جامعـــــة الأزهـــــــر – غـــــزة
عمـادة الدراسات العليا والبحث العلمي
كليـــــــــــــــة التربيـــــــــــــة
ماجستيـــر أصـــــول التربيـــــة

# دور الصحافــة الإلكترونيــة الفلسطينيــة
# في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غـزة

إعداد الباحث:
يحيــى إبراهيــم المدهــون

إشراف

الدكتور/ صهيب كمال الأغا
أستاذ التخطيط والإدارة التربوية المشارك
عميد كلية التربية السابق
جامعة الأزهر – غزة

الدكتور/ فايز علي الأسود
أستاذ أصول التربية المساعد
رئيس قسم أصول التربية السابق
جامعة الأزهر – غزة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية
من كلية التربية – جامعة الأزهر – غزة

1433هـ-2012 م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جامعـــــة الأزهـــــر – غـــــزة
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
كليـــــــــة التربيـــــــــة
ماجـــستير أصـــول التربيـــة

# نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة الدراسات العليا بجامعة الأزهر – غزة على تشكيل لجنة المناقشة والحكم على أطروحة الطالب/ **يحيى إبراهيم سليم المدهون**، المقدمة لكلية التربية لنيل درجة الماجستير في أصول التربية وعنوانها:

## دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة

**والمكونة من السادة :**

| | |
|---|---|
| د. صهيب كمال الأغا | مشرفاً ورئيساً |
| د. فايز علي الأسود | مشرفاً |
| د. محمد هاشم أغا | مناقشاً داخلياً |
| أ. د. زياد علي الجرجاوي | مناقشاً خارجياً |

**وتمت المناقشة العلنية يوم الأحد بتاريخ 2012/02/26م.**

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الطالب/ **يحيى إبراهيم سليم المدهون**، درجة الماجستير في التربية تخصص أصول التربية.

**توقيع أعضاء لجنة المناقشة والحكم:**

| | |
|---|---|
| د. صهيب كمال الأغا | 12/3/2012 |
| د. فايز علي الأسود | ..... |
| د. محمد هاشم أغا | ..... |
| أ. د. زياد علي الجرجاوي | ..... |

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

صَدَقَ اللهُ العَظِيمُ

(سورة البقرة آية 32)



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الإهداء

إلى روح شقيقي الشهيد : سميح المدهون رحمه الله،،

إلى من ربط طاعته "عز وجل" بطاعتهما . .

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله لنا وأطال في عمريهما ومتعهما بالصحة والعافية

إلى إخواني وأخواتي – حفظهم الله – لقاء تشجيعهم ومؤازراتهم

إلى زوجتي وأبنائي الأعزاء (احمد – حلا – سميح) لقاء تحملهم انشغالي عنهم بالدراسة

إلى أساتذتي الأفاضل وزملائي الكرام الذين تعلمت منهم الكثير

إليهم جميعا أهدي جهدي المتواضع هذا راجيا الله الإطالة بأعمارهم ليروا ثمرة جهدهم



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه واهتدى بهداه إلى يوم الدين ...

أما بعد:

في بداية هذا العمل المتواضع الذي أسأل الله له القبول، لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأساتذة الكرام الذين نهلنا على أيديهم العلم والمعرفة، وأخص بالذكر الدكتور: صهيب كمال الأغا، والدكتور فايز علي الأسود اللذان زودني بتوجيهاتهم القيمة وأمداني من منابع علمهم بالكثير، فلهم مني جزيل الشكر والامتنان، وأسأل الله أن يطيل في عمريهما ليبقيا نبراسا متلألئاً في نور العلم والعلماء.

كما وأتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى جامعة الأزهر بغزة ممثلة برئيس مجلس أمنائها الدكتور عبد الرحمن حمد ورئيسها الأستاذ الدكتور عبد الخالق الفرا، وإلى نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية والمالية الأستاذ الدكتور علي رشيد النجار وإلى كلية الدراسات العليا ممثلة بعميدها الأستاذ الدكتور جهاد أبو طويلة وكلية التربية ممثلة بعميدها الدكتور محمد سفيان أبو نجيله على ما قدموه لي من مساعدة ومساندة مكنتني من المضي بخطى ثابتة في مسيرتي العلمية.

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني إلى أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة الموقرين الأستاذ الدكتور زياد الجرجاوي والدكتور محمد هاشم أغا على ما تكبدوه من عناء في قراءة رسالتي المتواضعة وإغنائها بمقترحاتهم القيمة.

ويسرني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مد لي يد العون لإنجاز هذا العمل المتواضع

وفي الختام اللهم إنا نسألك السداد والفلاح، وأن يكون عملي هذا خالصا لوجهك الكريم، ومسخراً لرفعة شأن وطننا فلسطين وأمتنا العربية والإسلامية، وفي ميزان حسناتي يوم القيامة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## قائمة المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| البسملة | أ |
| الإهداء | ب |
| شكر وتقدير | ج |
| قائمة المحتويات | د |
| قائمة الجداول | ز |
| قائمة الملاحق | ط |
| الملخص باللغة العربية | ي |
| الملخص باللغة الإنجليزية Abstract | ل |
| | |
| **الفصل الأول: الإطار العام للدراسة** | **2-13** |
| مقدمة الدراسة | 2 |
| مشكلة الدراسة | 6 |
| فروض الدراسة | 7 |
| أهداف الدراسة | 7 |
| أهمية الدراسة | 8 |
| مصطلحات الدراسة | 9 |
| حدود الدراسة | 13 |
| | |
| **الفصل الثاني: الإطار العام للدراسة** | **16- 124** |
| | |
| **المبحث الأول: الصحافة الإلكترونية** | **16- 63** |
| تكنولوجيا الاتصال والإعلام | 16 |
| الشبكة المعلوماتية "الإنترنت" | 18 |
| تطبيقات الشبكة المعلوماتية "الإنترنت" | 19 |
| تطبيقات ويب 2.0 | 24 |
| النشر الإلكتروني | 27 |




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| الإنترنت والصحافة | 30 |
| الإعلام الجديد | 32 |
| الصحافة الإلكترونية | 38 |
| أنواع الصحف الإلكترونية | 41 |
| خصائص الصحافة الإلكترونية | 42 |
| برمجيات الوسائط المتعددة | 48 |
| التفاعلية في الصحافة الإلكترونية | 49 |
| الانتقادات الموجهة للصحافة الإلكترونية | 51 |
| تقنيات الصحافة الإلكترونية | 52 |
| الصحافة والحاسب الآلي | 55 |
| الصحافة الإلكترونية الفلسطينية | 58 |
| مواقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية | 61 |
| | |
| **المبحث الثاني: قيم المواطنة** | **65- 124** |
| التطور التاريخي للمواطنة | 65 |
| مفهوم المواطنة | 68 |
| مجالات المواطنة | 73 |
| مكونات المواطنة | 74 |
| المواطنة وحقوق الإنسان | 75 |
| أهمية المواطنة | 79 |
| التربية وبناء المواطنة | 81 |
| مفهوم القيم | 82 |
| القيم والتربية | 83 |
| أهمية القيم | 84 |
| قيم المواطنة | 87 |
| قيم المشاركة المجتمعية | 87 |
| قيم الديمقراطية | 95 |




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| قيم الانتماء الوطني | 106 |
| الصحافة والمجتمع | 114 |
| الصحافة والتربية | 116 |
| | |
| **الفصل الثالث : الدراسات السابقة** | **126- 155** |
| أولاً : الدراسات المحلية العربية | 126 |
| ثانياً : الدراسات الأجنبية | 142 |
| التعقيب على الدراسات السابقة | 150 |
| | |
| **الفصل الرابع: إجراءات الدراسة** | **157-163** |
| منهج الدراسة | 157 |
| مجتمع الدراسة | 157 |
| عينة الدراسة | 157 |
| أداة الدراسة | 158 |
| إجراءات تنفيذ الدراسة | 163 |
| الأساليب الإحصائية | 163 |
| | |
| **الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها** | **165-203** |
| النتائج المتعلقة بالسؤال الأول | 165 |
| النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني | 168 |
| النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث | 172 |
| النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع | 195 |
| ملخص النتائج | 206 |
| توصيات الدراسة | 207 |
| **قائمة المراجع** | **210-232** |
| الكتب والمراجع العربية | 210 |
| الكتب والمراجع الأجنبية | 230 |
| **الملاحق** | **234-249** |




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## قائمة الجداول


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| جدول رقم (1) | يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الكلية وفقاً للمتغيرات التصنيفية. | 158 |
| جدول رقم (2) | يبين توزيع الفقرات على أبعاد الاستبانة. | 159 |
| جدول رقم (3) | يبين ارتباط درجة كل فقرة من استبانه دور الصحافة الالكترونية مع درجة البعد الذي تنتمي إليه. | 159 |
| جدول رقم (4) | يبين مصفوفة الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة. | 161 |
| جدول رقم (5) | معاملات الثبات لاستبانه دور الصحافة الالكترونية باستخدام التجزئة النصفية. | 162 |
| جدول رقم (6) | يبين معاملات الثبات للاستبانة باستخدام معامل ألفا. | 162 |
| جدول رقم (7) | يبين المواقع الالكترونية المختارة للتطبيق ومدى استخدام كل منها مع إمكانية التكرار بأن يختار أفراد العينة أكثر من موقع لاستخدامه. | 165 |
| جدول رقم (8) | يبين المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على استبانه دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة. | 166 |
| جدول رقم (9) | يبين المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال الأول دور الصحافة الالكترونية في تدعيم المشاركة المجتمعية. | 172 |
| جدول رقم (10) | يبين المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال الثاني دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم الديمقراطية. | 180 |




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| جدول رقم (11) | يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال الثالث دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم الانتماء الوطني. | 189 |
| جدول رقم (12) | يبين اختبار(ت) للفروق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة تبعاً لمتغير الجنس. | 195 |
| جدول رقم (13) | يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة تبعاً للجامعة. | 197 |
| جدول رقم (14) | يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة تبعاً للجامعة. | 198 |
| جدول رقم (15) | نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات أفراد العينة على دور الصحافة الالكترونية ذات الدلالة تبعاً للجامعة. | 199 |
| جدول رقم (16) | يبين نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفروق في دور الصحافة الالكترونية تبعاً للكلية لدى أفراد العينة. | 200 |
| جدول رقم (17) | يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة تبعاً للمستوى الدراسي لدى أفراد العينة. | 202 |




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## قائمة الملاحق


| الرقم | عنوان الملحق | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | الاستبانة قبل التحكيم. | 234 |
| 2 | أسماء السادة المحكمين. | 239 |
| 3 | الاستبانة بعد التحكيم. | 240 |
| 4 | كتاب موافقة تطبيق الاستبانة في جامعة الأزهر. | 244 |
| 5 | كتاب موافقة تطبيق الاستبانة في الجامعة الإسلامية. | 245 |
| 6 | كتاب موافقة تطبيق الاستبانة في جامعة الأقصى. | 246 |
| 7 | كتاب يبين مجتمع الدراسة في جامعة الأزهر. | 247 |
| 8 | كتاب يبين مجتمع الدراسة في الجامعة الإسلامية. | 248 |
| 9 | كتاب يبين مجتمع الدراسة في جامعة الأقصى. | 249 |




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## ملخص الدراسة

### أولا: الملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة من وجهة نظرهم.

وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى المسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2011-2012)، والبالغ عددهم (46399) طالباً وطالبة، منهم (17067) طالباً، و(29332) طالبة، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية قوامها (980) طالباً وطالبة ما يمثل (2.11%) من مجتمع الدراسة.

ولتحليل بيانات الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان براون، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار "ت"، وتحليل التباين الأحادي.

**وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:**

1. بينت نتائج هذه الدراسة أن أكثر المواقع تصفحا لدى أفراد العينة "وكالة معا الإخبارية"، تليها المواقع الحزبية " فلسطين برس، فلسطين الآن، فلسطين اليوم" وفي المراتب الدنيا تأتي المواقع الصحفية التي لها أصل ورقي وهي " فلسطين، القدس، الأيام، الحياة الجديدة".

2. أثبت نتائج هذه الدراسة أن قيم المواطنة تم تدعيمها من خلال الصحافة الإلكترونية الفلسطينية بدرجة جيدة بوزن نسبي (65.5%) من تقدير أفراد العينة. وجاء ترتيب مجالات قيم المواطنة وفقا لتقدير أفراد العينة حول إسهام الصحافة الإلكترونية في تدعيم قيم المواطنة كالتالي "مجال الانتماء الوطني حصل على الترتيب الأول بوزن نسبي (71.8%)، أما مجال ممارسة الديمقراطية حصل على الترتيب الثاني بوزن نسبي (64.2%)، يليه مجال المشاركة المجتمعية الذي حصل على الترتيب الأخير بوزن نسبي(61.0%)".

3. أوضحت الدراسة أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لها دور جيد في تنمية مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات، وتزيد من قدرة الفرد في التعبير عن رأيه، وتجعله أكثر تفاعلاً مع محيطه المحلي. ولها دور ضعيف في تنمية قدرة الإنسان على تأدية واجبه الوطني، وتهدئة النفوس لحظة نشوب الصراع الداخلي، ونبذ نهج الحزب الواحد والدعوة لتقبل الاختلاف.

4. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب والطالبات في جميع أبعاد دور الصحافة الالكترونية والدرجة الكلية لاستبانه دور الصحافة الالكترونية، كانت الفروق لصالح مجموعة الطالبات.




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. كما أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في جميع أبعاد استبانه دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة والدرجة الكلية للاستبانة تبعاً لمتغير الجامعة لأفراد العينة لصالح مجموعة جامعة الأقصى.

**وأوصت الدراسة بما يلي:**

1. ضرورة وجود تشريعات ضابطة للممارسات الصحافة الإلكترونية، حتى لا تخرج عن القيم والأخلاقيات والآداب العامة في المجتمع الفلسطيني، لأن غياب النظم التشريعية يؤدي من الابتذال والانفلات والتدهور في العمل الصحفي وتحوله إلي معول هدم وتدمير للمجتمع ويؤثر سلبا في حياة الناس، فيجب تنظيم العمل الإعلامي وضبطه بما يخدم أهداف المجتمع وتطلعاته.

2. العمل على توجيه السياسة الإعلامية الفلسطينية لأداء عملها بمسؤولية صادقة وبالتزام عالي بالمبادئ لتسهم بشكل فعال في تدعيم قيم المواطنة، من خلال اختيار برامج وأنشطة إعلامية تعزز من سلوكيات المواطنة باعتبارها مطلبا ضروريا ينشده كل أفراد المجتمع للحفاظ على سلامة بنيته، ويكون ذلك بإتباع السبل والآليات التي تستوجب مشاركة أفراد المجتمع في تحمل مسؤولية الإصلاح والبناء الديمقراطي والعمل على صيانة ووحدة واستقرار الوطن.

3. إعداد مضامين إعلامية تقدم من خلال مواقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية بأسلوب موضوعي دقيق بما يعزز الدور الايجابي التي يمكن أن تؤديه الصحافة في سياق تفاعلها مع المجتمع والكف عن نشر المواد الإعلامية التي تهدد نظامنا القيمي من خلال تجنب بث الرسائل الإعلامية "مقروءة، مسموعة، مرئية" التي تعمل على التجريح والتخوين وإثارة البغضاء والتفرقة بين أفراد الشعب وتحطم وحدته الوطنية.

4. الحرص على تطوير الصحافة الإلكترونية الفلسطينية من خلال تأهيل الكادر الصحفي الذي يستطيع التعامل مع قضايا المجتمع بمهنية وموضوعية، والعمل على الارتقاء بالعاملين في الصحافة الإلكترونية قيمياً وسلوكياً ومهنياً من خلال استحداث دورات في فن التعامل ومعالجة قضايا المجتمع والمساهمة في تنميته.

5. العمل على مشاركة خبراء في مجال الإعلام والتربية لتنسيق جهودهم وتوحيد رؤاهم في إعداد مواد إعلامية إيجابية يحقق نشرها وعرضها عبر مواقع الصحافة الإلكترونية آثارا إيجابية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع من خلال تدعيم قيم المواطنة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ثانيا: الملخص باللغة الإنجليزية**


**Abstract**

This study aimed to investigate the role of Palestinian electronic press on supporting citizenship values as viewed by universities students in Gaza governorates.

The population of the study were all of the students of Al-Azhar University, The Islamic University and El-Aqsa University who enrolled in the first semester 2011,2012, (46399) male and female students, (17067) males, (29332) females.
The researcher followed the descriptive analytic approach. The tool of the study was applied on a random sample consisting of (980) male and female students, (2.11%) from the population of the study.
In data analysis, the researcher used the following statistical methods:
Frequencies, means, standard deviation, percentages, Pearson's correlation coefficient, Spearman Brown correlation coefficient, Cronbach alpha coefficient, T-test and analysis of variance.

**The results of the study were:**

1. Results revealed that Ma'an News Agency was the most viewed website, followed by the partisans websites "Palestine Press, Palestine now and Palestine today" while the low rank press were the news paper based webistes "Palestine, Al Quds, Al Ayyam, and Al Haya Al Jadidah."

2. The results indicated that; Citizenship values were supported through Palestinian electronic press with (65.5%) from sample estimation. The order of citizenship values according to sample estimations which contribute on electronic press on supporting citizenship was like this, national affiliation the first with percent of (71.8%), the second was democracy with percent of (64.2%), the last one was community participation with percent of (61%).

3. It is indicated that, The Palestinian Electronic press play a vital role in the development of good feelings toward the fulfillment of the holy and national issues, and increase the ability of the individual to express his opinion and make it more interactive with the local surroundings, while The Palestinian electronic press has a weak role in the development of the human ability to perform his duty to the national, cool down the situation at the moment of the outbreak of internal conflict, the rejection of one-party approach and the call to accept the difference.

4. There are statistically significant differences at the level of 0.01 between the mean scores of male and female students in all dimensions of electronic press and the total score on electronic press role questionnaire in favor of female group.




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. There are statistically significant differences in all dimensions of electronic press role on supporting citizenship values and the total score according to university variable of the sample in favor of El-Aqsa group.

**The study recommended the following:**

1. The necessity of controlled legislation for electronic press practice in order to have the ethical values in Palestinian society because the lake of legislative collection systems which lead to vulgarity, chaos and deterioration in press work and turns it to an axe to destroy the society in a negative side in human life, so press work must be organized and controlled to serve society objectives.
2. To guid Palestinian media policy to be responsible and high commented with principles to support citizenship values through choosing programs and media activities to reinforce citizenship behaviors as a necessary demand for all society members to keep them. That will be by following the ways and mechanics which demand society participation to work on unity and homeland stability.
3. Preparing press contents introduced by Palestinian press websites in accurate and subjective way to reinforce positive role to make press interacts with society by publishing media materials which threat our value system through avoiding written, heard, seen broadcasting which leads to defamation, treason, hatred and spread distinction between homeland members and destroys its unity.
4. Being careful to improve Palestinian electronic press through finding qualified staff to deal with society issues subjectively and to elevate with workers in electronic press professionally and behaviorally through giving them courses in how to deal with society issues and to contribute in its development.
5. Working on participating experts in media, education, psychology, sociology, law and history to integrate their efforts and visions to prepare positive materials to be published via electronic websites for individuals, families and society by supporting citizenship values.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصل الأول

# الإطار العام للدراسة

- مقدمـــة الدراســـة
- مشكلـــــة الدراسة
- فـــروض الدراسة
- أهـــداف الدراســـة
- أهميـــــة الدراســة
- مصطلحات الدراسة
- حـــــدود الدراســـة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصل الأول

# الإطار العام للدراسة

**مقدمة :**

تستند الدول النامية على مواردها البشرية باعتبارها الأداة الفاعلة، والقوية لدفع جهودها نحو التقدم والارتقاء بها إلى مصاف الشعوب المتقدمة، وتشكل المواطنة الصالحة متطلباً أساسياً من متطلبات تنمية المجتمعات، لتعينها على الانطلاق نحو تحقيق غاياتها المنشودة لبناء مجتمع مدني قوي، ومتماسك تنمو فيه الحريات وتتطور وتسوده أجواء الحوار المبني على أساس العدل والمساواة والتكافؤ واحترام التعددية، ويتوقف ذلك على درجة الاهتمام بأفراده وتعزيز التعاون بين مختلف مؤسساته، والاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة لتوسيع مشاركتهم وتشجيعهم على تحمل المسؤولية إزاء مستقبل وطنهم بما يحقق التطور داخل منظومة المجتمع.

فالإنسان قام بعملية تطبيع اجتماعي للأفراد على القيم والأخلاقيات التي يؤمن بها، كانت هذه العملية تسمى في الأدب التربوي بتربية المواطنة، والهدف من تلك العملية قديما وحديثا إعداد الفرد ليكون مواطناً صالحا، وعندما تكون المواطنة سليمة يتجه المجتمع نحو التقدم وينعم بالرخاء والاستقرار وعندما تضعف المواطنة بين أفراد المجتمع، يصبح كيانه هشا تزعزعه شوائب الدهر **(شحاتة، 2008: 209)**.

وتشكل المواطنة انتقالا من الشخص التابع، المنفذ إلى الشخص المشارك والمساهم في صنع الحياة المجتمعية بكل تعبيراتها، لقد أدخلت المواطنة الحديثة قيماً سياسية أساسية منها الانتقال من المنظومة السياسية القائمة على الأقوى إلى منظومة تعتمد الاختيار الحر، والانتماء المشترك لمجتمع مدني والانتقال من الألفة الاجتماعية إلى المدنية السياسية، الاجتماعية في تبلور لمفهوم الإدارة العقلانية السليمة لشؤون المجتمع عبر قرار قطاع منه والخيار الديمقراطي لهذا القطاع **(مناع، 1997:70–71)**.

وتتجلى أهمية التربية على المواطنة للمجتمع الفلسطيني، كونها ترسخ وتعزز حب الوطن والتمسك بمقدساته والرغبة في خدمته والدفاع عنه والتعامل مع قضاياه بالإيجابية والمسؤولية وبكامل الثقة بالنفس، والتحلي بالسلوك الديمقراطي وقبول التعدد، والاندماج مع الجماعة بروح من التضامن والإخاء لفتح أفاق جديدة للأجيال القادمة.

والمواطنة في حقيقتها سلوك تطوعي حضاري يقوم به الفرد لصالح وطنه، أو المكان الذي يعيش فيه، أو حتى المنظمة التي يعمل بها، ومعنى هذا أنها التزام ديني وأخلاقي أكثر من كونها سلوكاً يخضع أو يرتبط بنظام رسمي أو لوائح أو مكافآت مباشرة، فهي مبنية على قيم ومبادئ الإنسان السوي تجاه وطنه ومجتمعه، حيث تصبح المواطنة لديه عبارة عن ممارسة يومية في حياته وضميره، بل تشكل جزءاً من شخصيته وتكوينه **(سفر،2000 :89)**.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمجتمع القوي هو ذلك المجتمع الذي يكون الناس فيه أكثر وعيا بحقوقهم وأكثر شجاعة في الدفاع عن حرياتهم، وأكثر إخلاصا في أداء واجباتهم، ومن ثم تصبح الكرامة الإنسانية هي النواة الحقيقية لانطلاقة المجتمع التي يجب تطويرها عبر مبدأ العدالة أساس الحكم الصالح الذي يقوم على مبدأ صيانة حرية المواطنين، واحترام القانون، وأن المواطنين أمام القانون سواء **(الشيخ،2001:294)**.

ان تأصيل "روح المواطنة" ضمن الاعتبارات القيمية في تكوين الشباب الجامعي يعني تأكيد حق الوطن في كل ما يتعلق برؤية الفرد وجهوده لتحقيق ذاته ومكانته، هنا ننظر إلى مجموع الشباب الجامعي باعتبارهم أصولاً تضاف إلى جسم المجتمع لا خصوماً تستقطع من كيانه، وعليه فإن التربية من أجل "مواطنة الشباب" هي من أكثر الموضوعات جدلا وصخبا في مجال التربية المعاصرة ، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في بعض المنطلقات الأساسية للتربية في كل ما يتعلق بقيم المواطنة في سلوك الشباب، ومكانتها في النسيج الاجتماعي، ودورها المأمول في دعم حاضر المجتمع وبناء مستقبله، ودورها في تنمية قيم المواطنة والانتماء **(هولد سورث، 2000: 419-420)**.

وقد اهتمت بعض الدراسات بالمواطنة مثل دراسة أبو سلمية (2009) التي بينت أن كليات التربية لها دورها في تدعيم المواطنة لدى طلبتها، فيما أوضحت دراسة خضر( 2006) أن تنمية المواطنة يتم من خلال غرس القيم والأخلاق الفاضلة في نفوس الناشئة وتنمية روح المسؤولية والحفاظ على مقدرات الوطن وتشجيع الناشئة على القيام بالأعمال التطوعية كأساس لبناء مجتمع قوي ومتماسك.

إن قيماً مثل الانتماء الوطني، والإيمان بالحرية والتعددية والمشاركة السياسية والتداول السلمي للسلطة والمساواة التي ترقى إلى مستوى المواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات، هي قيم إنسانية سامية تسعى النظم الديمقراطية الحديثة إلى غرسها في الثقافة السياسية لمجتمعاتها، وتهدف من خلال العمل على تنميتها للوصول إلى مجتمع متجانس ومتماسك، وأكثر ديمقراطية، يمتلك الرؤية والقدرة على التقدم بثبات نحو بناء مستقبل أفضل يشارك فيه الجميع بثقة واقتدار وتسامح وفاعلية **(العبدلي،2007: 219)**.

ويشير الباحث إلى أن فئة الشباب تتميز بخصائص تختلف عن بقية الفئات العمرية الأخرى، وهي من أهم الفئات الفاعلة وتعد الأداة الأولى في تقدم الشعوب، فهي تسعى دوما للتعبير عن طموحاتها ورغبتها الحقيقية في التغيير من أجل توفير حياة كريمة يملؤها التفاؤل والأمل في العيش بحرية وكرامة، ولقد أصبح الإنترنت في متناول أيدي هؤلاء الشباب الذين يتابعون الأحداث ويتفاعلون معها في كل زمان ومكان وأتاحت لهم مجالاً أكبر للتعبير عن آرائهم بحرية كاملة، وتقع على عاتقها مسؤولية إعداد جيل شبابي يقدر المصلحة العامة، وينخرط في هموم واهتمامات مجتمعه. ويرى الباحث أن تدعيم قيم المواطنة الصالحة في الشباب الجامعي تعد بمثابة الضمانات المثلى لتجديد القدرات الحيوية في بنية النظام الاجتماعي، والوعي المجتمعي، باعتبار جامعاتنا الفلسطينية منارة للتكوين النافع لشبابنا وترسيخ قيم المواطنة لديهم ليكونوا أكثر وعيا بحقوقهم وواجباتهم، وبدورهم ومسؤولياتهم، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشاركة الفاعلة للشباب على المستويات السياسية والثقافية والاجتماعية كافة، وخلق مجتمع تسوده الديمقراطية، والحرية، والتكافل الاجتماعي والتخلص من التطرف والتعصب في مجالات الحياة، وفي خضم التطورات المتلاحقة والسريعة في عصرنا الحالي، شكل الإنترنت أهم الإنجازات التي شهدها العالم، هذه الشبكة التي استمدت قوتها من سعة إنتشارها، وقدرتها على الاستفادة من التقنيات المتعددة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وكفاءة عرضها للمعلومات التي تحظى بأهمية لدورها في تنمية المجتمعات، واستطاعت أن تلفت أنظار العالم إلى دورها المتزايد الذي تلعبه في التواصل بين المجتمعات، وكأداة حوار يمكن أن نستخدمها لترسيخ وتدعيم قيم المواطنة، بهدف تعزيز التنمية في المجتمع، وقد ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين فرص استفادة الصحافة وأثرت بشكل ملموس على أدائها.

وليس من شك في أن الصحافة، ومنذ نشأتها تقوم بدور متميز في تيقظ الأفكار، وتنمية الوعي السياسي والفكري، وتوسيع قاعدة المثقفين، هذا فضلا عن مشاركتها الفاعلة في تكوين الرأي العام وهي وسيلة مهمة من وسائل الشعب للتعبير عن مطامحه واهتماماته.وتمشياً مع تطورات العصر، أخذت الصحافة الالكترونية تشق طريقها بشكل متزايد، وأضحت ضمن اهتمامات القارئ اليومية، فهي مصدر من مصادر الأخبار، ومرجع لكل باحث عن معلومة في دروب العلم والمعرفة كافة، والأهم من ذلك كله أنها أصبحت قادرة على تهيئة الأرضية المناسبة في العالم العربي للقيام بالإصلاحات والتمهيد لإقامة المجتمع الديمقراطي، وساعد على ذلك أنها تستطيع تجاوز الحدود، والرقابة **(العلاف، 2011: web)**.

وتعد التفاعلية الأساس التي ارتكزت عليه الصحافة الإلكترونية في لفت انتباه القراء والمشاهدين، من خلال خدمة تصميم الصفحة الرئيسة الخاصة بكل متصفح عبر تبويب المواضيع الرئيسة بحسب اهتماماته، وأتاحت الفرصة لهم للمشاركة والتعبير برأيهم في العملية الإعلامية من خلال التعليق المباشر على المواد الإعلامية المنشورة، وأسهم ذلك في التعرف على آراء الناس واهتماماتهم واقتراحاتهم. وفي هذا الصدد قامت بعض الصحف الرقمية باستخدام "مدونات إلكترونية" مخصصة للصحفيين العاملين فيها، لإتاحة الفرصة أمام القراء لتبادل الأفكار والتواصل معهم مباشرة، فالصحافة الإلكترونية أحدثت تغييرا جذريا على الدور التقليدي للصحافة، باعتبارها الأسرع والأقصر طريقاً في الوصول إلى الجمهور. وقد بينت نتائج الدراسات أهمية التعرض للصحافة الإلكترونية وذلك لدورها المحوري في العمل على توطيد أواصر الصداقة والتضامن بين الأفراد، وتعزيز احترام حقوق الآخرين، وإغناء ثقافة الحوار والتسامح ونبذ العنف، وإكساب الناس الثقة بأنفسهم وبيان أهمية أدوارهم الفاعلة في خدمة مجتمعاتهم.

وأشارت الدراسات الإعلامية إلى أن الإعلام يقوم بدور ملحوظ وهام في تحقيق تطوير وتقدم المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا عن طريق ما ينقله إلى أفراد المجتمع من أفكار وقيم ومفاهيم تسهم في رفع مستواهم الفكري والثقافي، وفي صياغة وصقل بنائهم وتكوينهم، وفي تنمية وتدعيم قدراتهم ومهاراتهم **(حسين، 1984 :214)**.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولفتت دراسة القرا (2010) إلى أن الحقوق المدنية والسياسية كانت الأكثر اهتماما في معالجة المواقع الإخبارية لقضايا حقوق الإنسان، وخلصت دراسة معالي (2008) إلى معرفة المجالات التي يمكن للصحافة الإلكترونية الفلسطينية أن تؤثر فيها مثل: التنشئة السياسية وتشكيل الرأي العام، واستكشاف مدى مواكبة الصحافة الإلكترونية الفلسطينية للصحافة الإلكترونية العالمية، بينما بينت دراسة (نيوهاجن ورافائيلي، 38-14: Newhagen & Rafaeli, 1998) العوامل التي جعلت الباحثين يقومون بدراسة الإنترنت كوسيلة اتصال حديثة تتميز عن سائر الوسائط الأخرى بأنها تتمتع بإمكانات الوسائط المتعددة والنص الفائق والرسوم المتحركة وكلها عناصر تخاطب حاستي السمع والبصر، وتساعد على وجود قدر عال من التفاعلية مقارنة بالوسائل الاتصالية الأخرى، وأشارت دراسة حمدي (2007) أن من بين الأسباب التي أدت إلى تأثير وسائط الاتصال والإعلام على حياة الشباب الجامعي وتغيير نظرهم للحياة بأن هذه الوسائط، تلبي رغباتهم واحتياجاتهم.

ويثير انتشار مواقع الصحافة الإلكترونية تساؤلات عديدة حول مستقبل هذه الظاهرة الإعلامية الجديدة، ولم يعد السؤال المطروح يدور حول الصحافة الورقية واللاورقية، حيث بات من شبه المؤكد أن العالم الرقمي سوف يسيطر على الفضاء الإعلامي، ويزيح تدريجيا الإعلام المطبوع، من سوق المنافسة، بل أن السؤال الأهم يتعلق بوظيفة وتأثير ومستقبل الصحافة الإلكترونية، ودورها السياسي والاجتماعي، في رسم ملامح العصر المقبل **(فلحي، 2011 :120 )**.

وأصبح الإعلام هو الشئ الرئيسي المشترك في حياتنا، تعودنا أن نتعرض لوسائله بشكل يومي ونتعامل معها وكأنها مكون أساسي لا يمكن الاستغناء عنه وانتشرت وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة انتشاراً كبيراً في كل المجتمعات، وتزايد متوسط الوقت الذي يقضيه الفرد مع هذه الوسائل وتحول العالم إلى قرية صغيرة بفضل وسائل الإعلام الإلكترونية **(عبيد، 1997 :13)**.

وفي إطار المتابعة الإخبارية المتواصلة للأحداث والتفاعل معها، قامت بعض الصحف الإلكترونية بإطلاق صفحات تفاعلية على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت مثل فيس بوك (Facebook)، وتويتر (Twitter)، وأصبحت هذه الصفحات منبراً إضافياً في عالم الصحافة الرقمية ساعد في سرعة إنتشار الخبر وفوريته نتيجة تفاعلها المباشر مع الأحداث على مدار الساعة وتنقل الأخبار المحلية والعالمية أولاً بأول فور حدوثها ومن قلب الحدث، ولعل قدرة الصحافة الإلكترونية على استخدام تقنيات وسائل الإعلام المتعددة، منحها قوة إضافية فهي تجمع بين مميزات الصحيفة والراديو والتلفزيون وهي خدمات نوعية لا تستطيع الصحافة الورقية تقديمها، كما أن الصحف الإلكترونية ومنها موقع "العربية نت" تستخدم نظام تلفزة المواقع الذي يعتمد بشكل أساسي على المحتوى المرئي والمسموع بموازاة الأخبار المكتوبة، في تطور أضاف المزيد من الاهتمام والتشويق لمتابعة الصحافة الرقمية التي تشهد تطورات مستمرة في قدرتها على متابعة الأحداث والتفاعل معها.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**مشكلة الدراسة**

إن ما يشهده العالم العربي من تحولات باتجاه الإصلاح والديمقراطية، وما تعيشه الساحة الفلسطينية من حالة متردية، أصابت جوانب الحياة كافة، ومن تجلياتها شيوع الفوضى الإعلامية التحريضية نتيجة سيطرة الخطاب الحزبي على بعض وسائل الإعلام الإلكتروني، وما ترتب على ذلك من تقديم للمصلحة الخاصة على حساب المصلحة العامة للمجتمع، تقديم رؤى حزبية، تمس قيم المواطنة باعتبارها الخطوة الأولى لتأسيس العلاقة السليمة بين مكونات الدولة والمجتمع على أسس وطنية بما يعزز الولاء والانتماء للوطن، وإن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية تقع على عاتقها المشاركة في بناء مجتمع حاضن للجميع متمسك بمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، ولا يكون ذلك إلا بتحررها من قيود الحزبية وتأدية رسالتها بحرية واستقلالية، كون الإعلام الحزبي يشكل غالبا عامل هدم وإحباط لقدرات الأفراد، ويغيب أسس العدالة والمساواة والحرية التي تعد من دعائم المجتمع الديمقراطي ومرتكزات أساسية للمواطنة الصالحة. والصحافة الإلكترونية الفلسطينية باعتبارها قوة مؤثرة في حاضر ومستقبل الأجيال، تتحمل جزءاً كبيراً من مسؤولية تدعيم قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع، وإعدادهم للمواطنة الايجابية المسئولة، وترسيخ مبدأ التعددية، وإشاعة روح التسامح، والاهتمام بآراء الناس، برؤية تتطلع إلى المستقبل وتنمي لدى الشباب الفلسطيني الإحساس بالفخر والاعتزاز، وتحفزهم على بذل المزيد من العطاء والإخلاص والتضحية من أجل الوطن.

وبناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتمثل في التساؤل الرئيس الآتي:

**ما دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة؟**

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية :

1. ما أكثر مواقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية تصفحا لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة من وجهة نظرهم؟

2. ما درجة مساهمة الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة من وجهة نظرهم ؟

3. ما درجة مساهمة الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم مجالات قيم المواطنة (المشاركة المجتمعية، الديمقراطية، الانتماء الوطني) لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة من وجهة نظرهم ؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة تعزى لمتغيرات (الجنس، الجامعة، الكلية، المستوى الدراسي)؟

5. ما السبل المقترحة لتفعيل دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة؟



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**فروض الدراسة:**

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة في تقدير دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة في تقدير دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجامعة (الأزهر، الإسلامية، الأقصى).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة في تقدير دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة تعزى لمتغير الكلية (علمية، أدبية).

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة في تقدير دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (أول، رابع).

**أهداف الدراسة :**

**تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:**

1. التعرف على أكثر مواقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية تصفحا لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة من وجهة نظرهم.
2. تحديد درجة مساهمة الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة من وجهة نظرهم.
3. تحديد درجة مساهمة الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم مجالات قيم المواطنة (المشاركة المجتمعية، الديمقراطية، الانتماء الوطني) لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة من وجهة نظرهم.
4. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة في تقدير دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة في تقدير دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجامعة (الأزهر، الإسلامية، الأقصى).

6. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة في تقدير دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة تعزى لمتغير الكلية (علمية، أدبية).

7. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة في تقدير دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (أول، رابع).

8. تقديم مجموعة من السبل والمقترحات لتفعيل دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة.

**أهمية الدراسة:**

الدراسة الحالية تسلط الضوء على الصحافة الإلكترونية التي تعد من أهم وسائط الاتصال والإعلام الحديثة والأكثر استخداما وتوظيفا في حياة الشباب الجامعي حيث يتفاعل معها بشكل يومي وهي لا شك تنعكس على سلوكه وتؤثر في مجريات حياته لذلك قد تفيد الدراسة الحالية الفئات الآتية:

– القائمين على تطوير الصحافة الالكترونية، للنهوض بها لكي تتلاءم وثقافة المجتمع، وتساير قيمه ومعتقداته، وتواجه التحدي الإعلامي الإسرائيلي، والغزو الفكري والأفكار الهدامة، وترسخ لدى الشباب القيم الأصيلة، وفي ذات الوقت تستجيب للتغيرات الحادثة أخذاً بأصالة الماضي ومتطلبات الحاضر وتطلعات المستقبل.

– العاملين في ميدان التنمية المجتمعية، خاصة مؤسسات المجتمع المدني ليلتفتوا إلى الدور المهم الذي يمكن أن تطلع به الصحافة الالكترونية في تنمية وخدمة المجتمع من خلال تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات، وتوطيد العلاقة بين هذه المؤسسات المجتمعية ومؤسسات الصحافة الالكترونية؛ لتكثيف الجهود من أجل تحقيق تقدم ملموس في عملية بناء المجتمع.

– القائمين على تطوير التعليم الجامعي، وإدراج قيم المواطنة في المناهج الجامعية وطرحها عبر دورات تثقيفية لكي يتناسب وحاجات طلبة الجامعات في ظل الإقبال المتزايد للمطالبة بمزيد من الحقوق والحريات.

– نأمل أن تلفت الدراسة الحالية اتجاهات الباحثين الجدد نحو دراسات تتعلق بالصحافة الإلكترونية وأهميتها في خدمة المجتمع.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**مصطلحات الدراسة:**

تتعدد المصطلحات في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والإعلامية، وتختلف من مجتمع إلى آخر، ومن باحث إلى آخر لذلك يعد تحديد وضبط مصطلحات الدراسة أمراً لا غنى عنه وضرورة منهجية ملحة لا بد منها، وانطلاقا من ذلك تعرض الدراسة المصطلحات الأساسية وهي جملة المفاهيم المكونة لعنوان هذا البحث وتشكل إطار مرجعي يستخدمه الباحث في التعامل مع مشكلة بحثه، وتتمثل مصطلحات الدراسة فيما يلي:

- **الدور: (Role)**

يعرفه **(مرسي،133:2001)** بأنه: " مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة ". ويرى **(القاضي وزيدان،1981 :133)** أن " الدور هو تتابع نمطي لأفعال متعلقة يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي ".

ويبين **(جوهر، 89:1976 )** بأن الدور " يشير إلى نمط من الفعل المتوقع وهو في الأصل مصطلحٌ استعارته الكثير من العلوم من خلال المسرح ويعني: القناع الذي يرتديه الممثل ليؤدي دورًا ما، كما عرف بأنه " نمّط للسلوك المتوقع من الفرد في موقفٍ معينٍ يتحدد بما يجب أن يؤديه من نشاطٍ في ضوء الثقافة السائدة في الكيان الاجتماعي".

ويعرف الباحث الدور في هذه الدراسة (إجرائيا) بأنه : " الجهود التي يبذلها القائمون على الصحافة الإلكترونية الفلسطينية، حتى تتمكن من تأدية مهامها، والقيام بواجباتها بكل مسؤولية، لتسهم بشكل فعلي في خدمة قضايا المجتمع وصيانة وحدته والحفاظ على هويته ومقوماته". وهذا يعني أننا نتوقع من الصحافة الإلكترونية الفلسطينية وانطلاقا من هدفها الأسمى في إحداث التنمية و التغيير لما هو أفضل، بأن تقوم بأداء مجموعة من الوظائف من شأنها أن تؤثر في سلوك الأفراد ونظرتهم للمجتمع.

ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يقدرها أفراد عينة الدراسة على الاستبانة المستخدمة في الدراسة والذي أعدها الباحث.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**- الصحافة الالكترونية: (Electronic Journalism)**

"هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت، وتكون على شكل جرائد مطبوعة على شاشات الحاسبات الالكترونية تغطي صفحات الجريدة تشمل المتن والصور والرسوم والصوت والصورة المتحركة" (**أمين، 93:2007**).

ويعرفها (**صادق،2003**) بأنها: " منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، وتتم قراءتها من خلال جهاز كومبيوتر وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت، والصحيفة الالكترونية أحيانا تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة".

كما ويعرفها (**الفيصل،2005 :79**) بأنها " جزءا من مفهوم واسع واشمل وهو النشر الالكتروني ، الذي لا يعني فقط مجرد استخدام أنظمة النشر المكتبي الالكتروني وأدواته أو أنظمته المتكاملة ، إذ يمتد حقل النشر عبر الإنترنت أو توزيع المعلومات والأخبار من خلال وصلات اتصال عن بعد أو من خلال تقنية الوسائط المتعددة وغيرها من النظم الاتصالية التي تعتمد على شبكة الحاسبات ، وتعتمد نظم النشر الالكتروني عموما التقنية الرقمية التي توفر القدرة على نقل ومعالجة النصوص والصوت والصورة معا بمعدلات عالية من السرعة والمرونة والكفاءة ".

ويرى (**نصر،2003 :91**) أن مفهوم الصحيفة الإلكترونية يرتبط بمفهوم آخر أعم وأشمل هو (النشر الإلكتروني) (Electronic Publishing) الذي يستخدم للإشارة إلى استخدام الحاسب الآلي في عمليات إنشاء وتحرير وتصميم وطباعة وتوزيع المطبوعات، وبالتالي غالبية الصحف الورقية يمكن اعتبارها مطبوعات إلكترونية لأنها تنشأ وتحرر وتنسق وتنقل إلى المطابع وتوزع باستخدام أجهزة الحاسوب، كما يشير النشر الإلكتروني على نحو محدد إلى استخدام أجهزة الكمبيوتر وشبكات الاتصال في توزيع المنتج على القراء.

ويعرف الباحث الصحافة الإلكترونية في هذه الدراسة (إجرائيا) بأنها: "جملة الرسائل الإخبارية، والمقالات، والتعليقات، والصور الفوتوغرافية والفيديو، والمتابعة المستمرة للأحداث الجارية والتاريخية، التي يتم نشرها عبر الصفحات الإلكترونية الفلسطينية بهدف الوصول إلى الجمهور الفلسطيني، والتواصل معه والتأثير فيه، وزيادة الاتصال بينه وبين الآخرين، بغرض إكسابه العديد من المهارات البنّاءة التي تجعله أكثر تفاعلا مع قضايا شعبه وأكثر تعلقاً وارتباطا بوطنه وهذا الارتباط تترجمه مجموعة من القيم التي تعمل على تحقيق الصالح العام ".



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**القيم: (Values)**

يعرف **(فهمي،2009 :23)** القيم بأنها : لفظ يطلق على كل ما هو جدير باهتمام المرء وعنايته لاعتبارات سيكولوجية واقتصادية وأخلاقية وجمالية.

وعرف **(أبو جادو،1998 :316)** القيم بأنها: " اهتمام أو اختيار أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه".

ويعرفها **( عمر، 1988: 157)** بأنها: " مفهوم عقلي ينعكس في نظرة الإنسان العامة للأمور، ناتجة عن اقتناعه بما يصدره من أحكام متعلقة بأفضل سلوكيات معينة دون غيرها".

ويمكن تعريف القيم بأنها:" المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس، توجه مشاعرها وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم واختياراتهم، وتنظم علاقاتهم بالوقع والمؤسسات والآخرين وأنفسهم والمكان والزمان، وتسوغ مواقفهم، تحدد هويتهم ومعنى وجودهم " **(بركات،1984:324)**.

ويعرفها **(باهر، 1983:64)** بأنها " مجموعة من الاتجاهات المعيارية المركزية التي يستدل على معناها من خلال الاستجابات التفضيلية أو الانتقائية لسلوك الفرد اللفظي والعملي إزاء المواقف المختلفة التي يكتسبها من خلال بيئته الاجتماعية والثقافية المحيطة به، محددة له أهدافه العامة في الحياة ".

ويعرف الباحث القيم في هذه الدراسة (إجرائيا) بأنها : " مجموعة القواعد والمعايير الاجتماعية المرغوبة التي يكتسبها الفرد، فتعمل على تنمية شخصيته، وتوجيه سلوكه، وتنظيم حياته وتضمن تفاعله الإيجابي مع الآخرين، بحيث تشكل هذه المعايير إطارًا مرجعياً تحكم وتحدد تصرفاته وميوله ورغباته واهتماماته وتقوده لأداء دوره بطريقة فعالة وحيوية في المجتمع".

**- المواطنة: (Citizenship)**

المواطنة " اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن" **(الموسوعة العربية العالمية،1996 :311)**.

وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى المواطنة " بأنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة، والمواطنة تدل ضمنا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات، وعلى الرغم من أن الجنسية غالبا ما تكون مرادفة للمواطنة، حيث تتضمن علاقة بين فرد ودولة، إلا أنها تعني امتيازات أخرى خاصة، منها الحماية في الخارج، والمواطنة على وجه العموم تسبغ على المواطن حقوقا سياسية، مثل حق الانتخاب وتولي مناصب عامة"

**(الكواري، 2001:117)**.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك من يعتبر أن المواطنة، بمفهومها الواسع، تعني أكثر من الرابطة القانونية بين الفرد والدولة، فهي تمتد لتعبر عن هوية الفرد التامة، في المجتمع الذي يعيش فيه، كما أنها تعبر عن علاقة تاريخية وانتمائية بين الإنسان ووطنه، وهي صفة ملازمة للمواطن، لا تزول عنه حتى لو أكره على الخروج من بلده ووطنه، وشتت في المنافي" **(الجمعية الفلسطينية للأبحاث التربوية والتدريب، 2002)**.

ويعرفها **(مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، 1995 :62)** بأنها : الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت وهذه العلاقة تحدد حقوق الفرد في الدولة وواجباته تجاهها، فهي إذن وضع قانوني للفرد في الدولة ترتبت عليه حقوق يتمتع بها الفرد كمواطن، وواجبات يتحمل مسئولياتها تجاه الدولة التي تشكل الكيان السياسي والإطار التنظيمي لوحدة المجتمع وهي المنظم لحياته الاجتماعية.

ويرى **(بدوي،1992 :60-62)** أن المواطنة: هي الصفة التي تحدد حقوق المواطن وواجباته تجاه وطنه وفقا لميزان العدالة الاجتماعية والمساواة أمام القانون، كما تقوم على قاعدة الولاء والانتماء للوطن، والعمل على خدمته في أوقات السلم والحرب، والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها المجتمع، وتوحد من أجلها الجهود، وترسم الخطط وتوضع لها الموازنات.

في حين يركز البعض عند تعريفه لمفهوم المواطنة على المعارف والمهارات اللازمة للمواطن والمسؤوليات اللازمة للدولة، حيث يعرفها **(النجدي،2011 :10)** بأنها: صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ويشارك بفاعلية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، وفي التعاون والعمل الجماعي مع الآخرين، مع نبذ العنف والتطرف في التعبير عن الرأي، وأن يكون قادرا على جمع المعلومات المرتبطة بشؤون المجتمع واستخدامها، ولديه القدرة على التفكير الناقد، وأن تكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين جميع الأفراد دون تفرقة بينهم، بسبب اللون أو الجنس أو العقيدة .

ويرى **(باتريك،Patric,1999: 2-3)** أن المواطنة هي الارتباط الاجتماعي والقانوني بين الأفراد يلتزم فيه الفرد اجتماعيا وقانونيا بالجمع بين الفردية والديمقراطية، ويكون الفرد مواطناً إذا ما التزم باحترام القانون وإتباع القواعد ودفع الضرائب والمحافظة على أموال الدولة وأداء الخدمة العسكرية والإسهام في نهضة المجتمع المحلي وتحسين نوعية الحياة السياسية والمدنية للدولة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرف الباحث المواطنة في هذه الدراسة (إجرائياً) بأنها : " تلك العلاقة الوثيقة والمتبادلة بين الفرد ووطنه وبين الأفراد فيما بينهم، حيث يستطيع كل فرد تلبية حاجاته وممارسة حقوقه وأداء واجباته، والمساهمة بشكل فاعل في بناء مجتمع ديمقراطي تعددي يتسع للجميع يسوده العدل والمساواة، من خلال المشاركة المجتمعية الفاعلة، وممارسة السلوك الديمقراطي بوعي ومسؤولية وحرية، بما يعمق ارتباط الفرد بوطنه، والدفاع عنه والتضحية من أجل المحافظة على وحدته واستقراره ".

وكما ويعرف الباحث قيم المواطنة في هذه الدراسة (إجرائياً) بأنها: "مجموعة المعايير والمبادئ التي تمثل إطار عمل يوجه سلوك الفرد ويحكم علاقته بالآخرين من جهة، وعلاقته بمؤسساته الوطنية من جهة أخرى، وتجعله قادراً على القيام بمسؤولياته وواجباته، من خلال المشاركة الفاعلة في مجتمعه وتمسكه بحقوقه واحترام حقوق الآخرين، وإتباع الحوار والتعاون والعمل المشترك مساراً وحيدا لتحقيق الصالح العام والحياة الكريمة لأبناء الوطن على أساس العدل والمساواة، لربطهم بوطنهم وتعزيز التقارب بينهم ودفعهم جميعاً لمواصلة عطائهم وتفانيهم في أداء واجباتهم ومسؤولياتهم تجاه الوطن والعمل على حمايته والمحافظة على تماسكه".

وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على الاستبانة المستخدمة في الدراسة.

**- الجامعات: (Universities)**

تعرفها ( **وزارة التعليم العالي الفلسطينية، 1998:2،11أ** ) بأنها: " المؤسسات التي تضم كل منها ما لا يقل عن ثلاث كليات جامعية، وتقدم برامج تعليمية تنتهي بمنح درجة البكالوريوس والليسانس، الدرجة الجامعية الأولى، وللجامعة أن تفتح برامج للدراسات العليا تنتهي بمنح درجة الدبلوم العالي أو الماجستير أو الدكتوراه، ويجوز لها تقديم برامج تعليمية تنتهي بمنح شهادة الدبلوم وفق أنظمة الدبلوم ".

**حدود الدراسة:**

تم تحديد إطار هذه الدراسة بالحدود الآتية:

**الحدود الموضوعية:** اقتصرت على التعرف على درجة مساهمة الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة متمثلة بالأبعاد التالية "المشاركة المجتمعية، ممارسة الديمقراطية، الانتماء الوطني".

**الحدود المكانية:** اقتصرت على ثلاث جامعات بمحافظات غزة وهي "جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى" بمحافظات غزة.

**الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة على طلبة الجامعات الذكور والإناث في الجامعات الثلاث في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2011-2012.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصل الثاني

# الإطار النظري للدراسة

- المبحث الأول: الصحافة الإلكترونية
- المبحث الثاني : قيم المواطنة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# المبحث الأول
# الصحافة الإلكترونية

- الإنترنت والصحافة
- الإعلام الجديد
- الصحافة الإلكترونية
- برمجيات الوسائط المتعددة
- تقنيات الصحافة الإلكترونية
- الصحافة والحاسب الآلي



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## الفصل الثاني

## الإطـار النظـري للدراسة

### المبحث الأول : الصحافة الإلكترونية

في ظل التطورات المستمرة في تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة أصبحت المجتمعات الإنسانية غرفة كونية محدودة الأزمنة والأمكنة، من خلال توفر العديد من وسائط الاتصال والإعلام الحديثة في مقدمتها الشبكة العنكبوتية (web) التي تعد من أبرز معالم الثورة الاتصالية، وأهمها على الإطلاق، وانتشرت بشكل كبير بين المجتمعات الإنسانية نظرا للدور الكبير الذي تقدمه في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإعلامية، فالتطور التكنولوجي أفرز أدوات اتصال متطورة لنقل الرسائل الإخبارية والإعلامية بسرعة ودقة وأحدثت تغييرات نوعية في العديد من أوجه الحياة.

وأصبحت القدرة على نقل الرسائل المقروءة والمسموعة والمرئية مع تجاوز حدود المكان والزمان لملايين البشر في نفس الوقت أمرا مألوفاً لا يثير الدهشة، حيث يمكننا مطالعة الصحف والإستماع إلى الراديو ومشاهدة التليفزيون والإتصال بقواعد ومواقع البيانات للحصول على أحدث تكنولوجيا المعلومات المتخصصة ومتابعة الأحداث الجارية في جميع المجتمعات، ومقارنة بالعصور القديمة يعتبر هذا تغيراً مثيراً في سلوك الاتصال الإنساني وتطور الفكر الثقافي **(حميد وعلي، 2005 :5)**.

**- تكنولوجيا الاتصال والإعلام:**

تتعلق تكنولوجيا الاتصال والإعلام تتعلق بمجموعة التقنيات أو الأدوات أو الوسائل التي يتم توظيفها في جمع المعلومات والرسائل والمضامين (المسموعة، والمكتوبة، والمصورة، والمرئية) والعمل على تخزينها أو استرجاعها ونشرها وتبادلها ونقلها من مكان إلى آخر، واستقبالها من أي مكان في العالم، بقصد التأثير والإقناع والترفيه والتفاعل وتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات بين الناس لزيادة قدرة الفرد على المشاركة والتفاعل مع الآخرين، ويعد نظام الإنترنت إحدى التقنيات الحديثة التي أسفرت عنها تكنولوجيا الاتصالات واكتسب أهميته كونه ليس أداة للوصول إلى المعلومات أو الترفيه فقط وإنما وسيلة فعالة للتشارك والالتقاء بين مختلف فئات المجتمعات البشرية.

وشهدت المجتمعات الإنسانية في تطورها عبر العصور عدة مراحل، ولكن لكل عصر مميزاته وخصائصه التي تميزه عن بقية العصور السابقة أو اللاحقة، فإذا كان عصر البرونز وعصر البخار وعصر الثورة الزراعية، ثم عصر الثورة الصناعية هي أكبر الاكتشافات تأثيرا في حياة البشر، فإن العصر الذي نعيش فيه اليوم يستحق بامتياز تسميته عصر تكنولوجيا الاتصال والمعلوماتية، حيث أصبح العالم مجرد قرية كونية صغيرة محدودة المعالم والأبعاد، فلم يعد للسيادة الوطنية مكانة في ظل هذا التطور الرهيب في مجال الوسائط التكنولوجية الحديثة، فأصبحت رسالة واحدة نشاهدها في وقت واحد عبر كامل القارات الخمس **(حسن، 2002: 210)**. وشهد النصف الثاني من القرن العشرين أشكالا



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لتكنولوجيا الاتصال والإعلام والمعلومات ما يتضاءل أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل أبرز مظاهر تلك التكنولوجيا هو امتزاج ثلاث ثورات مع بعضها البعض شكلت الثورة التكنولوجية أو الرقمية وهي ثورة المعلومات المتمثلة في انفجار ضخم في المعرفة وكمية هائلة من المعارف المتعددة والأشكال والتخصصات واللغات، وثورة الإتصال وتتجسد في تطور تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة بدءا بالاتصالات السلكية مرورا بالتليفزيون وانتهاء بالأقمار الصناعية والألياف الضوئية، وثورة الحاسبات الإلكترونية التي امتدت إلى كافة جوانب الحياة وامتزجت بكافة وسائل الاتصال، وقد أطلق على هذه المرحلة عدة تسميات أبرزها مرحلة الإتصال المتعدد الوسائط ومرحلة التكنولوجيا الاتصالية التفاعلية ومركزاتها الأساسية هي الحاسبات الإلكترونية في جيلها الخامس الذي يتضمن أنظمة الذكاء الاصطناعي والألياف الضوئية وأشعة الليزر والأقمار الصناعية **(جلول، 2003: 40)**.

ويرى الباحث أن الثورة التكنولوجية أثرت في مجال الاتصال أو تكنولوجيا الاتصال في شتى ميادين الحياة الإنسانية، وأحدثت تغييراً وتطوراً جوهرياً في الحياة البشرية، وتزايد تأثيرها في تشكيل الوعي الثقافي والمجتمعي، وقامت بدور فعال في تطوير الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية والمقروءة، حيث تميزت بسرعة التطور والانتشار وسهولة الاستخدام، فأصبحت هذه الوسائل تقدم مضامينها بأساليب متنوعة لتصل بشكل فوري لأعداد كبيرة من الجماهير مما يؤثر في أفكارهم وسلوكهم واتجاهاتهم على نحو لم يسبق له مثيل، كما أتاحت هذه التكنولوجيات إمكانات كبيرة للتواصل والحوار وممارسة الحريات والحصول على مزيد المعارف والمعلومات، مما يفرض تحدياً كبيراً للقائمين على الإعلام الفلسطيني للسعي إلى حسن الاستفادة من الثورة التكنولوجية وتوظيفها في إرساء حوار حضاري بناء بين مختلف فئات المجتمع وتدعيم المبادئ والأخلاق والقيم النبيلة لدى أفراده.

إن التطور المطرد والمتسارع لتقنيات الاتصال الجديدة هو عنوان العصر الراهن، وإذا كان الزمن قد سجل ثلاثة قرون بين اختراع الطابعة وبين المرحلة التي أصبحت فيها الصحيفة وسيلة إعلام مهمة، فقد مر ثلاثة وثلاثون عاما فقط من عام 1888م وحتى عام 1921م بين اكتشاف موجات الراديو الهرتيزية وبدء البث الإذاعي المنتظم، وحدث الشئ نفسه بالنسبة للحاسوب الشخصي الذي يعتبر عنصرا أساسياً من عناصر التقنيات الاتصالية الراهنة **(مهنا، 2002 :431-442)**.

وقد أصبح الاتصال أكثر تعقيدا من ذي قبل فقد تضاعف عدد محطات الإذاعة والتلفزيون وزادت ساعات بثها، وزاد استخدام الأقمار الصناعية من دائرة البث كما ظهرت وسائل اتصال حديثة مختلفة لم تكن معروفة حتى عهد قريب نتيجة لاندماج ثورة الاتصالات، وثورة المعلومات وثورة الحاسب الآلي وظهرت خدمات عديدة ومتنوعة لتلبية حاجات الأفراد إلى المعلومات والترفيه مثل الحاسبات الشخصية المتنقلة والأقمار الصناعية والاتصالات الرقمية والميكروويف والألياف الضوئية، وما نتج عن ذلك من خدمات اتصالية جديدة مثل التلفزيون منخفض القوة والفيديو كاسيت والفيديو ديسك والفيديو تلكس والتليتكست والاتصال المباشر بقواعد البيانات وعقد المؤتمرات عن بعد والبريد الإلكتروني. وفي الوقت



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نفسه انعكست هذه التطورات على الصحف والإذاعة والتلفزيون والسينما فزادت قدرتها الاتصالية **(حجاب،2003 :83)**.

ويشير الباحث إلى أن التكنولوجيات الاتصالية الحديثة أتاحت إمكانات كبيرة أدت إلى زيادة إنتاج المواد الإعلامية المرئية، والمسموعة، والمطبوعة، وتبادلها بين دول العالم وتعتبر الشبكة المعلوماتية من أحدث تكنولوجيا الإتصال الجماهيري واستطاعت أن تجمع بين مختلف الوسائل الاتصالية والإعلامية بتنوع استخداماتها في مجالات الإعلان، والدعاية، والأخبار وإيصالها إلى الجمهور بأشكال متعددة تتميز بالحداثة والإبداع والتنوع، فهي شبكة الشبكات لأنها تربط ملايين أجهزة الكمبيوتر بمختلف دول العالم، ويستخدمها الأفراد والمؤسسات للتواصل وتبادل المعلومات.

**- الشبكة المعلوماتية "الإنترنت":**

شهدت تقنيات الحاسوب والاتصالات تطورات هامة، ونتجت عنها شبكة الإنترنت التي تقدم استخدامات اتصالية متنوعة لخدمة الأفراد والمؤسسات وهي في ازدياد وتطور مستمرين، حيث تقدم الشبكة العديد من الاستخدامات الاتصالية ، تشمل المجالات الإعلامية والتجارية والأكاديمية والسياسية وغيرها، ومن هذه الاستخدامات محركات البحث، البريد الإلكتروني، والشبكة العنكبوتية العالمية " الويب" ومواقع الوسائط أو الشبكات الاجتماعية. ومما لا شك فيه أن التطورات المتسارعة على الصعيد التقني وخصوصاً في الاتصالات انعكست أثارها على الإعلام وتفعيل دوره في المجتمع بما يساعد على تحقيق أهدافه حيث يعد الإنترنت أقوى الوسائط التقنية والأكثر تأثيرا اليوم بما يتيحه من تغطية صحفية فورية، ومتعمقة، وغير محدودة للأحداث.

وتعد هذه الشبكة من أبرز انجازات العصر الحالي في مجالات التواصل والتبادل الإعلامي والمعلوماتي وهي شبكة تراسل المعطيات الدولية أو ما يعرف بشبكة (الإنترنت) التي أصبحت تربط بين عشرات الملايين من الحواسيب ومراكز الإعلام والمعلومات في جميع دول العالم وخاصة الدول الصناعية الكبرى، ومن خلال هذه الشبكة العملاقة أصبح متاحا لملايين البشر التدفق الهائل من المعلومات والأخبار بسرعة فائقة وبمجرد حدوثها في أية بقعة في العالم **(البكري، 2003 : 121)**.

ومن خلال مراجعة الباحث لعدد من المصادر والمراجع ذات الصلة بالإنترنت وجد أن الخبراء والعلماء والباحثون في مجال الاتصالات أطلقوا تعريفات متعددة وذلك تبعا لتعامل كل منهم، واستخدامه لها.

**البعد اللغوي لشبكة الإنترنت** : اشتقت الإنترنت لغويا من شبكة المعلومات الدولية اختصارا للاسم الإنجليزي International Net Work ويطلق عليها أيضا الشبكة The Net أو الشبكة العالمية World Net أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات **( ترينر، 1996: 12)**.

**البعد الاصطلاحي لشبكة الإنترنت:** عرفها برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة بأنها: شبكة إتصالات دولية تتألف من مجموعة من شبكات الحواسيب ، تربط بين أكثر من 35 ألف شبكة من مختلف شبكات



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكمبيوتر في العالم، وتؤمن الاشتراك لحوالي 33 مليون مستخدم ، وهناك أكثر من 100 دولة في العالم لديها نوع من الارتباط وإمكانية الوصول للشبكة (**United Nations,1994:49**).

أما (**عبد الهادي،1996: 15**) فقد عرف شبكة الإنترنت علي أنها مجموعة مفككة من ملايين الحاسبات موجودة في آلاف الأماكن حول العالم ويمكن لمستخدمي هذه الحاسبات الأخرى العثور علي معلومات أو التشارك في ملفات ولا يهم هنا نوع الكمبيوتر المستخدم وذلك بسبب وجود بروتوكولات يمكن أن تحكم عملية التشارك.

وعرفها ( **قبيعة،1998: 13**) علي أنها مجموعة من شبكات الكمبيوتر التي تصل لملايين الأجهزة حول العالم بما فيها جهازك المتصل وأنها مصدر قيم للمعلومات يتغير ويتنوع بين دقيقة وأخرى.

**تطبيقات الشبكة المعلوماتية "الانترنت"**

**يحدد (الخوام،2000 :6) تطبيقات الإنترنت بما يلي:**

1. المتصفحات: لاستعراض صفحات الإنترنت.
2. البريد الإلكتروني Email: لإرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية.
3. بروتوكول إرسال الملفات FTP: لتنزيل وتحميل مختلف أنواع الملفات.
4. يوزنت (Newsgroups) Usenet: يتم من خلالها مشاطرة المعلومات ومتاحة لأي شخص.
5. Telnet: طريقة للاتصال كانت تستخدم قبل ظهور الشبكة العالمية.
6. Gopher: أول تطبيق للانترنت، نادرا ما يستخدم حاليا ولكنه كان له أثر كبير في تطور الإنترنت.

مما سبق يتضح للباحث أن مجموعة شبكات الحاسوب المتصلة مع بعضها البعض حول العالم بواسطة الكوابل والألياف الضوئية والوصلات اللاسلكية، تعمل على تشكيل شبكة الإنترنت بكامل خدماتها ومن الخدمات التي تقدمها الشبكة المعلوماتية نذكر:

**1. خدمة المحادثة (Chat service)** : وتشمل المحادثة الصوتية أو المرئية ومن أشهرها برنامج المحادثة ماسنجر هوتميل أو ويندوز لايف Windows Live Messenger ، وبرنامج ياهو ماسنجر Yahoo Messenger، وبرنامج fTalk لفتح خدمة المحادثة باستخدام حسابك في Facebook من خلال سطح المكتب، وبرنامج الاتصال عبر الإنترنت اسكاى بى برنامج Skype ، وبرنامج المحادثة جلوبي سيفن Globe7 الذي يعد من أشهر برامج الاتصال على التليفون من خلال الإنترنت ويمكن من خلاله إرسال رسائل SMS،، ويشير الباحث أن خدمات المحادثة أو الاتصالات الصوتية عبر الإنترنت تستخدم تقنية Voice over ip ومنها بروتوكول SIP (Session Initiation Protocol). وتستطيع من خلال ماسنجر imo تشغيل جميع برامج المحادثة التالية: Skype، Chat Facebook، Google Talk، (MSN) hotmail Messenger، Yahoo Messenger .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**2. خدمة البريد الإلكتروني ( Email service)**: هناك العديد من البرامج التي تستخدم لإدارة البريد الإلكتروني من خلال استقبال وإرسال الرسائل دون الحاجة لدخول مواقع مزودات البريد الإلكتروني مثل yahoo، msn، gmail، Hotmail ومن البرامج المستخدمة في ذلك AnonyMail، DreamMail، MailWasher، Abot Group Mail حيث يستطيع المستخدم الوصول إلى جميع أنواع الرسائل الإلكترونية من مكان واحد فقط دون الحاجة إلى فتح التطبيقات الفردية. ويبين الباحث بأن بروتوكول البريد الالكتروني الوارد pop (Post office protocol) مسئول عن عملية الدخول إلى الـ Email-Server مزودات البريد الإلكتروني وطلب فتح الرسائل وقراءتها أو حذفها أو حفظها على السيرفر الخاص، ومن سيرفرات الإميلات المعروفة Hotmail,Msn, Yahoo,Gmail. ويتم ذلك من خلال برنامج وسيط مثل الأوتلوك Outlook فهو يقوم بالاتصال مع الـ Email-Server ويقوم بأخذ نسخة من الرسائل ويحفظها في البرنامج مباشرة. ونود الإشارة أن البروتوكول المسؤول عن عملية إرسال الرسائل يسمى برتوكول Smtp (Simple Mail Transfer Protocol).

**3. المجموعات البريدية** (Mailing List Groups): تشبه المنتديات الإلكترونية وتضم مجموعة من الأشخاص لهم اهتمامات مشتركة لمناقشة مجموعة من القضايا المختلفة فهم يتحاورون، ويسألون ويجيبون، عن موضوعات رئيسية متنوعة علمية وسياسية واجتماعية، وتستطيع القراءة والتعليق على المناقشات الدائرة بين أفراد المجموعة ومن مواقع الدخول للمجموعات groups.google.com تستطيع من خلاله الاشتراك في مجموعات متنوعة: إخبارية News Groups، تجارية Business Groups وصحية Health Groups، وغيرها وكذلك مجموعات ياهو من خلال الموقع groups.yahoo.com.

**4. خدمة قراءة الصحف الإلكترونية:** وتتوفر مجموعة من البرامج التي تمكنك من قراءة الصحف والمجلات المحلية والعربية والعالمية دون الحاجة إلى فتح متصفح الانترنت والدخول إلى الموقع الإلكتروني ومنها: برنامج AbotNewsReader، Eternoinfotech Newshunt، PressReader، S60NewsReade Stoeger وهناك برنامج الجريدة العربية لقراءة وتصفح الجرائد العربية.

**5. بروتوكولات "مراسم" الإنترنت IP (Internet Protocol)**: يشير مصطلح البرتوكول إلى طريقة التخاطب بين أجهزة الحاسوب المتصلة بالشبكة ومن أشهرها:

- **برتوكول نقل الملفات FTP (File Transfer Protocol)**: الذي يهتم بإدارة الملفات بمعنى نقل وتحميل الوثائق والملفات على المواقع الإلكترونية باستخدام برامج مثل SmartFTP, TurboFTP، FileZilla لنقل أو تحميل الملفات من الحاسوب إلى السيرفر (الخادم) أو مزود الإنترنت تمهيدا لنشرها على الموقع أو نقل أول تنزيل الملفات من الموقع الإلكتروني إلى جهاز الحاسوب .

- **بروتوكول الـ HTTP (Hyper text transfer protocol)**: الذي يستخدمه متصفح الإنترنت للدخول إلى صفحة الويب ويعتبر http لغة لنقل النص بينما html هي لغة لوصف وإعداد النص.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**6. خدمة الشبكة العنكبوتية "الويب" World Wide Web www**: في شبكة WEB يتم الاتصال بوصلات النص التشعبي فهو لا يعتمد على الوصلات المادية كالأسلاك النحاسية كما في شبكة الانترنت، وقبل استخدام مستعرض الويب لمشاهدة صفحات الويب على الشبكة العنكبوتية يجب أن يتوفر جهاز حاسوب متصل بالإنترنت بواسطة مزودي خدمة الإنترنت. ولذلك يتبين أن الويب "الشبكة العنكبوتية" جزء من "الشبكة المعلوماتية" الإنترنت التي تقدم مجموعة كبيرة من الخدمات الآنفة الذكر.

**ويحدد (الخوام،2000 :5) المكونات الرئيسية لشبكة الويب www**

1. نظام المستفيد/الخادم: حاسوب (المستفيد) "المتصفح" يتخاطب مع حاسوب خادم الشبكة "المزود".
2. نظام المخاطبة (العنوان الإلكتروني على الشبكة URL) : لتحديد مكان الوثائق والملفات والبرامج.
3. بروتوكول الشبكة: بروتوكول إرسال النص المتشعب (HTTP) يستخدم للانتقال بسرعة من صفحة إلى أخرى. وأخيراً لغة ترميز النصوص التشعبية (HTML) مجموعة من الأوامر التي تصف شكل الوثيقة، لغة الترميز المستخدمة للشبكة، يفك المتصفح رموزها ويظهرها. ويشير الباحث بأن تتعامل لغة تحديد النص الفائق HTML مع النص الفائق أو التشعبي Hyper Text الذي يسهل الانتقال بين العناصر داخل الوثيقة من خلال الربط بين النصوص وغيرها من الوسائط، وبرزت أهميته مع ظهور الشبكة العنكبوتية التي تعتمد بشكل اساسي على بروتوكول النص الفائق HTTP.

نشأت الويب على الإنترنت وهي تستفيد من آليات الإنترنت وأجهزتها وبنيتها التحتية التي هي مجموعة من الشبكات والملقمات والأجهزة في جميع أنحاء العالم، والعناصر الأساسية للانترنت هي الكمبيوتر والشبكات وهي تسمح للمستخدم بالاتصال بالأجهزة حول العالم، بينما الويب هي مجموعة أدوات غير مادية تسمح بتبادل المعلومات بين المستخدمين.أن شبكة الويب هي مجموعة هائلة من وثائق النص المتصلة ببعضها على الإنترنت، في شكل يشبه العنكبوت فعندما يتم النقر على وثيقة متصلة بأخرى في مكان آخر في كمبيوتر بعيد فان الوثيقة الموصولة تفتح أمام المستخدم والوثائق هي جملة أنواع المعلومات من نصوص وأصوات، وصور، وفيديو **(صادق،2005 : 75)**.

ويوضح الباحث بأن بروتوكول الـ HTTP (Hyper text transfer protocol) يستخدمه متصفح الإنترنت للدخول إلى صفحة الويب فعندما يرسل المتصفح طلبا من مزود الخدمة (السيرفر) يقوم برتوكول Http بإحضار صفحة الويب المطلوبة أي أنه يسمح بتبادل المعلومات بين المستخدم أو المتصفح والسيرفر. وهناك برتوكول https (Secure http) يستخدم لنقل معلومات مهمة وسرية بين المتصفح والسيرفر. كما نشير بأن عنوان URL (Uniform Resource Locator) يبدأ بتحديد البرتوكول الواجب استخدامه للوصول إلى الصفحة التي يشير إليها، مثل بروتوكول http المستخدم في الوصول إلى صفحات ويب أو FTP فعند تحميل ملف من نوع "نص، صورة، صوت، فيديو " نقوم



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بنسخ الرابط في شريط عنوان مستعرض الويب لنتمكن من الاطلاع على محتويات الملف والاستفادة منه، ويستخدم URL للإشارة إلى عناوين الويب على الإنترنت ويتألف عنوان الويب التالي:

**http://www.alazhar.edu.ps** من الأجزاء التالية: **http://** يشير إلى أن مخدم الويب يستخدم بروتوكول **http://**، بينما الجزء **www**. يشير إلى مكان وجود الموقع "الموقع موجود على الويب"، ويدل **alazhar**. على اسم الموقع الإلكتروني في حين **edu**. يشير إلى أن الموقع الإلكتروني يعود لمؤسسة أكاديمية، والجزء الأخير **ps.** يبين الموقع الجغرافي للمؤسسة دولة فلسطين أو مكان وجود الصفحة ضمن فضاء شبكة الويب. واللغة المستخدمة في صناعة صفحات الويب هي HTML.

- **لغة النصوص المترابطة أو المتشعبة** HTML (Hyber Text Mark-up Language):

تتكون صفحة الويب من مستند أو وثيقة بتنسيق HTML تحتوي على نصوص، رسومات، ارتباطات تشعبية، ملفات صوتية، وصور متحركة أو ملفات فيديو، ويتم عرض الملفات المكتوبة بتنسيق HTML عبر شبكة الإنترنت عن طريق برامج متصفحات الويب مثل انترنت إكسبلورر ويتكون الويب من مجموعة من صفحات الويب التي ترتبط مع بعضها البعض لتشكل مواقع الويب. ويشير الباحث إلى أن إتش.تي.إم.إل HTML هي لغة تأشير النص الفائق، أو لغة النصوص التشعبية ويطلق عليها لغة ترميز النص التشعبي تستخدم لبناء هيكلية صفحات الويب وهي مكونة من مجموعة سطور لتعليمات محددة توصف محتويات الموقع من صور وخطوط وألوان، وبمجرد فتح متصفح أو مستعرض الويب مثل متصفح إنترنت إكسبلورر Internet Explorer يعمل المستعرض على تحويل سطور أوامر لغة HTML ليتم عرض محتويات صفحات الموقع الإلكتروني بطريقة يسهل على المتصفح استخدامها والتعامل معها، فهي اللغة المستخدمة في صناعة صفحات الإنترنت ويتم تفسيرها وتنفيذ تعليماتها مباشرة من قبل متصفح الإنترنت، فما تراه عند زيارتك لأي صفحة على شبكة الإنترنت هو ترجمة المتصفح لأوامر HTML حيث يحتوي ملف HTML على رموز خاصة تحدد للمستعرض كيفية عرض الكلمات أو الصور التي تمت إضافتها إلى الصفحة، ويمكنك إنشاء صفحات الويب بمساعدة برمجيات جاهزة لإنشاء صفحات الويب، حيث يكتب فيها النص بطريقة عادية، وكأنك تكتب من خلال محرر النصوص وورد، تتم الاستعانة بأدوات البرنامج المساعدة في إضافة الصور وملفات الصوت والمؤثرات الأخرى، ثم يقوم البرنامج مثل FrontPage Microsoft أو Dreamweaver Adobe بتحويل تلك النصوص والمؤثرات إلى وسوم بصيغة HTML بشكل تلقائي مضيفاً إليها الصفات المناسبة.

- **متصفحات الويب Web Browser**: عبارة عن برامج تستخدم للشروع في فتح مواقع الويب وتصفحها وتشتمل على مجموعة من الأيقونات والقوائم التي تسهل العمل على الإنترنت مثل ما يعرف بالمفضلة. يتم تطوير متصفحات الإنترنت لجعل استخدام الويب سريعا وسهلا وآمنا بشكل أكبر ويتميز ببساطة التصميم، ويورد الباحث أشهر متصفحات الويب منها إنترنت إكسبلورر Internet Explorer، موزيلا



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فايرفوكس Mozilla Firefox، جوجل كروم Google Chrome ،سفاري Safari، وأوبرا Opera وتقوم شركات متعددة ومنها جوجل وموزيلا بإصدار نسخ متجددة من متصفحات الإنترنت بحيث تكون أكثر سرعة وفاعلية باعتبار الإنترنت وسيلة وبيئة غنية بالمعلومات تزداد أهميتها بالمزيد من الخيارات والمزيد من الابتكار ليصبح الويب أكثر جاذبية وحركة، ومؤخراً كشفت الشركتان الرائدتان في تطوير متصفحات الإنترنت، مايكروسوفت وموزيلا، عن أحدث إصدارات برامجهما والتي تدعم العروض المتحركة والفيديو المُصاغة بمعيار الويب المستقبلي HTML5. ويعتمد موقع Fotopedia على تقنية HTML5 حيث يعرض الموقع موسوعة من الصور بطريقة سهلة و جذابة وملفتة للنظر.

ويقول (**موسشوفيتس، 1999:151 ,Moschovitis**) يقوم المستعرض بدور الدخول إلى الموقع المطلوب وعرض محتوياته. إذ تحمل كل وثيقة ويب داخلها معلومات مشفرة حول محتواها وشكلها الذي ستظهر به على الشاشة ولأي المواقع سترتبط. ويقوم المستعرض الموجود في كمبيوتر المستخدم بقراءة هذه المعلومات ليعرض على أساسها الصفحة.وتتجاوز المستعرضات مهمة النقل واستعراض المواقع المختلفة إلى تقديم خدمات مختلفة مثل نشر الأخبار وتوفير آلات البحث في الشبكة وتقديم أدلة المواقع والموضوعات المختلفة في الشبكة. ويبين الباحث طريقة عمل مستعرضات الويب حيث يتم بناء وابتكار وتصميم الصفحات الإلكترونية باستخدام لغة وصف الصفحات المشهورة (HTML)، التي تشمل على مجموعة من الرموز لتحدد وضع النص والرسم والفيديو والصوت على الصفحات، وتعمل برمجيات مستعرضات الويب على عرض محتويات الموقع الذي يريده المستخدم من خلال تفسير لغة وصف الصفحات HTML التي تحتفظ بمضمون وشكل صفحات الموقع الإلكتروني برمجيا، وتحول هذا المحتوى البرمجي إلى شكل يظهر الصفحات الإلكترونية بالصور والوسائط المتعددة.

**تنقسم صفحات الويب إلى نوعين أساسيين:**

**1. صفحة الأم Home Page :**

وهي مزيج من صفحة العنوان وقائمة محتويات وفهرس ومقدمة، وهي الصفحة الأولى والأعلى في الموقع وعادة ما تحتوي على مواد استهلالية وقائمة بالوصلات التشعبية إلى جميع محتويات الموقع أو إلى الأقسام الكبيرة في المواقع الكبيرة.

**2. صفحة المحتوى Content Page:**

بينما تصف صفحة البدء المعلومات التي يحتويها الموقع بقوائم وعناوين، تحمل صفحة المحتوى المعلومات نفسها. ولكل صفحة محتوى وصلة عودة إلى صفحة البدء أو إلى الصفحة السابقة لها. وتتوفر في المواقع جيدة التصميم أدوات للبحث ومناطق حية أو ساخنة تحدد طريقة الوصول إلى الجهة الناشرة عن طريق البريد الإلكتروني أو منابر الحوار أو ساحات النقاش وممكن أن تتوفر الأدوات التفاعلية Interactivity Tools حيز البحث في الصفحة الأولى أو في صفحة أخرى. ويفرق الباحث بين نوعين من الصفحات في الويب صفحة البداية Start Page هي الصفحة التي يختارها المستخدم



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال إعدادات المتصفح لتكون أول صفحة تظهر إليه عند تشغيل متصفح الإنترنت، والصفحة الأم Home Page هي نقطة البداية التي تستخدم في تصفح الموقع و تحتوي على وصلات ليتمكن المستخدم من الاطلاع على الصفحات الأخرى في الموقع **( صادق،2005 :86-87)**.

ويفرق الباحث بين HTML التي تستخدم لوضع هيكلية ونظام منطقي للمحتويات "محتوى الموقع" بمعنى تهتم ببنية صفحة الويب أما CSS فهي لاضافة تصميم لعرض هذه المحتويات "الشكل الذي يعرض فيه محتوى الموقع"، أي أن CSS تهتم بشكل صفحة الويب مثل الألوان وحجم الخطوط وغيرها..

- **تطبيقات ويب 2.0:** خلال سنوات التسعينات راجت صناعة مواقع الانترنت التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عنه من محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع انترنت « مرسلة » وعدد كبير من الملايين من متصفحات الانترنت حول العالم « تستقبل » هذا البث. وبعد ذلك، وبالتدريج، استطاع مطورو الانترنت أن يستخدموا متصفحات الانترنت لإرسال واستقبال البيانات في نفس الوقت، بدلاً عن دورها الأصلي كمستقبل أعمى للبيانات، بدايةً بتطبيقات البريد الالكتروني، الدردشة، ومنتديات الحوار، وانتهاءً بالتطبيقات الإلكترونية الأكثر حداثة وثوريةً مثل موسوعة الويكيبيديا، وشبكات يوتيوب، وفيسبوك، وقد كانت هذه القفزة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الانترنت هي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات الويب 2.0 **(شاموق،2008 : 17)**.

ويبين الباحث المدونات، وصفحات الويكي والشبكات الاجتماعية تعتبر من مواقع الانترنت في الويب 2.0 وأدى انطلاقها عام 2004 إلى تغيير جذري في بنية وشكل المواقع الإلكترونية وجعلتها أكثر تفاعلية وأكثر إبداعية في طريقة عرض محتواها الإعلامي وقدرتها على تلبية رغبات واهتمامات متستخدمي شبكة الإنترنت الذين تحولوا الى شركاء فاعلين في العملية الاتصالية، كما يوضح الباحث أشهر التقنيات المستخدمة في مواقع الانترنت في الويب 2.0 ما يلي:

- **تقنية الأجاكس AJAX (Asynchronous JavaScript And XML):** تعتبر من أدوات تطوير الويب، وتعمل هذه التقنية على التقليل من الجهد الحاصل على خادم الشبكة والزمن اللازم لاستجابة الموقع لدى المتصفح وبالتالي تسريع التصفح ليصبح أكثر سهولة في التصفح. ويضيف **(صادق،2008 :107)** بأنها طريقة يمكن بواسطتها تطوير تطبيقات الويب، بحيث تكون أكثر تفاعلية وأكثر استجابة للمستخدم، لكي يتم التقليل من حالات العودة إلى السيرفر وإعادة تحميل الصفحة.

- **تقنية الجي كويري jQuery :** تضيف تأثيرات بصرية رائعة وتعطي لصفحات المواقع حيوية وحركة وتنال إعجاب الزوار من خلال عرض الخبر مصحوبا بالصورة بشكل حيوي ومتحرك وأكثر تفاعلية مع القارئ وتمنحه قدرة هائلة في التصفح والمشاهدة الحية لمختلف الموضوعات المنشورة على الصفحة.

- **تقنية RSS (Rich Site Summary):** هي أداة لنقل المحتوى و تقنية لعرض ملخص فوري وسريع لآخر الأخبار والمستجدات دون أن يضطر المتصفح إلى زيارة تلك المواقع، فخدمة RSS تخبرك بما يستجد من أخبار ومواضيع على تلك المواقع فور نشرها، ويمكن استقبال الملخص الإخباري من تلك



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المواقع من خلال موقع ويب مفضل لديك أو تطبيق ويب مثل قارئ جوجل Google Reader، وهو أحد تطبيقات الويب المتخصصة في عرض تقنية RSS التي تجعلك تتابع محتويات أكثر من موقع من مكان واحد. وبذلك تعمل RSS على نشر الخدمة خارج نطاق الموقع من خلال تزويد مستخدمي الشبكة بخلاصة عن أحدث الأخبار والمعلومات من مختلف المواقع المنتشرة على الشبكة دون الحاجة لزيارتها. ومن الواضح أن هذه التقنية وفرت الوقت على القائمين على المواقع الإلكترونية التي تهتم بإرسال احدث المعلومات إلى زوارها ومشتركيها من خلال القوائم البريدية ومجموعات الأخبار (Newsgroups)، أن تقنية RSS ستلغي ذلك كله وستوفر الوقت والجهد عن القائمين على تلك المواقع، كما توفر الوقت على المتصفحين الذين يقضون أوقات طويلة في التنقل بين المواقع بحثا عن آخر التطورات والمستجدات.

ويشير (**شاموق، 2008 :17**) إلى أن الـ «RSS» هو اختصار للعبارة « Really Simple Syndication» والتي تعني النشر المتزامن البسيط، وهو وصف معبر تماماً، فالـ «Syndication» هو عملية بيع الصور أو المواد الإخبارية لعدد من وكالات الأنباء، الصحف، المجلات، الإذاعات والتلفزيونات، إلخ ... ليقوموا باستخدامها لصالحهم.

– **تقنية CSS (Cascading Style Sheets)**: وتعنى بالناحية الفنية للموقع "الشكل والتصميم" مثل إضافة الألوان والخطوط والصور والخلفيات الجاذبة، بمرونة وسهولة تامة بهدف إضفاء المزيد من عوامل الجذب والانتباه للصفحات الإلكترونية، فهي تحدد شكل ظهور المحتويات (التصميم) وثيقة HTML التي تضع نظام هيكلي ومنطقي للمحتويات. ويشير الباحث أن تقنيات الاتصال الحديثة جعلت العالم يتغير، وزادت من تفاعل الإنسان مع قضاياه وأحداثه وأن وسائل الإعلام الإلكترونية "صحف، تلفزيون ، راديو " شكلت قنوات أساسية للمعلومات والأخبار والترفيه، وهي تعكس قيم المجتمع وتعبر عن واقعه وطموحاته وتهتم بقضاياه ومشكلاته وتحدياته ولذلك فان هذه الوسائل مؤثر في سلوكيات الأفراد ووعيها ومن المأمول أن توجهها نحو تحقيق أهداف المجتمع من خلال بناء جيل واعي بمتطلبات التنمية، والنهضة المنشودة، قادر على تحمل الأعباء والمسؤوليات الوطنية والإنسانية والمجتمعية.

فالإنترنت أحدث ثورة في التواصل الجماهيري من حيث الانتشار والصفة الدورية واحتكار النشر والمضامين والشكل والوسائط التعبيرية ، فبالإضافة إلى كون التواصل عبر شبكة الويب يتم من خلال وسيلة جماهيرية جديدة ألا وهي الموقع Site، حيث جذبت هذه الشبكة العديد من وسائل الإعلام التقليدية إليها وأجبرتها على التكيف مع طبيعة تكنولوجيا المعلومات وقلصت الفروق بين أشكالها المختلفة ( كتاب . صحيفة . مجلة . وكالة أنباء . سينما . إذاعة . تلفزة)، وشجعت هذه الأشكال على التواجد عبر الشبكة فقط دون المرور من تجربة التواجد التقليدي " الورق، الشاشة، المذياع، التلفاز" (**أحمد، 2005: 2**). لأجل هذا تغيرّت صور الوسائل الإعلامية كثيرا بعد ظهور وانتشار شبكة الإنترنت عالميا ، حيث باتت هذه الشبكة كوسيط اتصالي جديد بالإضافة إلى التطبيقات التقليدية كالإذاعة والتلفزيون والصحف التقليدية.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعلل **(صادق،2003: 30)** هذا التغيير بالقول: لقد تجمعت في الإنترنت خبرات الوسائل المادية للاتصالات السلكية واللاسلكية ، وهي تجمع بين خصائص الاتصال الجماهيري والتخصيص وحق الفرد في تلبية حاجاته إعلاميا بمعزل عن الجماعة، وبجانب كون الشبكة نفسها وسيلة اتصالية، تصنف بعض الخدمات من خلال شبكات ومواقع داخلها على أنها محطات إذاعية أو شبكات تلفزيونية أو صحف أو وكالات أنباء أو خليط من هذا وذاك، ومع ظهور شبكات الإنترنت بخصائصها، وانتشار استخدامها، بدأت تفرض نفسها على العملية الصحفية ومنتجاتها من خلال طريقتين:

**أولا:** الاستخدام في غرف الأخبار ومكاتب المحررين للمساعدة في أداء العديد من العمليات في وسائل الإعلام، في إطار مفهوم التحرير بمساعدة الكمبيوتر، بما في ذلك استقاء المعلومات من مصادر متعددة، وتحقيقها، وتدقيقها، وتوظيفها ثم تخزينها بعد ذلك في أوعية إلكترونية تمثل أرشيف المحرر.

**ثانيا:** الاستخدام الذي اختصت به شبكة الإنترنت كصحافة شبكات باعتبارها أحد الوسائل الجديدة New Media التي استفادت من خصائص الشبكة في الإنتاج والتخزين والتوصيل إلى الجمهور المستهدف **(عبد الحميد،2007 :137-138)**.

وتأثرت وسائل الإعلام بالإنترنت حيث جذب النشر عبر الشبكة نسبة كبيرة من جماهير هذه الوسائل، ففي استطلاع أجرته شركة الأبحاث البريطانية المعروفة باسم الاستراتيجيات التحليلية تبين أن القنوات التلفزيونية تخسر ملايين المشاهدين لصالح الإنترنت ، ويقول دافيد مارسر مدير الشركة أن " التلفزيون هو الوسيط الإعلامي الذي يعاني بشكل أكبر جراء تزايد عدد مستخدمي الإنترنت السريع ، فعدد كبير من المشاهدين يختارون قضاء أوقات فراغهم في تصفح شبكة الإنترنت ويفضلون البحث عن مضامين ترفيهية لم يجدوها في السابق في التلفاز **(دورفور،1998 : 16)**.

ولقد أحدث الإنترنت داخل الفضاء الصحفي، كغيره من الفضاءات، الكثير من التغيرات خاصة ما يتعلق بالممارسة الصحفية، إذ أن كبار اليوميات في العالم تتسابق اليوم ليكون لها حضورها الفاعل على الشبكة، وذلك من خلال استراتيجيات تهدف إلى كسب فئة عمرية جديدة من مستخدمي الإنترنت لتوسع من مقروئيتها، وبالتالي تثمنها لدى المعلنين وقد أظهرت هذه الصحف طاقة إبداعية وقدرة هائلة على التكيف، واكتشفت رؤى وآليات عمل جديدة سيكون لها وقعها العميق على الفضاء الإعلامي عموما **(رابح،2004 :12-13)**.

وتتوفر التطبيقات الصحافية الجديدة في الشبكة في أشكال مختلفة تتجاوز الأطر التقليدية من صحافة ووكالات أنباء وإذاعة وتلفزيون، وتجمع الوسيلة الواحدة عدة خدمات تتساوى في حجمها أحيانا لتكمل تقديم الخدمة الإعلامية أكانت إذاعية أو تلفزيونية أو غيرها، وهناك مواقع إعلامية تجمع كل الأشكال الإعلامية بنفس القوة مثل فوكس نيوز، فلا هو صحيفة ولا هو وكالة أنباء ولا هو قناة تلفزيونية ولكنه هجين من تطبيقات اتصالية مختلفة يطلق عليها في النهاية المواقع الإخبارية التي تستفيد من مزايا النشر في الإنترنت **(صادق،2005 :97)**.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– **النشر الإلكتروني:** من عصر التدوين إلى عصر الورق والطباعة، إلى عصر البث المسموع ثم المرئي، إلى عصر النشر الإلكتروني والوسائط المتعددة، مرت البشرية بقفزات وتحولات تاريخية تغيرت فيها موازين النفوذ والقوة والثروة، حتى وصلنا اليوم إلى عصر المعلومات الذي تقاس فيه مكانة الأمم والشعوب من خلال مقدار ما تنتجه وتبثه وتستهلكه من معلومات، وما تمتلكه من مؤسسات وأدوات لاستخدام المعلومات التي تعد المورد الوحيد غير الناضب. ورغبة الإنسان الأزلية، منذ أن ميزه بهبة العقل الحر المفكر، هي البحث عن الحقيقة ولا يمكن الوصول إليها إلا من خلال المعلومات التي يتم جمعها وربطها واسترجاعها وتحليلها وبثها عبر وسائل وتقنيات متعددة **(فلحي،2005 :15)**.

ويفرق الباحث بين النشر الإلكتروني والنشر المكتبي حيث أن النشر المكتبي يشير إلى العمل الصحفي المتعلق باستقبال المادة الصحفية والعمل على تحريرها الكترونيا من خلال شاشة الحاسوب ومن تم تحويلها الكترونيا داخل أقسام الصحيفة ليتم توضيب صفحاتها، وبذلك انعكس النشر المكتبي بشكل ايجابي على الجانب الفني الذي يهتم بالمظهر العام لصفحات الصحف والمجلات، وقد استفادت الصحافة من العديد من البرمجيات التي عملت على تطوير النشر المكتبي من خلال إعداد وتصميم صفحات الصحف والمجلات مثل برنامج الناشر الصحفي وبرنامج Adobe Indesign، وهي برامج تستخدم أدوات احترافية يعتمد عليها المخرج الصحفي لإبراز المادة الصحفية من خلال توزيع العناصر التيبوغرافية كالعناوين، وحروف المتن، والفواصل. والعناصر الجرافيكية كالصور و الرسوم و الألوان المكونة لصفحات الصحف بهدف زيادة قدرة الصحيفة على جذب انتباه القارئ، من خلال اختيار الألوان المناسبة، وأنواع وأحجام وأشكال الخطوط المختلفة للحروف والعناوين وإخراجها بصور جميلة، ومتقنة بشكل رائع، ومؤثرة في القارئ. وبعد ذلك تطبع هذه الصفحات كنسخ ورقية، ثم ننتقل إلى مرحلة النشر الإلكتروني حيث يتم تحويل محتوى الصحيفة إلى الملفات الإلكترونية الشهيرة PDF لتظهر في صورة إلكترونية حتى يتمكن القارئ من تحميلها والاطلاع عليها ومن أشهر لبرامج قراءة الصحف والكتب الإلكترونية على الإنترنت Foxit Reader, Adobe Acrobat Reader .

وبظهور أنظمة النشر الإلكتروني برزت برامج خاصة للنشر أتاحت إخراج الجرائد والمجلات بالحاسب الآلي ومن أهم هذه البرامج برنامج Page maker والناشر الصحفي ، Qurak X Press ومن خلال هذه البرامج تبدأ عملية التوضيب والتصميم والتنفيذ الآلي للصفحات **(شفيق،2009 :8-9)**.

ومما سبق يتضح أن النشر المكتبي يعني استخدام برمجيات الحاسوب وتقنياته الحديثة في إخراج العناصر التيبوغرافية والجرافيكية للصحيفة بهدف الحصول على صفحات منظمة ومعدة بصورة جذابة تمهيدا لطباعتها ورقيا.

أما عندما نستخدم ملحقات الحاسوب "الأقراص الضوئية مثلا"، وبرمجياته في تحويل المحتوى المنشور بطريقة تقليدية مثل " الكتب الورقية، وأشرطة كاسيت تحتوي على " محاضرات ودروس علمية وأناشيد وموسيقى، ولقاءات إذاعية "، وكذلك أشرطة فيديو بما تحتويه من " أفلام علمية وسينمائية ومحاضرات



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تثقيفية، ولقاءات وبرامج تلفزيونية وغيرها " إلى محتوى منشور بطريقة إلكترونية حيث يتم نشره على الأقراص الضوئية أو تحميلها على المواقع الإلكترونية من خلال شبكة الويب فهذا هو النشر الإلكتروني.

**- ويحدد الباحث مظاهر النشر الإلكتروني بما يلي:**

1. وسائل الإعلام الإلكتروني "صحافة إلكترونية، مدونات، وشبكات اجتماعية.. ".

2. ملفات الكتب الإلكترونية E-Book بصيغة PDB، PRC ويتم تشغيلها وقراءتها باستخدام برنامج iSilo، بينما يستخدم برنامج Image Converter Plus لتحويل ملفات PDB إلى PDF حيث تعتبر ملفات النص الإلكتروني المحمول PDF من مظاهر النشر الإلكتروني ويشغلها برنامج Adobe Reader.

3. مواقع الويكي Wiki : هي مواقع إلكترونية تتيح للمستخدم إجراء تعديلات على محتوى صفحات الموقع، دون قيود، وفي الغالب تخضع تلك التعديلات إلى رقابة من قبل إدارة الموقع لقبولها أو رفضها تمهيدا لإتاحتها لباقي القراء. ومن أشهر مواقع الويب في هذا المجال موقع ويب ويكيبيديا(wikipedia) الذي يمكن المتصفحين من تعديل وتحرير وإنشاء مقالات جديدة وإضافتها لمحتويات الموقع الذي يشكل موسوعة كبيرة من المعلومات حول العالم.

وفي هذا الصدد يبين **(صادق، 2008 :212)** على أن ما يهمنا منها هو تطبيق الويكي نيوز أو الويكي الإخباري Wikinews وهو يشير إلى أنه المصدر الحر للأخبار التي يمكنك أن تكتبها أنت، وهو يقدم الأخبار من جميع أنحاء العالم لحظة نشرها في الانترنت لتغطي طيفا واسعا من الاهتمامات. ويسمح ويكي نيوز بالتغطية المباشرة للأحداث ويتيح للمستخدم قراء الخبر والتعديل عليه باستمرار.

وعليه يتضح للباحث بأن النشر الإلكتروني يستخدم للإشارة إلى الحاسوب ودوره في تحويل النشر التقليدي إلى محتوى منشور بطريقة إلكترونية بينما يشير مفهوم النشر المكتبي إلى الحاسوب ودوره في عمليات إنشاء وتحرير وتصميم ومعالجة الصور والمطبوعات، والصحافة الإلكترونية جزء وأحد الجوانب المهمة في النشر الإلكتروني.

واستفادت الوسائل التقليدية للإعلام من الإنترنت لزيادة إنتشارها ووصولها إلى كل مكان في العالم دون تكلفة تذكر، بعدما كان الكثير منها يوزع في نطاق محدود، كما "ساعد الإنترنت من خلال سهولة الاتصال بالشبكة وسرعته من قبل الجميع أينما وجدوا، بالإضافة إلى تميّز المواد المقدمة من قبل الشبكة بتعدد أساليبها من خلال الوسائط المتعددة **(اللبان، 2001 :98)**.

وينوه الباحث إلى أن وكالات الأنباء العالمية والمحلية، البث التلفزيوني عبر الإنترنت، وإذاعة الإنترنت، خدمة الإخبار بالهاتف المحمول، والنشر الالكتروني تعتبر نماذج من التطبيقات الإعلامية الموجودة في شبكة الإنترنت والتي أسهمت في التوسع بنقل البيانات والأخبار والمعلومات وتوجيه الأحداث وهي في توسع مستمر وتجذب المزيد من المستخدمين لشبكة الإنترنت.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وما تزال شبكة الإنترنت العالمية تشهد طلباً وإقبالا متزايداً في الاستخدام في جميع أنحاء العالم بدون استثناء، لتسجّل مع نهاية النصف الأول من العام (2011) حوالي (2.11) مليار مستخدم في مختلف مناطق العالم، وأظهرت إحصاءات عالمية أن نسبة إنتشار استخدام الإنترنت حول العالم ارتفعت بهذا العدد من المستخدمين إلى (30.4%) من عدد سكان العالم الذي يقدر اليوم بنحو (6.9) مليار نسمة. واستنادا إلى الإحصاءات العالمية شهدت شبكة الويب العالمية طفرة كبيرة خلال فترة السنوات العشر الماضية، حيث تضاعف عدد المستخدمين حول العالم أكثر من (5) مرات، وذلك لدى المقارنة بعدد المستخدمين المسجل نهاية العام (2000) والذي بلغ وقتذاك (361) مليون مستخدم وبنسبة إنتشار من عدد السكان بلغت وقتها (5.8 %) (**العراب نيوز، 2011: web**).

وأصبحت شبكة الإنترنت وسيلة نشر وتبادل وتراسل للعديد من الأنشطة المعلوماتية والإعلامية خاصة بعد تطور تقنيات الوسائط المتعددة وإمكانيات دمج الصوت والصورة والنص، ولعل من أبرز الخدمات و أكثرها انتشارا البريد الإلكتروني الذي يوفر خدمة التراسل الإلكتروني بطريقة سهلة وسريعة لأي نوع من الرسائل، ويشكل مستعملو هذه الخدمة في الوقت الحاضر أكبر نسبة لمستخدمي شبكة الإنترنت في توصيل الرسائل إلى أي بقعة في العالم في ثوان معدودة، إضافة إلى خدمات تحويل الملفات عن طريق مراسم "بروتوكولات" خاصة تسهل عملية نقل الملفات مهما اختلفت أنواع الحواسيب أو منظومات التشغيل وأشهرها مرسم FTB إذا تمكن هذه الخدمة من الوصول إلى ملفات مخزنة على الحاسوب الخادم ونقلها إلى حاسوب الزبون وبالعكس و لأي نوع من الملفات التي يمكن تداولها (بيانات وبرامج رسومية، صوتية) وهذا النوع من الخدمات آخذ في الزيادة وخاصة بعد توفير برمجيات سهلة الاستعمال وسريعة لأغراض البحث والاختيار للمعلومات المطلوبة من بين ملايين الملفات المخزنة في الحواسيب عبر العالم، إضافة إلى خدمات نشر الصفحات (**البكري، 2003 : 129**). ومع انتشار الإنترنت وخروجه من إطار الاستخدامات الحكومية والجامعية المحدودة برزت ظاهرة ما يسمى بالنشر الالكتروني (للصحف والمجلات والمدونات ومواقع المعلومات..وغيرها)، وبدءا من تسعينات القرن العشرين بدأت الصحف في الخروج إلى الإنترنت بدوافع عديدة لعل من أهمها محاولة الاستفادة من التكنولوجيا الجديدة لتعويض الانخفاض المتزايد في عدد قرائها وفي عائدات الإعلان (**بوينتون، Boynton,2000:32**).

**يتحدث (فلحي، 2005: 73-74) عن بعض مزايا النشر الإلكتروني:**

- سهولة تداول المواد الإلكترونية وإمكانية تحميلها إلى حاسب القارئ في أي وقت دون تحمل تكلفة الشحن أو رسوم البريد.
- اتساع دائرة القراءة والانتشار حول العالم، إذ يستطيع أي قارئ يتصل بالإنترنت الاطلاع على كتابك أو مقالتك في أي مكان في العالم.
- السرعة العالية في الانجاز مع ضمان الجودة والكفاءة العالية، حيث يمكن نشر المادة الإلكترونية مباشرة على الشبكة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– القضاء على مركزية وسائل الإعلام والاتصال، حيث تعمل الأقمار الاصطناعية على القضاء على المركزية في نشر المعلومات والبيانات، ولن يرتبط بوسائل الإعلام من خلال المسافات الجغرافية فقط، وإنما سيرتبطون معا من خلال اهتماماتهم المشتركة. ومما سبق يتضح للباحث أن تعدد آليات الاتصال عبر شبكة الإنترنت أحدث تغييراً جذرياً في شكل المجتمع ودور أفراده ومؤسساته وانعكس ذلك على مسار المؤسسة الإعلامية التي تأثرت شكلاً ومضموناً، مستفيدة من التقنيات الحديثة التي تتيحها تكنولوجيا الاتصالات ومنها وصلات البريد الإلكتروني والقدرة على نقل الصورة من موقع الحدث والرسوم الجرافيكية المنتجة باستخدام الحاسوب وغيرها من تقنيات النشر الإلكتروني.

أصبحت شبكة الانترنت وسيلة شعبية متاح استخدامها لعامة الناس، مثل قراءة الصحيفة أو متابعة برامج الإذاعة والتلفزيون، وأصبح تجاهلها يعني عدم مواكبة العصر، ومع مرور الأيام يمكن أن تصبح في الوطن العربي أيضا وسيلة شعبية خاصة في ظل الطلب المتزايد للاشتراك فيها وترتبط الخدمات المباشرة للإعلام ارتباطا وثيقا بالإنترنت ودورها كوسيلة إعلام متعددة الوظائف مماثلة للتلفزيون مع إضافة جديدة هو أنها أصبحت جهازا إعلاميا متفاعلا لا يكتفي من يستخدمها بدور المتلقي السلبي للمادة الإعلامية المنشورة بل يمكنه أن يتحاور معها ويحدد بنفسه ما يريده من معلومات ويطرح وجهة نظره أمام الآخرين، ويرى المتحمسون للانترنت فيها صورة قصوى لديمقراطية المعلومات تحت شعار "المعلومات في كل وقت وكل مكان ولكل الناس"، في حين يرى البعض نوعا من فوضى المعلومات وتحيزها، بل ينذر البعض بحرب معلومات قادمة **(الدناني، 2003 : 111–112)**.

**– الإنترنت والصحافة :**

شكلت شبكة الإنترنت كوسيلة اتصال بيئة تفاعلية غير مسبوقة، وفضاء الكتروني تفاعلي غير محدود أسهمت في إنتشار المعلومات بأسرع وقت وبأقل التكاليف، واستطاعت أن تخدم مختلف الوسائل الإعلامية "المرئية والمسموعة والمطبوعة" وأحدثت طفرة هائلة في الإعلام ونقلته إلى العالمية.

ويرى **(القليني،2000 :174)** أنه لم تستطيع أي وسيلة من وسائل الإعلام الحديثة خدمة الصحافة المطبوعة مثل شبكات "الإنترنت"، حيث أوجدت للصحافة حلولا للعديد من المشاكل التي واجهتها ،ومن أمثلة ذلك:

١. تستفيد الصحافة من شبكة الإنترنت كمصدر للمعلومات وذلك من خلال الاستفادة منها: كأداة مساعدة للتغطية وكمصدر من المصادر الأساسية لتغطية الأحداث العاجلة.

٢. الاستفادة منها كمصدر لاستكمال المعلومات بالتفصيل وبالخلفيات عن الأحداث المهمة وذلك بعد ربطها بأقسام المعلومات وصالة التحرير في الصحف المطبوعة ، فضلا عن أنشاء قسم خاص بالإنترنت في كل الصحف المطبوعة تقريبا وفي الإذاعة والتلفزيون.

٣. إعداد صفحات الجريدة المتخصصة في الرياضة والأدب والفن والأسرة ، فضلا عن التعرف علي الكتب والإصدارات الجديدة من خلال المكتبات العربية والعالمية .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. الاتصال بالمندوبين والمراسلين عبر البريد الإلكتروني Email لتلقي رسائلهم المكتوبة والمصورة .
٥. الاتصال بالمصادر المختلفة للصحيفة من أشخاص ومؤسسات ووزارات والحصول على الأخبار الصحفية .
٦. يمكن من خلال الإنترنت عقد اجتماع التحرير الصباحي بين رئيس التحرير في بلد ما والمراسلين المنتشرين في مختلف أنحاء العالم .
٧. إجراء الأحاديث واللقاءات عن بعد مع مختلف الشخصيات الكبرى في العالم .
٨. الاستفادة منها كنظام للاتصالات الداخلية للمؤسسات الصحفية وربطها بصالة التحرير وقسم المعلومات والأرشيف وخلافه.
٩. يمكن استخدامها كوسيلة للاتصال التفاعلي مع الجماهير، وتوسيع فرص المشاركة لقراء الصحف .
١٠. استخدامها في مجالات النشر الصحفي عن بعد في الطبعات الدورية وتقديم خدمة الأرشيف والمعلومات .
١١. يمكن استخدامها بنجاح في حملات التسويق والترويج للسلع المختلفة داخليا وخارجيا وخاصة أنها تسمح باستخدام الصورة والصوت والفيديو، وهذا مما يزيد من فاعلية الحملات الترويجية على الإنترنت.

وجاءت الثورة الإلكترونية الحديثة متمثلة في اختراع الحواسيب الآلية واستخداماتها المتنوعة وفي مقدمتها شبكات المعلومات ومواقع الأفراد والمؤسسات وإمكانات الحوار المباشر بالبريد الإلكتروني، وغير ذلك من صور الاتصال التي لا تعوقها حواجز أو حدود. وقد ساهم هذا التقدم الهائل في وسائل الاتصال في تقريب المسافات بين بقاع العالم المختلفة حتى أصبح العالم من الناحية الإعلامية أصغر مما هو عليه في الواقع نتيجة لسرعة تداول الأنباء وانتقال المعلومات والآراء **(عجوة،2004 :141)**.

ويمكن القول أن التطور في أنظمة الاتصال وفر لنا وسائل اتصالية عديدة فهناك الوسائل التقليدية وهناك وسائل الاتصال الجماهيرية ووسائل الاتصال الوسيطة كالصحف المحلية والراديو المحلي والسينما القليلة التكلفة وآلات تسجيل الفيديو واسطوانات الليزر المدمجة وأخيراً وسائل الإعلام الإلكترونية التي تعتمد على الحاسبات الإلكترونية كوسيلة أساسية لعملها كوسيلة اتصال وذلك مثل أنظمة النصوص المتلفزة وبنود وقواعد المعلومات ووسائل الاتصال المتعددة الوسائل **(حجاب،2003 :256)**.

وينوه الباحث إلى تنوع وتعدد البرامج المتاحة لأنظمة النشر المكتبي Desktop Publishing مثل برنامج Microsoft Word المستخدم في تحرير النصوص وكتابة المستندات، وبرنامج GIMP لمعالجة الصور وبرنامج Photo Effects لاضافة التأثيرات عليها، وبرنامج VSO Image Resize لتصغير أحجام الصور الرقمية وبرنامج PagePlus Serif لتوضيب وإخراج المادة الصحفية والإعلانات، وبرنامج Adobe Illustrator لإنتاج الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية التي تقوم بدور مهم في توضيح اللغة المكتوبة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**- الإعلام الجديد:**

يبين الباحث بأن شبكة الإنترنت أدت إلى ظهور هذا النوع من الاعلام الذي يطلق عليه "الإعلام الرقمي أو التفاعلي"، فهي تحمل في طياتها أساليب وأنماط جديدة من آليات الاتصال ومعالجة المعلومات، وتشكل منصة لمجموعة من الأشكال والوسائل الإعلامية الجديدة " تلفزيون رقمي، راديو رقمي، صحافة إنترنت، شبكات اجتماعية ومدونات .. " والتي تعتبر شكل من أشكال الاتصال الجماهيري بين الأفراد و الجماعات ومصدراً مهما للأخبار والمعلومات، ومسرحا لوسائط الإعلام المتعددة من نص وصوت وصورة و لقطات فيديو، أتاحت للجمهور مجالا واسعا للمعرفة والاطلاع على مختلف الآراء والتفاعل مع القضايا المحلية والعالمية على مدار الساعة.

ويعتبر الإعلام بعداً رئيسيا يميز عالم القرن الواحد والعشرين، وهو أحد الدعائم الإستراتيجية لبناء مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحضارية لكل المجتمعات، وعليه فإذا كانت المدرسة لها مهمة تنشئة أجيال اليوم للغد فقد أصبح لزاما عليها التحكم في التدفق المعلوماتي لمختلف المجالات التربوية، الاقتصادية، العلمية والتكنولوجية، الاجتماعية والاقتصادية، لتمكين الأجيال من التكيف والتأقلم مع مستجدات العصر، ذلك أن المعلومات لها وظيفة تربوية في تشكيل مواقف واتجاهات الإنسان وفي بناء شخصيته وهو ما يوجب على المدرسة مواكبة هذا التطور بإدخال العملية الإعلامية وتقنيات الاتصال ضمن النشاطات التربوية الأساسية لبلوغ أهدافها وغاياتها المنشودة المتمثلة في تكوين إنسان مندمج في مجتمعه ومنضبط وفق قيمه وقوانينه ومنفتح على العالم **(الدليمي،2011 :19)**.

**البعد اللغوي للإعلام:** يعرف الإعلام لغة على أنه " الإطلاع على الشيء ، فيقال، اعلمه بالخبر، أي أطلعه عليه. والإعلام اصطلاحاً: هو عملية تفاهم تقوم علي تنظيم التفاعل بين الناس وتجاربهم في الآراء فيما بينهم وهو في هذه الحالة ظاهرة الحضارة الحديثة وجعلتها خطيرة ودعمتها بإمكانات عظيمة حولها قوة لا يستغني عنها لدي الشعوب والحكومات علي حد سواء ، أما عناصر الإعلام فهي تتمثل في " المرسل ، والمستقبل ، والأداة ، والرسالة " **(الشناوي وآخرين،2001 :215)**.

ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من المراجع و المصادر المختلفة التي تناولت موضوع الإعلام وجد أن كلمة الإعلام في مدلولها الحديث تعني أول ما تعني الاتصال بالجماهير ومخاطبتها بالخبر والفكرة والمعلومة والرأي ونقل المعرفة والعلم إليها بالطرق والوسائل المناسبة الفعالة على أن يتوافق هذا الاتصال مع اتجاهات الجماهير وميولها**(عبد الوهاب،1984 :18-19)**.

ويعرفه **(حسين،1984 :22)** بأنه: كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والصادقة عن القضايا والأحداث والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف، بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد عرفه **(خضر،1987 :15)** بأنه "الوسيلة الرئيسية التي تقوم بالاتصال بين البشر من خلال أهداف محددة توضع عن طريق تخطيط متقن بغرض التعريف عما يجري داخل الوطن الواحد بواسطة الأخبار والأنباء المختلفة الأنواع والتعليم والترفيه وإشباعا لرغباتهم في فهم ما يحيط بهم من ظواهر".

ويكتسب الإعلام ضمن إطار ثقافي وتاريخي وحضاري سمات العصر الذي يولد فيه وخصائصه، وفي الواقع، أن عصر المعلومات أفرز نمطاً إعلامياً جديداً يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه ووسائله عن الأنماط الإعلامية السابقة. كما يختلف في تأثيراته الإعلامية والسياسية والثقافية والتربوية الواسعة النطاق لدرجة أطلق فيها بعضهم على عصرنا هذا اسم (عصر الإعلام)، ليس لأن الإعلام ظاهرة جديدة في تاريخ البشرية، بل لأن وسائله الحديثة قد بلغت غايات بعيدة في عمق الأثر وقوة التوجيه وشدة الخطورة أدت إلى تغييرات جوهرية في دور الإعلام، وجعلت منه محوراً أساسياً في منظومة المجتمع **(شيخاني،2010 :437)**.

ومصطلح " الإعلام الجديد " يدخل تحته عدد كبير من الوسائل التي تتميز بالتفاعل ومن الجدير بالذكر أن التغيرات التي تعيشها تكنولوجيا الإعلام اليوم، هي التغيرات الرابعة من نوعها في العصر الحديث وذلك عقب اختراع الطابعة وبشكل رئيس الطابعة البخارية السريعة التي جعلت توزيع الصحف والمجلات والكتب للعموم حقيقة واقعة 1833م ومن بعدها اختراع الراديو 1920م ثم التلفاز 1939م **(علم الدين،1996 :107)**.

بيد أن التطورات التكنولوجية التي شهدها النصف الثاني من القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين يتضاءل أمامها كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل من أبرز مظاهرها ذلك الاندماج الذي حدث بين ظاهرتي تفجر المعلومات وثورة الاتصال، ويتمثل المظهر البارز لتفجر المعلومات في استخدام الحاسوب في تخزين خلاصة ما أنتجه الفكر البشري واسترجاعه في أقل حيز متاح وبأسرع وقت ممكن أما ثورة الاتصال الخامسة فقد تجسدت في استخدام الأقمار الصناعية في نقل الأنباء والبيانات والصور عبر الدول والقارات بطريقة فورية **(علي،2001: 344-345)**.

ويطلق على الإعلام الجديد صفة إعلام المعلومات للدلالة على التزاوج داخله بين الكمبيوتر والاتصال، وعلى ظهور نظام إعلامي جديد يستفيد من تطور تكنولوجيا المعلوماتية ويندمج فيها، ويطلق عليه إعلام الوصلات التشعبية Hypermedia لطبيعته المتشابكة وإمكانية خلقه لشبكة من المعلومات المتصلة مع بعضها بوصلات تشعبية أو وصلات قاطرة Hyperlinks ونحن معنيون هنا بميزات خاصة بشبكة الإنترنت التي أعطت ميزة التشعبية والوصلات Links لما ينشر أو يبث داخلها، كما يطلق على بعض تطبيقات هذا الإعلام المستحدث، إعلام الوسائط المتعددة Multimedia لحالة الاندماج التي تحدث داخله بين النص والصورة والفيديو **(صادق،2008 :30-31)**.

ويتميز الإعلام الجديد أيضاً بتنوع وسائله وسهولة استخدامها، وهذه الخصائص غيرت من ثم من أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال **(عبد الحسيب وعلم الدين،1997: 195-207)**.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن النمط الإعلامي الجديد يعتمد على الاتصالات عن بعد، ويستخدم نمطاً جديداً من التكنولوجيا تتميز بأنها تفاعلية ومتعددة الوسائط. وأحدثت تكنولوجيا الإعلام الجديد تحولات جذرية في صناعة الصحافة المطبوعة وفي صناعة السينما والإذاعة والتلفاز، من أهم هذه التحولات استخدام أنظمة النشر المكتبي والنشر الإلكتروني والسينما الرقمية والسينما المنزلية والراديو الرقمي وراديو الإنترنت والتلفاز عالي الوضوح والتلفاز الرقمي والتلفاز الكابلي والبث المباشر بالأقمار الصناعية **(شيخاني،2010 :477)**.

الإعلام الجديد هو إعلام تعددي بلا حدود ومتعدد الوسائط ليؤدي أدوارا جديدة كليا لم يكن بوسع الاعلام التقليدي تأديتها، فهو على سبيل المثال لا الحصر وسيلة تعليم ومنافس تلقائي للمدارس، وهو يعمل في سياق مؤسسات جديدة تختلف كثيراً عما عهدناه في وسائل الاعلام التقليدية، فهو ليس إعلام صحفيين وكتاب وقراء، ولكنه مجتمع متفاعل يتبادل فيه الأعضاء خدماتهم ويحصلون على احتياجاتهم الأساسية ويمارسون أعمالهم اليومية **(صادق،2008 :51)**.

وقد تركت هذه التحولات تأثيرات عديدة في وسائل الاتصال الجماهيري لعل من أهمها اكتساب هذه الوسائل طابعاً دولياً، وانتقالها إلى الإقليمية بدلاً من المركزية، وتحسين جودة منتجاتها النهائية ولاسيما ما يتعلق بوظيفتها الإخبارية، والإعلام الجديد يعتمد على استخدام الكمبيوتر والاتصالات عن بعد في إنتاج المعلومات والتسلية وتخزينها وتوزيعها، هذه الخاصية وهي عملية توفير مصادر المعلومات والتسلية لعموم الناس بشكل ميسر وبأسعار منخفضة هي في الواقع خاصية مشتركة بين الإعلام القديم والجديد، الفرق هو أن الإعلام الجديد قادر على إضافة خاصية جديدة لا يوفرها الإعلام القديم وهي التفاعل، والتفاعل هو قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم تماماً كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين، هذه الخاصية أضافت بعداً جديداً مهماً إلى أنماط وسائل الإعلام الجماهيري الحالية التي تتكون في العادة من منتجات ذات اتجاه واحد يتم إصدارها من مصدر مركزي مثل الصحيفة أو قناة التلفاز أو الراديو إلى المستهلك مع إمكانية اختيار مصادر المعلومات والتسلية متى أرادها وبالشكل الذي يريده **(شيخاني،2010 : 442،477)**.

ويضيف الباحث أن الإعلام الجديد يتميز بأنه إعلام متعدد الوسائط (Multimedia) هذا يعني أن المعلومات يتم عرضها في شكل مزيج من النص والصورة الساكنة والصور والرسومات المتحركة "الفيديو"، مما يجعل المعلومة أكثر قوة وتأثيراً، هذه المعلومات هي معلومات رقمية يتم إعدادها وتخزينها وتعديلها ونقلها بشكل إلكتروني وقد أفرز عصر المعلومات نمطاً إعلامياً جديداً يختلف في مفهومه عن النظم الإعلامية السابقة، ويتميز عنها بالعديد من السمات من أهمها: التفاعلية، والانتقال والتحرك بسهولة بما يضمن له الشيوع والانتشار الواسع، يضاف إلى ذلك تميز المواد المقدمة من قبل الإنترنت بتعدد أساليبها من خلال الوسائط المتعددة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أنماط الإعلام الجديد :**

يطلق على الطريقة الاتصالية الناتجة عن اندماج تقنيات الاتصال الحديثة كالحاسوب والهواتف الذكية والشبكات والوسائط المتعددة بالإعلام الجديد ومن أدواته فيديو وراديو وتلفزيون الإنترنت، والمدونات الالكترونية، ومواقع الشبكات الاجتماعية، والصحافة الالكترونية.

**1- المدونات الإلكترونية:**

منذ عام 1999م شقت المدونات طريقها عبر الإنترنت، باعتبارها أداة فاعلة غيرت مسار الشبكة، وأصبحت الوسيلة الأكثر شعبية بين الناس حيث سمحت لملايين المستخدمين بأن يحصلوا على مواقعهم الخاصة، ولم يعد امتلاك المواقع الإلكترونية حكراً على أحد، بل أصبحت متاحة لجميع الناس، وبإستطاعة كل مستخدم أن ينشئ مدونته عبر الشبكة ويتمتع بخدماتها وميزاتها في إدارة محتواها بسهولة فائقة وتغيير شكلها بما ينسجم مع اهتماماته وموضوعاته المنشورة.

وتعتبر المدونات الإلكترونية Blogs أحد تطبيقات الإنترنت التي تعمل بواسطة نظام إلكتروني لإدارة المحتوى، وآلية لأرشفة المدخلات القديمة، وتحتوي على نصوص وصور وروابط الكترونية لربطها بالمواقع ذات العلاقة، وتعرف بأنها مواقع على الشبكة العنكبوتية لأشخاص أو مؤسسات تتضمن خواطر وتعليقات وآراء **(الدليمي، 2011 :263)**.

وتدل الأسماء المتعددة للتطبيقات الإعلامية المستحدثة، على أرضية جديدة لهذا الإعلام، فهو إعلام رقمي Digital Media لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية، مثل التلفزيون الرقمي والراديو الرقمي وغيرهما، أو للإشارة إلى أي نظام أو وسيلة إعلامية تندمج مع الكمبيوتر، ويطلق عليها الإعلام التفاعلي Interactive Media طالما توفرت حالة العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الإنترنت والتلفزيون والراديو التفاعليين وصحافة الإنترنت وغيرها من النظم الإعلامية التفاعلية الجديدة **(صادق، 2008 :30)**.

ويعرف **(سليمان، 2009 :134)** المدونة بأنها تطبيق من تطبيقات الإنترنت، يعمل من خلال نظام إدارة المحتوى، وفي أبسط صوره عبارة عن صفحة ويب على شبكة الإنترنت تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخلة منها مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها يمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة، كما يضمن ثبات الروابط ويحول دون تحللها.

ويشير الباحث إلى أن المدونة هي موقع على شبكة الويب يستفيد من خصائص الشبكة وتقنيات الويب المتطورة، وبإمكان أي مستخدم إنشاءها من خلال مواقع الكترونية شهيرة مثل بلوغر Blogger المقدمة من جوجل Google، وويندوز لايف سبيس Windows Live Spaces من مايكروسوفت Microsoft، والياهو Yahoo °360، وموقع وورد بريس WordPress التي تعتبر من أشهر المواقع الإلكترونية التي



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقدم خدمة إنشاء المدونات وإدارتها على شبكة الإنترنت، حيث يستطيع المستخدم من خلال هذه المواقع إنشاء مدونته وإطلاقها عبر فضاء الإنترنت التفاعلي في وقت وجيز ويعمل على إدارة محتواها بسهولة تامة، وتكون بمثابة مساحة حرة يعبر فيها عن رأيه ويعمل من خلالها على نشر أفكاره واهتماماته، وبإمكانه تلقي الردود و التعليقات على المواضيع و الأفكار الموجودة في مدونته.

ويرى **(خليفة،2009 : 8)** بأن المدونة هي موقع شخصي على شبكه الإنترنت يقوم صاحبه بكتابه تدوينه فيه، والتدوينات هي مدخلات يقوم المدون بإضافتها إلى محتوى مدونته، وهذه المدخلات أما أن تكون نصوصا أو صورا أو فيديو أو أي شكل من أشكال المعلومات، وتعرض المعلومات بتسلسل زمني تنازلي، وقد أسهم في إنتشار هذه التقنية كونها وفرت أرضيه هائلة للتواصل والتعبير عن الآراء وعن القدرة الإبداعية في مختلف المجالات، بعيدا عن التعقيدات الإدارية وعن مختلف وسائل الرقابة الرسمية، وعلاوة على وجود قوالب جاهزة لتقديم المدونات فإن إطلاقها عمليه سهلة ولا تتطلب وقتا وجهدا كبيرا، وفى الحقيقة أن إحداث المدونات لم يعد متوقفا على الأفراد بل تجاوزه إلى هيئات ومؤسسات (مراكز أبحاث، شركات، اتحادات، جمعيات مدنية،جرائد، مجموعه شبابية) وهو ما جعلها مصدرا للأخبار والآراء وأصبحت تكمل وسائل الأعلام التقليدية حيث وفرت المدونات الالكترونية إمكانيات هائلة للتواصل ولتبادل الأفكار والمعلومات لمختلف الأشخاص وفى مناطق عديدة من العالم وتوفر لديها محتوى ضخم ومتنوع. وهو ما دفع ناشرين إلى الاتفاق مع أصحاب بعض المدونات وتجميع أعمالهم ونشرها ورقياً وإلكترونيا بالنسبة للمدونات فيرى المؤلف أنها أقرب التطبيقات لرؤية الإعلام الجديد.

ان مدونات الإنترنت تعتبر واحداً من أهم تطبيقات الإعلام الجديد هو البلوغ Blog أو ويب لوج Weblog أو ما أطلق عليه عربياً المدونة و هي عبارة عن موقع على الإنترنت يستخدم كصحيفة يوميات إلكترونية فردية تعبر عن صاحبها وتركز على موضوع معين، مثل السياسة أو الأخبار المحلية، ويمكن أن تكون عبارة عن مذكرات يومية، وهي تنشر بالنصوص، والصور والفيديو والصوتيات وتحمل وصلات لمدونات أخرى، مواقع إنترنت أو وسائط أخرى متعلقة بالمقالة **(صادق، 2008 :196)**.

وينوه الباحث إلى أن المدونات رفعت من مساحة حرية التعبير عن الرأي وأصبح الأفراد شركاء في الإعلام، لكن الكثير منها يفتقر إلى المصداقية والموضوعية التي تُميز الوسائل التقليدية "الصحافة، والإذاعة، والتلفزيون"، فالمدونات أحد تطبيقات الانترنت التي تعمل من خلال نظام إدارة المحتوى، وتسمح للمشتركين بإنشاء صفحة الكترونية والتمتع بالعديد من المزايا في نشر الملفات النصية والصوتية والصور الرقمية من خلال لوحة تحكم خاصة بمستخدم المدونة وهي بذلك تتيح فضاء واسع من حرية التعبير عن الرأي وتسمح بتبادل الأفكار والخبرات بين مستخدمى الإنترنت وترتبط المدونات مع بعضها البعض وتسمح بالتفاعل بين المدونين و القراء من خلال التعليق على مدخلات ومحتويات المدونة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**2- مواقع الشبكات الاجتماعية:**

انتشرت الشبكات الاجتماعية في نهاية عام 2007 وهي مواقع تستخدم للتواصل والتشبيك الاجتماعي وأشهرها الفيس بوك (Facebook)، وتويتر (Twitter)، وماي سبيس (Myspace) وتميزت بسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، وسرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها وهذه الشبكات مكنت الناس من التعبير عن طموحاتهم ومطالبهم في حياة حرة من خلال مشاركتهم في تغذية هذه الشبكات بالأخبار والمعلومات والمساهمة بشكل فعال في صناعة وإدارة المضامين الإعلامية وجعلتهم أكثر تفاعل ومشاركة في مختلف القضايا.

ويعرف الباحث الشبكات الاجتماعية بأنها خدمة متوفرة عبر الإنترنت تعمل على ربط ومشاركة وتشبيك عدد كبير من المستخدمين من شتى أرجاء العالم في موقع الكتروني واحد يتواصلون معًا مباشرًة ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويتناقشون قضايا لها أهمية مشتركة بينهم، ويتمتعون بخدمات الأخبار، والمحادثة الفورية والبريد الإلكتروني ومشاركة الملفات النصية والمصورة، وملفات الفيديو والصوتيات.

ويقول (**صادق،2008 :213**) أصبحت الشبكات الاجتماعية هي البديل الماثل لأنشطة الماضي التقليدية، وحالة التفاعل بين مجتمعات اليوم مع البيئة والمجتمع المحيط هي التي تسيطر على النظام الاتصالي بدرجة لافتة للنظر، وقد نشط جزء كبير من شبكات التبادل في نقل الأفلام القصيرة التي ينتجها أناس عاديون من حول العالم، أو هواة إخراج سينمائي، بالحد الأدنى من الموارد وهو ما يؤكد حدوث تحول جذري في أدوات التخاطب والتعبير، فخلال السنوات الماضية بات شائعا إرسال الصور عبر الإنترنت، ثم إرسال الأفلام القصيرة عن طريق البريد الإلكتروني. وهذه الشبكات الاجتماعية يقضي فيها العديد من الشباب والمراهقين وقتا طويلا جدا في التفاعل مع بعضهم البعض، وعبر هذا التفاعل الثابت مع مجتمعات كبيرة يستطيع الشباب تطوير فهم ثقافي أفضل وصفات قيادية أقوى، ومن الممكن أن تكون المواقع الشهيرة مثل ماي سبيس أداة للتطوير الاجتماعي ضرورية للشباب للإسهام بجدية في المجالات السياسية، والاجتماعية والثقافية، والاقتصادية لمجتمع اليوم.

ولاحظ الباحث نموا متسارعاً ومستمراً في استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي، حيث أفادت تقارير إعلامية إلى أن عدد مستخدمي شبكة فيسبوك في الدول العربية من بداية العام 2011م حتى أغسطس من العام نفسه ارتفع بنسبة (50%) مقارنة بالعام 2010م، ما يعني أن الثورات العربية أسهمت في الإقبال المتزايد على تلك الشبكة التي أصبحت مكانا يتجمع به الناس ويتبادلون همومهم ومشكلاتهم، وملاذا آمناً للتعبير عن آرائهم وحشد طاقاتهم للتحرك والتظاهر ضد القهر والاستبداد والمطالبة بالحرية والعدالة الاجتماعية. وفي تطور لافت، أطلقت شركة خدمات الإنترنت الأميركية غوغل Google في يونيو عام 2011م رسميا خدمة التواصل الاجتماعي باسم غوغل بلس "Google+" لمنافسة موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وتقدم موقع التواصل الاجتماعي "Google+" خدمات مثل خدمة الدوائر Circles



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي تسمح للمستخدمين بتصنيف العلاقات الشخصية الخاصة بهم وتقسيمها في دائرة للأصدقاء، وأخرى لزملاء العمل أو الجامعة، وأخرى للعائلة والمعارف، وتتميز خدمة جوجل بلس بالسهولة في إدارة جهات الاتصال ومرونة التحكم بإضافة مجموعات الأهل أو الأصدقاء، كما أنها تقدم خدمة google hangouts التي تسمح بإجراء محادثات نصية فردية وجماعية بالصوت والصورة بين الأشخاص الموجودين في الدوائر المختلفة الخاصة بالمستخدم على الموقع، بالإضافة إلى خدمات أخرى مثل خدمة الاهتمامات Sparks لمتابعة روابط RSS. ومن أهم المميزات في غوغل بلس +Google هي دمجها مع بقية خدمات Google المتنوعة مثل ربط خدمة جوجل بلس مع خدمة إرسال واستقبال البريد الإلكتروني Gmail حيث يتمكن المشتركين من استقبال رسائلهم المرسلة عبر غوغل بلس على بريدهم الإلكتروني Gmail.

**3- الصحافة الإلكترونية:**

ومن بين المجالات التي استفادت من تطور شبكة الإنترنت نجد عالم الصحافة المكتوبة، هذه الأخيرة التي احتلت مكانة مهمة في عملية الاتصال لفترة طويلة، وأدت أدورا مختلفة في تطور المجتمعات ، والدفاع عن مكتسبات الحضارة الإنسانية، وقادت حركات التحرر في العديد من بلدان التي تعرضت للاحتلال المباشر، كانت سندا كبيرا في تحريك دواليب التنمية في العديد من بلدان العالم،ومع تطور شبكة الإنترنت وتوسع أفاقها رأت الصحافة الورقية أن هذه الشبكة قد تشكل خطرا كبيرا على مستقبلها، فسارع القائمون عليها بإنشاء مواقع لها عبر هذه الشبكة وقررت الاستفادة منها بدلا الدخول معها في منافسة غير متكافئة العناصر، ولا مضمونة العواقب، ورغبة منها في جذب نوعية محددة من القراء في الفضاء الإلكتروني الفسيح ومسايرة منها للتطور التكنولوجي السريع في العالم، ومع مرور الوقت نمت ظاهرة الصحافة الإلكترونية شيئا فشيئا**(حمدي،2010 :8)**.

فالصحافة الإلكترونية هي نتاج امتزاج الإعلام بالتقنية الرقمية، ورغم عمرها القصير حققت في نحو عقد من الزمان ما حققته الصحافة المطبوعة في عشرات السنين، وتمكنت من تقديم مكاسب عديدة للمهنة الإعلامية ولجمهور القراء وكذلك لمستويات أخرى من المستفيدين مثل المعلنين والطبقة السياسية ومروجي الأفكار، والدعاة وسواهم **(غازي، 2011 :web)**.

**كما يرى (عبد الحميد، 2007: 30-38) أن الإنترنت كاتصال رقمي يتسم بمجموعة من الخصائص تتمثل في الأتي:**

1. التفاعلية: وتعني انتهاء فكرة الاتصال الخطي أو الاتصال في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي وهو ما كان يتم به الاتصال الجمعي أو الجماهيري والنظامي اعتماداً على وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية.

2. التنوع: وتعني التنوع في عناصر العملية الاتصالية، التي وفرت للمتلقي اختيارات أكبر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته ودافعه للاتصال.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. التكامل: وتعني أن الفرد يمكن أن يختار ما يراه مطلوباً للتخزين بالبريد الالكتروني وذلك لأن النظام الرقمي بمستحدثاته يوفر أساليب العرض والإتاحة ووسائل التخزين في أسلوب متكامل خلال وقت التعرض إلى شبكة الإنترنت ومواقعها المتعددة.

4. تجاوز الحدود الجغرافية للمعلومات (الإنترنت): أنها شبكة الشبكات، تلتقي فيها مئات الآلاف من الشبكات الدولية والإقليمية التي تتزايد كل عام بنسبة كبيرة يصعب الآن بناء التوقعات حول أعدادها وتطويرها ، ومعها يتزايد عدد مستخدمي الإنترنت في كل دولة من دول العالم بطريقة غير مسبوقة، نتيجة توفر إمكانيات الاتصال ورخص تكلفتها، مما أدى بالتالي إلى تجاوز الحدود الجغرافية وتميز الاتصال بالعالمية أو الكونية Globalization وسقوط الحواجز الثقافية بين أطراف عملية الاتصال سواء على المستوى الثنائي أو الجمعي الذي يحقق أهداف هذه الأطراف، أو على المستوى الجماهيري والثقافي من خلال مواقع القنوات التلفزيونية وصحف الشبكات التي أصبح يتعرض لها الملايين من سكان القارات الست على الرغم من اختلاف لغات البث والإذاعة.

5. تجاوز وحدتي المكان والزمان: وطبيعي أن يرتبط اللاتزامن بأشكال الاتصال التي لا يعتبر التزامن بين عمليتي الإرسال والاستقبال شرطاً ضرورياً لها مثل البريد الالكتروني أو التعرض لمواقع المواد الإعلامية مثل الصحف وبرامج التلفزيون والمواقع التعليمية والترفيهية المختلفة أما الاتصال الذي يتم من خلال الحوار أو الحديث أو الدردشة أو الاتصال الآني بالمجموعات والمؤتمرات فان التزامن يعتبر شرطاً ضرورياً للاتصال وأن كان لا يتطلب وحدة المكان بين أطراف عملية الاتصال.

**- نشأة الصحافة الإلكترونية:**

رغم عدم القدرة على التحديد الدقيق لتاريخ نشوء أول صحيفة الكترونية فانه يمكن القول أن صحيفة (هيلزنبورج داجبلاد) السويدية هي الصحيفة الأولى في العالم والتي نشرت الكترونيا بالكامل على شبكة الإنترنت عام1990 وفي عام 1992 أنشأت شيكاغو أونلاين أول صحيفة الكترونية على شبكة أميركا أون لاين وبحسب كاواموتو فأن موقع الصحافة الالكترونية الأول على الإنترنت إنطلق عام 1993 في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا وهو موقع بالو ألتو أون لاين Palo Alto وألحق به موقع آخر في 19 يناير 1994 هو ألتو بالو ويكلي لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظام على الشبكة". وتعد صحيفة "واشنطن بوست" أول صحيفة أميركية تنفذ مشروعا كلف تنفيذه عشرات الملايين من الدولارات يتضمن نشرة تعدها الصحيفة يعاد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الأحداث مع مراجع وثائقية وإعلانات مبوبة، وأطلق على هذا المشروع اسم (الحبر الورقي) والذي كان فاتحة لظهور جيل جديد من الصحف هي (الصحف الالكترونية) التي تخلت للمرة الأولى في تاريخها عن الورق والأحبار والنظام التقليدي للتحرير والقراءة لتستخدم جهاز الحاسوب وإمكانياته الواسعة في التوزيع عبر القارات والدول بلا حواجز أو قيود ولم يكن هذا المشروع الرائد سوى استجابة للتطورات المتسارعة في ربط تقنية الحاسوب مع تقنيات المعلومات (**العلي،2009 :web** ).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوافرت الصحيفة اليومية العربية للمرة الأولى عبر شبكة إنترنت في 9 أيلول (سبتمبر) 1995م ونشرت صحيفة الشرق الأوسط في عددها الصادر في 6 ايلول من ذلك العام، خبراً على صفحتها الأولى أعلنت فيه أنه بدءاً من 9 ايلول (سبتمبر) 1995 ستكون موادها الصحافية اليومية متوافرة إلكترونياً للقراء على شكل صور عبر شبكة إنترنت، الصحيفة العربية الثانية التي توافرت على إنترنت كانت صحيفة النهار البيروتية التي أصدرت طبعة إلكترونية يومية خاصة بالشبكة بدءاً من الأول من كانون الثاني (يناير) عام 1996. ثم تلتها الحياة في الأول من حزيران من العام نفسه والسفير اللبنانية في نهاية العام أيضا **(بشير، 2009: web)**.

وشكلت انطلاقة الصحافة على الشبكة العنكبوتية ظاهرة إعلامية جديدة، مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فأصبح المشهد الإعلامي أقرب لأن يكون ملكا للجميع، وفي متناول الجميع، بعد أن كان مقتصرا على فئة محدودة من الناس وصار أكثر انتشارا وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد من القراء، وبذلك تكون الصحافة الإلكترونية قد أنارت آفاقا عديدة، وفتحت أبوابا مغلقة، وأصبحت أسهل وأقرب للمواطن، مما كان له عميق الأثر سواء على صناع القرار من ناحية، أو من ناحية تشكيل الرأي العام فلم يعد الرقيب حكومياً كما كان بالأمس بل الرقيب هو أخلاقيات العمل الصحفي والرسالة الإعلامية الموضوعية **(درويش، 2007: web)**.

وبذلك أحدثت الشبكة العنكبوتية ثورة في الحياة اليومية للملايين عبر العالم، ليصبح الإعلام الإلكتروني في ظرف وجيز واسع الانتشار وعميق التأثير في حياة الناس.

**- مفهوم الصحافة الإلكترونية :**

تعددت تعريفات الباحثين وأساتذة الإعلام لهذا المصطلح بسبب اختلاف السمات والوظائف الإعلامية بين أنماط الصحافة الإلكترونية وبحسب درجة استفادتها من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتمثلة في الأقمار الصناعية، الاتصالات الرقمية، الاتصالات السلكية واللاسلكية، والوسائط المتعددة.

ولعل من أهم التحولات في قطاع الصحافة المطبوعة إمكان الاستفادة من "الطريق السريع للمعلومات" حيث تعرض بواسطته اليوم لقرائها "نشرات إلكترونية" على شبكة الشابكة (الإنترنت)، هذا التحول يشكل تطوراً تقنياً كبيراً لأن تقنيات "الوسائط المتعددة" تمكن الصحفي من إرفاق الرسومات والصور والبيانات المكملة للنص، كما تمكن القارئ من الحصول على أشكال متميزة لصحيفته بفضل إمكانية اختيار موضوعات محددة بواسطة "الكلمات المفتاحية"، ويمكن للقارئ أيضاً أن يصل بحسب اهتماماته إلى مصادر معلومات تكمل قراءاته، أو يستطيع أن يتصل مباشرة بكاتب المقال فيطلعه على ردود فعله وتعليقاته أو يتواصل مع قارئ آخر لتبادل الآراء **(مكاوي،1993 :261)**.

ويعرف **(سليمان، 2009 :11)** الصحافة الإلكترونية بأنها "نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني. الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى، تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافا إليها مهارات وآليات وتقنيات المعلومات التي تناسب



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة".

ويسري تعبير الصحافة الالكترونية على كل أنواع الصحف الالكترونية العامة الخاصة التي تنشر عبر الإنترنت طالما أنها تبث على الشبكة بشكل دوري، أو يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر أو من ساعة لأخرى أو من وقت لآخر حسب إمكانيات الجهة التي تتولى النشر عبر الإنترنت **(شريف،2000: 18)**.

يشير الباحث إلى أن الصحافة الإلكترونية تعمل على تحديث وتعديل معلوماتها باستمرار و تستطيع أن تقدم خدمات مباشرة لا يمكن أن توفرها النسخة الورقية مثل حالة الطقس وأسعار العملات لأنها متجددة باستمرار، وكذلك تقدم آلية مرنة لإرسال الأخبار عبر البريد الإلكتروني أو طباعتها أو إرسالها إلى مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك العمل على أرشفتها وتوثيقها الكترونيا وتخزينها بسهولة في جهاز الحاسوب، وباتت الصحافة الإلكترونية قوة إعلامية بارزة تشكل منارة في التعبير عن حرية الرأي وتستفيد من تقنيات الإنترنت في تحسين أدائها وتوسيع خدماتها للجمهور، وأدى ذلك إلى تفوقها عن وسائل الإعلام الأخرى كالتلفزيون والإذاعات والصحف الورقية.

- **أنواع الصحف الإلكترونية:**

لفتت الصحافة الإلكترونية انتباه الكثير من الباحثين والمهتمين في هذا المجال وجعلتهم يتابعون آليات تطورها وخصائصها وأنواعها، بفضل ما حققته من إنجازات ملحوظة في نقل الخبر ومتابعة تطوراته وانعكاساته على كافة المستويات، فاستطاعت جذب القراء على نطاق واسع في العالم من خلال تقديم محتوى إعلامي يتميز بالإثارة والتشويق ويحقق السعادة والمتعة للقارئ أثناء تصفحها عبر الإنترنت.

ويصنف **(خوخة،2010: 139-140)** الصحف الإلكترونية إلى أنواع ومستويات، وفقا لنوع التقنية المستخدمة في المواقع وهو ما يعرف بأنماط نقل النص على شبكة الإنترنت، والتي يمكن تقسيمها إلى التالي :

- الصحف الإلكترونية التي تستخدم تقنية الجرافيك التبادلي (Graphic Inter Change Format) والذي يتيح نقل صور شكلية من بعض مواد الصحيفة الورقية إلى موقعها على الإنترنت وهي تقنية غير جيدة قد لا تمكن القارئ من الميزات التفاعلية لمواقع الويب.

- الصحف الإلكترونية التي تستخدم تقنية النص المحمول PDF (Portable Datagram Format) ويتيح هذا النمط نقل النصوص والأشكال والصور والرسوم والصفحات كاملة من الصحيفة الورقية إلى موقعها على الشبكة بشكل كامل مطابق تماما للنسخة الورقية مثل صحف السفير اللبنانية والمدينة السعودية والشروق المصرية .. وغيرها.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– الصحف الإلكترونية التي تستخدم تقنية النص الفائق HTML (Hypertext Mark up Format) وهو النمط الذي يتيح وضع نصوص الصحيفة الإلكترونية بشكل مستقل عن نصوص الصحيفة الورقية، ويستفيد من إمكانيات الإنترنت المتعددة وأهمها الجمع بين النص والصورة والصوت ولقطات الفيديو، وإمكانية توافر خدمات البحث ونسخ النصوص مثل جريدة الأهرام المصرية والرياض السعودية والبيان الإماراتية.

بينما يقسمها **(الدليمي، 2011 :212)** من حيث الالتزام بمعايير الصحافة الإلكترونية التقنية إلى نوعين رئيسين وهما: الصحف الإلكترونية الفاعلة : وهي التي تعمل وفق معايير وسمات وخصائص الصحافة الإلكترونية، من حيث التحديث الدوري للمواد والصور والرسوم، وتطبيق منهجية العمل التفاعلي لمحتويات الصحيفة الإلكترونية، وتقديم فنون العمل الصحفي، وخدمات صحفية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها بسبب طبيعة وإمكانيات الصحافة الإلكترونية. والنوع الثاني هي النسخ الإلكترونية : التي تحمل اسم الصحيفة الورقية (الصحيفة الأم) التي تقدم معظم أو كل المحتوى الورقي، ولا تلتزم بالمعايير الفنية.

**– خصائص الصحافة الإلكترونية :**

لقد نجحت الصحافة الإلكترونية في تكوين الرأي العام ولعبت دوراً مؤثراً في حياة المجتمع، وجعلته يتفاعل مع همومه و تطلعاته، وتزايد الاتجاه نحوها بفضل ما تتمتع به من خصائص ميزتها عن غيرها من وسائل الإعلام الأخرى.

وفي هذا السياق يؤكد **(خوخة،2010: 142–143)** أن الصحيفة الإلكترونية تتسم بسمات وخصائص تميزها عن الصحف الورقية أو المطبوعة، أهمها :

1. سرعة الانتشار المعلوماتي، ووصولها إلى أكبر شريحة، وفي أوسع مجتمع محلي ودولي في أسرع وقت وبأقل التكاليف.
2. إمكانية التواصل المباشر واللحظي بين القارئ والكاتب، وإمكانية قبول التعليق أو النقد، والتعديل بين الطرفين مما يعطي مساحة أكبر للقارئ في صنع القرار.
3. توفر الصحافة الإلكترونية مساحة أوسع للآراء لفئات من الشباب والهواة وكافة شرائح المجتمع من خلال احتواء المواقع الإلكترونية الخبرية على استطلاعات للرأي واستفتاءات بشكل مستمر، وتعليقات تمكن المواطن من التعبير عن رأيه دون قلق لتكسر بذلك حاجز الخوف والرقابة.
4. تتوفر الصحافة الإلكترونية في أي وقت وفي أي مكان وفي أي موضوع حول أية قضية، وفي أية دولة، مما يوفر الوقت والجهد والمال لمتابعتها.
5. توفر الصحافة الإلكترونية أرشيف وقاعدة معلومات للصحف في أي وقت.
6. عدم حاجة مؤسسة الصحافة الإلكترونية إلى مقر واحد ثابت يحوي على الكادر.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**- مميزات الصحافة الإلكترونية:**

الصحافة الإلكترونية تتطور وتزدهر باستمرار وتنتشر بسرعة فائقة ولها القدرة على جذب انتباه المتصفحين والمهتمين بمتابعة الأحداث والتطورات بفضل تلك المميزات والتي يمكن تلخيصها بما يلي:

1. النقل الفوري للأخبار ومتابعة التطورات التي تطرأ عليها مع قابلية تعديل النصوص في أي وقت ، مما جعلها تنافس الوسائل الإعلامية الأخرى كالإذاعة والتلفزيون بل أن الصحف الالكترونية باتت" تنافس هاتين الوسيلتين في عنصر الفورية الذي احتكرته، وبدأت تسبق حتى القنوات الفضائية التي تبث الأخبار في مواعيد ثابتة ، فيما يجري نشر بعض الأخبار في الصحف الالكترونية بعد أقل من 30 ثانية من وقوع الحدث **(شريف،2000 : 69)**.

2. السرعة في تلقي الأخبار العاجلة وتضمين الصور وأفلام الفيديو مما يدعم مصداقية الخبر وأيضا سرعة وسهولة تداول البيانات بفارق كبير عن الصحافة الورقية التي يجب أن تقوم بانتظارها حتى صباح اليوم التالي **(الدليمي،2011 : 76-77)**.

3. قدرة الصحف الالكترونية على اختراق الحدود والقارات والدول دون رقابة أو موانع أو رسوم، بل وبشكل فوري، ورخيص التكاليف، وذلك عبر الإنترنت، وبذلك فان صحفاً ورقية مغمورة بات بمقدورها أن تنافس من خلال نسختها الالكترونية صحفاً دولية كبيرة إذ تمكنت من تقديم أشكال تقنية متقدمة ومهارات إرسال، ونوعية جيدة من المضامين وخدمات متميزة **(شريف،2000 :72)**.

4. التكاليف المالية للبث الالكتروني للصحف عبر شبكة الإنترنت أقل بكثير مما هو مطلوب لإصدار صحيفة ورقية، فهي لا تحتاج إلى توفير المباني والمطابع والورق ومستلزمات الطباعة، ناهيك عن متطلبات التوزيع والتسويق، والعدد الكبير من الموظفين والمحررين والعمال **(عارف،1997: 13)**.

5. لجوء معظم الصحف الإلكترونية إلى التمويل من خلال الإعلانات، وقد أصبح الإعلان المتكرر على كل صفحة في الصحيفة الالكترونية المسمى بإعلان اليافطة Banner هو مصدر الدخل الرئيس لهذه الصحف" **(ليتش،2001: 45)**.

6. فرضت الصحافة الالكترونية واقعاً مهنياً جديداً فيما يتعلق بالصحفيين وإمكانياتهم وشروط عملهم، فقد أصبح المطلوب من الصحفي المعاصر أن يكون ملماً بالإمكانيات التقنية وبشروط الكتابة للانترنت وللصحافة الالكترونية كوسيلة تجمع بين نمط الصحافة ونمط التلفزيون المرئي ونمط الحاسوب، وأن يضع في اعتباره أيضا عالمية هذه الوسيلة وسعة انتشارها وما يرافق ذلك من اعتبارات تتجاوز المهني إلى الأخلاقي في تحديد المضامين وطريقة عرضها **(المهداوي،2007 :57)**.

7. التمكين: فالصحافة الإلكترونية تعمل على تمكين الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل من خلال الاختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي، سواء أكان ذلك أخبارا أم تقارير أم تحليلات، فالمصادر متعددة والقارئ ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط، بل



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بين يديه كل القصص التي نشرت عن الموضوع نفسه في السابق، وروابط لمواقع أخرى يمكنه أن يجد بها معلومات متعددة ويمكنه الاختيار منها **(مزيد،2005: 348)**.

8. العمق المعرفي: حيث يتوفر في المواد الصحفية المنشورة بالصحف الإلكترونية قدر معرفي مناسب حيث تعمل هذه الصحف على تقديم عمق معرفي إضافي للمواد المنشورة فيها، وتستهدف هذه الخدمات تقديم خلفيات الأحداث وربطها بالقضايا أو الموضوعات المتعلقة بها، ويتم ذلك من خلال سماح النمط الإلكتروني المستخدم في تصميم الصحف الكترونية، بانتقال القراء بمجرد الضغط على أيقونة خاصة بذلك، إلى خدمات معرفية أخرى تقدمها الصحيفة نفسها ومن هذه الخدمات ما يلي:

– تصفح موضوعات صحيفة أخرى ذات علاقة بالموضوع المستهدف.

– العودة إلي أرشيف الصحيفة.

– الإطلاع على عدد من الطبعات التي تصدرها الصحيفة حيث تتيح بعض الصحف إمكانية استعادة أعدادها الماضية لمدة تصل إلى خمس سنوات **(ماسي وليفي، 138: Masy& Levy1999 )**.

9. تنوع أشكال العرض: حيث يتيح إمكانيات وطبيعة الإنترنت أشكالا وبدائل متنوعة ومتعددة لعرض المادة مثل الفلاش والنوافذ الخاصة وغيرها من الأدوات، ولا يقتصر الأمر إلى هذا الحد، بل أن البدائل المطروحة قابلة للتجديد والتطوير والابتكار والقابلية لتوليد أفكار **(كرم،1999: 13)**.

كما يبين **(عجوة،2004 :114)** بأن الصحافة الإلكترونية تتميز بقدرتها على التأثير النابع من مكانة الكلمة المطبوعة لدى القارئ، إضافة إلى إمكانية القراءة أكثر من مرة لاستيعاب الموضوع وفهمه، وكذلك يمكن للقارئ اختيار الوقت المناسب له لقراءة موضوع معين بدرجة أعلى من التركيز والتيقن.

لذلك فقد احتفظت الصحافة بمكانتها لدى القراء رغم منافسة الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية (التلفزيون والراديو)، رغم ما تميز به كل منهما من جاذبية وسرعة في التوصيل، بالإضافة إلى التأثير الإضافي للكلمات والعبارت المتمثل في الصوت والصورة وغيرها من المؤثرات الصوتية والبصرية.

ويشير الباحث بأن الصحافة الإلكترونية تتميز أيضا بما يلي:

1. الصحافة الالكترونية لديها القدرة على الأرشفة الإلكترونية لموضوعاتها المختلفة مما يسهل الرجوع إليها والاستفادة منها وقت الحاجة، كما أنها توفر إحصاءات دقيقة عن أعداد القراء للموضوعات المنشورة ومن خلالها يمكن التعرف على أكثر الموضوعات اهتماما لدى جمهور القراء.

2. إمكانية التفاعل بين الصحف الإلكترونية والقارئ الذي يستطيع أن يكتب تعليقاً على الموضوعات المنشورة ويتم تفعيلها بشكل فوري وبإمكان القراء الآخرين الاطلاع والرد عليها، فيزيد التفاعل بين قراء الصحيفة أنفسهم الذين يبدون وجهات نظر مختلفة في الموضوعات المطروحة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**- الخصائص الاتصالية للصحف الإلكترونية:**

تتسم الصحف الإلكترونية بالعديد من الخصائص الاتصالية، التي تنطلق من قدرات شبكة الإنترنت كوسيلة اتصال حديثة، حيث أكدت معظم الأبحاث والدراسات على أنها أصبحت وسيطاً إعلامياً جماهيرياً فعالاً، مكنت كافة الأفراد والمؤسسات من إرسال واستقبال المعلومات عبر أي مسافة، وفي أي وقت، وفي أي مكان **(رونالد، Ronald,1994:433-435 )**.

وتتمثل أهم الخصائص الاتصالية للصحافة الإليكترونية عبر شبكة الإنترنت فيما يلي:

1. التغطية الصحفية التفاعلية ويمكن تقسيمها إلى قسمين هما :

أ. الاتصال التفاعلي المباشر: وهو النمط الذي تتحقق فيه التفاعلية بشكل مباشر ويتم عبر مشاركة القراء في غرف الحوار Chat Room التي تنشئها الصحف لتبادل الحوار بين المحررين والقراء حول القضايا المختلفة أيضا يتحقق هذا النمط من التفاعلية من خلال خدمة المرسال Messenger التي تسهم في تحقيق الاتصال المباشر بين إدارة الصحيفة ومحرريها ، كما تتيح للمحررين إمكانية الاتصال المباشر بمصادرهم لإجراء الأحاديث الصحفية ، كما يمكن للصحف الإليكترونية الإفادة من خدمة الاجتماع على الشبكة Netmeeting وذلك في عقد الاجتماعات الإلكترونية بين المحررين **(شاهين،1999 :43-47)**.

ب. الاتصال التفاعلي غير المباشر: وتتمثل أهم خدمات الاتصال المباشر التي تتيحه الصحف الإلكترونية في البريد الإليكتروني E-Mail الذي يسمح بإرسال رسائل القراء الإلكترونية والتي تتضمن تعليقاتهم على الصحف التي يتعرضون لها، ثم تعمل الصحف على الرد على ما ورد في هذه الرسائل بشكل آلي **(صالح،2000 :12)**.

كما تعمل بعض الصحف الإلكترونية على تحقيق التفاعل غير المباشر مع قراءها ومحرريها، ومصادرها عبر القوائم البريدية Mailing list مثلما يحصل في صحيفة New York Times وصحيفة الحياة الصادرة في لندن والتي تعمل على تزويد المشتركين فيها عبر البريد الإلكتروني بالعناوين التي تطرحها وتتلقى منهم بالطريقة نفسها ملحوظاتهم، وتساؤلاتهم ومشاركاتهم وطلباتهم حول هذه الموضوعات **(تربان،2008 :130)**. ويضيف الباحث أن عدداً من المواقع الإلكترونية أنشأت عبر صفحاتها منتديات حوارية الكترونية Forums وهي وسيلة من وسائل التواصل غير المباشر بين الصحف الإلكترونية وقراءها وتسمح لهم بالمشاركة بالرأي حول القضايا والموضوعات المختلفة، كذلك المساهمة في إثراء المواقع الإلكترونية بالموضوعات المميزة والأخبار العاجلة، وأسهم ذلك في زيادة التواصل والتفاعل بين جميع المشاركين في المنتدى والقائمين على إدارة مواقع الصحافة الإلكترونية، وشكلت هذه المنتديات مساحات حرة حاضنة لمشاركات الأعضاء وإبداعاتهم ووجهات نظرهم في القضايا المختلفة.

2. سهولة التعرض: تعد سهولة التعرض أحد أهم عوامل تفضيل الجمهور للوسائل، لذلك فان إقبال الجماهير يزداد على الوسائل التي لا تحتاج إلى بذل جهد جسدي وعقلي، لفهم ما تتوافر عليه من مواد،



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتبعا لما تتيحه الصحف الإلكترونية من مزايا عديدة تستهدف تسهيل عمليات التعرض لها، حيث أصبحت الخيار الاتصالي المفضل للجيل الجديد من القراء الشباب، ذلك أن أفراد هذا الجيل يهتمون بالإنترنت لتلقي الأخبار من الشاشة أكثر من الورق، وتتحقق سهولة التعرض التي تتسم بها الصحافة الإلكترونية من خلال التزام مضامينها بسمات تحريرية مميزة تركز على الوضوح والاختصار، إضافة إلى إفادة هذه الصحف من الوسائط المتعددة لدعم ما تقدمه من مضامين **(صلاح،2004 :169)**.

ويشير الباحث إلى أن التغطية الصحفية عبر شبكة الإنترنت تتميز بالسرعة الفائقة وتتواصل على مدار الساعة دون توقف في متابعة آخر المستجدات والتطورات ويتم تجديد وتعديل المادة الصحفية وفقا للمتغيرات التي تطرأ على الحدث لوضع القارئ في صورة مستجدات وتداعيات الحدث وتتم التغطية الصحفية بالصوت والصورة والألوان والفيديو، وهي أمور تجعل الاتصال بين الصحيفة وقرائها أكثر تفاعلية وحيوية وتعمل على تأكيد مصداقية الخبر. ويخلص الباحث إلى أن الصحافة على الإنترنت تتيح للقراء حوار حي ومباشر مع الكاتب أو رئيس التحرير والصحفيين عبر البريد الالكتروني، للتواصل معهم واطلاعهم على مجريات الأحداث والتطورات،وكذلك تسمح الصحافة الإلكترونية بعرض آراء القراء وتعليقاتهم، وتتيح للمتصفحين الاطلاع والرد عليها مباشرة، وبذلك تقدم الصحافة الإلكترونية شكلا جديدا من الإعلام يقوم علي إشراك الجمهور في صناعة الحدث ويحولهم من دور الجمهور المتلقي إلى الدور المشارك في صناعة الأحداث والمضامين الإعلامية، ولقد أحدث تعدد آليات الاتصال عبر شبكة الإنترنت تغييرا جذريا في شكل المجتمع ودور أفراده ومؤسساته وانعكس ذلك على مسار المؤسسة الإعلامية التي تأثرت شكلا ومضمونا، مستفيدة من التقنيات الحديثة التي تتيحها تكنولوجيا الاتصالات التي تشكل المركز في منظومة تكنولوجيا المعلومات، ومنها وصلات البريد الإلكتروني الشبكة العنكبوتية الويب، المحادثات الحية، والقدرة على نقل الصورة من موقع الحدث والرسوم الجرافيكية المنتجة باستخدام الحاسوب وغيرها من التقنيات المتطورة التي أدت إلى تنويع الخدمة الإعلامية والإعلانية المقدمة للجمهور مباشرة والسرعة الفائقة في نقل الأحداث والتفاعل معها محليا وعالميا.

ويتضح للباحث بأن الصحافة الالكترونية يمكن أن يطلق عليها صحافة الوسائط المتعددة لأنها تعتمد على مزيج من النص والصورة والصوت والرسوم اليدوية الساخرة أو التوضيحية أو التعبيرية يتم عرضها على الصفحات الإلكترونية بطريقة مثيرة وجذابة وسهلة القراءة، من خلال شاشات حاسوب تتميز بالدقة الفائقة والوضوح العالي التي توفر عرضاً رائعاً للصور والرسوم والنصوص بألوان حيوية وزاهية تعمل على تحسين رؤية المستخدم وإضفاء المزيد من الإحساس بالراحة والصفاء أثناء عملية التصفح، كما أن تكنولوجيا الوسائط المتعددة التفاعلية تهتم بالتنوع في عرض المحتوى الإخباري الكترونيا بالنص مصحوبا بلقطات حية من فيديو وصور وتأثيرات خاصة سمعية وبصرية مما يزيد من قوة العرض وتكون أكثر جذباً وتشويقاً للمتلقي وتزيد من تفاعله مع المادة الصحفية المعروضة وهذا أهم ما ميز الصحف الإلكترونية عن المطبوعة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**وتوضح (عيساني،2010 ) عناصر الوسائط المتعددة:**

1. النص (Text): يظهر على هيئة فقرات منظمة على الشاشة، أو عناوين للأجزاء الرئيسية على الشاشة، أو لتعريف المستخدم بأهداف البرنامج في صياغات متفردة مرقمة، أو لإعطاء إرشادات وتوجيهات للمستخدم.

2. الصورة (Image): يجب أن يراعى فيها الوضوح والنقاء، وأن تكون معبرة ومتصلة بالموضوع الأساسي وتكون الصورة ثابتة أو متحركة.

3. الصوت (اللغة المنطوقة) (Sound): ويكون في صورة أحاديث مسموعة منطوقة بلغة ما تنبعث من السماعات الملحقة بجهاز الكمبيوتر وقد تستخدم لمصاحبة رسم يظهر على الشاشة أو لإعطاء توجيهات أو إرشادات للمتعلم.

4. الموسيقى والمؤثرات الصوتية (Music): وهي أصوات موسيقية تصاحب المثيرات البصرية التي تظهر على الشاشة ويمكن أنتكون نبرات صوتية كمؤثرات خاصة ومؤثرات صوتية كأصوات رياح وأمطار وحيوانات وطيور وآلات وغيرها.

5. الرسوم الخطية (Graphics): وهي تعبيرات تكوينية بالخطوط والأشكال تظهر في صورة رسوم بيانية خطية أو دائرية أو بالأعمدة أو بالصور.

6. الرسوم المتحركة (Animation): فبفضل برامج الوسائط المتعددة يمكن للكمبيوتر أن يقوم بإنتاج الرسوم المتحركة بالأسلوب التقليدي نفسه الذي ابتكرت به من طرف الأمريكي "والت ديزني" وذلك باستخدام سلسلة من الإطارات المرسومة، كل إطار منها يمثل لقطة وتعرض هذه اللقطات بسرعة 24 إطارا في الثانية وبناء عليه فان دقيقة واحدة من الرسوم المتحركة تحتاج (1440 لقطة)، فيتم أولا رسم شكل أولي وتعديله وتلوينه باستخدام أدوات قي تحريك الرسوم التي تم إعدادها بسرعة معينة أو نقلها إلى منطقة أخرى على الشاشة ويمكن إحداث تغيرات معينة في الأشكال المعروضة أثناء حركتها **(عيساني،2010 : 52-54)**.

ويستخدم في تصميم واجهة التفاعل – أو الصفحة الأولى – الوسائل المتعددة من نص وصورة ثابتة، وأخرى متحركة بالإضافة إلى الرسوم والإعلانات التي تعرض عادة من خلال الظهور والاختفاء والمسح والحركة وتسمح بتعدد الإعلانات وتغييرها بصفة مستمرة **(عبد الحميد،2007 :143-144)**.

ويستخدم مصطلح (Multimedia) المكون من كلمتين (Multi) وتعني (متعدد)، و(Media) وتعني وسيطاً أو وسيلة إعلامية على أنه:مجموعة من تطبيقات الحاسوب التي يمكنها تخزين المعلومات بأشكال متعددة، تحتوي على النصوص والأصوات والرسومات والصور الثابتة فيها والمتحركة واستخدام وعرض هذه المعلومات بطريقة تفاعلية وفقا لمسارات يتحكم فيها المستخدم **(بيريك وليمان،1993 :120)**.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك من عرفها على أنها:" عبارة عن دمج ما بين الكمبيوتر والوسائط لإنتاج بيئة تشعبيه تفاعلية وهذه البيئة التفاعلية تحتوي على النص والصور والرسومات والصوت والفيديو والتي ترتبط فيما بينها بشكل تشعبي من خلال الرسومات **(عيادات،2004 :206- 207)**.

فهي بهذا تشمل المفردات اللفظية (النصوص)، والصور بأنواعها (الثابتة والمتحركة) والصوت والمؤثرات الصوتية، والموسيقى، والرسوم بأنواعها الثابتة والمتحركة) التي يمكن أن تسهم كلها أو بعضها، في تقديم المعنى والشرح والتفسير في تصميم يعتمد على النظام الرقمي في العرض والتقديم، والإتاحة والتوصيل والتخزين بما يتفق وحاجات المتلقين **(عيساني، 2010 :47)**.

- **برمجيات الوسائط المتعددة :**

يشير الباحث إلى مجموعة من البرامج التي تستخدم لإنشاء عروض إلكترونية أو ملفات الوسائط المتعددة التي تعمل ضمن بيئة تفاعلية تحتوي على النص، الصور، الرسومات، والصوت والفيديو ومنها برامج "الفوتوشوب Photoshop لمعالجة الصور، والفلاش Flash لإنتاج الرسوم والإعلانات المتحركة، والبريمير Premiere لتحرير الفيديو الرقمي، والآفتر إفكت After effects لعمل الخدع السينمائية وبرنامج أوديشن Audition لتحرير الصوت وإضافة المؤثرات الصوتية"، وجميعها من إنتاج شركة أدوبي Adobe المتخصصة في إنتاج برامج "الرسومات" الجرافيكس Graphics ، و"الرسوم المتحركة" الأنيميشن Animation المتطورة.

ويحتاج منتج ومقدم الوسائط المتعددة إلى مجموعة من الأدوات البرامجية التي تمكنه من عرض الوسائط المتعددة في شبكة الإنترنت أو على الأقراص المضغوطة وهناك برمجيات رئيسية توفرها مايكروميديا لعرض ملفات الفلاش ودريم ويفير، كما توجد حزمة أخرى من البرمجيات مثل RealONE Player, WindowsMedia Player, BSPlayer, jetAudio, Xenorate, XVid لتشغيل وعرض جميع ملفات الوسائط المتعددة، وهي تقوم بتشغيل الفيديو والصوتيات **(صادق،2008 :145)**.

ويتطرق الباحث إلى مجموعة أخرى من البرامج المستخدمة في تشغيل ملفات الملتيميديا ومنها – Vlc media player – Codec – Storm QuickTime وبرامج Downloading وهي عملية يتم من خلالها نقل البيانات من حواسيب بعيدة إلى جهازك وتستخدم لتنزيل ملفات الفيديو من مواقع الإنترنت ومنها Internet Download Manager – Fresh Video Downloader – Downloader Global – Freemake Video Downloader وبرامج Uploading وهي عملية إرسال الملفات من جهازك إلى حواسيب بعيدة ومن البرامج التي تستخدم لرفع ملفات الفيديو من جهاز الحاسوب إلى مواقع الإنترنت ومنها Google Video Uploader – Mega Upload – Free YouTube Uploader ومن أهم البرامج المستخدمة في المونتاج الرقمي "تحرير الفيديو" Ulead –Adobe premiere Windows Movie Maker – Edius – Final Cut –Sony Vegas – Video Studio.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**- التفاعلية في الصحافة الإلكترونية:**

يوضح الباحث بأن الإمكانيات التي توفرها الصحافة الإلكترونية من خلالها استخدامها لتقنية النص الفائق Hypertext والوسائل المتعددة Multimedia والوسائل الفائقة Hypermedia في عرض المحتوى الإعلامي تحقق قدراً كبيراً من التفاعلية مع القراء الذين يتجولون بحرية بين الصفحات والعناوين والموضوعات بما يلبي احتياجاتهم واهتماماتهم المختلفة ويتنقلون من خلال الروابط النصية المفرّعة للاطلاع على تفاصيل معمقة حول الموضوعات المنشورة وأخرى ذات صلة بنفس الموضوع.

وتعد التفاعلية من أهم الخدمات التي تقدمها الإنترنت في مجال إفادة الصحافة الإلكترونية من الإنترنت، فالإنترنت يعد بمثابة وسيط للاتصال التفاعلي الذي يوسع فرص مشاركة القراء عن طريق البريد الإلكتروني، وكذلك عن طريق الروابط والمنتديات الإلكترونية وغيرها من سبل face book, youtube ومواقع الدردشة والألعاب والاختيارات المتاحة الاتصال التفاعلي بين الصحف الإلكترونية وقرائها.

**(حجاب، 2008: 131-133)**

فالتفاعلية هي الخاصية المميزة لشبكة الإنترنت ذلك أن المتلقي لن يكتفي بدور المتلقي السلبي، بل سيتفاعل مع هذه الوسيلة تفاعلا ايجابيا ويصبح قادرا على تحديد محتوى الرسالة الإعلامية، وتوقيت تلقيها، وبذلك قضت على مركزية وسائل الإعلام والاتصال،كما عملت الأقمار الصناعية على لامركزية البث التلفزيوني**(الفيصل،2005: 29)**.

ويمكن تعريفها على أنها: "الجهود المخططة في تصميم مواقع الوسائل الإعلامية الجديدة وبرامجها ومحتواها، التي تسمح للمتلقي بأكبر قدر من المشاركة في عمليات الاتصال والاختيار الحر من المحتوى والخدمات المتاحة على شبكة الإنترنت بقدر حاجاته وتفضيله واهتمامه" **( عبد الحميد،2007: 65)**.

**التحديات التي رفعتها الصحافة الإلكترونية في وجه الصحافة الورقية** : إلي جانب النص والأحرف، إمكانية إضافة الوسائط المتعددة يمكن إضافة الصوت والصورة والفيديو وغيرها من التأثيرات، فالخبر يقدم بكل تفاصيله الصوتية والمرئية والألوان عكس ما هو موجود في الصحف الورقية، والصحف الإلكترونية تكون سباقة للتحديث، مما يجعلها سباقة في نشر الأخبار والمعلومات لحظة وقوعها وشتان الفرق في أن يجد القارئ نفسه أمام الحدث لحظة وقوعه، وفي أن يجد القارئ نفسه منتظرا صدور الصحف المطبوعة في نسختها الورقية، مع إمكانية تشخيص الصحف لكل قارئ على حدا، وذلك على حسب ميوله وهواياته واهتماماته الشخصية، فيمكن للقارئ أن يصمم الصحيفة الإلكترونية الخاصة به ويحدد نوعية وكم الأخبار والمعلومات التي يريد معرفتها دون غيرها من دون تضييع الوقت والجهد.كما أن إمكانية التفاعل مع القارئ كبيرة، فالقارئ هنا يستطيع التحاور والمناقشة وإبداء الآراء مع الكتاب والنقاد والقراء الآخرين حول نقاط مختلفة، وإمكانية الإطلاع على الأرشيف الإلكتروني للأعداد السابقة من الصحيفة بكل يسر وسهولة عبر قاعدة البيانات الخاصة بالجريدة **(شفيق، 2006 : 39-58)**.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**- مستقبل الصحافة الورقية:**

يبين الباحث أن الصحافة الورقية تحاول الحفاظ على جمهورها من خلال مواكبة تطورات العصر والصمود أمام التطور المتسارعة في تقنيات الصحافة الإلكترونية حيث تسعى الصحف الورقية إلى تطبيق الخدمات التقنية التالية:

**1. خدمة Quick Response Code (QRcode)** : بدأت بعض الصحف السعودية، في تطبيق خدمة (كيو آر كود الصحفي) Quick Response Code رمز الاستجابة السريعة في نسخها الورقية، في خطوة وصفها البعض بأنها محاولات ورقية للحاق بركب العالم الالكتروني، وذلك عبر استخدام التقنية في دعم الصحافة الورقية وتطوير إمكاناتها على نحو يمكنها من الصمود في وجه التحديات التي تهدد استمرارها. وتتيح خدمة كيو آر كود الصحفي، الربط بين النسخة الورقية للصحيفة والشبكة الإلكترونية، وتزويد القارئ بتفاصيل أوفى وأشمل عن الخبر الصحفي من خلال دعمه- عبر كيو آر كود QRcode - بصور إضافية أو تقارير مرئية ومسموعة أو رسومات وجرافيك، وغير ذلك من أساليب التوضيح التي قد لا تتمكن الصحف الورقية من استيعابها. ويتكون شعار كيو آر كود المدمج مع الخبر على الصحيفة، من أعمدة بيضاء وسوداء متداخلة في شكل هندسي مربع الشكل، ويعمل بمجرد تسليط كاميرا جوال بخاصية الجيل الثالث عليه، حيث تقوم الكاميرا بعملية تصوير ومسح للشعار، ومن ثم تستعرض شاشة الجوال الملف المطلوب، شريطة توفر اتصال بالإنترنت عبر الشريحة أو عبر اتصال لاسلكي WiFi **(العربية نت، web:2011)**.

ويوضح الباحث بأن خدمة (كيو آر كود الصحفيQRcode) تأتي لمواكبة عصر الإعلام الرقمي حيث تدعم الخبر بمضامين مرئية ومسموعة متعلقة بالخبر أو الإعلان المنشور في الصحيفة الورقية ومن خلالها يتابع القارئ الذي يحتاج دوما إلى تفاصيل أوفى وأخبارا محدثة يتابع جميع التحديثات التي تضيفها الصحيفة للخبر عبر الشبكة الالكترونية بطريقة أكثر وضوحاً وتفصيلاً، وتعد صحيفتي المدينة وعكاظ الصادرتين من جدة في السعودية من أوائل الصحف العربية التي أدخلت تقنية كيو آر كود الصحفي في نسختهما الورقية.

**2. تقنية الورق الإلكتروني e-paper (Electronic paper)**: إن تقنية الورق الإلكتروني هي تقنية المستقبل التي ستستخدم لتحويل الصحف الورقية إلى صحف ورقية إلكترونية تستخدم أو تشغل الحبر الإلكتروني E-ink دون الحاجة لاستخدام الحاسب لقراءة الصحف، ومن خلال الصحيفة الورقية الإلكترونية يمكن متابعة الأخبار المتجددة باستمرار فهي بمثابة صحيفة ورقية الكترونية يحملها الفرد ويتنقل بها وتعرض النصوص على ألواح الكترونية تشبه الورق العادي وتتميز بالمرونة والمحافظة على شكلها حتى بعد طيها لأنها تنتج من مواد بلاستيكية مرنة وهي مريحة للعين وموفرة للطاقة، وتستخدم تقنية الورق الإلكتروني في صناعة شاشات عرض الكترونية للحاسوب والهاتف المحمول ولوحات الدعائية والإعلان وطباعة الصور الفوتوغرافية، وفي شاشات أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية، وهي بذلك



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعتبر نوع أنواع شاشات العرض الالكترونية تشبه شاشات العرض الالكترونية **OLED، LED، LCD** ولكنها ستكون أكثر تطورا، وتتميز بالمرونة،ويذكر الباحث عدد من الأجهزة التي تعمل على تشغيل الحبر الالكتروني E-ink، منها: جهاز "كيندل فاير" الذي تنتجه شركة "أمازون" الأمريكية، ويعمل على نظام تشغيل "أندرويد"، مزوداً بشاشة عرض لتشغيل الأفلام والبرامج التلفزيونية من خلال الدخول إلى "متجر تطبيقات أمازون" ، وكذلك جهاز Sony Reader من شركة سوني.

**- انتقادات موجهة للصحافة الإلكترونية (خوخة، 2010: 143-144)**

1. خاصية السرعة في الأخبار الإلكترونية سلاح ذو حدين، قد تقود المؤسسة إلى النجاح، وقد تدفعها إلى الفشل.
2. عدم خضوعها للرقابة، الأمر الذي يؤدي بها إلى كسر بعض المحرمات، والقيم الاجتماعية، وزيادة إمكانية التزوير.
3. عدم القدرة على التأكد من صحة ومصداقية المعلومات.
4. عدم توافر الإمكانيات التقنية في بعض الدول النائية.
5. تأثيرها السلبي على الأجيال الجديدة، والحياة الأسرية والاجتماعية.
6. عدم توفر دخل من وراء موقع الصحافة الإلكترونية، وعدم ثقة بعض المؤسسات والشركات بالإعلانات على المواقع الإلكترونية، الأمر الذي يؤدي إلى الحاجة الماسة والضرورية للتمويل.
7. غياب بروتوكول أو قانون أو ميثاق شرف إعلاني ينظم عمل الصحافة الإلكترونية.
8. المنافسة الشديدة بين المواقع الإلكترونية للصحف على الإنترنت، بسبب كثرتها وتنوعها ... الأمر الذي يخلق أزمة ثقة ومصداقية لدى المتلقي للأخبار والمعلومات، أيهما يصدق إزاء الكم الهائل من المعلومات والأخبار، والتعليقات، ووجهات النظر المتناقضة.

ومن أهم الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية العربية عدم وجود عائد مادي من الإعلانات أو الاشتراكات أو التسويق مثل الذي توفره الصحافة الورقية، فالمعلن لا يزال يشعر بعدم الثقة في هذا النوع الجديد من الصحافة، وندرة وجود الصحفي الإلكتروني المدرب والمؤهل للتحرير الإلكتروني وإلمامه بالتقنيات الرقمية المتعددة، التي تحتاج إلى مهارة ودراسة وتدريب، كذلك متابعة الصحف الإلكترونية الدولية وطرق تحريرها، ولا يتوافر ذلك إلا بإجادة الصحفي أكثر من لغة ومن الصعوبات أيضا تأخر دخول الإنترنت للعديد من الدول العربية وعدم وجود قاعدة جماهيرية واسعة لمستخدميه حتى الآن بصرف النظر عن بعض الاستثناءات وغياب الأنظمة والقوانين العربية التي تنظم الصحافة الإلكترونية، ما لها وما عليها، لهذا يتعاظم الاهتمام بأمن المعلومات الإلكترونية وسلامتها. بالإضافة إلى المنافسة الشرسة من مصادر الأخبار والمعلومات الأجنبية التي أصدرت صحفا إلكترونية عربية، ومثال ذلك الـ"bbc" والـ "cnn" **(غازي، 2011: web)**.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**- تقنيات الصحافة الإلكترونية:**

يشير الباحث إلى أن الصحف الإلكترونية المتوافرة عبر الإنترنت تبث المادة الصحافية اعتمادا على ثلاث تقنيات هي تقنية العرض كصورة رقمية، وتقنية بي دي أف Pdf، وتقنية النص الرقمي، وهناك مجموعة أخرى من التقنيات العالمية التي تهتم ببنية وشكل المواقع الإلكترونية وهي مهمة لدفع مسيرة التطور لمواقع الصحافة الإلكترونية ومنها تقنية الأجاكس **AJAX**، وتقنية الجي كويري **jQuery**، وتقنية آر أس أس**RSS** ، وتقنية سي أس أس**CSS** وفيما يلي يعرض الباحث هذه التقنيات ووظائفها:

**1. تقنية النص الإلكتروني e-text (Electronic text)**: تتطابق الصحافة الإلكترونية والورقية في تناول ونشر المواضيع المتنوعة بين السياسة، الاقتصاد، الثقافة، الاجتماعيات والرياضة كما أن شكل المادة الصحافية في الصحافة الإلكترونية والورقية أيضا يتنوع بين الخبر، المقابلة، التحليل، التحقيق والمقالة. ولكن الصحيفة الإلكترونية تميزت عن نظيرتها الورقية بفضل توافر المادة الصحافية على شكل نص إلكتروني (Text) يمكن البحث فيه وتحريره وتعديله وتحديثه باستمرار ويستطع القارئ الوصول إلى ما يريد بسرعة فائقة دون جهد وناء.

**2. تقنية النص المحمول Pdf (Portable Document Format)**: تقنية تعمل على حفظ الملفات بجودة عالية عند قراءتها من الشاشة وملف PDF يحتوي النصوص والصور والرسوم المكونة لصفحات الصحيفة الورقية، وعندما تفتح ملفات PDF باستخدام مستعرض الويب فأنك تحتاج إلى تركيب إضافة أو تركيب مشغل PDF المعرف ببرنامج Acrobat Reader الذي تنتجه شركة أدوبي حتى تستطيع فتحه من متصفح أو مستعرض الإنترنت، ومؤخرا أتاحت متصفحات الإنترنت مثل جوجل كروم Google Chrome و موزيلا فايرفوكس Mozilla Firefox مستعرض لملفات PDF من دون الحاجة إلى تركيب أي إضافة أو تطبيق، حيث يستطيع المستخدم استعراض ملفات PDF بكل سهولة ويسر. وتعمل الصحف الإلكترونية التي لها أصل ورقي على تحويل صفحاتها إلى ملفات PDF ليتمكن قراءها من متابعتها والتمتع بقرائتها.

**3. تقنية الصور الرقمية Digital images** : أدى دخول الصحف مجال النشر الإلكتروني إلى تحسين النواحي الإخراجية لها من خلال تصميم شكل جديد لتلك الصحف، مستفيدة من البرامج المتاحة لأنظمة النشر الإلكتروني مثل برنامج معالجة الصور الفوتوشوب (Photoshop) الذي وفر إمكانية تحرير الصور وإصلاح عيوبها وتصحيح ألوانها وإضافة بعض التأثيرات الجاذبة عليها، واسهم ذلك في تخصيص مساحات أكبر للصور الفوتوغرافية عبر المواقع الصحفية وساعد على ذلك إنتشار تقنية التصوير الرقمي Digital photography التي تُستخدم للتصوير الفوتوغرافي وتعتمد على التكنولوجيا الرقمية لمعالجة الصور دون المعالجة الكيميائية كما هو الحال في التصوير الفيلمي التقليدي الذي يحتاج لوقت كبير للاستفادة من الصور مما يعيق سرعة نشر الصور والتأخر في نقل الأحداث المصورة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ويبين (النجار،2008 :227-231) مزايا التصوير الرقمي ومنها :**

1. السرعة والمرونة حيث يرى المصور النتائج فورية وينقلها خلال ثوان معدودة إلى الكمبيوتر المحمول الخاص به، ثم يرسلها عبر البريد الإلكتروني إلى الصحيفة أو وكالة الأنباء التي يعمل بها.

2. الاستغناء عن عملية مسح الصور الورقية "Photo Scanning" من أجل تحويلها إلى الهيئة الرقمية وإدخالها إلى الحاسوب.

3. تحقيق الرؤية الفورية المسبقة للنتائج : إذ تتيح الكاميرات الرقمية للمصور رؤية النتائج مباشرة عبر الشاشة الصغيرة LCD الكريستال السائل في خلف الكاميرا، وبذلك يتم تدارك الأخطاء في التصوير قبل انتهاء الحدث.

4. إتاحة التصوير الفيديوي : حيث تتيح بعض الكاميرات المتقدمة إمكانية تسجيل مشاهد متحركة قصيرة على غرار كاميرات الفيديو ويتم حفظها بصيغة avi ليتم استعراضها على الكمبيوتر وتبادلها بالبريد الإلكتروني.

5. تسمح بالتقاط عدد لانهائي من الصور بفضل الذاكرة الرقمية التي يمكن إعادة استخدامها بعد تفريغ الصور منها ويمكن باستخدام برامج الصور تعديل الصور الرقمية وإضافة بعض المؤثرات الخارجية.

6. تمتاز بسهولة حفظ الصورة الرقمية على الأقراص المدمجة CD (Compact Disk) وهي غير معرضة للتلف أو نسخها إلى مواقع شبكة الإنترنت لتخزينها.

**- كاميرات التصوير الفوتوغرافي الرقمي:**

تنقسم الكاميرات الرقمية إلى فئتين رئيسيتين، الأولى هي الفئة المدمجة Compact والثانية هي فئة العدسة المفردة Single-lens reflex SLR **(صادق،2008 :343)**.

وتدعم الكاميرات الرقمية الحديثة صيغة ملفات الصور الرقمية الجديدة المعروفة بتقنية الوضوح العالي HD (High Definition) التي تنتج نوعية من الصور عالية الجودة بدقة شاشة 1920x1080، وتحفظ بيانات تلك الصور بأرقى التقنيات الحديثة المستخدمة في تطبيقات الصورة الرقمية العصرية. وتتيح معظم الكاميرات الرقمية للمصورين إمكانية تصوير مقاطع فيديو بجودة وضوح فائقة (1080p Movies Full HD) وبدقة شاشة (Resolution) تصل (1920x1080)، وهذه الميزة تعتبر الأهم في تقييم مستوى الكاميرات الرقمية وكلما ارتفعت نسبتها تزداد جودة الصور التي يمكن التقاطها، وتسمح الكاميرات الحديثة بالتقاط الصور بحساسية ضوء ISO من 100 إلى 3200 وبحجم 14.2 ميجا بكسل، وتعتبر حساسية الضوء (ISO) هي مقياس لكمية الضوء التي يستطيع الحساس الضوئي بالكاميرا التقاطها وهذا يعني أن الكاميرا تمتلك حساس ضوئي للالتقاط الصور بحجم 14.2 ميجا بكسيل من نوع CMOS (14.2 megapixel CMOS image sensor)، حيث يوفر الحساس الضوئي (CMOS) بحجم 14.2 ميجا بكسل إمكانية إخراج مقاطع الفيديو ذات الدقة العالية التامة بقياس 1080×1920 بكسل، وتحافظ الصور التي يتم التقاطها باستخدام الحساس الضوئي للصور (CMOS) والذي بلغت دقته حوالي



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

120 ميغابكسل في الكاميرات الحديثة على مستوى عالٍ من الوضوح والدقة بطريقة لم نعهدها من قبل، حتى في حال اقتصاص الصورة أو تكبيرها رقمياً، وبالإضافة إلى ذلك، يتيح هذا الحساس تثبيت الصورة على مساحة بصرية واسعة. ومن خلال زيادة مساحة الحساس الضوئي تزيد عدد البيكسلات في الحساس وبالتالي زيادة الدقة في الصورة أو تثبيت عدد البيكسلات مع زيادة مساحة كل بكسل مما يزيد جودة الصورة ويقلل التشويش. ونقول مثلا تستطيع كاميرا تمتلك حساس ضوء بحجم 8.1 ميجابكسل من نوع CMOS التقاط صور زاهية عالية الجودة، والميجابكسل (Megapixel) مقياس للكثافة النقطية للكاميرا الرقمية، وقيمة واحد ميجابكسل تعني بأن الكاميرا يمكنها أن تلتقط مليون بكسل، أو مليون نقطة من البيانات، وما يلي مواصفات لوحة استشعار أو شريحة (الحساس الضوئي) من نوع ccd لكاميرا من إنتاج شركة نايكون Nikon D200 and D80 10.2 megapixel CCD sensor on display وهذا يعني أن الشريحة استشعار ccd تستخدم 10 مليون بكسل بطريقة فعالة 10 milion effective pixels. ومن المهم الإشارة إلى أهمية ظهور آلة التصوير الفوتوغرافي الرقمية ذات العدسة الأحادية العاكسة Digital Single-Lens Reflex Camera ( SLR أو Digital SLR أو DSLR ) التي تتيح للمصورين حرية اختيار العدسات المناسبة للالتقاط المشهد المراد تصويره تمهيدا لعكس الضوء الصادر من المشهد على حساس (CCD أو CMOS) الذي يحول الصورة إلى إشارات رقمية يتم معالجتها وتخزينها في الذاكرة، وعلى عكس الكاميرات المدمجة فان كاميرات DSLR تمكن المصور من استبدال عدسة الكاميرا واستخدام عدسات أخرى بأبعاد مختلفة تمكنه من التحكم بسهولة بعمق الميدان تمهيدا للالتقاط صور واضحة دون تشويش، كما أن كاميرا DSLR تصل قيمة حساسية الضوء ISO إلى (3200) في حين أن الكاميرات المدمجة تقدم حساسية ضوء ISO بقيمة 800 تقريبا، وفي بعض الكاميرا الرقمية الجديدة ذات العدسة الإفرادية الانعكاسية SLR تصل درجة حساسية الضوء فيها إلى 16 ألف أيزو ISO، حيث تتمكن من التقاط الصور حتى في الأماكن المظلمة.

- **طريقة عمل الكاميرا الفوتوغرافية الرقمية:**

تعد العدسة Lens من أهم أجزاء الكاميرا وتختلف حسب البعد البؤري والذي يعرف بالزووم البصري (Optical Zoom)، وتتعدد أنواع العدسات حسب الحاجة لتصوير المشاهد البعيدة أو القريبة ومنها: عدسات قصيرة البعد البؤري، عدسة عين السمكة، عدسة التصوير عن قرب. واستفادت مواقع الصحافة الإلكترونية من هذه التقنية من خلال تخصيص مساحات لمتابعة آخر المستجدات بالصور من خلال معرض للصور Photogalary والذي يتيح للمستخدم إمكانية الاطلاع على الأحداث المصورة، ولا شك بأن الصورة الفوتوغرافية الرقمية تتميز بدقة وضوحها وسهولة إنتاجها وسرعة نقلها ونشرها عبر شبكة الويب لإتاحتها أمام الجمهور مما جعلها تنفرد بدور مهم ومؤثر وأدت إلى وزيادة الإقبال على الإعلام التفاعلي. وينوه الباحث أن الكاميرا الرقمية تبدأ بالعمل عند الضغط على زر التقاط الصورة فيفتح غالق العدسة بسرعة محددة وتسمح فتحة الغالق بمرور الضوء على العدسة التي تعمل على تمرير الصورة إلى



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقاقات الشحن الضوئي أو الحساس الضوئي أو "شريحة الاستشعار" بشكل مقلوب وهي شريحة من نوع CDD Sensor أو CMOS Sensor ورقاقة الشحن الضوئي مسئولة عن تحويل الضوء الساقط إلى بكسيلات لتكوين الصورة الرقمية ومن ثم إرسالها إلى المعالج لحفظها في الذاكرة حيث تعمل على تخزين الصورة الساقطة عليها مباشرة إلى كرت الذاكرة ويتم حفظ الصورة الملتقطة بصيغة RAW أو JPEG. كما تعتبر رقاقة الشحن الضوئي العنصر الأساسي في صناعة الكاميرات الرقمية وتقوم مقام الفيلم في كاميرات التصوير الفوتوغرافي الفيلمي.

ويشير الباحث بأن التصوير الفوتوغرافي الرقمي يلتقط الصورة ويحفظها في صيغة رقمية، أو هيئة ملفات يمكن عرضها باستخدام الحاسوب، ومن أشهر هذه الصيغ RAW، JPEG،TIFF وتعمل صيغة الـ RAW على حفظ جميع بيانات الصورة بجودة عالية، ولذلك يستخدمها المصورون عند البدء بالتقاط الصور. ويعتبر الموقع الإلكتروني فلِكر Flickr احد تطبيقات ويب 2 المقدمة من شركة Yahoo وهو من أشهر مواقع الويب المستخدمة للمشاركة في الصور الفوتوغرافية حول العالم، يحفظها وينظمها وينشرها على شكل معرض صور يتيح لكافة المشتركين بالموقع ويقدر عددهم بالملايين من المشاركة في نشر صورهم والاطلاع على مختلف الصور المنشورة حول العالم والتمتع بمشاهدتها بكل بساطة وحيوية وبالتالي الصورة هي ركن أساسي من إعلام الوسائط المتعددة ويمثل إضافة هامة في مختلف أركان صفحات مواقع الصحافة الإلكترونية.

وفي هذا الصدد يقول **(صادق، 2008 :339-340)** لقد نشأت حول الصور في الويب الكثير من الأدوات والخدمات والمواقع بل وبرمجيات الحفظ والتوزيع، فموقع مثل فلكر الذي أصبح بمثابة ألبوم عالمي لتبادل الصور بين الناس وخلق نوعا من المجتمع العالمي الذي لا تحده حدود يسهم في مناسبات مختلفة في نقل صور الهواة إلى آفاق بعيدة للدرجة التي استخدمت فيها الصور كمواد إعلامية كبيرة، مثلما حدث أثناء تفجيرات الأنفاق في لندن في يوليو 2005 وأحداث كارثة تسونامي في ديسمبر 2004.

**الصحافة والحاسب الآلي:**

أثرت التطورات التكنولوجية العديدة والمتلاحقة في الآونة الأخيرة على صناعة الصحف بشكل عام وجعلتها صحافة إلكترونية تعتمد على الحاسبات الآلية بشكل أساسي **(شفيق، 2009 :32)**.

ويشير الباحث أن الصحافة استفادت من واقع هذا التطور، فقد أدى انتشار الحواسيب الشخصية ومنها الحاسب المكتبي Desktop والحواسيب الجوالة أو المتنقلة ومنها الحاسب المحمول Laptop، والحاسب اللَّوحي Tablet PC ، وأجهزة الهاتف الذكية Smartphones إلى إضافة أجيال جديدة من المتابعين للأحداث والتطورات والتفاعل معها عبر شبكة العنكبوتية "الويب" وفيما يلي يعرض الباحث لأهم أجهزة الحاسوب المتطورة ومنها:



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**1. الهواتف الذكية Smartphones** : تعتبر الهواتف الذكية من تقنيات الاتصال الحديثة التي تشهد تطوراً كبيراً في نظم إرسال واستقبال المعلومات، ويستخدمها الناس كوسيط إعلامي للوصول لخدمات الإنترنت، وقد أسهمت في إيجاد جيل جديد من المتابعين للصحف الإلكترونية وشكلت نقطة تحول في عالم المتابعة الإخبارية المستمرة للأحداث، فالهواتف الذكية تعمل كأجهزة حاسوب كفية لها مكوناتها المادية "المعالج، والذاكرة، ووسائط التخزين، وملحقات أخرى مثل الكاميرات" حيث تصل سرعة المعالج في الهواتف الذكية إلى 1.4 جيجا هيرتز وذاكرة وصول عشوائي RAM بحجم 512 ميجابايت، وتضم كاميرات تتراوح ما بين 5 إلى 8 ميجابكسل قادرة على تسجيل فيديو فائق الجودة 720p أو 1080 وهي في تطور مستمر.

أن كاميرا الهاتف المتحرك هي واحدة من تطبيقات الإعلام المتحرك الذي يتطور سريعا وحولت الإعلام إلى أيدي الناس وخلقت ما يطلق عليه إعلام المواطن. وتشمل الهواتف الذكية على مكونات برمجية تضم "نظم التشغيل، وبرامج تطبيقية المتنوعة تقدر بالآلاف" فالهواتف النقالة خفيفة الوزن وسهلة التنقل أتاحت للمستخدمين طرقا جديدة للتواصل وإجراء المحادثات الصوتية والمرئية مع الآخرين مستفيدة من شبكة الإنترنت وخدماتها المتعددة **(صادق،2008 :315)**.

وينوه الباحث بأن انتشار الهواتف الذكية أدى إلى تزايد عدد قراء الصحف الإلكترونية، وفرض عليها تحديات جديدة لمواكبة التطور التكنولوجي المستمر في مجال الرسائل الإخبارية والتغطية الإخبارية الحية والمباشرة للأحداث والتحديث المستمر تلبية لرغباتهم في متابعة كل جديد في الأحداث والتفاعل معها وقد سعت بعض الصحف إلى تقديم خدمة التقارير المرئية من أجل الحفاظ على استمراريتها وبقائها في صدارة الصحف ضمن فضاء الويب الواسع حيث يتعين على الصحف مواصلة جهودها في تطوير مواقعها الإلكترونية والمتابعة الفورية للحدث وتغطيته بالصوت والصورة ومن أشهر الهواتف الذكية ومنها: iPhone يعمل بنظام تشغيل iOS، بينما يعمل أجهزة Galaxy Samsung، Nexus Google، بنظام تشغيل الأندرويد Android الذي يعد أفضل تقنية لتشغيل الهواتف المحمولة، ويعمل HP Pre بنظام تشغيل webOS، وأصدرت نوكيا Nokia هاتف ذكي يعمل بنظام Windows يطلق عليه لوميا Lumia، وهناك برمجيات متعددة تقدمها المتاجر الإلكترونية للهواتف النقالة فمثلا يقدم متجر «آي تونز» الإلكتروني برنامج «بروكاميرا» ProCamera الذي يتحكم في تعديل الإضاءة والألوان للصورة الملتقطة واستخدام المؤقت الداخلي لالتقاط الصور الجماعية.

ويشير **(صادق،2008 :287)** إلى أن الهاتف المتحرك يمثل واحدا من أكثر التكنولوجيات التي غيرت الطريقة التي يعيش بها الناس في مناحي الحياة كافة، ليس فقط كوسيلة اتصال هاتفي، ولكن كأداة للتجارة والترويج والتسلية والترفيه وكوسيلة إعلامية جديدة كليا. ومما سبق يتضح للباحث أن أجهزة الهواتف الذكية تعمل بواسطة أنظمة التشغيل تماما كما أجهزة الحاسوب وبذلك يصبح الهاتف النقال جهاز حاسوب كفي، وأن أنظمة التشغيل تدعم تقنية اللمس المتعدد تسمح للمستخدم بالتمتع في استخدام الهاتف



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحمول من خلال شاشة ذات حساسية عالية واستجابة سريعة ويستخدم متصفح Dolphin Browser لقراءة المواقع العربية على نظام تشغيل أندرويدAndroid ، وبرنامج «موبي ماغ» Mobimag يسمح للمستخدم بالوصول إلى الصحف والمجلات المفضلة لديه عبر الهواتف الذكية. وتنشر الصحف الإلكترونية نسخ كاملة، ونسخ Pdf، وبعض الصحف الإلكترونية وفرت لمستخدمي الهواتف الذكية نافذة Pda وهي خدمة التصفح عن طريق الهواتف الذكية توجه المستخدم إلى النسخة الكفية لموقع الصحيفة وتمتاز بسهولة وسرعة متابعتها وتصفحها حيث يتم عرض محتوى الصحيفة الإلكترونية بشكل مبسط.

**2. أجهزة الحاسب اللوحية:**

شهد العالم تغيرات كبيرة في مجال صناعة الحواسيب الشخصية وانتشرت خلالها انطلاقا من أجهزة الحاسوب المكتبية Desktop Computer مرورا بأجهزة الحاسوب المحمولة Laptop Computer وصولا إلى الأجهزة اللوحية Tablet Computer وهي الأكثر استخداما وتفاعلا من الحواسيب الشخصية المكتبية، وتشهد هذه الأجهزة تطورا مذهلا ويزداد الإقبال على اقتناءها بفضل ما تتمتع به من مزايا مثيرة سهلت حياة الناس وزادت من قوة تأثيرهم وتفاعلهم مع الأحداث. وتتصل هذه الحواسيب بمتاجر لسماع الموسيقى ومشاهدة الفيديو وجعلت متابعة الأحداث أكثر متعة في قراءة الصحف والكتب الإلكترونية. والأجهزة اللوحية هي أجهزة حاسوب كفية تمتاز بصغر حجمها وخفة وزنها وسهلة الحمل والتنقل ومزودة بمعالجات ووحدات تخزين وملحقات متطورة وتعمل بأنظمة تشغيل مخصصة للأجهزة اللوحية، مثل نظام أندرويد و نظام iOS و نظام WebOS. ويبين الباحث أشهر هذه الأجهزة هي جهاز «آي باد» من شركة «آبل» وجهاز سامسونغ غالاكسي تاب Samsung Galaxy Tab وهو جهاز حاسب لوحي من شركة سامسونغ و «إتش بيت تش باد» من شركة «هيوليت باكارد» وهو جهازها لوحي يعمل بنظام webOS، بالإضافة إلى الجهازها اللوحي «الإكسووم» XOOM من شركة موتورولا المزود بنظام تشغيل الأندرويد وتطرح شركة « ريسيرش إن موشين» الكندية المصنعة لهواتف بلاك بيري بجهاز بلاي بوك اللوحي PlayBook، الذي يعمل بنظام QNX وهو نظام تشغيل شبيه بيونكس، والجهاز اللوحي "Iconia Tab" من شركة acer. ولاحظ الباحث أن الأجهزة اللوحية تتمتع بمزايا هائلة فهي مزودة بمعالجات سريعة وقوية الأداء وتتروح أوزناها بين 550 – 600 غراما، وتحتوي على كاميرات خلفية بدقة تصل إلى 5 ميغابيكسل وأكثر مزودة بفلاش "LED" وأخرى أمامية قادرة على التقاط فيديو بدقة "HD 1080" بيكسل، وبطارية يستمر العمل بها حتى 10 ساعات متواصلة. كما أن هذه الأجهزة تدعم تقنية الواي فاي "WiFi" Wireless Fidelity وهي تقنية من البث اللاسلكي الفائق السرعة والدقة، وتقنية "البلوتوث 3.0"، وتشمل على منافذ خاصا ب "يو إس بي" ومأخذا خاصا بالفيديو "ميكرو إتش دي إم أي" ومنفذا خاصا لبطاقة "SIM" كما أن أسعارها منخفضة، وما إن يتّصل المستخدم بالإنترنت عبر هذه الأجهزة يدخل الفضاء العالمي الواسع ويتابع كل جديد في المجتمع العالمي.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**- الصحافة الإلكترونية الفلسطينية:**

في منتصف التسعينات من القرن العشرين انطلقت الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في فضاء الإنترنت لتجسد الوجود الفلسطيني في عصر المعلومات، وفي شهر يوليو من العام 1996، انطلق الموقع الإلكتروني لصحيفة الأيام وفي شهر سبتمبر من العام نفسه دشنت صحيفة القدس موقعها الإلكتروني وبذلك أطلت الصحافة الإلكترونية على محيطيها المحلي والعالمي وأصبحت أداة من أدوات الوعي والتنوير، شقت طريقها بقوة نحو تشكيل الرأي العام المساند للحقوق الفلسطينية والمدافع عن القضايا الوطنية، مستفيدة من الإمكانات الهائلة والمتنوعة التي أتاحتها التقنيات الرقمية عبر شبكة الإنترنت وهي بذلك تغلبت على العراقيل والصعوبات التي أعاقت عملها في إيصال رسالتها للجمهور بفعل الممارسات الإسرائيلية التي صادرت الصحف المطبوعة ومنعت توزيعها ووصولها إلى مختلف المناطق الفلسطينية، وبذلك وسعت نطاق نفوذها وتواصلت مع محيطيها المحلي والعالم الخارجي وتجاوزت الحواجز والحدود في نقل الأخبار وتداول المعلومات وطرح القضايا بحرية ومهنية عالية. وفي الوقت الحاضر تزخر الشبكة المعلوماتية بمئات المواقع الإلكترونية الفلسطينية على اختلاف أنواعها التعليمية والثقافية والسياسة والاقتصادية وفي شتى المجالات الأخرى، والكثير منها يهتم بمتابعة الشأن الفلسطيني وينقل الأخبار والمعلومات، وتبث الآراء وأفكار، وتبرز قضايا المجتمع، وتعمل على ترسيخ القيم والمفاهيم، لتؤثر في حياة الناس.

**- أهداف الصحافة الإلكترونية الفلسطينية**

لقد تابع الباحث باهتمام بعض مواقع الصحافة الفلسطينية المنتشرة في فضاء الإنترنت ووجد أن معظمها يسعى لتحقيق الأهداف التالية:

1. التواصل اليومي مع الحدث الفلسطيني ومتابعة كافة تطورات ومجريات الأحداث محليا وعربيا ودوليا وتداعياتها على الساحة الفلسطينية والتوعية بالقضية الفلسطينية وأبعادها المختلفة وتعريف العالم بفلسطين الأرض والتاريخ.

2. الحفاظ على الثوابت الفلسطينية وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير، ووضع القضايا الوطنية في بؤرة الاهتمام مثل قضية الأسرى في سجون الاحتلال، والمطالبة بحريتهم وتبني قضيتهم على المستوى العربي والإسلامي.

3. تسليط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني من خلال كشف جرائمه التي يرتكبها ضد أبناء شعبنا الذي يتعرض إلى القمع والتنكيل والتجويع على يد الاحتلال الإسرائيلي، وفضح الممارسات الإسرائيلية بحق مدينة القدس عالميا والمقدسات الإسلامية والمسيحية ورفض المحاولات الإسرائيلية لتهويد مدينة القدس والتصدي لها.

4. دعم خيار المقاومة في تحرير الأرض وإبراز صمود ونضالات أبناء شعبنا وثباته وتمسكه بأرضه و حقوقه وثوابته الوطنية.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. ربط الشعب الفلسطيني مع قضايا وهموم وآلام وآمال أمته العربية والإسلامية والتواصل مع العالم لحشد التأييد والمساندة للحقوق الفلسطينية و

6. متابعة مجريات الأمور وتفاعلات الأحداث داخل إسرائيل من خلال قيام المواقع الإلكترونية بترجمة أبرز ما تتناوله وسائل الإعلام الإسرائيلية لتعميق وعي المواطن بما يحيطه ويدور حوله.

**- التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية الفلسطينية:**

من خلال متابعة الباحث لمواقع الصحافة الفلسطينية والعمل في ذات المجال لعدة سنوات لاحظ أنها تواجه تحديات، وتعاني من مشاكل وصعوبات مالية وتقنية وأخرى تتعلق بمضمون المادة الإعلامية :

**1. من الناحية المالية** : العديد من مواقع الصحافة الفلسطينية تجد صعوبة في الحصول على التمويل اللازم لتلبية احتياجاتها والوفاء بالتزاماتها نحو العاملين فيها، وتحمل نفقات الأجهزة والمعدات اللازمة لإطلاق مواقعها الإلكترونية اعتمادا على خدمة إنترنت سريعة تمكنها من أداء واجبها بالشكل الصحيح، وجعلها تعتمد على كوادر غير مؤهلة أو مدربة وليس لديها الخبرة الكافية في العمل الصحفي الالكتروني، ويتسبب ذلك في ضعف أدائها، وافتقادها إلى التميز في ظل الانتشار الكثيف للمواقع الإلكترونية عبر الشبكة العنكبوتية، فنقص الموارد المالية يعيق عملها ويحد من تطورها وقدرتها على الاستمرار.

**2. المضمون الإعلامي** : لا زالت عدد من مواقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية تعاني من ضعف المحتوى وقلة الاهتمام بتحليل المعلومات بعمق، وافتقارها إلى المصداقية في نقل الأحداث لأنها لا تعتمد على معلوماتها من مصادر موثوقة ومسؤولة، فبعض المواقع تعمل على نسخ الخبر كما هو من موقع آخر دون الإشارة للمصدر أو التأكد من صحته، إضافة إلى المبالغة والتهويل وعدم الدقة في نقل الحدث وهذا يضعف المهنية في العمل الصحفي. كما أنها تعاني من العشوائية والفوضى الإعلامية نتيجة نقص التشريعات القانونية الناظمة للعمل الإلكتروني والتي تعمل على تأسيس عمل مهني واحترافي يؤمن بأخلاقيات مهنة الصحافة وتساير التطور التكنولوجي وتواكب التحولات في هذا المجال. ولأن الصحافة الإلكترونية الحرة تستمد قوتها من ارتباطها بقضايا المجتمع، والتزامها بالقيم الوطنية والمسؤوليات الأخلاقية في العمل الصحفي، إلا أننا نجد أن العديد من مواقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية تفتقد إلى الرؤية الواضحة في التعاطي البناء مع قضايا المجتمع، والقدرة على العمل المشترك لخدمة قضايا الوطن ونلاحظ بأنها تقوم بجهود فردية تسعى من خلالها لتحقيق مصالح ذاتية بعيدا عن الصالح العام.

**- من الناحية التقنية:** يمثل متابعة تقنيات الويب الحديثة أكبر التحديات أمام الصحافة الإلكترونية الفلسطينية، لما تحدثه من تأثيرات سمعية وبصرية تجعل المواقع أكثر جمالا وحيوية، ومثال ذلك قيام بعض الصحف الفلسطينية الإلكترونية بوضع شريط إخباري متحرك على رأس موقعها الإلكتروني يحمل عناوين آخر المستجدات في الأخبار العالمية والمحلية، كذلك بالنسبة لمشاهدة الأخبار المصورة المتحركة، حيث بإمكان المستخدم التحكم في هذا الشريط وتحريكه وإيقافه كيفما يريد ووقتما يشاء وكذلك اختيار ألوان وخلفيات الصفحات الإلكترونية التي تناسبه وتنسجم مع ميوله واهتماماته والعمل على ترتيب



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأخبار حسب تفضيلاته وبالطريقة التي تزيد من رغبته في المتابعة المتواصلة للأحداث والبقاء فترة أطول في تصفح الموقع مما يساعد الصحافة الإلكترونية الفلسطينية على تحقيق أهدافها. ونتيجة تصفح المواقع لإلكترونية الفلسطينية وجد الباحث أنها لم تستفد الاستفادة الكاملة من الإمكانات المتطورة التي توفرها بيئة العمل الإلكتروني على شبكة الويب والمتعلقة بالإمكانات التفاعلية والفنون الإخراجية الجديدة التي تجعلها أكثر جاذبية وحضورا وتأثيرا في حياة البشر ويعطيها زخما إضافيا لمنافسة مثيلاتها في المنطقة العربية والعالم. ولعل بعض مواقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لا زالت تعاني من ضعف عناصر التشويق والإثارة، وأسلوب العرض، وضعف الإخراج الفني نتيجة عدم مواكبتها ومسايرتها لتلك التطورات التقنية.

**- الصحافة الإلكترونية الفلسطينية ومعطيات التكنولوجيا:**

لاحظ الباحث أن الصحف الالكترونية الفلسطينية استفادت من معطيات التكنولوجيا في جوانب متعددة وأتاحت فرص كبيرة للتواصل مع القراء وهناك قصور في جوانب أخرى ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

1. تعطي مساحة تفاعلية واسعة لقرائها وذلك باستقبال ردود أفعالهم وتعليقاتهم من خلال " ردود القراء" مما أعطى الصحف الإلكترونية مزيدا من المصداقية والتواصل معهم.
2. تحرص مواقع الصحافة الإلكترونية على إجراء استفتاءات في شتى المجالات، بهدف التعرف على اتجاهات الرأي العام إزاء مختلف القضايا، ويتم تحديثها بشكل دوري تبعا لتطور الأحداث والمستجدات.
3. في إطار تواصلها المباشر مع الجمهور أنشأت الصحف الإلكترونية الفلسطينية صفحات خاصة على الشبكات الاجتماعية (فيس بوك "Face Book" و تويتر "Twitter") للتواصل المباشر لتقديم خدماتها للجمهور والوصول إلى أكبر شريحة منهم، وتبادل الآراء ووجهات نظرهم في القضايا المطروحة.
4. القليل من المواقع يتعامل مع خدمة الرسائل الإخبارية عبر الـ SMS بواسطة رسائل نصية قصيرة عبر الهاتف المحمول.

وفي هذا الصدد يشير **(صادق،2008 : 302)** إلى أن الرسائل القصيرة أصبحت جزءا من الحياة اليومية، وتطور استخدامها يوما بعد يوم بل أصبحت جزءا من النسيج الاجتماعي، وتزايد كل يوم استخدام هذه الرسائل القصيرة بما يخدم الحصول على متطلبات الحياة اليومية والتواصل بين البشر، ومد جسور العلاقات الاجتماعية.

5. ويبين الباحث أن انتشار الهواتف الذكية أدى إلى تزايد اهتمام الجمهور في قراءة الصحف لمتابعة الأحداث لحظة بلحظة، وهذا يتطلب من هذه الصحف أن ترتقي إلى هذا المستوى من النمو المتزايد والإقبال الشديد نحو القراء الرقمية من خلال الاعتناء بتقديم الخدمة الأفضل لمستخدمي الهواتف الذكية والاستفادة من التطبيقات التي تتيح للمستخدمين الوصول للصحف بطريقة سهلة وأكثر مرونة لقراءة الصحف المفضلة لديهم فمعظم المواقع لم تواكب التطور التقني والمعلوماتي، فلابد من الصحف أن تواكب هذا التطور لتلبية رغبات هذه الشريحة الكبيرة من القراء والمتابعين للأحداث.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**- مواقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية :**

في هذه الدراسة يعرض الباحث عدداً من مواقع الصحافة الفلسطينية منها ما يخدم اتجاهاً سياسياً محدداً وأخرى مواقع مستقلة وجميعها يؤكد أنها تعمل بمهنية وموضوعية في نقل الأحداث وبث الأفكار والآراء دون تحيز لطرف من الأطراف وتراعي في عملها أصول وأخلاقيات العمل الصحفي، وتسعى لترسيخ الوحدة والمساهمة في نقل معاناة الشعب الفلسطيني للعالم وحشد التأييد لقضاياه العادلة وتعمل على وضع الرأي العام في صورة الاعتداءات التي تنفذها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني، ومن هذه المواقع نذكر:

**1. صحيفة الأيام www.alayyam.com** : دشنت صحيفة الأيام الفلسطينية موقعها الإلكتروني في شهر يوليو من العام 1996م ، كأول صحيفة فلسطينية على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت). الموقع الإلكتروني يحتوي على الكثير من الخدمات التفاعلية لزائريه ومصمم ومطور على احدث التقنيات، وهي صحيفة يومية سياسية مستقلة تصدر عن شركة ومؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع في رام الله ، صدر عددها الأول ورقيا في 25-12- 1995م، ويرأس تحريرها أكرم هنية.

**2. صحيفة القدس www.alquds.com:** تأسست صحيفة القدس عام 1951م، وهي صحيفة سياسية يومية و تعتبر الصحيفة الفلسطينية الأولى، ومحررها المسئول محمد أبو الزلف مقرها مدينة القدس، وفي سبتمبر من العام 1996، أطلقت صحيفة القدس موقعها الإلكتروني، ومع بداية العام 2008 تطور الموقع، ليصبح موقعا يتناول الأخبار الآنية بدلا من أن يكون موقعا للصحيفة الورقية فقط، ويتم تحديث الموقع بشكل مستمر وسريع. ويوفر خدمة الأخبار العاجلة، ويوفر تبويب الموقع المجال للمتصفح لمعرفة جانب من أبرز أخبار كل محافظة يوميا.

**3. صحيفة الحياة الجديدة www.alhayat-j.com:** كان يوم 10-11- 1994م اليوم الأول لتأسيس صحيفة الحياة الجديدة ، فكانت منذ نشأتها صحيفة سياسية تصدر في البداية أسبوعية ثم أصبحت صحيفة يومية، وتمثل صحيفة الحياة الجديدة السلطة الفلسطينية، وأطلقت موقعها الالكتروني عام (2004)، وتقدم الحياة الجديدة خدمة "الفلاش" بحيث تمكن هذه الخدمه القارئ من تصفح صفحات الحياة الجديدة صفحة بعد أخرى بسهولة ويسر بشكل مطابق تماما لتصفح الصحيفة المطبوعة، وتعتبر مدينة رام الله هي المقر الرئيسي للصحيفة التي أسسها نبيل عمرو ويرأس تحريرها حافظ البرغوثي.

**4. موقع فلسطين أون لاين www.felesteen.ps:** هو الموقع الإلكتروني لصحيفة "فلسطين" الفلسطينية اليومية الشاملة، الصادرة في مدينة غزة. والموقع هو شبكة إلكترونية موجهة لكافة شرائح الشعب العربي،وصدر العدد الأول من صحيفة "فلسطين" يوم الثالث من مايو أيار 2007. وتعتمد مضامينها على المحددات والملامح الآتية : احترام الرأي والرأي الآخر والبعد عن تجريح الأفراد والهيئات والمؤسسات، والاعتماد على الأدلة والبراهين والوثائق ،وعدم الاتهام الجزافي وغير الموثق، مراعاة أصول وأخلاقيات وقواعد العمل الصحفي وقوانين الصحافة الفلسطينية المرعية والمعمول بها، وترسيخ معاني الوحدة الوطنية الفلسطينية والحوار والاحترام المتبادل.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**5. وكالة معا الإخبارية: www.maannews.net** : "وكالة معا" الإخبارية هي جزء متمم "لشبكة معا"، وهي مؤسسة إعلامية تأسست عام 2002 بهدف تعزيز الإعلام المستقل في فلسطين، وكذلك تعزيز حرية الكلمة والتعددية في التغطية الإعلامية كعناصر محورية لتعزيز مفهوم الديمقراطية وحقوق الإنسان. وأطلقت الوكالة موقعها الإلكتروني عام 2005 وتقدم تقاريرها الإخبارية بكل مهنية لقرائها المحليين، والعالميين، كما تقدم الموضوعات المميزة والتحقيقات الصحفية، والتحاليل الإخبارية والمقالات التي يقدمها نخبة من الكتاب. وتتوخى الوكالة أقصى درجات الحيادية في سياستها لتحرير الأخبار، وتهدف تسهيل وصول المعلومة وتعزيز حرية الرأي والتعددية الإعلامية في فلسطين.

**6. وكالة الأنباء الفلسطينية 'وفا' www.wafa.ps** : صدر قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بإنشاء وكالة الأنباء الفلسطينية 'وفا'، بتاريخ 5-6-1972، كهيئة مستقلة مرتبطة هيكلياً وسياسيا وإداريا برئاسة اللجنة التنفيذية للمنظمة، لتتولى مهمة التعبئة الإعلامية والتصدي ومواجهة الدعاية المعادية، ولتكون منبراً مستقلاً يتولى نقل الأحداث الوطنية بعيداً عن أي وصاية أو تبعية، بدأت وكالة "وفا" نشر أخبارها على شبكة الإنترنت عام 1998. ويركز عمل الوكالة منذ تأسيسها على نقل الخبر الفلسطيني، واستطاعت الوكالة منذ نشأتها تحقيق مكانة مرموقة بين نظيراتها العربية والعالمية.

**7. وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا) www.safa.ps** : انطلقت في الخامس من يوليو 2010. تهدف إلى فضح جرائم الاحتلال بحق شعبنا الفلسطيني، وتقوم بتغطية كافة الأحداث والفعاليات في فلسطين المحتلة ومخيمات الشتات بمهنية وموضوعية عالية. ويحكم عملها مجموعة من المبادئ، منها العمل وفق خطط إعلامية واضحة بعيداً عن العفوية والعشوائية، واحترام كافة الآراء والمواقف، والبعد عن تجريح الأفراد والهيئات والمؤسسات.وترسيخ معاني الوحدة الوطنية، والحوار، والاحترام المتبادل.

**8. وكالة 'فلسطين برس للأنباء www.palpress.co.uk** : وكالة أنباء فلسطينية مستقلة تأسست 9-8-2003، تقدم المواد الإخبارية والتحليلية المتنوعة. وتسعى إلى طرح الرأي والرأي الآخر والتعامل مع مختلف الرؤى السياسية، للمساهمة في خلق ثقافة واعية، ذات درجة عالية من العمق والتحليل، وتعمل الوكالة على تغطية مجريات الأحداث بأقصى سرعة ممكنة على الساحة الفلسطينية، وكافة مجريات الأحداث على الساحة الإقليمية والدولية، يشار أن موقع فلسطين برس مقرب من حركة فتح.

**9. "سما" الإخبارية www.samanews.com** : وكالة أنباء فلسطينية مستقلة انطلقت إلى فضاءات الشبكة العنكبوتية في 29 يناير 2005، تهتم بالشأنين الفلسطيني والإسرائيلي، وتقدم للقارئ والباحث صورة حقيقية وشاملة عن الأوضاع والتفاعلات الإسرائيلية والفلسطينية المختلفة وتسلط الأضواء حول أهم القضايا والرؤى والمتغيرات التي تعصف بالمجتمع الإسرائيلي وتأثيراتها الإقليمية الدولية. وتؤمن بأن الإعلام الحر له دور طليعي في الدفاع عن حقوق الناس الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحقهم في المعرفة والمعلومة دون قيد ودون النظر إلى انتماءاتهم السياسية، وإيصال الحقيقة دون تزييف أو تجريح.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**10. موقع فلسطين الآن www.paltimes.net** : موقع إخباري فلسطيني يعمل على معالجة ومتابعة كافة القضايا السياسية واليومية ملتزما في ذلك الدقة والسرعة، وهو موقع موجه لكافة المهتمين بالشأن الفلسطيني، و مستخدمي الإنترنت في شتى أنحاء العالم. ورسالة الموقع هي العمل على فضح الممارسات الإسرائيلية، وإبراز معاناة الشعب الفلسطيني، ومناهضة التيارات الهدامة التي تحاول النيل من صورة المقاومة الفلسطينية، وكذلك التصدي للتحديات الإعلامية المعادية مع المحافظة على الدقة والمصداقية والنزاهة وهو موقع مقرب من حركة حماس.

**11. شبكة فراس الإعلامية www.fpnp.net :** بدأ العمل في الموقع في بدايات العام 2006 م، وهو موقع إعلامي إخباري يتابع الشؤون الفلسطينية وتطورات الأحداث المحلية والعالمية، تقول الشبكة أنها " نجحت من منطلق حياديتها في إطلاق فسحة من حرية الرأي لجميع الاتجاهات السياسية دون أن تسمي نفسها على طرف بعينه، فلا تحجب رأياً معارضاً، ولا تعادي شخصاً، ولا تتحزب لموقف، لأنها تحترم الرأي الآخر، وتماشيا مع رغبة الجمهور في الاطلاع على آخر الأنباء عما يجري في فلسطين، وتنقل الأخبار العاجلة لقرائها في فلسطين والشتات.

**12. وكالة فلسطين اليوم الإخبارية www.paltoday.ps:** انطلقت في العام **2003**، تحت اسم شبكة فلسطين اليوم ثم تحولت إلى وكالة وشهد موقعها الجديد إقبالاً واسعاً بفضل المرونة التي يتميز بها الموقع، الذي أهم المستجدات من الأخبار على الساحة السياسية والاقتصادية والرياضية وغيرها، اعتمادا مصادرها المتنوعة من محررين ميدانيين ومراسلين بمختلف المحافظات، وتعمل الوكالة المقربة من حركة الجهاد الإسلامي ضمن شبكة القدس للإنتاج الفني والإعلامي التي تضم "إذاعة صوت القدس" و"إذاعة الأسرى"، وهي مقربة من حركة الجهاد الإسلامي.

بعد سرد الباحث لعدد من المواقع الصحفية الفلسطينية نلاحظ أن بعض مواقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية التي لها أصل ورقي يواكب الأحداث بشكل فوري ويعمل على تحديث وتجديد الأخبار الإلكترونية بشكل مستمر مثل صحيفة القدس وصحيفة فلسطين في حين صحف أخرى مثل الأيام والحياة الجديدة لا زالت تكتفي بنشر ما يصدر على صفحاتها الورقية عبر مواقعها الإلكترونية دون أن تعمل على تجديد محتواها الإخباري على مدار الساعة. ومن جهة ثانية لاحظ الباحث أن الصحافة الإلكترونية استطاعت أن تخدم غيرها من وسائل الإعلام الأخرى من خلال قيام بعض المواقع الإلكترونية بإنشاء محطات إذاعية عبر الإنترنت مما أسهم في إثراء وتحسين جودة المحتوى الإعلامي لتلك المواقع. ويبين الباحث بأن هناك جملة كبيرة من القضايا المحلية والعالمية لم تكن لتحدث وتشهد هذا الزخم من التأييد أو الرفض لولا إنتشار الصحافة الإلكترونية التي شهدت نموا سريعا ومطردا واستطاعت إزالة حواجز المنع والحجب، واخترقت حدود الدول والقارات ووصلت إلى شريحة واسعة من الجمهور وأتاحت لهم فرص المشاركة والتفاعل مع محتواها الإعلامي.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# المبحث الثاني

# قيـــم المواطنـــة

- التطور التاريخي للمواطنة
- مفهوم المواطنة
- مجالات المواطنة
- مكونات المواطنة
- قيم المشاركة المجتمعية
- قيم الديمقراطية
- قيم الانتماء الوطني



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**المبحث الثاني : قيم المواطنة**

يرتبط مفهوم المواطنة بتمتع الإنسان بحقوقه كجزء أصيل وأساسي من حياته، وما يسهم في تعزيزها الاهتمام في نشر قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، فعندما ينال الفرد حقوقه ينتمي لوطنه ويؤدي واجباته، ويبتعد عن الانتماءات الحزبية وسواها من الانتماءات التي قد تشكل مصدراً لحدوث أزمات وصراعات يمتد تأثيرها السلبي على حياة المجتمع وتعيق حركته باتجاه النهوض والازدهار وتقضي على تطلعاته وآماله في تأمين حياة حرة وآمنة ومستقبل زاهر لأفراده.

**- التطور التاريخي للمواطنة:**

يشير الباحث إلى أن مفهوم المواطنة شهد تطوراً عبر العصور منذ اليونان والرومان والعرب المسلمين، وعبر العصور الوسطى مروراً بالنهضة الأوروبية الحديثة والثورة الفرنسية وصولا إلى الوقت الحاضر، فقد مرت المواطنة بالعديد من التطورات وتبلورت حولها رؤى واتجاهات متباينة، تمحورت جميعها حول التأكيد على أن المواطنة هي التعاقد بين المواطن والحكم، والتداول السلمي للسلطة، والمشاركة الجماهيرية في صنع القرارات، استنادا على قواعد العدل والمساواة وتكافؤ الفرص، وبذلك يمكن تكوين مجتمع مواطنين وليس رعايا محكومين. وقد أشار العديد من الباحثين والمختصين إلى أن المراحل التاريخية التي أرست مبادئ المواطنة، جاءت على النحو التالي :

**المرحلة الأولى :** تمثلت هذه المرحلة في صورة سطحية ومحدودة، حيث كان الإنسان البدائي يرتبط بالمكان الذي عاش فيه، مفضلاً إياه عن أي بيئة أخرى، وهنا يقصد بالمكان الحيز الضيق من البيئة المحيطة **(لية، 2007 : 73)**.

**المرحلة الثانية :** جاءت هذه المرحلة لتشمل الإطارين المكاني والاجتماعي، وقد تمثل ذلك بظهور المدينة اليونانية والرومانية القديمة، حيث تمتعت شرائح معينة في المجتمع ببعض الحقوق والامتيازات المرتبطة بمعايير معينة، كمقدار الثروة للرجال دون النساء، ويقابل ذلك حرمان الطرف الآخر الذي لا توجد لديه هذه الامتيازات، مما نتج عنه نشوء ارتباط وانتماء لدى أصحاب الامتيازات، مقابل الشعور بالاغتراب والإحباط لدى الطرف الآخر **(لية، 2007 : 74)**.

كما شملت هذه المرحلة ظاهرة الإصلاح الديني وتخفيف قبضة الكنيسة على شؤون الحياة، وانتهاء عصر الحروب الأوروبية بتوقيع معاهدة وستفاليا بألمانيا عام 1648م، حيث تم بموجبها قيام الدول الأوروبية على أسس وروابط قومية بدلا من الأساس والرابط الديني واستمرت هذه المرحلة على هذا النحو حتى نهاية القرن الرابع عشر **(الشهراني، 2008 :4)**.

**المرحلة الثالثة :** اقترنت هذه المرحلة بظهور الثورة الفكرية والعلمية، وترسيخ مفهوم الدولة القومية الذي قادت صراعا ضد الكنيسة تارة، ومع أمراء الإقطاع تارة أخرى، حتى تبلور مفهوم المجتمع العام على أنقاض المجتمعات المحلية ذات الانتماءات الضيقة، عندما قامت الدولة القومية بتحرير الناس من كافة الأطر والانتماءات الفئوية والإثنية التي كانوا ينتمون لها، وظهرت حقوق وواجبات متساوية لجميع أفراد



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجتمع على اعتبار أن المشاركة والمساواة ركن أساسي من أركان المواطنة (**الكواري، 2004 : 29**). فالمشاركة السياسية هنا أصبحت تبدأ من حق المواطن في أن يراقب القرارات السياسية التي تصدرها الحكومة سواء بالتقويم أو النقد والضبط، وتنتهي بحقه في أن يؤدي دوراً معينا في صنع القرارات، كما تصبح العلاقات بين أطراف المواطنة علاقات تبادلية بصورة تسهم في صياغة مصالح ومستقبل وطنهم (**درويش، 2009 :231**).

وهنا أضيف بعداً آخر في هذه المرحلة، وهو تحويل الأفراد من مجرد رعايا عليهم حقوق فقط، إلى مواطنين لهم حقوق وعليهم واجبات، مما أدى إلى نشأة رابطة عضوية قوية، تؤكد أهمية الارتباط والتعاون القوي، والمشاركة بين أركان المواطنة الكاملة (المواطن والمجتمع والدولة ) على أساس التمتع بالحقوق، وأداء الواجبات بين هذه الأركان الثلاثة (**لية، 2007 :73**).

لقد تضمنت هذه المرحلة ظهور مبادئ مهمة ساهمت في إقرار مفهوم المواطنة المعاصرة وتشكيل الدولة الحديثة وذلك على النحو التالي:

**المبدأ الأول** : (مبدأ المشاركة السياسية) من خلال استخدام أساليب عدة منها أسلوب انتقال السلطة إلى الشعب ممثلا بالبرلمان بصورة تدريجية، كما هو الحال في التجربة البريطانية والتي تعبر عن التطور السياسي للدولة بطرق حضارية وسلمية، وصولاً على اتساع قاعدة المشاركة السياسية عام (1265م) حتى أصبح مجلس العموم البريطاني يمثل منبت الديمقراطية الحديثة، أو استخدام أسلوب آخر لتحقيق ذلك عبر الثورة والعنف، كما حصل إبان الثورتين الفرنسية والأمريكية، مما أدى إلى جعل السلطة بيد الشعب باعتباره صاحب السيادة ومصدر السلطات (**ماكيفر، 1966 :299**).

**المبدأ الثاني** : (حكم وسيادة القانون)، بدأ حكم القانون ينتشر في الدائرة الأوروبية ويتسع، عندما بدأت الدولة القومية في إصدار القوانين لتنظيم كافة جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، على أساس سيادة القانون على الجميع، بدلا من تنظيمها بحد السيف، حيث أصبح بمقدور الضعيف أن يعيش إلى جانب القوي في ظل هذه القوانين، استمر هذا التطور القانوني حتى تم تحويل الدولة إلى مؤسسة منفصلة عمن يحكمها، وتخضع إلى سلطات ثلاث، لا يسمح الجمع بينها بيد واحدة، وتأكد ذلك أكثر بعد إعلان الاستقلال في أمريكا، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواطن في فرنسا، وبذلك ترسخ مبدأ المواطنة المعاصرة كحق ثابت للإنسان، باعتبارها إحدى الركائز الأساسية للعملية الديمقراطية، ووسيلة التطور والازدهار للوطن في جميع المجالات بفضل جهود أبنائه على اختلاف مذاهبهم ونوعياتهم (**الكواري، 2004 : 29**).

فالمواطنة في مهدها الأول في صدر الحضارة الرومانية كانت ترتكز في المقام الأول على دعامة واجبات والتزامات المواطنين، ومع التطور وظهور الحركات السياسية والحقوقية وتغير المنظومة السياسية العالمية وظهور نظم الديمقراطية الليبرالية التي سعت إلى توسيع نظرية المواطنة بتوفير الدعامة الثانية للمواطنة وهي المواطنة الحقوقية والتي قسمت حقوق المواطنة إلى ثلاثة مكونات: أول تلك المكونات هي



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المواطنة المدنية، والتي تعد إحدى أهم نتائج القرن الثامن عشر، والتي أقر من خلالها، بعض الحقوق المدنية مثل: حرية التعبير والفكر والحريات الدينية، وكذلك إقرار لمبدأ المساواة أمام القانون. ويأتي المكون الثاني وهو المواطنة السياسية، والذي ظهر مع القرن التاسع عشر، وأكد فيه على الحقوق الخاصة بالمشاركة في إدارة الشأن العام للبلاد والمشاركة السياسية مثل الحق في التصويت والترشيح للوظائف العامة. ومع القرن العشرين ظهر المكون الثالث وهو المواطنة الاجتماعية، وهو المكون الذي يعتني بضمان حد أدنى من الأمن الاقتصادي للمواطن لحمايته من قوى السوق خاصة بعد أن ظهر على السطح عيوب الممارسات الرأسمالية وهو ما كان يعني بالضرورة تدخل الدولة لضمان حدود دنيا من الأمن المادي والاقتصادي لرعاياها **(عبد الحافظ،2008: 11-12)**.

وتطورت فكرة المواطنة منذ القرن السابع عشر قبل الميلاد عند الإغريق والرومان، إذا كانوا ينظرون إلى المدن بأنها مجتمعات ذات تنظيم مشترك أكثر من كونها وحدات جغرافية ترتبط بعلاقات اجتماعية تكتنفها الصداقة والعلاقات العائلية، وحرم العبيد من حقوق المواطنة وتمثلت حقوق المواطن الإغريقي بحق ملكية الأراضي والمشاركة في الحكومة، أما واجباته فقد تمثلت في التصويت وحضور الاجتماعات الحكومية وشغل الوظائف وحق التقاضي والوصاية **(المجادي، 1999 :24)**. ولم يعد مفهوم المواطنة بصورته البسيطة الذي يعني " صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات في إطار الدولة القومية التي يحمل جنسيتها " يستجيب للتحولات المهمة التي تمر بها المجتمعات الأوروبية حاليا ومن أهمها: بروز ظاهرة التعددية الثقافية نتيجة للهجرة العالمية المتزايدة مع قدوم العولمة، فضلا عن تعرض دعائم الدولة القومية للاهتزاز بسبب تنامي النزعات العرقية والقومية، وكذلك ظهور التكتلات السياسية الإقليمية الكبيرة كالاتحاد الأوروبي، والتي وفرت فرصا للانتماء إلى كيانات وجماعات سياسية أكبر وطرح أسئلة عن مصير المواطنة القطرية في ظل هذه الكيانات الجديدة، بالإضافة إلى النمو المتسارع للمجتمع المدني العالمي بتجلياته المختلفة، والذي أخذ يعيد للأذهان مفهوم المواطنة العالمية التي كانت ولا تزال حلم الفلاسفة والمفكرين، وأخيرا وليس آخرا دخول الفردية كتصور مثالي لتجسيد حرية وكرامة الفرد، في أزمة حادة نتيجة للتطرف في ممارستها إلى حد تهديد نسق القيم الذي يحكم العقد الاجتماعي، مما أثر على التضامن الذي يمثل أساسا وقاعدة في أي مجتمع سياسي**(إبراهيم،2009 : 273-274)**.

ويرجع مفهوم المواطنة إلى بدايات نشوء الحضارات الإنسانية إلا أنه ظل متجدداً مع تطور الحضارة والنظم الاجتماعية المختلفة ولا غرابة إذا عد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في العام 1948 في جوهره هو المساواة، والمواطنة هي العدل والمساواة في الحقوق والواجبات بين كافة المواطنين، وكرامة الإنسان هي أولى حقوقه. ومصطلح المواطنة يؤسس لعلاقة بين الوطن والمواطن تقوم على الكفاءة الاجتماعية والسياسية للفرد ، وأن الشعور بالمواطنة له مستويات عديدة منها :

- شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين بقية أفراد الجماعة كالدم والجوار والموطن وطريقة الحياة بما فيها من عادات وتقاليد ونظم وقيم وعقائد ومهن وقوانين وغيرها .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– شعور الفرد باستمرار هذه الجماعة على مر العصور، وأنه مع جيله نتيجة للماضي وأنه وجيله بذرة المستقبل .

– شعور الفرد بالارتباط بالوطن وبالانتماء للجماعة، أي بارتباط مستقبله بمستقبلها وانعكاس كل ما يصيبها على نفسه ، وكل ما يصيبه عليها .

– اندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه واحد حركة واحدة **(رضوان، 1960 :9)**.

**– مفهوم المواطنة:**

المواطنة كمفهوم ليست وليدة هذا العصر بل هي قائمة منذ قامت المجتمعات البشرية والحضارات والدول، وأول من استعملها هم الإغريق والرومان، فقد استعمل الإغريق المصطلح CIVIS للدلالة على المواطن واستعمل الرومان المصطلح CIVITAS للدلالة على المواطن وكان للتمتع بلقب المواطن أو لمواطنة في تلك الحضارات العديد من الحقوق والامتيازات مثل الحق في تقلد الوظائف العامة والعضوية في الجمعيات والتنظيمات وحق الانتخاب في المؤسسات الرسمية والمشاركة في الدفاع عن الوطن **(وطن،2002: 15–16)**.

أ– **البعد اللغوي للمواطنة** : لم ير بعض أهل اللغة دلالة لهذا اللفظ على مفهومها الحديث إذ أن واطن في اللغة تعني مجرد الموافقة واطنت فلأناً يعني وافقت مراده، لكن آخرين من المعاصرين رأوا إمكانية بناء دلالة مقاربة للمفهوم المعاصر بمعنى المعايشة في وطن واحد من لفظة (المواطنة) المشتقة من الفعل (واطن) لا من الفعل (وطن) فواطن فلان فلاناً يعني عاش معه في وطن واحد كما هو الشأن في ساكنه يعني سكن معه في مكان واحد **(العدناني،1984 :725)**.

لا توجد في المعاجم العربية التقليدية كلها أي ذكر لكلمة (المواطنة)، لكن توجد كلمات: (وطن– توطن– واطن– الوطن–موطن...). فالوَطَنُ في اللغة العربية: المَنْزِلُ تقيم به، وهو مَوْطِنُ الإنسان ومحله، والجمع أَوْطأن. وَطَنَ بالمكان وأَوْطَنَ أَقام. وأَوْطَنَهُ: اتخذه وَطَناً. يقال: أَوْطَنَ فلان أَرض كذا وكذا أَي اتخذها محلاً ومَسْكَناً يقيم فيها. والمَوْطِنُ: المشْهَدُ من مَشَاهد الحرب. وفي التنزيل العزيز: ﴿ لقد نَصَرَكُمُ الله في مَواطِن كثيرة ﴾ [التوبة: 25 ]. وأَوطَنْتُ الأَرض ووَطَّنْتُها تَوطِيناً واسْتَوْطَنْتُها: أَي اتخذتها وَطناً، وكذلك الاتِّطان، وهو افْتِعال منه. أَما المَوَاطِنُ فكل مَقام قام به الإنسان لأَمر فهو مَوْطِنٌ له، وواطَنَهُ على الأَمر: أَضمر فعله معه، فأَن أَراد معنى وافقه قال: واطأَه. تقول: واطنْتُ فلاناً على هذا الأَمر إِذا جعلتما في أَنفسكما أَن تفعلاه، وتَوْطِينُ النفس على الشيء: كالتمهيد وقيل: وَطَّنَ نفسه على الشيء وله فتَوَطَّنَت حملها عليه **(ابن منظور،1955 :451 )**، ورد في لسان العرب بأن مفهوم الوطن لغة يشير إلى المنزل يقيم فيه الإنسان، فهو وطنه ومحله **(ابن منظور، 2000 :239)** .

قال **(الشوكاني،1930: 236)** المواطنة جمع موطن، ومواطن الحرب : مقاماتها. المواطنة والمواطن مأخوذ في العربية من الوطن: أي المنزل نقيم به وهو "موطن الإنسان ومحله"، وطن يطن وطناً : أي أقام به، وطن البلد : أي أتخذه وطنا، توطن البلد : أي اتخذه وطناً. **(المعجم الوجيز، 1990 : 450 )**.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمواطن : أي الذي نشأ في وطن ما أو أقام فيه وأوطن الأرض : أي وطنها واستوطنها، وإتطنها أي اتخذها وطناً، ومواطنة مأخوذة من مصدر الفعل واطن بمعنى شارك في المكان (إقامة ومولداً) لأن الفعل على وزن (فاعل). والأصل اللغوي من المواطنة هو وطن، والوطن: مكان إقامة الإنسان ولد به أم لم يولد به وأصل المواطنة اللغوي اسم مفعول من "الوطن" (**العامر، 2005**). والمواطنة كلمة مستحدثة في اللغة العربية اختارها المعربون للتعبير بها عن كلمة politeia اليونانية وكلمة Citogennete الفرنسية وكلمة Citizenship الإنجليزية (**منـاع، 1997 : 9-11**). وصحيح أن لفظ Citizenship الإنجليزية مشتقة من لفظ City أي مدينة التي هي مأخوذة من لفظ Civitas اللاتينية التي تعني في المقام الأول مجتمع (دولة/مدينة – أو الدولة/المدينة) City-state الإغريقية القديمة وهو مجتمع أوسع من مجتمع المدينة بكثير أو كلمة المواطنة مشتقة من كلمة مواطن بالفرنسية Citoyen أو كلمة Citizen في الإنجليزية، ويلزم للمواطنة صفتان "الطاعة والمقاومة" فالطاعة ضرورية لحفظ نظام المجتمع، والثانية ضرورية لصيانة الحرية وبذلك يمكن القول بأن المواطنة مفهوم حديث نسبيا، ولكنها كمضمون قديمة قدم المجتمعات البشرية نفسها، فهي تمثل نوعا من العلاقة بين الإنسان وبيئته (**حماد، 2004 :25**).

ب- **البعد الاصطلاحي للمواطنة** : لأثرها البالغ في حياة الشعوب والمجتمعات، حظي مفهوم المواطنة باهتمام واسع من الباحثين في قضايا التنمية ومتطلبات التطوير ومجالات تحسين الحياة العامة للناس، فقد تعددت مفاهيم المواطنة حسب وجهات النظر والاتجاهات المؤثرة فيها، وفيما يلي تستعرض الدراسة بعض هذه التعريفات : حيث يشير (**سفر، 2000، 89-90**) إلى أن المواطنة انتماء وولاء لعقيدة ووطن وقيم ومبادئ، والتزام من المواطن بتحمل مسؤولياته تجاه وطنه مقابل الحقوق التي يتمتع بها، فهي سلوك لقيم في حياة الفرد وفي ضميره فتصبح جزءاً من شخصيته وتكوينه. فالمواطنة هي صفة ينالها فرد من الناس ليتمتع ب"المشاركة الكاملة في دولة state لها حدود إقليمية. كما تعرف على أنها التزامات متبادلة بين الأشخاص والدولة فالشخص يحصل على حقوقه السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع معين ولكن عليه في الوقت نفسه واجبات يتحتم عليه أن يؤديها (**الصبيح،2005 :13**). وتدل كلمة المواطنة على طبيعة العلاقة العضوية التي تربط بين الفرد والوطن الذي يكتسب جنسيته، وما تفرضه هذه العلاقة أو الجنسية من حقوق وواجبات تنص عليها قوانين وأعراف، وتتحقق بها مقاصد حياة مشتركة يتقاسم خيراتها المجتمع (**قمبر، 2004 : 9**).

كما يعرف بعض المتخصصين في العلوم الاجتماعية "المواطنة" على أنها مجموعة الالتزامات المتبادلة بين الأشخاص والدولة، فالشخص لديه بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع سياسي معين، عليه في الوقت نفسه أن يؤدي بعض الواجبات. ومن ثم فأنها تشتمل على العلاقة بين الأفراد والدولة مع امتثال للحقوق والواجبات وهي تشتمل كذلك على صفات المواطن ومسئوليته. وتتميز المواطنة بوجه خاص بولاء المواطن للبلاد وخدمتها والتعاون مع الآخرين من أجل تحقيق الأهداف القومية للدولة ، وتتضمن المواطنة مستوى عاليا من الحرية مصحوبا بالعديد من المسئوليات. وفي ذات الإطار يحدد



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Borgan جانبين للمواطنة هما: الحقوق السياسية التي تمنحها الدولة للشخص حين تستعين بآرائه في وضع وتنفيذ السياسة. والتزامه بالإسهام الفعال في مجتمعه، وخضوعه لما يترتب على ذلك من نتائج **(مكـروم،2004 : 314-317)**.

ومن المصطلحات المرتبطة بالمواطنة الوطن وتعرفه **(حجـازي، 2000: 80)** بأنه بشكل عام قطعة الأرض التي تعمرها الأمة، وبشكل خاص هو المسكن فالروح وطن لأنها مسكن الإدراكات، والبدن وطن لكونه مسكن الروح، والثياب وطن لكونها مسكن البدن، فالمنزل والمدينة والدولة والعالم كلها أوطأن لكونها مساكن. وينظر الحقيل للوطن بأنه "البلد التي يقيم فيها الإنسان ويتخذها مستقراً له.

ولذلك فهو شبيه بالمنزل، فالمنزل هو المكان الصغير الذي يسكن فيه فرد مع أسرته، والوطن هو المنزل الكبير الذي يضم عدداً كبيراً من الأفراد والأسر **(الحقيل، 1990: 19)**.

كما أن المواطن من المصطلحات المرتبطة بالمواطنة أيضاً ويعرفه **(موسى، 2005 :24)** بأنه " الإنسان الذي اتخذ له بلدا وموطنا، سواء ولد فيه أم لم يولد، يقيم فيه إقامة دائمة لممارسة عمل، ويمثل لبنة قوية في ذلك الوطن، ويحافظ على أمنه واستقراره، ويرتبط بمواطني ذلك البلد في تحقيق مصالحهم العامة والخاصة، ليسهموا في تنمية وطنهم، وبناء مجتمعهم".

والمواطنة اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن". وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون" **(غيث، 1995 :56)**.

ويعتبرها **(القباج، 2006 : 40)** بأنها وصف سياسي لأفراد المجتمع المنضويين تحت دولة وطن تتبنى الاختيار الديمقراطي ، فهي وضعية تسمو على الجنسية وتجعل العلاقة مع الدولة علاقة شراكة في الوطن ، علاقة تشاركيه غير تبعية كما هو الشأن في الأنظمة الاستبدادية والاقتصادية التي يعتبر فيها الإفراد رعايا لا مواطنين .

وينظر إليها **(هـلال وآخـرين، 2000 :25)** من منظور نفسي بأنها الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية. وهناك من ينظر للمواطنة على أنه فكر مستقل وفلسفة قائمة بذاتها على تحرير أفكار الأفراد ونقل ذلك للنشء من خلال مسارات خاصة لتكوين فكر واتجاهات مختلفة لتوعية الطلاب من خلال إدراكهم لذاتهم وتوعيتهم بأهمية الوعي في المجتمع من خلال مؤسسات تربوية قادرة على ذلك مهمتها إعداد وتهيئة الأفراد والجماعات للقيام بأدوار في بناء وتطوير ثقافة المجتمع وحضارته المستقبلية مثل الأسرة والمدرسة **(فراج، وإبراهيم،1974: 143،183)**.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعتبر مفهوم المواطنة مفهوماً معقداً، ولذلك لا توجد رؤية أحادية لمعناه، فالمعنى يرتبط بالسياق الذي يستخدم فيه مفهوم المواطنة، ولذلك هناك ثلاث أطروحات لتفسير المواطنة من وجهة نظر **(أوسلر وستاركي، Osler& Starkry, 2005)**:

- **المواطنة كمكانة قانونية :**

المواطنة ارتباط بدولة معينة، وهذا الارتباط يقتضي حقوقا معينة للذين يعيشون فيه هذه الدولة تحمي مواطنيها بالقوانين التي تشرعها، وعضوية المواطنة تشمل حقوقا وواجبات لكل من الدولة والمواطنين، فالمواطنون مطالبون بدفع الضرائب مقابل أن تقوم الدولة بتوفير الخدمات الأساسية لهم مثل التربية، والصحة، والبنية التحتية للموصلات.

- **المواطنة كوجدان وانتماء:**

المواطنة شعور بالانتماء إلى دولة، أو أمة معينة، فالمكانة القانونية لا تعني بالضرورة أن كل المواطنين يحملون نفس الدرجة من الانتماء لوطنهم، أو دولتهم، وهذا الجانب هام جدا في ترسيخ المواطنة، ويقوى دائما بالمساواة، وتكافؤ الفرص لكل المواطنين، لأن غياب تلك القاعدة يؤدي إلى شعور بعض المواطنين بالإقصاء مما يقود إلى غياب الشعور بالانتماء وهو متطلب أساسي للمواطنة النشطة والتشاركية والمنتجة.

- **المواطنة كممارسة:**

يركز هذا المدخل على أهمية ممارسة المواطنة وقيمها داخل الدولة الواحدة وخارجها من خلال التآزر مع المنكوبين بالزلازل مثلا، ومع المنتهكة حقوقهم، ومع ضحايا قهر الأنظمة المستبدة، وينطلق هذا المدخل من أن المواطن لكي يكون انتماؤه صادقا وايجابيا لابد أن يظهر ذلك ويفي بالتزامات تلك المكانة القانونية من خلال العمل من أجل خير المجتمع **(المعمري، 2006 :6)**.

ويشير **(بانكس، Banks, 2008 :136)** ان المواطنة القانونية تمثل أكثر مستويات المواطنة سطحية على الإطلاق حيث تنطبق على المواطنين الذين يعدون أعضاء من المنظور القانوني في الدولة القومية، ويتمتعون بمجموعة محددة من الحقوق والواجبات تجاه دولتهم، ولكنهم مع ذلك لا يشاركون بأية طريقة هادفة وذات معنى.

وفي هذا الصدد يوضح **(الأنصاري،2005 :18-20)** بأن المواطنة تحقق التجانس والانسجام داخل الكيان السياسي والاجتماعي الواحد، وغرس الشعور بالولاء والانتماء للوطن، وإيجاد إحساس مشترك بالتضامن والهوية الوطنية والقومية، المعنى الذي يشير إلى توحد الإرادة الفردية مع إرادة المجتمع ككل تجاه قضايا البلد وواقعه وحاضره ومستقبله ومصيره.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيما يشير **(شخمان، 2010)** إلى أن مفهوم المواطنة له أبعاد متعددة تتكامل وتترابط في تناسق تام :

1. بعد قانوني، والذي يسهم في تنظيم العلاقة بين الحكام والمحكومين استناداً إلى العقد الاجتماعي الذي تقوم عليه العلاقة بينهما للموازنة بين مصالح الفرد ومتطلبات المجتمع .

2. بعد اقتصادي اجتماعي يستهدف إشباع الحاجات المادية الأساسية للبشر وتوفير الحد الأدنى اللازم منها لحفظ كرامتهم وإنسانيتهم .

3. بعد ثقافي حضاري يهتم بالجوانب الروحية والنفسية والمعنوية للأفراد والجماعات على أساس احترام خصوصية الهوية الثقافية ويرفض محاولات الاستيعاب والتهميش والتغريب.

بالإفادة من التعريفات التي تناولت المواطنة وأبرزت طبيعتها ومرتكزاتها وما تحمله من قيم ومعاني ومؤشرات يرى الباحث بأن الموطنة إطار جامع لكل مكونات وأطياف المجتمع بحيث تشكل الأسس الوطنية العنوان الرئيس للعلاقة بين الفرد والدولة بعيدا عن العناوين الفئوية الضيقة، وهي تعبير حقيقي عن وعي الفرد بما له من حقوق وما عليه من واجبات، فهي أخذ وعطاء وتضحية وفداء، وبذلك تؤثر في تكوين شخصية الفرد فتجعله مشاركا فاعلا ومنخرط بايجابية في مجريات الحياة المجتمعية، وتقوده لبناء إطار اجتماعي وسياسي وثقافي للوطن يتميز بالأمن والاستقرار.

ويحدد **(إدريس،2005 :13)** مظاهر المواطنة بما يلي:

- المشاركة التطوعية والتلقائية والاختيارية على شكل أنشطة اجتماعية مختلفة نافعة.
- التشبث بالقيم التي لها القابلية لدى الجميع.
- تكييف السلوك حسب المعايير الوطنية والعالمية التي تؤطر الحياة الفردية والاجتماعية والثقافية.
- توجيه السلوك الأخلاقي والشعور بالهوية والبحث عن الحقيقة وقول الحق، التحضر واكتساب الحس المدني الرفيع ، احترام المرأة وتقديرها والعدل والتنازل والحوار وقبول الآخر، والتعايش مع الغير والتآخي والتضامن، الاعتدال والتسامح.
- حماية الأملاك العامة والملكية الخاصة.
- احترام القوانين السارية المفعول.
- احترام الديانات ومعتقدات الآخرين وثقافاتهم وآرائهم.
- احترام حقوق وحريات الآخرين و خاصة احترام النساء و الأطفال
- خدمة الوطن بإخلاص والحفاظ على مكتسباته والدفاع عنه.
- محاربة الفساد والإبلاغ عن كل عمل ضار.
- أداء الالتزامات والأعباء المالية والواجبات الضريبية.
- المبادرة إلى المشاركة في الواجبات التضامنية.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**- مجالات المواطنة:**

هنـاك أربـع مجـالات وأبعـاد رئيـسية للمواطنـة كالتـالي : الأبعـاد المدنيـة، والـسياسية، والاجتماعيـة والاقتصادية، والثقافية، وتتمتع تلك المجالات والأبعاد الأربع الحالية بدرجة كبيرة من الدينامية والترابط الوثيق في ظل علاقة قائمة على دعائم التفاعلات المعقدة في إطار السياق الراهن للعولمة، وفيما يلي تفاصيل كل بُعد:

**1. المجال المدني للمواطنة:**

ويشير إلى أسلوب الحياة الذي يمكن للمواطنين من خلاله السعي نحو تحقيق مجموعة من الأهداف المشتركة الوثيقة الصلة بالمبادئ والأسس الديمقراطية للمجتمع ، وتتضمن مجموعة القيم الأساسية للمجتمع والقيود المفروضة على قدرة الحكومة على صنع واتخاذ القرارات المتعلقة بالمواطنين الأفراد وحقوق الجماعات والهيئات ذات المصالح الخاصة في المجتمع، كما يتضمن حرية التعبير عن الرأي، والمساواة أمام القانون، بالإضافة إلى حرية الاجتماع وتكوين الجمعيات والوصول إلى المعلومات المطلوبة **(هيبرت وسيرز، 73: Hebert,Y., & Sears, 2011).**

**2. المجال السياسي للمواطنة:**

ويتضمن تمتع الفرد بالحق في التصويت في الانتخابات والمشاركة السياسية، وفي هذا الإطار يمكننا الإشارة إلى أن الانتخابات الحرة والنزيهة تُعد بمثابة الركيزة الأساسية لهذا البُعد الحالي للمواطنة، كما هو الحال في حقوق الأفراد في التمتع بالحرية في السعي نحو تولي المناصب السياسية في المجتمع. وبمعنى آخر، فأن المواطنة السياسية تشير في جوهرها إلى مجموعة الحقوق والواجبات السياسية الوثيقة الصلة بالنظام السياسي القائم في المجتمع **(الكندري،2007 :55).**

**3. المجال الاجتماعي الاقتصادي للمواطنة:**

يشير إلى تلك العلاقة التي تربط بين أفراد المجتمع في سياق مجتمعي معين، بالإضافة إلى حقوقهم في المشاركة في جوانبه ومجالاته السياسة المختلفة، ويتضمن تعريف الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للأفراد تمتعهم بحقوق الرفاهية والكفاية الاقتصادية، من قبيل: تمتعهم بالحق في الشعور بالأمن الاجتماعي، والحصول على العمل، وعلى الحد الأدنى من وسائل المعيشة وكسب الرزق، والعيش في بيئة آمنة، ويشير مفهوم المواطنة الاجتماعية بدوره إلى مجموعة العلاقات التي تربط ما بين الأفراد في المجتمع، وتتطلب ضرورة تمتعهم بالولاء والانتماء والتضامن الاجتماعي، أما مفهوم المواطنة الاقتصادية فيشير بدوره إلى العلاقة التي ترتبط ما بين الفرد وسوق العمل والاستهلاك في المجتمع ويتضمن ضرورة تمتع الفرد بشكل ضمني بالحق في العمل والحصول على الحد المطلوب من وسائل المعيشة وكسب الرزق أي "تكافؤ الفرص" **(المعمري،2006 :78).**



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**4. المجال الثقافي للمواطنة**

ويشير إلى الطريقة التي تأخذ المجتمعات المختلفة من خلالها في الاعتبار جوانب وأبعاد التنوع الثقافي المتزايد بها، والتي تعود بالأساس إلى تمتعها بدرجات أكبر من الانفتاح على الثقافات الأخرى، وبروز الهجرة الدولية، وزيادة قدرة الأفراد على السفر والانتقال إلى الخارج.ويشير مفهوم المواطنة الثقافية هنا إلى مدى الوعي بالتراث الثقافي المشترك للمجتمع، وتتضمن سعي الأفراد إلى سعي الأفراد إلى الحصول على اعتراف المجتمعات بالحقوق الجماعية لأفراد الأقليات بها، وترتكز العلاقة التي تربط ما بين الثقافة والدولة بالأساس على دعائم حقوق الإنسان التي تقر بالأبعاد الإنسانية (ذات الطابع الأنتروبولوجي) للفرد، والتي تتضمن توافر تصور مفاهيمي محدد عن البشر، وشعورهم بالعزة والكرامة، وتأكيد مبدأ المساواة القانونية وحماية الفرد من كافة صور وأشكال التمييز التي تظهر بسبب عضويته في مجموعة أو فئة أو شريحة معينة في المجتمع **(هيبرت وسيرز، 77: Hebert, & Sears,2011)**.

**5. المجال الرقمي للمواطنة** : ويشير الباحث إلى مجال آخر من مجالات المواطنة وهي المواطنة الرقمية التي نتجت عن استخدام الأفراد للفضاء الرقمي الواسع، والمفتوح والمنتشر في مختلف أرجاء العالم، ويهتم هذا المجال من المواطنة بإيجاد مجتمعات رقمية آمنة خالية من الشوائب والمخاطر التي تهدد خصوصية الأفراد والمجتمعات، وهي من المفاهيم الحديثة التي تعمل على توعية مستخدمي وسائل الاتصال الحديثة وفي مقدمتها شبكة الإنترنت بالأسس السليمة اللازمة لوقايتهم من الاستخدام السيئ لتلك الوسائل، وإرشادهم نحو الاستخدام الآمن لها من خلال تزويدهم بالمعلومات التي تساعدهم على الاستفادة من تلك الخدمات الاتصالية الحديثة، بما يسهم في تطوير قدراتهم وتنمية مجتمعاتهم والسعي لاحترام خصوصية الآخرين وحقوقهم باعتبارنا جميعا مواطنين في وطن رقمي واحد لا حدود له.

**- مكونات المواطنة:**

يبين **(الحبيب، 2005 :19)** أن للمواطنة عناصر ومكونات أساسية ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق المواطنة ، وهذه المكونات هي:

**الانتماء** : أن من لوازم المواطنة الانتماء للوطن دار الإسلام. والانتماء هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه ، ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته .

**الحقوق** : ان مفهوم المواطنة يتضمن حقوقًا يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع منها : أن يحفظ له الدين ، حفظ حقوقه الخاصة ، توفير التعليم ، تقديم الرعاية الصحية ، تقديم الخدمات الأساسية ، العدل والمساواة ، الحرية الشخصية.

**الواجبات** : تختلف الدول بعضها عن بعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة ، ويمكن إيراد بعض واجبات المواطن بشكل عام وهي : احترام النظام ، عدم خيانة الوطن ، الدفاع عن الوطن ، المحافظة على المرافق العامة ، الحفاظ على الممتلكات .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**المشاركة المجتمعية** : أن من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركًا في الأعمال المجتمعية .

**القيم العامة** : وتعني أن يتخلق المواطن بالأخلاق الإسلامية والتي منها: الأمانة، الإخلاص.

- **خصائص المواطنة :**

يرى **(علي وآخرين،1979 :27)** أن خصائص المواطنة الصالحة تتمثل في :

**1.خصائص معرفية:** تشمل الوعي بحقوق الإنسان ومسئولياته – فهم القانون– الوقوف على مشكلات المجتمع – المعرفية الجغرافية والتاريخية للوطن الذي نشأ فيه.

**2.خصائص وجدانية:** تشمل تقدير القيم السياسية مثل الحرية والديمقراطية والمساواة والسلام والتعاون المستمر بين الشعوب، والانتماء والولاء للوطن، وتقدير دور الشعوب والحكومات في تحقيق الرفاهية والعدل.

**3.خصائص مهارية:** تشمل امتلاك أساليب المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية، وإتباع قواعد السلوك الصحيح المساير للقانون والمراعي لحقوق الإنسان.

- **المواطنة وحقوق الإنسان:** يبين الباحث بأن المواطنة التي تشكل حقوق الإنسان جزءا أساسيا منها تساهم بشكل أساس في إقامة مجتمع عادل يحظى فيه الجميع بالتقدير والاحترام بشكلٍ متساوٍ دون تمييز في الحقوق والواجبات، وهي تحدد حقوق والتزامات الفرد وتضمن كرامته الإنسانية ولا تعرف التفاضل والانحياز فلا فضل لمواطن على آخر إلا بعطائه للمجتمع، وتفانيه في حب الوطن، ومدى التزامه في تأدية واجباته، فالمواطن الصالح ينخرط بشكل إيجابي وبناء في الحياة العامة، ويتمسك بحقوقه ولا ينتهك حقوق الآخرين.

وواقع الأمر أنه بتحليل عناصر كل من المصطلحين فإننا نلاحظ على الفور أن المواطنة هي مصطلح أكثر شمولاً من مصطلح حقوق الإنسان، وكما يقرر البعض أن حقوق الإنسان ليست إلا أحد العناصر المكونة لمفهوم المواطنة، غاية ما في الأمر أنها تحظى ببعض التمايز ذلك أنها تحتوي في بناءها الداخلي بعضاً من المفاهيم التي قد تمثل جزءاً من التكوين العام لفكرة المواطنة. وعلى سبيل المثال، إذا كانت فكرة حقوق الإنسان في تصورها المثالي تحتوي في بنيتها وهيكلتها العامة بعض المبادئ المتعلقة بالحريات العامة والتنمية والعدالة وحرمة الجسد، فأن فكرة المواطنة لا تشمل فقط إسباغ الحماية على هذه المبادئ بل يمتد إلى ما هو ابعد من ذلك بكثير إذ تجعل من كافة السياسات العامة التي تمس مصالح المواطنين، جزءاً من مسئوليات الدولة، فالدولة تلتزم طبقاً لمبادئ المواطنة بالعمل على تحقيق كل ما من شأنه تحقيق التقدم العام، وإقرار الأمن في البلاد، **(زيدان،2010 : 12-13)**.

ويخلص البعض من خلال المعطيات السابقة إلى أن "نظرية المواطنة هي الأصل ونظرية حقوق الإنسان هي الفرع، ووجود تطبيق واقعي وحقيقي لمبادئ المواطنة، يعني أن هناك تطبيقاً كاملاً لمبادئ حقوق الإنسان، بيد أن إدعاء دولة ما بأنها تطبق مبادئ حقوق الإنسان، على فرض صحة هذا الادعاء لا



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعني بالضرورة أنها قد استكملت أداء مهامها كدولة تملك سلطة الحكم، بالرغم ما يروج له الخطاب السياسي العالمي من تفضيل لمصطلح حقوق الإنسان على مصطلح المواطنة **(الحسان،1995 :83-85)**. فالمواطنة مصدر الحقوق ومناط الواجبات والمسؤوليات، وهي تحمل سائر معاني المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

- **الحقوق والواجبات الناشئة عن المواطنة:**

اهتم العالم بحقوق الإنسان من خلال المواثيق والعهود الدولية التي تلزم كافة الدول الموقعة عليها بأن تضمن للأفراد حقوقهم، وقد ارتكزت كافة المواثيق الدولية المعنية بحقوق الإنسان ومنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948 العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية و السياسية 1966 اتفاقية إلغاء كافة أشكال التميز العنصري 1969 على مبدأ المساواة بين الناس، وينوه الباحث أن الظروف بعد الثورات العربية تغيرت تماما وأصبحت أكثر تشجيعاً لحماية حقوق الفرد والحفاظ على كرامته وضمان حقه في العيش بأمن وسلام حتى يستطيع أن يؤدي دوره على النحو المأمول وبالفاعلية المطلوبة في حماية وصيانة أمن المجتمع ولا يضطر إلى التمرد على الظلم والاستبداد ولا يمكن إنكار الدور الذي لعبته وسائل الإعلام والاتصال الحديثة في هذا المجال.

ويشير **(بشارات وآخرين، 22:1999)** إلى أن المواطنة الديمقراطية تستند إلى الحقوق، كما تركز على واجبات ومسئوليات، فالمواطن مطالب باحترام القانون الذي وافقت عليه أغلبية الشعب، ومن واجباته دفع الضرائب التي تحتاجها الدولة لتمويل المشاريع والخدمات العامة كالتعليم المجاني والرعاية الصحية وتطوير البنية التحتية للاقتصاد كالطرق وشبكات الكهرباء والماء والاتصالات، ومنها كذلك الخدمة العسكرية في بعض البلدان التي تتطلب ذلك، والعناية بالبيئة ومنع تلوثها وغيرها.

ويقصد بالحقوق: المصالح والحريات التي يتوقعها الفرد، أو الجماعة من المجتمع بما يتفق مع معايير هذا المجتمع، والحقوق هي سلطة يخولها القانون لشخص ما لتمكينه من القيام بأعمال معينة تحقيقاً لمصلحة له يعترف بها القانون، فعندما نقول حقوق مكتسبة نقصد بذلك الحقوق التي لا يجوز أن يلغيها أحد و لا يمكن لأحد أن يسلبها من صاحبها المنتفع بها **(ناصر،1993:150)**.

كما يرى لاسكي أن الحقوق هي تلك الشروط الاجتماعية – للحياة الاجتماعية– التي لا يستطيع الإنسان بدونها أن يبحث عن ذاته في أفضل شكل، والحقوق لا تصبح حقوقاً إذا لم تعترف الدولة بها، وبالتالي فان الحقوق هي الشروط الأساسية للحياة الجيدة للإنسان والتي يدركها المصدر القانوني للدولة والحقوق بذلك شروط مرغوب فيها اجتماعياً **(الجوهري،2001:188)**.

كذلك فان المواطنة تقطع الطريق أمام الخلافات وتفتح أبواب التفاهم والحوار لحل النزعات، كما أنها تشكل مصدر الحقوق ومناط الواجبات والمسؤوليات.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**حقوق المواطنين على الدولة**

1. أن يكون الحكم وفق المنهج الذي يرتضيه الشعب وهو بالنسبة للمجتمع تطبيق شريعة الله والحكم بما أنزل في وحيه.
2. النصح لجميع أفراد الرعية وعدم غشهم بأي صورة من صور الغش الثقافي أو الاجتماعي.
3. تحقيق القيم الإسلامية كالعدل والمساواة من خلال أنظمة شاملة لجميع المواطنين.
4. تحمل المسئولية في مواجهة أعداء الوطن.
5. تهيئة الفرص لأفراد الشعب للتعبير عن آرائهم والمشاركة في أمور مجتمعهم.
6. النظرة الإنسانية للآخرين في كرامتهم الأولية، فضلاً عن أخوتهم الإسلامية.
7. صيانة حقوق الناس دماً وأعراضاً وأموالاً وبيوتاً.
8. حفظ الممتلكات العامة والمنافع المشتركة من التدمير أو الإتلاف.
9. التعاون المشترك بين الدولة والرعية على تحقيق المصالح الشرعية لأهل البلد.
10. تحقيق الدولة للعدالة والشورى، وتطبيق الشريعة في شئون الحياة.
11. التزام المواطنين بالبيعة لحاكمهم المسلم وطاعته في غير معصية الله.
12. الدفاع عن الوطن والاستشهاد في سبيل الله.
13. صيانة المكتسبات الشرعية في تطبيق الإسلام ودعمها والارتقاء بها

**حقوق الدولة على المواطنين:**

1. البيعة: وهي تمثل تعاهداً بين المواطنين وحاكمهم على أن يحكم فيهم بالشريعة وأن يقيم الحق والعدل على أن يكونوا أوفياء للنظام مغلبين المصلحة العامة التي تتبناها الدولة على المصالح الجزئية الذاتية و بالتالي ليست مجرد توافق يتم وينسى.
2. الإخلاص في العمل للدولة من خلال مؤسساتها أو مؤسسات المجتمع المدني.
3. الإسهام في بناء وتنمية الوطن.
4. النصح والسعي للإصلاح بالطرق السليمة التي لا تهز استقرار الوطن.
5. الدفاع عن الوطن ضد أعدائه.
6. التمثيل الجيد للدولة والمجتمع خارج حدوده **(زرزوة،2008 :51-52)**.

وتختلف الدول عن بعضها في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني والبعض الآخر لا يرى أنها واجب وطني ومن هذه الواجبات (عدم خيانة الوطن، الحفاظ على الممتلكات العامة- الدفاع عن الوطن، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، احترام النظام، وهذه الواجبات يجب أن يلتزم بها كل مواطن حسب قدراته وإمكانياته **(الحبيب،2000 : 75)**.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**- المواطنة والانتخابات :**

الانتخابات في أوسع معانيها هي سلوك سياسي يمارسه المواطن في ظل مناخ وبيئة اجتماعية وسياسية مشجعة ومساندة ، يقوم من خلالها باختيار من يعتقد أو يرى أنه الأجدر على تمثيله والتفويض نيابة عنه للمساهمة في صنع القرار السياسي الذي يمس حاضره ومستقبله، ويهيئ المناخ السليم الذي يمكن للمواطن أن يحيا في إطاره مكتسباً القيم والمثل السامية التي تعمق الترابط بين المواطن والأرض من ناحية ، وتوحد بينه وبين غيره من أبناء وطنه حول منظومة من القيم والأهداف والمثل العليا التي تحمي المواطن على مستواه الذاتي وتحمي المجتمع على المستوى الكلي في إطار من التناغم والتلاقي ما بين المصلحة الخاصة والمصلحة العليا للمجتمع، وللانتخابات وظيفتان إيجابيتان : الأولى أن تتاح الفرصة المتساوية والعادلة للمواطن أن يمارس حقه في اختيار الأنسب والأفضل للتعبير عن آماله وطموحاته وتوقعاته ، ومن ثم يمارس هنا حقه كمواطن له دور في صياغة الحاضر والمستقبل السياسي له والأجيال القادمة، والثانية يفترض أن تفرز الانتخابات قيادات سياسية ممثله للشعب تمثيلاً حقيقياً تقدم النموذج الأمثل للمواطنة الصالحة والقدوة التي من خلالها يمكن أن تعزز مفاهيم المواطنة الصالحة، وأهمية هذه القيادة سواء في سلوكها أو فيما تتخذه من قرارات وسياسات أن تساهم في تنشئة وتكوين المواطنين الصالحين الذين يؤمنون بوطنهم ويقدمون مصالحة العليا على مصالحهم الضيقة ، والأهم في هذه القيادات أن توجد المناخ والبيئة الصالحة لتنشئة المواطن الصالح، وهنا تبرز أهمية الاهتمام بقضايا الأسرة والمدرسة والمسجد وكل المؤسسات التربوية والاجتماعية التي تلعب دوراً في بناء هذا المواطن الصالح، إلى جانب ذلك هناك دور هام، وهو أن تعمل هذه القيادات على إعداد الجيل الثاني والثالث القادر على تولي القيادة والمسؤولية وإدارة مؤسسات الوطن بما يحقق المصلحة العامة لكافة المواطنين، ومن شأنه أن يعمق من درجة الارتباط والولاء والانتماء بين المواطن وغيره وبين الكل والأرض التي يحيون ويتفاعلون عليها .إذن العلاقة هنا علاقة عطاء متواصل وتبادل بين الأجيال في إطار المواطنة الصالحة (**الطخيس، 2011 :web**).

إن المواطنة النشطة تتضمن اتخاذ إجراءات عملية تتجاوز بكثير مجرد التصويت في الانتخابات إلى المشاركة الفعلية في بلورة معالم وسن وتطبيق القوانين والتشريعات الراهنة في المجتمع، وربما يشارك المواطنون النشطون في المظاهرات الاحتجاجية أو المؤتمرات الخطابية العامة المتعلقة بالقضايا الإصلاحات المعتادة المرتبطة بالمجتمع. ويتم تصميم وتحديد طبيعة الإجراءات العملية التي يتخذها المواطنون النشطون بهدف تدعيم والحفاظ على البنى الاجتماعية والسياسية الحالية في المجتمع، في الوقت نفسه الذي لا يتم العمل على تحديدها على الإطلاق (**بانكس،137: Banks,2008**).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالمقابل المواطنة ليست مجرد قيم ومفاهيم مجردة، وشعارات خاوية من مضامينها السلوكية والأخلاقية والقانونية، فالموطنة هي أيضاً سلوك سياسي يمارسه المواطن ليترجم حقوقه وواجباته في السياق الأخلاقي والقانوني العام، وهنا تلتقي المواطنة مع الانتخابات، فإذا ما اعتبرنا أن الانتخابات هي سلوك سياسي، وهي حق من حقوق المواطنة، تصبح ممارستها إنعكاساً واستجابة للمواطنة الصالحة، وأن عدم ممارستها يعتبر إنتقاصاً من المواطنة ومظهراً من مظاهر السلوك السلبي الذي قد يترك آثاراً سلبية كبيرة على مستقبل المواطن الصالح ، فالمواطنة من خلال الإنتخابات هي عملية اختيار وتميز وتفاضل بين المواطن الصالح والمواطن غير الصالح، فالمرشح هو مواطن يفترض أن تتوافر فيه مقومات المواطنة الصالحة من القدوة والتمسك بالقيم والثوابت المجتمعية العليا، وإذا ما أحسن المواطن اختيار هذا المواطن الصالح، نكون قد حققنا الهدف الحقيقي من الانتخابات. فالمطلوب هو إفراز واختيار قيادات بمواصفات المواطنة الصالحة لتفرز وتساهم من جانبها في إعداد المواطنة الصالحة، وبقدر تحقيق هذه المعادلة الصحيحة بقدر ما تكون لدينا إنتخابات نزيهة حقيقية. وبقدر ما تكون لدينا مواطنة صالحة، بقدر الالتفاف والتعانق بين المواطن ووطنه، وبقدر ما نكون قادرين على المساهمة في عملية البناء والتطوير الإنساني والحضاري في عالم تحكمه معايير الأداء والإنتاج والقوة **(الطخيس، 2011 :web)**.

- **أهمية المواطنة:**

يظهر الباحث أهمية المواطنة بأنها توفر الاستقرار والرفاهية لأفراد المجتمع، من خلال تحقيق الأمن الوطني والاجتماعي واختيار الأسلوب الجيد في الحياة بما يعمق قدرة الفرد على التواصل بشكل فعال مع الآخرين، وقدرته على العمل بروح الجماعية في تدبير أمور الحياة وخلق روح المبادرة لديه باعتباره فرداً مسئولاً عن تصرفاته أمام المجتمع.

**ويبين (أبو رمضان، 2011 :web) أن أهمية المواطنة تتمثل بما يلي :**

1. تضع حداً للصراعات الطائفية والمذهبية والعرقية والتي تغذيها القوى الرأسمالية الكبرى ضمن مفهوم الشرق الأوسط الجديد أو الكبير والقائم على تقسيم المقسم وتجزئي المجزء " العراق، السودان، مصر، اليمن، الجزائر...إلخ " .
2. تتصدى للحالة الراهنة التي تحاول تمرير الديمقراطية الشكلانية وتعززها بمنظومة من الحقوق والواجبات المعززة بالدستور والتشريعات والمطبقة على الأرض، أي تجاوز الديمقراطية المظهرية " الأنتخابات " إلى العملية " الحقوق ".
3. تتجاوز البني السياسية المبنية على الأصول العضوية والتي تعززه قوى الإسلام السياسي لصالح فتح أفق نضالي جديد مبنى على المساواة وعدم التمييز والحريات العامة وضمان التعددية ، في إطار منظومة من المفاهيم تستند إلى المصالح الاجتماعية للطبقات الاجتماعية المتضررة من الغلاء والفقر والبطالة والفساد كما تم مؤخراً في تونس.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. تعطى أفقا لنضالاً حضارياً يحاول أن يتجاوز حالة احتجاز التطور الراهنة إلى مجال بناء الدولة الديمقراطية الحديثة المبنية على أسس سيادة القانون والفصل بين السلطات واحترام الحريات العامة وحقوق الإنسان.

ويرى الباحث أن المواطنة فكرة اجتماعية وقانونية وسياسية ساهمت في تطور المجتمع الإنساني بشكل كبير بجانب الرقي بالدولة إلى المساواة والعدل والأنصاف، وإلى الديمقراطية والشفافية، وإلى الشراكة وضمان الحقوق والواجبات وعليه.

**ويشير الباحث بأن المواطنة ذات أهمية لأنها:**

1. إطار يستوعب الجميع، ولا تمارس الإقصاء والتهميش والتمييز ضد أحد ولا تعمل على تغيب المواطن باعتباره عنصراً أساسياً في المجتمع، والمواطنة مرجعية دستورية وسياسية ومؤسسة حاضنة لكل فئات وأطياف المجتمع، تدعو إلى احترام التنوع والتعدد بكافة أشكاله وهي بذلك تضع حد للصراعات الطائفية والمذهبية والعرقية، وتنهي حالة الضعف والتفتيت والانقسام وتحقق التماسك المجتمعي، وتفتح المجال أمام إطلاق الحريات العامة والنهوض بالواقع الديمقراطي.

2. تعمل على تقدم وازدهار المجتمع بجهود أبناءه جميعا لأنها تحفز المواطن على المطالبة بحقوقه وتأدية واجبه، والحصول على الحقوق يحتاج إلى بذل المزيد من التضحية والعطاء، وتتحقق المواطنة عندما يشعر المواطن بحقوقه وواجباته في وطنه، فلا مواطنة بدون مواطن يشارك بشكل فعال في شؤون بلاده على مختلف المستويات، لذلك فالمواطنة تشعر الفرد بقيمته وبأهميته في تطوير ودفع عجلة تطور الحياة المجتمعية للأمام.

3. تعتبر المواطنة قيمة أخلاقية واجتماعية وسياسية وسلوك حضاري يمارسه الأفراد والجماعات والدولة في بيئة مجتمعية محفزة على العمل والعطاء وضمن علاقات منظمة بهدف تحقيق المساواة والعدل بين المواطنين أمام القانون وخدمات المؤسسات، وأمام الوظيفة العمومية والمشاركة في المسؤوليات وتوزيع الثروات العامة، وبذلك يصبح لكل فرد الحق في بناء الوطن والدفاع عنه والتمتع بخيراته.

بينما تشير **(وزارة التربية بدولة الكويت،2010 : 24)** بأن أهمية المواطنة وتربيتها تبرز من أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بكل مجتمع وأمنه واستقراره، وصيانته من التهديدات والتحديات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية محلياً وإقليميا وعالميا، ومن ثم فان مختلف الأطراف الرسمية والأهلية تدعو إلى تبني فلسفة يتم من خلالها إكساب الأفراد المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي يستطيعون من خلالها تحقيق مقومات المواطنة الصالحة، وتتم هذه العملية من خلال تربية المواطنة التي تهدف إلى تنمية فهم الأفراد للقضايا الوطنية، وتنمية الإحساس بالمواطنة الإيجابية واكتساب كفايات المشاركة المجتمعية الفعالة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**- التربية وبناء المواطنة:**

يبين الباحث بأن التربية تقع على عاتقها مسؤولية إعداد الإنسان للحياة الاجتماعية الناجحة ليصبح عضوا فاعلا في المجتمع، فهي تعمل على غرس وتنمية قيم العمل والخير والسلوك الاجتماعي والعدل والديمقراطية والحرية وجميع القيم الايجابية التي تعمل على تكوين الفرد وتربيته تربية سليمة لتحوله إلى كائن بشري اجتماعي يتحلى بسلوكيات المواطنة الصالحة التي تستند في جوهرها على مجموعة من القيم الإنسانية، كالتسامح والتعايش، واحترام الآخر، والحوار، والحل السلمي للخلافات والتناقضات السياسية والمجتمعية، والتفاهم وقبول الآخر مع احترام حقوق الإنسان والاضطلاع بها كأرضية للممارسة الفاعلة في كافة مجالات الحياة.

يؤكد **(سليمان،1991:18)** ان التربية عملية مواطنة تشكل الفرد بطابع المجتمع الذي يوجد فيه فالأفراد يتمرسون على عادات وتقاليد وطرزاً معينة في حياتهم ولهم لغتهم المشتركة وبينهم تفاعلات اجتماعية ولهم نظمهم وتنظيماتهم وتراثهم الثقافي المشترك ولهم مثلهم وقيمهم التي يؤمنون بها ويعملون على تحقيقها ومن ثم يشعرون بالانتماء لمجتمعهم والفرد لا ينتمي إلا لمجتمع يشعر فيه بشعور الزمالة بينه وبين مواطنيه ويحقق أفراده حاجاتهم ومطالبهم.

ذلك أن المجتمعات الإنسانية تحافظ على تماسكها بما يوجد بين أفرادها من روابط وأنماط وقيم ومعايير مشتركة يتشربها أفرادها من خلال الوسائط التربوية المختلفة الموجودة فيها فالتربية إذا جاز التعبير فن صناعة المواطنين. ولقد أضحى تعبير المواطنة جزءاً من ثقافة اجتماعية وسياسية جديدة يعبر عنها بالحداثة وجزءاً من نظام سياسي يقوم على الدستور ودولة وطنية تقوم على السيادة الوطنية سيادة شعب على أرض محددة وجزءاً من حقوق وواجبات ينتظم فيها الفرد بموجب عقد اجتماعي يضحى الفرد فيه مواطناً في دولة ولقد تحقق ذلك في التاريخ الغربي الحديث وكان من أبرز تجلياته إعلان الاستقلال الأمريكي 1776م وأفكار الثورة الفرنسية وقبلها أدبيات التنوير وفي صورة خاصة إعلان حقوق الإنسان والمواطن 1789م **(كوثراني،2002:10)**.

ولقد وجهت المجتمعات والتربية منذ القدم جهودها نحو تكوين المواطن الصالح، فهدف التربية عند الرومان كان تكوين المواطن الصالح الجندي الشجاع الذي يعرف حقوقه وواجباته الذي يتحلى بفضائل الصبر والطاعة اللتين تساعدانه على طاعة الوالدين وطاعة الآلهة والتمسك بالدين والتحلي بالشجاعة والرجولة والتأني في العمل، وعلى تنشئة مواطنين فلسفتهم في الحياة القوة والعنف والغزو والحرب إلى جانب إكسابهم القدرات البلاغية والثقافية **(الجيار، 1977 :97)**.

ويشير الباحث بأنه إذا شعر الفرد بالمواطنة الصحيحة وتمتع بحقوقها في حرية وعدل ومساواة، فأنه سيحافظ على وطنه وسيمتنع عن العبث بمقدراته، وسيعمل على حماية المصلحة الوطنية، فالتربية تتحمل المسؤولية في تنمية قدرة ومهارة الإنسان على فعل ذلك وتقويته ليكون عنصرا أساسيا في بنية المجتمع.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– **مفهوم القيم** : القيم هي معايير ومحددات موجهة ومحركة للتصرفات المفضلة للأفراد والجماعات في المواقف الحياتية المختلفة، ونهوض الأمم يكون عندما تتحلى بالقيم وتتخلى عن التبعات الحزبية وتدافع عن أوطانها والإسهام في بناء مستقبل مجتمعاتها، لذلك حظي مفهوم القيم باهتمام بالغ من قبل الباحثين والمختصين في العلوم الإنسانية المختلفة ويعرض الباحث تعريف القيم لغة واصطلاحا.

– **البعد اللغوي للقيم:** القيم جمع قيمة، وهي ما يكون به الشيء ذا ثمن أو فائدة **(آبادي،1952 : 285)**. وترد القيم مفرد مصدرا، ومنه قوله تعالى: ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾ **(الأنعام:161)** وورد في قوله تعالى: ﴿ وَلاَ تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِيَاماً ﴾ **(النساء:5)** أي تقوم بها أموركم والشئ القيم أي الذي له قيمة عظيمة مبالغة، وأصله قويم على رأي الفراء، وقد قرأت طائفة قوله تعالى: "ديناً قيماً" أي مستقيماً، وكافياً لمصالح العباد، يقوم عليها **(بن بيه، 3:2007)**.

وورد في لسان العرب "القيمة" هي "الاستقامة والإعتدال" **(ابن منظور، 498:1955)**. "والقيمة" واحدة للقيم، وما له قيمة إذا لم يدم على شئ وقومت السلعة واستقامتها أي ثمنتها، واستقام اعتدل، وقومته أي عدلته فهو قويم ومستقيم **(الشافعي، 1971 :165–166)**. و"القيمة" كل صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية واجتماعية وأخلاقية، وهي بوجه عام موجهات للسلوك والعمل **(البعلبكي، 557:1985)** وجاء في المصباح المنير: "القيمة" الثمن الذي انتصب، وقومته تقويماً فتقوَم بمعنى عدلته فتعدل، وأقام الرجل الشرع أظهره، وأقام الصلاة أدام فعلها وأقام لها إقامة ونادي بها**(الفيومي والمقرئ،309:2000)**.

– **البعد الاصطلاحي للقيم:**

عرفها **(بن بيه،2007)** تبعا لأصلها اللغوي بأنها " تلك المبادئ الخلقية التي تمتدح وتستحسن، وتذم مخالفتها وتستهجن، ولا يسمى قيمة إلا ما كان مستحسناً، على أن يحظى باستحسان عام ومستمر، وهذا الاستحسان العام قد يكون قاصراً على مجتمع معين أو يكون عاماً للبشرية كلها". والقيم عند بعض الفلاسفة هي: "حكم يصدره الإنسان على الأشياء، وينبع منه الاعتراض والاحتجاج على الوجود كما هو قائم ومفروض، لتحويل هذا الوجود وفق ما ينبغي أن يكون. ومن المنظور الإسلامي ينظر إلى القيم على أنها: "مجموعة الأوامر المستمدة من كتاب الله عز وجل، ومن سنة رسوله عليه الصلاة والسلام، والتي تهدف إلى علاقات طيبة بين الإنسان وربه بتأدية حق الله وأداء العبادة المفروضة، كما تستهدف إقامة علاقات طيبة بين الإنسان والناس، فيلتزم بوجباته نحوهم، وبين الإنسان ونفسه، وذلك بالإيمان والدين وممارسة الشعائر الدينية **(مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1984: 376–377)**.

فالقيم هي الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة ولهذا كانت القيم هي التي تتصل اتصال مباشر بثقافة المجتمع، فالعادات والتقاليد والأعراف تصنعها القيم في أي مجتمع، ومن هنا كانت القيم مكتسبة، وكلما كانت القيم ذات عمق واضح، تم اكتسابها دون وعي، وتصبح من موجهات السلوك دون إحساس مشعور به **(بوجلال، 2003 :36)**.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**القيم والتربية**

إن التربية نشاط اجتماعي شامل مهمتها إعداد الإنسان الصالح المتناسق جسميا وخلقيا وروحيا، واجتماعيا، تكتسب التربية معانيها الحقيقية من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها لكونها وسيلة المجتمع لتأمين استقراره وتطوره، وبهذا تعكس التغيرات والتطورات التي يمر بها المجتمع وفلسفته وهي تفاعل بين الماضي والحاضر ( لتكوين جديد للإنسان بواسطة الطبيعة الفطرية مرتبطا بتراث الماضي للجماعة الإنسانية فهي عملية مستمرة في تكوين الخبرات) **(جوليد، 1982: 318)**. والتربية في جوهرها عملية قيمية سواء عبرت عن نفسها في صورة واضحة أم في صورة ضمنية، فالمؤسسة التعليمية بحكم ماضيها وحاضرها ووظائفها وعلاقاتها بالإطار الثقافي الذي تعيشه مؤسسة تسعى إلى بناء القيم في كل مجالاتها الخلقية والنفسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية **(عبد الملك،1987:32)**.

ومما يزيد الاهتمام بالقيم في وقتنا الراهن التغيير الاجتماعي المتسارع الذي هو أحد خواص القرن الحادي والعشرين مما يعني أن القيم والمبادئ والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية ستكون عرضة للتغيير والتحول والتبدل عدة مرات، لا من جيل إلى جيل آخر كما عهدنا بالماضي، ولكن في حياة الجيل نفسه وهذا التغيير هو نتاج للثورة التكنولوجية الثالثة. وسيكون التغيير واضحا حتى بالنسبة لمن لا يشاركون في صناعة هذه الثورة وهذا يتطلب من الفرد والمجتمع أن يكون سريع التكيف والتأقلم مع كل تحول وتبدل **(الإبراهيمي،1999:20)**.

وإذا غابت هذه القيم أو تضاربت فان الإنسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه ويفقد دوافعه للعمل ويقل أنتاجه ويضطرب فسرعان ما يحدث الصراع القيمي والاجتماعي الذي يدفع بالتنظيم الاجتماعي إلى التفكك والانهيار **(زاهر، 1984:8-9)**. لذا فان المجتمع الإنساني الذي يطفو على أجوائه التربوية والثقافية تخبط وتناقض في قيمه الإنسانية يؤدي ذلك إلى ظهور الانفصام الفكري والنفاق الاجتماعي والعملية التربوية المتضادة والثقافة الهلامية في نفس أبنائه ليتكون بذلك جيل إنساني فاقد لهويته الفكرية وفلسفته التربوية وثقافته الفكرية والاجتماعية **(الحياري، 1999:9)**.

فالمجتمعات تحتاج إلى منظومة هذه القيم عندما تقوم بالتفاعل الإيجابي مع بعضها بعضا ويلزم هذا التشابه في كل مجتمع، إذ تستطيع هذه القيم أن تكفل وتضمن قيم المجتمع وأهدافه ومثله ويعتمد ذلك على مدى قبول المجتمعات لمثل هذه القيم أو رفضها، إذ أن قبولهم لها يؤدي بالتالي إلى بناء وتماسك المجتمع ورفضها سوف يؤدي إلى تفككه وانحلاله **(نشواني،1984:95)**.

أن للمنظومة القيمية التي تتكون بفعل حاجات المجتمع دورا جوهريا في توجيه العلاقات الاجتماعية بجوانبها كافة، فهي تمثل ركنا أساسيا في تكوين هذه العلاقات وتحديد طبيعة التفاعل بين الأفراد، وعن طريقهم يتم قياس وتقدير مواقفهم، إذ تعد القيم معايير وأهداف تنظم سلوك الجماعة لتحقيق الوظائف الاجتماعية، وللقيم المشتركة بين أعضاء المجتمع دور فعال في تكامل بنيته الاجتماعية، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يعيش إلا ضمن نظام اجتماعي يتألف من مجموعة من الأفراد الذين يعيشون على



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أرض واحدة، لهم آمال وأهداف مشتركة وتجمع بينهم قيم واحدة آمنو بها وتمثلوها في أساليب تعاملهم مع بعضهم البعض ومن الطبيعي أن يقوم كل مجتمع بنقل هذه القيم إلى أجياله المتعاقبة لتقتدي بها وتعمل من خلالها بحيث تكون استمرارا لوجودها وحفاظا لسماتها الأساسية عن طريق الوسائل التربوية المختلفة التي يهيئها المجتمع لأبنائه **(مرسي، 207:1977)**.

– **أهمية القيم** : ظهرت أهمية القيم في حياة الإنسان منذ وجوده على الأرض، كما أن العديد من الفلاسفة القدامى عرفوا مفهوم القيم وأثرها في حياة الشعوب دون استثناء، ولذلك عبروا عنها بأسماء مستنيرة مثل: الخير، الكمال وغيرها، فمثلا نجد أن فلسفة أفلاطون في جوهرها ومضمونها، فلسفة قيم، لذلك تعتبر القيم من الأسس الجوهرية والمؤثرة في جميع ميادين الحياة الأمنية، الاقتصادية، والسياسية والاجتماعية وغيرها على مر العصور، ولكافة شعوب وحضارات الأمم السابقة **(عبد الكافي،2005 :13)**. وتعد القيم إجمالا هي معيار محدد لاتجاهات وسلوك الأفراد والدول نحو تحقيق الأهداف الفردية والجماعية، فهي تحدد الأهداف والأدوار، وتضفي على النظام الاجتماعي صفة البقاء والاستقرار، كما يتصف أصحاب القيم الاجتماعية الفاضلة بأنهم أناس يميلون إلى حب المشاركة والتعاون مع الآخرين في حل مشكلاتهم، فهم ليسوا أنانيين أو انفعاليين، بل يتسم سلوكهم بالمرونة والايجابية تجاه الآخرين **(الحمادي،1988 :7)**.

وبما أن القيم هي وسيلة للحكم على مستوى ونوعية السلوك الفعلي للأفراد والجماعات ويتحدد في ضوئها السلوك الاجتماعي فهي تؤدي دورا مهما على المستوى الفردي والاجتماعي، إذ أن الفرد يحتاج إلى منظومة القيم في تفاعله مع المجتمع كونها ضابط ومحدد لسلوكه نحو الأفضل وهي التي تحفظ للمجتمع استقراره وكيانه بمساعدته على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه من خلال تحديد الاختيارات الصحيحة التي تسهل حياة الفرد والمجتمع **(نجادان،1999:5)**.

**– أهمية القيم على مستوى الفرد**

1. تبدو أهمية النسق القيمي للفرد في قدرته على إفساح المجال أمامه لتطوير توقعاته المستمرة عن سلوك الآخرين وتمكين الأفراد الآخرين من أداء الالتزامات المختلفة الخاصة بأدوارهم **(خليل،1996 :49)**.
2. تعمل القيم على ضبط وتوجيه سلوك الفرد، فلا تغلب شهواته على عقله ووجدانه، لأنها ترتبط بأسس وأحكام محددة يستطيع من خلالها التمييز بين الصواب والخطأ، فيتصرف في ضوئها. **(أبو العينين،1988 :35)**.
3. تعمل القيم على وقاية الفرد من الانحراف، وتحقيق الرقابة الذاتية للإنسان في جميع أنشطته أينما كان تواجده وأيا كان نشاطه، بصورة تمنعه من الإخلال بالأمن والسلامة العامة أو الإضرار بالمصلحة العامة للوطن والمجتمع **(عقل،2001 :71)**.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. تشكل القيم المصدر الأساس لما يصدر عن الإنسان من مشاعر وأحاسيس وأفكار وطموحات وآمال، ومن ثم تترجم لأقوال وأفعال، فهي تميزه عن غيره من الناس **(الغامدي،2009 :26)**.

5. أن القيم تعطي حافزاً للإنسان من أجل إشباع حاجاته الأساسية، وتحقيق ذاته ومكانته في المجتمع، فالقيم هي التي تعطي للأشياء وزنها وأهميتها، وتشكل دافعاً حيويا للسلوك الإنساني**(فهمي، 1999 :106)**.

6. تعمل القيم على إصلاح الفرد أخلاقيا واجتماعيا وتربويا، إذ تزوده بشعور عال من التوجه الداخلي النابع من صميم الذات يدفعه لتحسين إدراكه ومعتقداته لتصبح الرؤيا أمامه واضحة لفهم الحياة المحيطة به **(اليماني، 2009 : 90)**.

7. أن القيم تدفع الأفراد في المجتمع إلى العمل وتوجه نشاطهم وتعمل على حفظ هذا النشاط موحدا ومتماسكا وتصونه من التناقض والاضطراب **(الشافعي،1971:373)**.

8. تمثل القيم الأساس والمرتكز المحرك لسلوك الإنسان، لأن القيم الإيجابية إذا غابت أو تضاربت في النفوس، فان الإنسان يغترب عن ذاته، ويفقد دوافعه للعمل، وتقل إنتاجيته، ويضطرب فكره وسلوكه، فبقدر تمكن القيمة الإيجابية من نفس الإنسان تكون قوة تمسكه بها، والعكس صحيح **(الغامدي، 2009 :27)**.

9. القيم ضرورية في حياة الناس، إذ أنها تساعدهم على تحقيق مقدرتهم الذاتية على الاختيار والابتكار والتجديد، وهي ضرورية أيضا للمجتمع لتنمية وتطوير أنظمته الاجتماعية والتربوية. أن القيم من أهم دعامات البناء الاجتماعي وتماسكه وهي الركائز الأخلاقية للمجتمع، إذ تساعد على تنظيم العلاقات الاجتماعية الايجابية بين أفراده ولا يستقيم المجتمع بدونها لأنه إذا فقدها يفقد أهم مكونات تماسكه وضمان اطمئنان الفرد والمجتمع وسير الحياة بطريقة منتظمة في طريق العدل والخير **(اليماني،2009:85)**.

10- للقيم وظائف متكاملة تنعكس إيجابيا على الفرد، إذ تساهم في بناء الشخصية السوية القادرة على المشاركة الفاعلة في بناء المجتمع وتحقيق أهداف العملية التنموية فيه والتي تستطيع التكيف مع متغيرات الحياة الثقافية والاجتماعية بطريقة صحيحة، ويبدو أثر القيم واضحا في بناء المجتمع القوي المتماسك الذي تسوده علاقات سليمة ليس فقط في مجال التعليم بل في جميع مجالات الحياة **(الزنتاني،1993:21)**.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**- أهمية القيم على مستوى المجتمعات:**

1. تساعد على التنبؤ بمستقبل المجتمعات، إذ هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات الإنسانية، وهي مؤشرات للحضارة. فالمجتمع الذي يلتزم أفراده بالقيم الأخلاقية الأصيلة يتنبأ له بحضارة ورقي وازدهار، بينما المجتمع الذي تنهار قيمه الأخلاقية تسقط حضارته ويسير في طريق التخلف والتمزق الاجتماعي والانحطاط **(اليماني، 2009 : 91)**.

2. تلعب القيم دورا هاما على مستوى الإنسانية، فهي تدعو إلى التعاون والمشاركة ونبذ التمييز العنصري، سواء على مستوى الأفراد أو الشعوب والدول، فالتعصب بأنواعه السياسي والطائفي والمذهبي، مدخل للتشرذم والفتن، وعدم الاستقرار واهتزاز قيمة الأمن والسلامة العامة، مما يؤدي إلى الإخلال بالتنمية بمفهومها الشامل **(عقل،2001 :73)**.

3. القيم تمثل رموز أو صور المجتمع في عقول الآخرين، فهي تعبر عن ذاتية الشعوب وأخلاقها، وقراءة مدى تطورها وقوتها أمام الأمم الأخرى في جميع المجالات، الأمر الذي يكون له الأثر البالغ في تعامل الدول والشعوب مع بعضها البعض، كما أنها تساعد في عمليات التقييم والمقارنة حول ما إذا كان طرف ما على حق وذو كفاية مثل الآخرين أم لا **(الحسنية،2005 :8)**.

4. تمثل القيم إطاراً مرجعيا يحدد طريقة التعامل بين أعضاء المجتمع في إرساء قواعد تطوير وضبط وتنظيم المجتمع في جميع المجالات، وفي مقدمتها مراعاة إجراءات تحقيق الأمن بمفهومه الشامل، لأن ذلك يمثل القاعدة الأساسية التي تبني عليها بقية مجالات التنمية الأخرى، وبدون هذا الدستور لا يرجى للحياة الاجتماعية أن تسير في مسارها الطبيعي **(دياب، 1980 :151)**.

5. القيم تحفظ للمجتمع استقراره وكيانه بمساعدته على مواجهة التغيرات التي يتعرض لها من خلال تحديد الاختيارات والبدائل الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم **(اليماني، 2009 : 92)**.

6. تعمل بمثابة كوابح و روادع داخلية للسلوك لمنع تجاوز حدود معينة تهدد الكيان الاجتماعي الأكبر أي تمارس دوراً كبيراً لتحقيق الضبط الاجتماعي **(زاهر، 1984 :32)**.

ويضيف الباحث بأن القيم الإيجابية تؤسس لمجتمع إنساني متعاون ومتآخي، يعيش فيه الناس حياة مجتمعية آمنة تتميز بالحيوية والنشاط وتنمو فيها روح المحبة والاحترام، وتسودها الألفة والمودة كما أن القيم تجنب المجتمع ويلات النزاعات والصراعات، وتحميه من الضعف والانهيار، وتقوده نحو البناء والإبداع لأن أفراده سيعملون بصدق وانتماء للوصول بمجتمعهم ووطنهم إلى أعلى المراتب.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **قيم المواطنة :**

ينوه الباحث بان هناك مجموعة من الدعائم أو المرتكزات أو القيم الأساسية التي تمثل بنية مفهوم المواطنة في المجتمعات وتعمل كقوة محركة لتقدم المجتمع، وتحرص المجتمعات التي تنشد المواطنة الحقيقية لأفرادها على تأسيس هذه الدعائم والمحافظة عليها ومتابعتها دائماً، ومن هذه الدعائم قيم " المشاركة المجتمعية والديمقراطية والانتماء الوطني"، التي تهتم ببناء مواطن صالح فاعل يحترم حقوق المواطنين، يواكب عصره، وينفع وطنه، ويخدم مجتمعه، ويبادر من أجل تطويره، وتحقيق نهضته وازدهاره، وبالتالي تتحقق المواطنة الفاعلة في مجتمع يسوده التفاهم والتعاون بين الأفراد والجماعات، ويتطلب ذلك اتحاد وتعاون كافة مؤسسات المجتمع، وسائل الإعلام، وأندية ثقافية، ودور العبادة، والنقابات، والأحزاب السياسية لاتخاذ خطوات جادة لتأصيل قيم المواطنة الصالحة، وتكوين المواطن الذي يعي دوره الحضاري والإنساني ويكون فاعلا في الالتزام بمسؤولياته الوطنية والإنسانية.

والمواطنة هي مجموع القيم الإنسانية والمعايير السياسية والقانونية والممارسات الاجتماعية التي تمكن الفرد من الانخراط في مجتمعه والتفاعل معه إيجابياً، والمشاركة في تدبير شؤونه والحفاظ على تماسكه ووحدته، فان المواطنة هي الحصن الحصين ضد ثقافة التيئيس والتثبيط والتشاؤم والسلبية والانهزامية، تفتح آفاقا ملؤها الثقة في استشراف مستقبل أفضل، وتعمل على تشجيع المواهب المبدعة في ارتياد آفاق هذا المستقبل الأفضل.وتتخذ المواطنة العديد من المسارات السلوكية التي تتجلى في:

- الانتماء الذي يتبدى في شعور داخلي يبعث على الولاء للوطن ولكل رموزه.
- المساواة بين المواطنين المنتمين إلى الوطن الواحد.
- ضمان الدولة عبر مختلف مؤسساتها جملة من الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لأفرادها.
- مشاركة الفرد في خدمة وطنه بما يقتضيه الظرف وتتطلبه المصلحة العامة لمجتمعه.
- اضطلاع الفرد بالواجبات تجاه الدولة، وتحلي الفرد بقيم حضارية تعزز من مكانته ومكانة مجتمعه مثل قيم التضامن والتعارف والتآخي والتسامح والمساواة وقبول الاختلاف، والإنصات إلى الآخر، ونبذ مختلف أشكال العنف **( السيد،2010 : 8).**

**أولاً. قيم المشاركة المجتمعية:**

تعمل المشاركة المجتمعية على ربط وتنظيم جهود الأفراد والجماعات والأجهزة الرسمية وغير الرسمية في المجتمع عبر التنسيق والتكامل فيما بينها بشكل تطوعي لخدمة الأهداف والمصالح المشتركة وذلك بهدف تحقيق مستوى أفضل من العلاقات والتفاعل البناء بين مكونات المجتمع وضمان حياة أفضل لأبنائه، ومن أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية، وفي مقدمتها الأعمال التطوعية، فكل عمل يقوم به المواطن من أجل الوطن والتفاني في خدمته يجسد روح المواطنة الحقيقية.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرف (**الجوهري، 1997 :5**) المشاركة المجتمعية بأنها "العملية التي من خلالها يلعب الفرد دورا في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع، وكذلك في اختيار أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف".

ويمكن النظر للمشاركة المجتمعية على أنها قيام الأفراد بدورهم دون أن يكونوا موظفين أو معنيين بالتأثير في الخدمات الحكومية وفي التعاون لسد الحاجات المحلية علما بأنها تأخذ أشكالا ومستويات مختلفة (**United Nation, 1962:33**). ويتحدث عنها ( **حسانين، 1974: 291**) تحت مبدأ المسؤولية الاجتماعية بوصفها أهم المبادئ التي يرتكز عليها ارتباط الحقوق والواجبات لإشباع الاحتياجات وحل المشكلات، حيث أن هذا الإشباع لابد أن يرتبط بمدى مساهمة أهالي المجتمع واشتراكهم في الجهود المبذولة. وتبين ( **رزق، 93:2002**) بأن المسئولية بمعناها العام تعني إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال وباستعداده لتحمل نتائج هذه الأفعال، فهي القدرة على أن يلزم الفرد نفسه أولاً، والقدرة على أن يفي بعد ذلك بالتزاماته بواسطة جهوده الخاصة وبإرادته الحرة. وتقوم المسئولية على الحرية، ولا يكلف بها مجنون، وتسقط عن صاحب الإرادة المسلوبة. ويعرفها (**عقلة،1986: 111- 112**) بأنها : " هي إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال واستعداده لتحمل نتائج التزاماته وقراراته واختياراته العملية من الناحية الايجابية والسلبية أمام الله وأمام ضميره وأمام المجتمع".

وتعد المسئولية الاجتماعية تعبيراً عن المسئولية الأخلاقية في صورتها الإجرائية، فالمسئولية الاجتماعية هي المسئولية الفردية عن الجماعة، مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، أي أنها مسئولية ذاتية ومسئولية خلقية، مسئولية فيها من الأخلاقية المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية، كما أن فيها من الأخلاق ما في الواجب الملزم داخلياً، إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية (**رزق، 2002 :93-95**).

**ويحدد (عثمان،1986: 44-47) عناصر المسئولية الاجتماعية بالآتي:**

- **الاهتمام:** ويقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، صغيرة أم كبيرة، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها، والخوف من أن تصاب بأي ظرف يؤدي إلى إضعافها أو تفككها.

-**الفهم:** وينقسم إلى شقين، الأول فهم الفرد للجماعة، والثاني فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله. ويقصد بالشق الأول فهم الفرد للجماعة، أي فهمه للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية، وفهم لمؤسساتها ومنظماتها وعاداتها وقيمها ووضعها الثقافي وتاريخها. وأما الشق الثاني من الفهم، وهو فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله، فالمقصود به أن يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة، أي يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه.

- **المشاركة:** ويقصد بها اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها، والوصول إلى أهدافها، وتحقيق رفاهيتها،



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمحافظة على استمرارها. مع التأكيد على الترابط والتكامل بين عناصر المسئولية الاجتماعية الثلاثة: الاهتمام، والفهم، والمشاركة، لأن كلاً منها ينمي الآخر ويدعمه، فالاهتمام يحرك الفرد إلى فهم الجماعة، وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه، كما أن الاهتمام والفهم ضروريان للمشاركة، والمشاركة نفسها تزيد من الاهتمام وتعمق من الفهم. ولا يمكن أن تتحقق المسئولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوفر عناصرها الثلاثة.

**بينما ميزت (الغزالي، 2000 :518 ) أنواع المسئولية كما يلي:**

- **المسئولية القانونية**، والتي تعني مراعاة القانون والبعد عما يجرمه.
- **المسئولية الاجتماعية**،وتعني مراعاة حقوق الآخرين والمحافظة عليها وعدم الإضرار بها ، بما في ذلك إزالة الشوكة من الطريق ، وحقوق الجار وحقوق الوالدين والأقارب والأرحام.
- **المسئولية الأخلاقية**، تعني مراعاة مكارم الأخلاق مع الناس وأقلها طلاقة الوجه والكلمة الطيبة.
- **المسئولية الشرعية**، وتعني حدود الله، أوامره ونواهيه، أداء الواجبات والبعد عن المحرمات، وهي مسئولية واجبة.والمسئولية الشرعية ميزان السلوك الإنساني، فحين يكون الدافع داخلي، وهو ما نسميه الإخلاص ومراقبة الله وتقواه، يكون تحمل المسئولية في أرقي صورها، وقد حرص الإسلام على أن يكون أبناؤه على هذه الصورة الراقية.

**المواطنة والمسئولية الاجتماعية:**

ترتبط المواطنة بالمسئولية الاجتماعية التي تتضمن العديد من الواجبات علي الفرد مثل: احترام القانون، ودفع الضرائب والدفاع عن الوطن واحترام حقوق الآخرين وحريتهم وآرائهم، واحترام كرامتهم وتقديم العون والمساعدة لهم عند الحاجة، وغيرها من الواجبات.

وتدرك المسئولية الاجتماعية باعتبارها مسئولية أمام المجتمع، تحددها أعرافه وتقاليده واحتياجاته، وهي تتصل عادة بجانب الواجبات المرتبطة بأدوار الفرد في المجتمع، وهي الأدوار التي تؤدي وظائف أساسية لصالح بناء المجتمع، حيث يستوجب عدم الوفاء به العقاب من قبل المجتمع، وهو العقاب الذي يبدأ مخففا كاللوم، وينتهي إلي أنزال العقاب المادي بالشخص،علي هذا النحو تعد المسئولية الاجتماعية بنية من الواجبات والحقوق تحدد السلوك الذي ينبغي أن يطرقه الفرد تجاه المجتمع، فالمجتمع يشكل الإطار الشامل الذي تسعى كافة الأطراف فيه لأداء مسئولياتها الاجتماعية بهدف تأكيد بقائه واستقراره. **(ليلة، 2009 :3).**

وبالتالي، فإطلاق الحريات دون قيود يؤدي بشكل حتمي إلي الفوضى من خلال الاستخدام العشوائي لهذه الحرية، فهناك قيم معنوية تعتبر أساسا لمشروعية حرية الرأي والتعبير، وبسبب مخالفة هذه القيم ظهر تجريم الانحرافات الناتجة عن هذه الحرية **(إبراهيم، وصلاح الدين،2010 :25).**



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذلك فقد أكد لوك على حق الحرية بالنسبة للفرد إلا أنه لم يعن الحرية المطلقة من كل قيود، بل قصد به الحرية في ظل القانون، فمدي ما يتمتع به الفرد من حرية يقف عند حدود حرية الآخرين كما ينظمها القانون، فالفرد حر ولكن ليس له حرية إلحاق الضرر بالآخرين. فالحرية في ظل المجتمع السياسي هي حرية في ظل القانون، وهي بالتالي مقيدة بالقانون **(مجاهد،1999 :396)**. فالمواطنة باعتبارها الرابط الاجتماعي والقانوني بين الأفراد والمجتمع السياسي الديمقراطي تستلزم– إلي جانب الحقوق والحريات– مسئوليات والتزامات أساسية، لا تقوم للديمقراطية قائمة دونها، وهذه المسئوليات تنقسم إلي نوعين: مسئوليات تفرضها الدولة علي مواطنيها مثل دفع الضرائب، والخدمة في القوات المسلحة، وطاعة القوانين، ومسئوليات يقوم بها المواطنون طوعا مثل ممارسة النقد البناء للحياة السياسية والمدنية، والمشاركة في تحسين نوعية الحياة والدفاع عن الصالح العام والخير المشترك **(غانم،2009 :5)**.

**ومما سبق يرى الباحث أن قيم المشاركة المجتمعية تحقق الأهداف التالية:**

1. تعمل على تحويل الفرد إلى طاقة إيجابية منتجة للبذل وللعطاء.
2. تزيد من قدرة الفرد على تقبل الآخرين وتفهم احتياجاتهم.
3. تزيد من ترابط أفراد الأسرة والمجتمع وتقيهم من مخاطر التفكك.
4. تجعل حياة الفرد مليئة بالعمل والنشاط وتعينه تجاوز مشكلات المستقبل.
5. تعزز السلوك الايجابي لدى الأفراد في التعاطي مع مشكلات المجتمع.
6. تُكسِب الأفراد العديد من المهارات والمواقف الإيجابية تجاه مجتمعهم.
7. تعمل على تكوين الشخصية المثابرة تتحلى بروح التعاون والمسئولية.
8. تولد شعوراً بالانتماء لدى كل الأفراد والجماعات في المجتمع.

وقد باتت أسباب الواقع للمشاركة المجتمعية ومظاهرها في فلسطين تمثل إشكالية مجتمعية تتوجب الإصلاح سواء على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي من خلال رسم سياسات وخطط عمل كفيلة بإعادة تفعيل المشاركة المجتمعية على كافة المستويات وبعد إزالة العقبات الماثلة أمامها **(مسلم،2003 :10)**. وتعتبر الأعمال التطوعية من أبرز الأعمال التي يمكن أن يشارك الفرد فيها لخدمة مجتمعه كمكافحة الفقر والمجاعة والأمراض والأضرار البيئية وهي من القيم وتظهر السلوك الايجابي للمواطن.

**1.التطوع :**

يبين الباحث أن التطوع يشكل ركيزة أساسية في الحفاظ على تماسك وتقوية دعائم المجتمع حيث يقوم المواطن بممارسة دوره الإنساني وتحمل مسئولياته ويشارك في الأنشطة الاجتماعية، لخدمة وطنه ومجتمعه بكل معاني الصدق والتضحية من أجل الآخرين، ويعزز المشاركة المجتمعية ولذلك يعتبر اهتمام الإعلام بغرس قيم التطوع في نفوس الشباب الفلسطيني وتوعيتهم بأهمية التطوع عاملا مهما لحفز طاقاتهم وزيادة إقبالهم على التطوع بما يعود بالنفع عليهم وعلى الآخرين، وليصبح التطوع ثقافة أصيلة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ورافعة أساسية تحقق التميز والتقدم للمجتمع الفلسطيني الذي يعيش باستمرار في ظروف قاسية وبالغة الصعوبة تحتاج دوما إلى التجاوب الاجتماعي بين ألأفراد والمؤسسات لتخفيف أثار القسوة والحرمان.

ويعرف التطوع بأنه " المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة " **(حسانين، 1974 :495)**.

كما يعرف التطوع بأنه " تلك الجهود والخدمات التي يقدمها الفرد دون مقابل مالي لتنظيم أو إدارة الخدمات المنظمة رسميا من خلال تنظيمات عامة أو تطوعية "**(صادق، 2000 : 232)**.

والبعض يرى أن العمل التطوعي هو القيام بأعمال الخير وإيصال المنافع إلى الغير بدون مقابل مادي أو عائد دنيوي محسوس، بل طمعا في رضاء الله، وكسب الثواب، وتحقيقا للقيم الإنسانية، ومثلها الراقية، وتعبيرا عن الفطرة البشرية السليمة" **(حريري، 2000 :6)**.

وعلى المستوى الفردي يساهم التطوع في تحقيق العديد من المزايا للمتطوع منها **(بار، 2001 :12)**:

1. تنمية مفهوم الذات لدى الفرد.
2. تقوية الانتماء الديني والوطني.
3. تنظيم حياة الفرد بما يعزز جوانب الالتزام والتخطيط.
4. إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية.
5. إكساب الفرد الخبرة وتطوير مهاراته العملية والاجتماعية.

كما يحقق التطوع العديد من الفوائد الاجتماعية والمهنية للشباب من بينها **(جمعية تفلتواز حياة، 2005)**:

1. تعزيز انتماء ومشاركة الشباب في مجتمعهم.
2. تنمية قدرات الشباب ومهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية.
3. يتيح للشباب التعرف على الثغرات التي تشوب نظام الخدمات في المجتمع.
4. يتيح للشباب الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة التي تهم المجتمع.
5. يوفر للشباب فرصة تأدية الخدمات بأنفسهم وحل المشاكل بجهدهم الشخصي.
6. يوفر للشباب فرصة المشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاجها المجتمع، والمشاركة في اتخاذ القرارات.

**وتعرض (الشمري،1999: 47-49) المزايا التي تبرز أهمية التطوع والمشاركة :**

1. التنمية الحقيقية الناجحة لا تتم بدون مشاركة المواطنين.
2. من خلال المشاركة يتعلم المواطنون كيف يحلون مشكلاتهم.
3. تؤدي المشاركة إلى توفير الوقت والجهد الحكومي إلى ما هو أعم وأهم.
4. يعد دور المشاركة دورا تدعيميا لدور الحكومة لتنفيذ الخطط، فلا تستطيع الحكومة القيام بجميع الأعمال بمفردها دون مشاركة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. تعد مشاركة المواطنين في برامج التنمية الوسيلة الفعالة لإدراكهم لمشكلات المجتمع وإمكانياته، وحقيقة البرامج والخدمات التي يشاركون فيها.

6. تؤكد الدراسات الاجتماعية على دور المشاركة في دفع عملية التنمية إلى الأمام وإحداث التغيرات اللازمة لمساندة عملية التنمية.

7. يؤدي تكاتف الجهود الحكومية والأهلية إلى تحقيق أهداف خطط التنمية، فإذا ما قصرت الإمكانات المالية والبشرية الحكومية، سارعت الإمكانيات الأهلية في دعمها وإكمالها.

8. تفيد عمليات المشاركة في زيادة الوعي الاجتماعي للمواطنين، وذلك من خلال دور القائمين التعليمي بالشرح والإيضاح للخدمات والمشروعات التي يهدفون جمع المال لها، وما يفيد ذلك من حث المواطنين الآخرين على المشاركة والمساهمة.

9. تساعد المشاركة على فتح باب التعاون بين المواطنين والحكومة، وتزيد من قنوات الاتصال.

**2. العمل الجماعي:**

تبرز أهمية وقيمة العمل الجماعي من خلال سيادة روح التعاون بين أفراد الفريق الواحد ومعرفة كل عضو من أعضائه لدوره ومسئولياته، وتوحد اهتماماتهم نحو تحقيق أهدافهم المشتركة، ويعتبر اكتساب السلوك الايجابي للعمل الجماعي ضرورة ملحة لتقدم المجتمعات الإنسانية التي تحتاج المزيد من العمل بروح الفريق الواحد في ظروف إيجابية مناسبة يعمل فيها الفرد ضمن جماعة تسعى لتلبية حاجات مجتمعه وتضمن تطوره وازدهاره ويتمتع أفراده بالحياة الحرة الكريمة.

إن العمل الجماعي يشتمل علي عنصر هام جداً وهي الجماعة والتي تعرّف بأنها " وحدة اجتماعية ذات إرادة ومقدرة ذاتية، تتكون من عدد من الأفراد بينهم علاقة تجمعهم اهتمامات ومصالح مشتركة، ويتفاعلون بناء على قواعد وقيم ومعايير خاصة تنظم سلوك أفرادها، ويشعرون بأن بينهم تماسكاً عاطفياً يظهر بوجود الجماعة **(شولمان، Shulman,1968)**.

إن للعمل الجماعي أهمية خاصة إذا ما كان المجتمع يسعى إلى تغيير بعض جوانبه الاجتماعية ولتحديث أساليب تعامله مع المواطنين وخاصة الشباب لتوفير لهم أساليب الرعاية الاجتماعية والثقافية بما يحقق مزيدا من التوازن بين احتياجاتهم وإمكانيات المجتمع **(أبو المعاطي، 1999 :26)**.

**ويرى الباحث أن العمل الجماعي تكمن أهميته في النقاط التالية :**

1. يتم تحدد دور كل عضو بالجماعة ومسئولياته في نشاطها.
2. يكتسب أفراد الفريق المزيد من الخبرات والمعارف المتنوعة.
3. يتسم العمل الجماعي بالتوازن والموضوعية مقارنةً بالعمل الفردي.
4. يعمل على تحسين الأداء وإنجاز المهام والأعمال بكفاءة عالية.
5. يمنح الفرد الإحساس بالانتماء والاعتزاز بالفريق الذي ينتمي إليه.
6. يحافظ على الاستمرارية في العمل ويدفعه قدما دون توقف.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7. يعزز السلوك الديمقراطي لأعضاء الجماعة لاعتماده على اللامركزية في العمل.
8. يتميز الأفراد بعلاقات إنسانية حميمة فيؤدون مهامهم على النحو الأفضل.

وتعد الفردية والجماعية من الخطوط المزدوجة في كيان الإنسان، ويعكسان إحساس الإنسان بفرديته والميل إلى الاجتماع بالآخرين والحياة معهم كواحد منهم، وتعبر قيم الجماعية على توحد الفرد مع الهدف العام للجماعة، وتؤكد على مجموعة من القيم الفرعية كقيمة التعاون وقيمة التكافل والتماسك، وقيمة التوازن بين إحساس الفرد بفرديته وإحساسه بمسئولتيه تجاه الجماعة، وبين المصالح الذاتية والمصالح العامة، وقيمة الشعور بالآخرين واحترامهم، والتأكيد على الشعور بالمسئولية. **(الشرقاوي،2005 : 132-133)**. ومما سبق يتضح للباحث بأن العمل الجماعي ينتج عن تجمع بشري منظم، مترابط، ومتعاون يسعى لتحقيق رؤية وأهداف جماعية مشتركة ويتميز أفراده بالقدرة على التواصل والتعامل والتفاعل المشترك مع أعضاء فريق العمل الجماعي، فيؤدون أدوراهم بمسؤولية لإنجاح العمل المنوط بهم لتحقيق الصالح العام ولذلك فان العمل الجماعي يقود المجتمعات إلى المزيد من الإبداع والتميز والرخاء الاجتماعي وتكوين روح الخير في الفرد وتنمية وعيه بوحدة الحياة الاجتماعية.

**3. التعامل والتواصل مع الآخرين :** إن أدب التعامل مع الآخرين وعدم الردّ على السفاهة بمثلها، خُلقٌ كريم يُصفّي القلوب، ويزيل منها الضغائن والأحقاد، ويجعلنا نتجاوز الكثير من المشكلات الاجتماعية. فمما لا شك فيه أن القول السيئ وما يتبعه من ردود أفعال قد يُحدث مشاكل ومضاعفات، يكون لها أسوأ النتائج. وهنا يأتي دور مقابلة الإساءة بالإحسان في الإصلاح النفسي والاجتماعي لنفوس الناس وطبائعهم. وهذا المنهج في الإصلاح الاجتماعي، وهناك قاعدة قرآنية تُعدُّ أصلاً تتفرع عنه كل قواعد التعامل مع الآخرين، هذه القاعدة هي «حُسْنُ الخُلُق»، إذْ لا نجاح ولا توفيق في التعامل مع الآخرين دون هذا الأصل المتين **(عبد الله، 2004 :12)**.

فحُسْنُ الخُلُق أصْلٌ في أدب التعامل، وتتفرع عنه سلوكيات كثيرة. ويتحدث الإمام الغزالي عن أهم هذه السلوكيات المترتبة على حُسن الخُلُق، فيقول بأن من صفات الشخص الذي يوصف بحسن الخُلُق أنه "يكون كثير الحياء، قليل الأذى، كثير الإصلاح، صدوق اللسان، قليل الكلام، كثير العمل، قليل الزلل، قليل الفضول، برّاً وصولاً، وقوراً صبوراً، شكوراً رضيّاً، حليماً رفيقاً، عفيفاً شفيقاً، لا لعّاناً ولا سبّاباً، ولا نمّاماً ولا مغتاباً، ولا عجولاً، ولا حقوداً، ولا بخيلاً ولا حسوداً، بشّاشاً هشّاشاً، يحب في الله، ويبغض في الله، ويرضى في الله، ويغضب في الله، فهذا هو حُسن الخلق" **(الغزالي،1995 :82)**.

وبناء على ما سبق يشير الباحث بأنه يمكن للفرد أن يؤثر في الناس ويكسب محبتهم واحترامهم من خلال إتباع مجموعة من الأساليب في التعامل معهم تتمثل في الآتي:

- تفهم مشاعر وعواطف الآخرين ولا تعامل الناس باحتقار واستعلاء.
- ابتعد عن التشنج والاستفزاز عند نقد الآخرين وتعود على الإنصات للآخرين، وحسن الاستماع إليهم.
- لا تسخر من الآخرين ولا تستهزئ بهم وأقبل على الناس بطلاقة الوجه والتبسم ولا تتجهم.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تمسك بالكلمة الطيبة وابتعد عن الغيبة والنميمة وامتدح الناس على صفاتهم الحميدة، وأعمالهم الخيرة.
- ساعد الناس وتعاون معهم واهتم بتلبية احتياجاتهم واشكرهم على جميل أفعالهم وحسن أقوالهم.
- احترم آراء الآخرين وتقبل وجهات نظرهم، وأقبل على خدمتهم بصدق وبقلب يملؤه الحب السعادة.
- اعترف بأخطائك بشجاعة وصراحة ثم احرص على إشعار الآخرين بأهميتهم في حياتك.

**4. التكافل الاجتماعي:**

التكافل قيمة إنسانية اجتماعية حيث يتضامن أبناء المجتمع ويكون كل فرد فيه متحاب ومتعاون مع غيره على فعل الخير وكافلا له حال الحاجة والاضطرار ويشعر بمعاناته وآلامه، وتتجلى عظمة هذه القيمة وقت الشدة والبلاء، فيتساند الأفراد والجماعات فيما بينهم لمواجهة تلك الشدائد والأزمات لدفع الضرر عن المجتمع فيمدون يد العون والمساعدة للمعوزين والمحتاجين ، من خلال تآزر وتقارب كل قوى المجتمع للتعاون على ما فيه خير ومصلحة للوطن لتحقيق المنفعة العامة وإيجاد مجتمع أفضل.

ويعرف **(أبو زهرة،1974 :7)** التكافل الاجتماعي: أن يكون آحاد الشعب في كفالة جماعتهم، وأن يكون كلّ قادر أو ذي سلطان كفيلاً في مجتمعه يُمِدُّه بالخير، وأن تكون كل القوى الإنسانية في المجتمع متلاقية في المحافظة على مصالح الآحاد، ودفع الأضرار، ثم في المحافظة على دفع الأضرار عن البناء الاجتماعي وإقامته على أسس سليمة.

ويقول **(عبد العال،1997 :31)** أن التكافل الاجتماعي يعني أن يعيش الناس بعضهم مع بعض في حالة تعاضد وترابط بين الأفراد والجماعة، وبين كل إنسان مع أخيه الإنسان. لقد ظهر مفهوم التكافل الاجتماعي في كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وتؤكد النصوص الصريحة من القرآن والسنة أن المجتمع الإسلامي يقوم على التكافل والتعاون بل ولا يكون المجتمع مجتمعاً إسلامياً بالمعنى الشامل إلا إذا كان متكافلاً تسوده المحبة والوئام وتنتشر في سمائه العدالة ويظهر بين أوساطه الإيثار والأدلة على ذلك كثيرة يقول الله تعالى ﴿أنمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ **(سورة الحجرات، آية 10)**، وقوله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ ( **سورة المائدة، آية 2)**. والتكافل الاجتماعي في الاصطلاح هو: "أن يكون الفرد مرتبطاً بالجماعة التي هو جزء منها، وتكون تصرفاته وسلوكه مرتبطة بمصلحة هذه الجماعة" أو هو: "شعور الجميع بمسؤولية بعضهم عن بعض، وأن كل واحد منهم حامل لتبعات أخيه، ومحمول على أخيه ، يُسأل عن نفسه ، ويُسأل عنه أخيه" **(شلتوت،1983 : 145)**.

فالتكافل الاجتماعي في الإسلام ليس مقصورًا على النفع المادِّي، وإن كان ذلك ركنًا أساسيًّا فيه، بل يتجاوزه إلى جميع حاجات المجتمع، أفرادًا وجماعات، مادية كانت تلك الحاجة أو معنوية أو فكرية، على أوسع مدًى لهذه المفاهيم؛ فهي بذلك تضمن جميع الحقوق الأساسية



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للأفراد والجماعات داخل الأُمَّة. وتعاليم الإسلام كلها تؤكِّد التكافل بمفهومه الشامل بين المسلمين؛ ولذلك تجد المجتمع الإسلامي لا يَعْرِف فردية أو أنانية أو سلبية، وإنما يعرف إخاءً صادقًا، وعطاء كريمًا، وتعاونًا على البِرِّ والتقوى دائمًا **(الدسوقي،2000 : 5)**.

خلاصة القول أن نظام التكافل في الإسلام يكاد ينتظم التشريع الإسلامي كله لأن غاية التكافل هو إصلاح أحوال الناس وتهيئة الجو لهم ليعيشوا آمنين مطمئنين على عقائدهم وأنفسهم وأموالهم وأعراضهم**(علوان، 2001 :19)**.

**ثانيا: قيم الديمقراطية :** تعد قيم الديمقراطية "الحرية والمساواة والعدالة " ركيزة أساسية في بنية المواطنة ولها دور مهم في غرس ونشر ثقافة المواطنة ودعم مسيرة العدل والسلام والطمأنينة، والديمقراطية قيمة عالمية ملازمة لوجود الإنسان تعمل على إشاعة قيم التسامح والمرونة والانفتاح والحوار واحترام الرأي والرأي الأخر، وتشجيع احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية بين الناس كافة، وهي بديل وخيار لابد منه للتخلص من ثقافة العنف والاستبداد والتعصب ورفض الآخر والعديد من الآفات التي تعمق الخلافات وتزيد من الاحتقانات وتغذي مظاهر التوتر والعنف في المجتمعات.

**تعريف الديمقراطية:** لفظ الديمقراطية يختلف من لغة إلى أخرى، إلا أنها في الأساس تعود إلى اللغة اليونانية القديمة وهي مكونة من مقطعين، الأول "Demos" وتعني الشعب، وكلمة "Kratos " وتعني "حكم" وبذلك تصبح الكلمة: " Demoskratos " أي "حكم الشعب" **(نوفل والظاهر،2008 : 29)**.

نجد أن هناك التعريف الكلاسيكي للديمقراطية أنها "حكم الشعب"، أو حكم الشعب نفسه بنفسه لنفسه، فالسلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية منبثقة من الشعب وتحكم أيضا باسم الشعب، والشعب باختياره يقوم بتنصيب حكامه **(عبد العظيم، 2004 :57)**.

وبعبارة أخرى أكثر اختصارا يعرفها البعض أنها حكومة الشعب بواسطة الشعب، وهو نفس المعنى الذي قدمه أحد رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية القرن الـ18 وهو الرئيس إبراهام لنكولن بقوله:"الديمقراطية هي حكم الشعب بواسطة الشعب ولأجل الشعب" **(الباز، 2006 : 196)**.

كما يرى البعض الآخر أن الديمقراطية تعني معاملة الناس جميعا على قدم المساواة، ومبدأ المساواة لا يقتضي فحسب أن تراعي سياسة الحكومة مصالح الناس على قدم المساواة، بل يجب أن تأخذ آراءهم أيضا في الحسبان على قدم المساواة **(شطناوي،2003 : 138)**.

أما الديمقراطية في أضيق معانيها فتعني قدرة المواطنين على المشاركة بكل حرية في قرارات الدولة السياسية، فالديمقراطية هنا تعني أن يحكم الشعب نفسه بنفسه عن طريق حكومة يختارها هو، تعمل وفق إرادته وتحت رقابته، ثم يكون له – بعد ذلك– حق بتكليفها بالاستمرار في الحكم أو اختيار حكومة أخرى في نهاية مدة محددة **(طلعت،1990 :25)**.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويوضح (**بين آبل، 1995 ,Beane Apple**) بأن الديمقراطية نظام عقدي يحددها أتباعها، لذا فهي تكسب التأييد وتضمن الاستمرارية، أنها هيكل عظيم من الثوابت يجعل لها شكلاً متميزا مع استمرار اختلاف البرامج، أو هي نظام متطور نامي ومفهوم دينامي يحتاج إلى إعادة النظر في ضوء الأوقات والظروف المتغيرة وهو مفهوم مرن لا يمثل نمطاً جامداً ومتحجراً، أو يمكن تعريفها بأنها القالب المؤسساتي للحرية، وليست الحرية نفسها إلا أنها – أي الحرية– متطلب سابق للديمقراطية لا تقوم بدونها ولا تستقيم بعيداً عنها (**الأغا، 32:1999**). وعرفها (**داهل، 1989 ,Dahl**) بأنها الطريقة التي يجري بموجبها التصرف بالسلطة السياسية في المجتمع والمقصود بالسلطة السياسية هي تلك السلطة إلى تخول اتخاذ القرارات الجماعية وتؤثر على المجتمع بأسره ينظر من خلال الديمقراطية إلى الأفراد الذين يتشكل منهم المجتمع كأفراد أحرار متساوين والمساواة تعني أن لجميع المواطنين حق في المشاركة في السلطة سواء عن طريق الانتخاب أو الترشيح أو من خلال إبداء وجهة نظر معينة، والحرية هنا تعني أن النظام السياسي لا يقوم على الحد من حرية التفكير والتعبير والعمل في المجال السياسي._لقد تبين أنه خلال التطور الحضاري وتغير الظروف السياسية أصبحت الديمقراطية ذات معاني كثيرة، فقد عرفها بعضهم بأنها عقيدة سياسية تستوجب سيادة الشعب في نظام يقوم على احترام حرية المواطنين والمساواة بينهم دون تمييز بسبب الأصل أو الجنس أو الدين أو اللغة، أو أنها نظام اجتماعي يؤكد على قيمة الفرد وكرامته على أساس المشاركة في إدارة شئون المجتمع، أو أنها مبدأ إنساني ينادي بإلغاء الامتيازات الطبقية الموروثة ويطالب بأن يكون الشعب مصدر السلطة السياسية، أو أنها نظام سياسي يمارس الشعب من خلاله حقه في الحكم عن طريق انتخابات دورية لممثليه (**علي، 1999: 264**).

والديمقراطية بمعناها العام : طريقة للحياة يستطيع كل فرد أن يتمتع بتكافؤ الفرص عندما يشارك في الحياة الاجتماعية . ومعناها الضيق : الفرصة التي يتيحها المجتمع لأفراده للمشاركة بحرية في اتخاذ القرارات بنواحي الحياة المختلفة (**عزيز،1998: 54**).

والمعايير التي تستخدم لتصنيف الدول على أنها ديمقراطية هي "الانتخابات الحرة، وحكم الأغلبية" وهذه معايير وصفية بحتة، فالديمقراطية أكثر من مجرد صيغة معينة للحكم، حيث تمثل حالة نموذجية من المشاركة الشعبية، ولهذا يمكننا أن نتحدث عن دول أكثر أو أقل ديمقراطية، وهناك معياران لتقويم ديمقراطية ما، هما: مدى المشاركة الشعبية، ونوعيتها (**بور،1999: 222**).

ولا ينظر للديمقراطية كنظام حكم فقط، بل أيضاً كطريقة حياة تعد الإنسان قيمة في حد ذاته، فهو أداة التنمية وغايتها، ترفض القيود التي تقف أمام إطلاق طاقاته وتفتح قدراته، لتلتقي مع العمل التربوي على نفس الهدف، ولهذا كلما توفر المناخ الديمقراطي ازدهر العمل التربوي . ومن ناحية أخرى تعد العملية التربوية الوسيلة الأساسية لتحويل المفاهيم الفلسفية الديمقراطية إلى قيم سلوكية يمارسها الإنسان ويدافع عنها (**علي،1999:263**).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مما سبق يخلص الباحث على أن ممارسة الديمقراطية تعبر بشكل حقيقي وقوي عن وعي المجتمع وقدرته على تنظم نفسه وتلبية حاجاته ومتطلباته في أجواء يسودها الاحترام المتبادل والتفاهم وروح الانسجام والألفة بين كافة أطرافه بعيداً عن الاستعباد والاستبداد وهي بذلك تعمل على تحقيق ما يلي:

1. بناء نظام اجتماعي عادل يعامل جميع الأفراد على قدم المساواة.
2. تفعيل دور المواطن، وتمكينه من ممارسة مواطنة أكثر نشاطاً وفعالية في الحياة العامة.
3. إتباع الطرق السلمية في تغيير وتجديد بنية المجتمع والمحافظة على حيويته وفاعليته.
4. الحوار يكون الطريق الأمثل لحل الخلافات بشكل متوازن بين مختلف الفئات.
5. توفير فرص ملائمة لمساءلة ومحاسبة المسئولين عن الفساد المالي والإداري بشفافية كاملة.
6. تحافظ على الحقوق والحريات وضمان ممارستها، وحمايتها من الانتهاك.
7. احترام كافة أشكال التنوع والتعدد، ونشر قيم التعايش والعدل والسلام بين الشعوب.

**1. الحرية:** يرى الباحث أن حرية الإنسان سمة من سمات المجتمع الديمقراطي الذي يعبر عن استقلاليته وتقدمه، وركيزة أساسية من ركائز الديمقراطية والحكم الديمقراطي السليم وهي قوة تحرك الإنسان للقيام بحقوقه وأداء واجباته وبذلك تتيح الحرية فرصة أمام الأفراد للمشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلدانهم.

فالحرية هي فضيلة من الفضائل الاجتماعية والإنسانية التي تعني إنعتاق الفرد من القيود التي تحدد حركته وتعيق تفكيره وتمنعه من الوصول إلى الأهداف والغايات التي يصبو إليها **(Benn, 1989:21)** ويعرف **(Rousswan,1981:50-51)** الحرية بأنها ذلك الشعور الاجتماعي الذي يحس فيه الفرد بأنه طليق ومتحرر من الأعباء الثقيلة التي يفرضها المجتمع عليه. والإسلام دين سماوي رائد يدعو إلى الحرية كقيمة اجتماعية عليا هي أساس التسامح والتآخي والتضامن وأساس الديمقراطية والعدالة الاجتماعية **(قطب، 1982 : 67-68)**. ويوضح **(الحبيب،2008 :31)** أن جوهر الديمقراطية ونواتها المركزية هو الحرية، فكل ما تهدف الديمقراطية إليه، بكل تعقيداتها واشكالياتها، هو في نهاية المطاف تحقيق حرية الفرد وحرية المجتمع وحرية البلاد وحرية الإنسانية جمعاء في اتخاذ قراراتها المصيرية بمشيئة إرادتها الكاملة، وبوحي من ضميرها الحي، ودون التعرض إلى أي ضغوط قسرية خارجية. فالهدف الأسمى هو الحرية، لكن الوسيلة لبلوغ ذلك الهدف هي الديمقراطية، باعتبارها الآلية المنظمة التي يتم بواسطتها تحويل المبادئ السامية لحقوق الإنسان إلى نظم وقواعد وإجراءات وسلوك ومنهج حياة تقود جميعها إلى تحقيق الحرية. فالحرية مطلب فطري قامت ثورات الشعوب من أجلها، كانت هي الشرارة التي أشعلت الشواظ للخلاص من شعور العبودية واستقلال الإنسان عن أخيه الإنسان، ولهذا احتلت كلمة الحرية مقاما رفيعا، فليس كل اللغات من كلمة تخفق لها القلوب بقدر ما تخفق لكلمة الحرية **(الباز،2006 :22)**. وهنالك مفاهيم عدة للحرية منها المفهوم الذي ذكره **(أرسطو، 1969: 151)** بأن الحرية هي قيمة إنسانية عالية يجد فيها الفرد نفسه متحررا من الضغوط والمضايقات والأوامر والنواهي التي تقيد ما يريد الفرد القيام به من أفعال تتناسب مع تفكيره وفلسفته.أما **(ابن خلدون،1975 :143)**



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيعرف الحرية بأنها قيمة اجتماعية أساسية يجد فيها الفرد نفسه ذا قدرة على القيام بما يريد القيام به من دون عوائق أو قيود من قبل نظم العمران البشري. أو" هي الإمكانية في عمل كل شئ لا يضر بالغير، كما ورد في الدستور الفرنسي، وهي تساوي الوجود الإنساني" **(مبيض،2003: 592)**.

ومن الشائع أنه توجد نوعان من الحرية، حرية إيجابية وحرية سلبية، فالحرية الايجابية هي حرية فعل الخير، وأما الحرية السلبية فهي عدم وجود قيود خارجية، فالمرء حر مادام لا يوجد أحد أو قانون أو عادة، يمنعونه من عمل ما يريده، أو يجبرونه على مالا يريده" **(بيلي،2004 :267)**.

وتعد حرية الرأي والتعبير المدخل الحقيقي لممارسة الكثير من الحريات والحقوق العامة الفكرية والثقافية وغيرها، حيث يتشعب منها العديد من الحريات مثل حق النقد وحرية الصحافة والطباعة والنشر وحرية البحث العلمي والإبداع الأدبي والفني والثقافي وحرية مخاطبة السلطات العامة فأن حرية التعبير عن الرأي هي الطريق لبناء نظم ديمقراطية تتعدد معها مراكز اتخاذ القرار **(فهمي،2009 :104)**.

- **المواطنة والحرية:** يبدو أن للحرية معناها الواضح في المجال السياسي وهو عدم استبداد الحاكمين بالمحكومين، وحتى المحكومين في المشاركة في إدارة شئونهم العامة بغير قيود سوي ما تستلزمه مصلحة الجماعة، فانه يندر أن يبقي هذا المعني علي هذه الدرجة من الوضوح، ويقسم الباحثون في الفقه الدستوري الحديث الحرية إلى شعب عديدة، فهناك حرية الرأي، وحرية العقيدة، وحرية التعليم، وحرية الملكية، والحرية الشخصية. وقد تنقسم بعض هذه الشعب إلى أقسام أو فروع متعددة، كما هو الحال بالنسبة للحرية الشخصية التي تشمل حرية التنقل وحق الأمن وحرية المسكن، ولعل حرية الرأي هي الأصل في هذه الشعب والأقسام جميعا، وهي علي أي حال ألصق هذه الحريات بالنظام السياسي للدولة **(العوا،1989 :211)**. وفي هذا الإطار، تحتاج الحرية، ضمن ما تحتاج إليه بالضرورة، إلي إطار دستوري يقرها نصا، ويصون احترامها تطبيقا. وحيث أن الدستور موسوم بطبيعته بالسمو والعلوية، فقد نيطت به في كل التجارب الديمقراطية، وظيفة إخضاع الجميع، أفرادا وجماعات ومؤسسات، لأحكامه ومقتضياته، كما أن الحرية تتحقق حين يضمن مبدأ فصل السلطات ويحترم علي صعيد الممارسة، علما أن ديمقراطية الدساتير لا تقاس بمدي إقرارها للحقوق والحريات فحسب، بل تتحدد أيضا بدرجة حرصها علي تأكيد الشرعية الدستورية، أي جعل ما هو مدرج في باب الحقوق والحريات، محترما علي صعيد التطبيق والممارسة **(مالكي،2007 :149- 157)**. فقد أراد جون ستيوارت مل التأكيد علي قيمة الفرد وضرورة تمتعه بالحرية وعدم ذوبان الفرد في الأغلبية، فضلا عن الدفاع عن مصالح الجميع بما فيها الأقلية، فالحرية لأكبر عدد، لا يجب أن تطيح بأي شكل بحرية الفرد وكرامته، فمل يعتبر بحق أهم من دافع عن الحرية الفردية وبصفة خاصة حرية التفكير والعقيدة وإبداء الرأي، وهو بذلك اعتمد علي مفهوم واسع للمواطنة**(مجاهد،1999 : 461- 465)**. ومما سبق يتضح للباحث أن الحياة البشرية لا تقتصر على المأكل والمشرب والسكن وطرق العيش المختلفة، وإنما تتعدى ذلك بكثير فهي قيم والتزامات أخلاقية وقانونية، تعين الإنسان على التعامل مع ذاته ومع الآخرين، وتقود المجتمع نحو التقدم والتطور وتبعده



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عن خطر الانحطاط والبؤس والمعاناة، ويعيش العالم اليوم عصر حقوق الإنسان والحريات ويتضح ذلك من خلال الرغبة المتنامية في كل أرجاء المعمورة وخصوصا الشعوب العربية، في التمتع بالحرية كقيمة أساسية هامة، تحقق للفرد استقلاليته، وثقته بنفسه، وتجعله أكثر جرأة في التعبير عن رأيه المؤثر داخل المجتمع. ويود الباحث الإشارة إلى أن حق الفرد في التعبير عن رأيه وبأي طريقة كانت، ممارسته السلمية تكون في إطار اللوائح والقوانين الناظمة للمجتمع، والتي تضمن عدم المساس بسلامة الأفراد وكراماتهم وحرياتهم، وبدون اللجوء إلى لغة التهديد والتحقير والذم والقدح ونشر الأخبار الكاذبة، لأن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية ملزمه بنشر الأخبار وإتباع معالجة مختلف القضايا إعلاميا بتوازن وبدقة وموضوعيه أي دون التحيز لفريق دون آخر. ويشير **(برلين،1992 :30-48)** بأن وجود الحرية يؤدي إلى قوة الدولة وضمان طاعة القانون حيث أن القسر والإكراه يجعل من الدولة قوة كابتة ومن القانون حالة تعسفية، ومع وجود الحرية فأن الناس يشاركون الدولة في تطبيق القانون باقتناع، ذلك أن: الحرية هي الطاعة لكنها طاعة لقانون نضعه بأنفسنا.. وفي المجتمع المثالي الذي يتألف من أفراد بمستوى المسؤولية قلما يشعر الفرد بوجود القوانين لأنها تتضاءل تدريجيا أمام التزامهم بها من غير إكراه أو إجبار.

فالحرية تعني مشاركة الفرد في إدارة الأمور والمساهمة في صنع القرار وهذا يجعله مدافعا عن الدولة والقانون إذ كلما زادت درجة مساهمة المواطن كلما زاد احتمال ولائه لتلك القوانين بحرية غير مقيدة، فعملية استشارته تعطيه إحساسا بأهميته ولسوف يشعر أنه أكثر من مجرد شخص يتلقى الأوامر وسيتأكد أن الدولة موجودة لتحقيق أهدافه هو وليس أهدافها الخاصة، وكذلك فان السلام والأمن سوف يترسخ لأن الأجواء الحرة توفر مناخا مناسبا للحوار تسوده المناقشات المنطقية الهادئة والتعبير السلمي للرأي، فالأجواء المتشنجة بالتوتر والعنف والصراع ما هي إلا نتيجة للاستبداد وتقييد مساحات الحرية، فإذا حدث عنف شعبي فهو دائما لشعور شعبي عميق بالظلم فالرجل العادي لا يمكن دفعه إلى الثورة إلا عندما تكون حكومة الدولة قد خسرت حبه لها، أن تحريم هذه الحرية لا يؤدي إلا لزيادة خطر التهييج لأنه يدفعه للعمل في الخفاء، أن العنف والثورة صفتان متناقضتان والثورات تفشل لأن أولئك الذين يقومون بها ينكرون الحرية على معارضيهم، ولما كان هذا يفقدهم النقد فأنهم لا يعرفون الحدود التي يمكنهم أن يعملوا في نطاقها باطمئنان وسلام ( **هارولد لاسكي،1978 :50،67**). وبناء على ما سبق ينوه الباحث إلى أن الحرية حق مكفول للفرد منذ ولادته وهي أعز ما يملك وقوام حياته ووجوده حيث حولته من كونه عنصراً عددياً اجتماعياً إلى مواطن يتمتع بحقوقه، وتتبع هويته من ذاتيته ولديه القدرة على اختيار طريقه في الحياة اعتمادا على إمكاناته وإبداعاته وقدراته الشخصية، وتعمل الدولة على حماية الحريات أو الحقوق الفردية وكلما كانت هذه الحرية مصونة كلما ازدهر المجتمع وتقدم، فالمجتمعات الحرة تتحلى بروح الوعي والإحساس بالمسؤولية ويتمتع أفرادها بحرية النقاش والتعبير والتفكير ولهم دور حقيقي، فعال ومؤثر في مختلف القضايا التي تمس جوهر حياتهم اليومية، وبذلك فان الحرية تبرز رغبة الشباب في إثبات شخصيته وتوسع آفاق مشاركتهم الاجتماعية لبناء مجتمعاتهم والمشاركة في تحمل مسؤولياته.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**2. العدالة الاجتماعية:**

يشير الباحث إلى أن العدالة الاجتماعية تشكل طريقا للخلاص من الظلم والقهر والآفات الاجتماعية الأخرى التي تشكل سببا في عجز الشعوب وتخلفها، وفي ظل العدالة الاجتماعية التي تستند على التمثيل المتوازن لجميع شرائح المجتمع في إدارة شؤون البلاد، وتوزيع الثروات والفرص والإمكانات المتاحة على المواطنين وإعطاء كل ذي حق حقه بشكل متوازن وبحيادية تامة، دون تحيز تتحقق المنفعة الجماعية للمجتمع وينعم أفراده بالاطمئنان والرفاهية والرخاء ويؤسس ذلك لمجتمع العدالة الاجتماعية الذي يحفظ كرامة الناس ويؤدي حقوقهم.

فالعدالة قيمة أساسية تحتل موقع القيادة في النظام القيمي للفرد والمجتمع الذي يتطلع للعيش بكرامة، هذه القيمة تكمن في نشر الخير والسعادة للفرد والمجتمع على السواء، وقيمة العدالة تتوفر في نظام قيمي يشمل التعاون، والتسامح، والمشاركة ، بالإضافة إلى الحوار القائم على الاحترام المتبادل أثناء حل النزاعات أو الخلافات، وفي مناقشة القضايا الجدلية، وهي سبب ونتيجة في تشكيل ثقافة قادرة على إسعاد الفرد ومساعدته في مواجهة الاختلافات مع الآخرين **(الكفري ونصرو،2004 : 478)**.

وقد وجدت تعريفات عديدة لمفهوم العدالة الاجتماعية، وتختلف هذه التعريفات باختلاف أصحابها، فعلماء الأخلاق ينظرون إليها بوصفها خصلة أخلاقية تحفِّز على احترام حقوق الآخرين، وعلماء القانون يعرفون العدالة بسيادة القانون، وعلماء الفقه ينظرون للعدالة بوصفها شرطاً لصحة مجموعة من الأعمال كاشتراطها في إمام الجماعة، وللشهادة في عدة مواضع، وفي القاضي، وفي الفقيه المقلَّد.. وغيرها. وعلماء الاجتماع يركزون على أنه لا استقرار اجتماعي دون سيادة العدالة، وعلماء الفلسفة يرون أن فلسفة الوجود قائم على العدالة... وهكذا يربط علماء كل حقل من حقول المعرفة الإنسانية العدالة بمجالهم الخاص بهم. والصحيح أن العدالة تشمل كل ذلك وأكثر؛ فالعدالة هي محور كل شيء في حياتنا، وأصل للأصول الأخرى. ويمكن أن نعرف مفهوم العدالة الاجتماعية بحسب الرؤية القرآنية– بأنها: رعاية الحقوق العامة للمجتمع والأفراد، وإعطاء كل فرد من أفراد المجتمع ما يستحقه من حقوق واستحقاقات، والتوزيع العادل للثروات بين الناس، والمساواة في الفرص، وتوفير الحاجات الرئيسة بشكل عادل، واحترام حقوق الإنسان المعنوية والمادية. **(اليوسف،2008 :27–28)**.

ويرى **(الكفري، ونصرو، 2004 : 472)** أن مفهوم العدالة متعدد في واحد وهو أنصاف الفرد والمجتمع في التعامل بناءً على أخلاقيات تضمن الإنصاف في اتخاذ القرارات لما فيه خير الفرد والمجتمع، وأن الخير للفرد وللمجتمع لا يتناقضان لأن النتيجة المرجوة تظهر في إمكانية الشعور بالسعادة وعدم الظلم و وبما يحفظ كرامة الإنسان.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **أركان العدالة الاجتماعية:**

الركن الأول من أركان العدالة الاجتماعية هو المساواة فالمساواة تعني فيما تعنيه رفض التمييز على أسس عنصرية أو عرقية أو مذهبية أو ما أشبه ذلك، فالتنوع العرقي واللغوي والقبلي والقومي كلها تدخل ضمن وحدة الأصل الإنساني الذي نص ً عليه القرآن الكريم بقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إنا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إن أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ أن اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ **( سورة الحجرات :آية 13).** فالتمييز بعناوينه المتعددة، وأشكاله المختلفة يمثل تحديا كبيرا، وعائقا قويا، أمام تطبيق العدالة الاجتماعية، وأن شعور بعض الناس بالغبن والظلم يدفع بهم نحو ممارسة أفعال عنيفة تهدد أمن المجتمع وسلامته واستقراره، وأنه لا حلَّ لذلك إلا بتطبيق مبدأ المساواة في كل الحقوق والواجبات، ولضمان هذا الركن الهام من أركان العدالة يجب وضع تشريعات قانونية، وقضاء مستقل وعادل للرجوع إليه عند انتهاك حقوق الناس من أي جهة كانت، وبذلك يتم حماية مبدأ المساواة من التعدي أو الانتهاك أو المس به **(اليوسف،2008 :44-45).**

والركن الثاني هو التوزيع العادل للثروات بين الناس، وبدون ذلك تنعدم العدالة الاجتماعية، وتختفي العدالة الاقتصادية من المجتمع، فلا عدالة اجتماعية من دون توزيع عادل للثروات على أفراد المجتمع، ومن دون إعطاء كل شخص ما يستحقه. وخلاصة القول: إذا أردنا بناء العدالة الاجتماعية وفق المنظور القرآني لابد من توزيع عادل للثروات، إذ لا يمكن تصور عدالة اجتماعية حقيقية بدون أن ينال كل فرد من أفراد المجتمع حقوقه المالية والاعتبارية، وبدون تنمية متوازنة بين مختلف المناطق، فالتوزيع العادل للثروات يجب أن يشمل كل متطلبات التنمية، ومستلزمات العيش الكريم بدون تمييز أو إجحاف أو تبذير أو إسراف، وهذا يتطلب تخطيطاً دقيقاً وإستراتيجية واضحة المعالم لتوزيع عادل للثروات بما يؤدي إلى بناء العدالة الاجتماعية المطلوبة. والركن الثالث من أركان العدالة الاجتماعية هو احترام حقوق الإنسان : كرم الله سبحانه وتعالى الإنسان، وهذا التكريم يستدعي احترام حقوقه المعنوية والمادية، وحرمة الاعتداء عليه، أو انتهاك أي حق من حقوقه، لأن ذلك ينافي الكرامة الإنسانية التي أوضحها الله عز وجل ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴾ **(سورة الإسراء: الآية 7 ).**

وأبرز مظاهر التكريم الإنساني هو احترام الحقوق الإنسانية التي في ظلها ينعم الإنسان بالكرامة والعزة والسعادة. وصيانة حقوق الإنسان واحترامها والدفاع عنها، ولا يمكن أن يتحقق من دون تجذير للعدالة الاجتماعية، فالعدل بكل ما يرمز إليه من قيم وتشريعات ودلالات ومفاهيم هو الضامن والحاضن لحقوق الإنسان من الاعتداء أو الانتهاك أو التجاوز عليها **(اليوسف،2008 : 67-68).**

وعليه فلا تستقيم حياة يذهب فيها كل فرد إلى الاستمتاع بحريته المطلقة إلى غير حدٍ ولا مدى، يغذيه الشعور بالتحرر الوجداني المطلق من كل ضغط وبالمساواة المطلقة التي لا يحدها قيد ولا شرط، فإن الشعور على هذا النحو كفيل بأن يحطم المجتمع، كما يحطم الفرد ذاته وللمجتمع مصلحة عليا لا بدّ أن



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تنتهي عندها حرية الأفراد، وللفرد ذاته مصلحة خاصة في أن يقف عند حدود معينة في استمتاعه بحريته، لكي لا يذهب مع غرائزه وشهواته ولذائذه إلى الحد المردي، ثم لكي لا تصطدم حريته بحرية الآخرين، فتقوم المنازعات التي لا تنتهي، وتستحيل الحرية جحيماً ونكالاً، ويقف نمو الحياة وكمالها عند حدود المصالح الفردية القريبة الآماد، وذلك كالذي حدث في حرية النظام الرأسمالي وما صاحبه من نظريات الحرية الحيوانية للشهوات. والإسلام الذي يمنح الحرية الفردية في أجمل صورها، والمساواة الإنسانية في أدق معانيها، ولكنه لا يتركهما فوضى، فللمجتمع حسابه، وللإنسانية اعتبارها، وللأهداف العليا للدين قيمتها، لذلك يقرر مبدأ التبعية الفردية، ويقرر إلى جانبها مبدأ التبعية الجماعية التي تشمل الفرد والجماعة بتكاليفها، وهذا ما ندعوه بالتكافل الاجتماعي" **(قطب،1993 :52-53 )**.

كما تعدّ العدالة واحدة من أكثر الموضوعات قدسية وشيوعاً في السلوك الاجتماعي. ويمكن أن تتخذ وجوهاً متضاربة جداً حتى ضمن المجتمع الواحد. فأينما كان هناك أناس يريدون شيئاً، ومتى ما كانت هناك موارد يراد توزيعها، فإن العامل الجوهري المحرك لعملية اتخاذ القرار سيكون أحد وجوه العدالة، وللعدالة سيادة على غيرها من المفاهيم المقاربة، كالحرية والمساواة، ذلك أنها لا تقف عند حد معين، فقد يطالب الناس بمزيد من الحرية، وفجأة يضطرون إلى التوقف عند حد معين حتى لا تنقلب الحرية إلى نقيضها، إلا أنهم لا يستطيعون التوقف عن محاولة أن يكونوا عادلين. ولا يستطيع أي مجتمع أن يصل إلى درجة الإشباع في تحقيق العدل، لأنه لا يوجد حد نهائي للعدالة. فالعدالة بهذا المعنى هي الخير العام الذي يستطيع تنظيم العلاقة بين مفهومي الحرية والمساواة، إذ يكفل الموازنة بين الطرفين **(ظاهر،1988 :186)**.

ومع ذلك، فإن الظلم رافق وجود الإنسان منذ بداياته، فقد ظهرت التفرقة بين الناس، ونشأت بالدرجة الأولى عن مفهوم المِلكية الذي يعتمد على الأنانية والمصلحة الفردية، فمنذ أن انتقل المجتمع البدائي إلى مجتمع تنظيمي، اختفت المساواة و أُلغيت لأن جماعة من الأفراد تملكوا الأرض واستغلوا غيرهم، وبمرور الزمن صار لهم قانون يحميهم من كل عقاب، ويحافظ على مصالحهم، ويقر بشرعية الفروق المادية بين الفئات الاجتماعية، فتحولت هذه الفروق بالتدريج إلى فروق معنوية أصيلة، والواقع أن الإنسان دفع ثمناً غالياً لارتقائه إلى أشكال اجتماعية أكثر تعقيداً، إذ ترتب على المهارة وتوزيع العمل أن تغرب الإنسان وانفصل لا عن الطبيعة وحدها، بل وعن نفسه أيضاً. فأصبح النظام المعقد للمجتمع يعني أيضاً تحطيم العلاقات الإنسانية، إذ كان معنى زيادة الثروة الاجتماعية في كثير من الحالات زيادة فقر الإنسان **(فيشر،1980 :68-69)**.

والعدالة مفهوم يكتنفه الغموض، إذ يرى البعض أنه يظل تجريداً في عالم العقل لا سبيل لتطبيقه في عالم الواقع، وأن ما جرى تطبيقه من العدالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ما هي إلا محاولات يقصد من ورائها الحفاظ على الحقوق التي أقرها القانون الطبيعي والأخلاقي **(ظاهر،1988 :176)**.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويذهب البعض مذهباً متفائلاً بقولهم أن الطبيعة البشرية قد ارتقت عبر التاريخ، مما خلق لدى الإنسان نوعاً من الرقابة الذاتية التي تلزمه باحترام قاعدة (عامل الآخرين بمثل ما تحب أن يعاملوك به)، ومن ثم أصبح يمتلك شعوراً داخلياً بالعدل **(ماطي،1999:179-184)**.

وفي علم النفس، يستخدم مصطلح (العدالة الاجتماعية) لوصف شعور معظم الناس بوجوب أن ينال الجميع استحقاقهم على أساس حاجاتهم وجهودهم **(Freedman, 1978)**.

- **المواطنة والعدالة:**

لقد أسفرت ردود أفعال المفكرين الليبراليين بشأن الغموض في مفهوم العدالة إلي ثلاثة مفاهيم هي: مفهوم العدالة في الإنصاف، ومفهوم العدالة كحق التملك، ومفهوم العدالة كفضيلة اجتماعية. يقوم مفهوم العدالة في الإنصاف علي التوفيق بين مفهوم الحرية والمساواة، ويري أنه لا يوجد معيار مطلق للتوزيع العادل، وأن التفاوت وعدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية يمكن قبوله فقط إذا كان في مصلحة الأقل تميزا ودون التضحية بمن هم أقل أو أكثر تميزا. أما مفهوم العدالة كحق التملك فقد جاء ردا علي المفهوم السابق وبديلا له، حيث يقوم علي تأكيد الحريات والحقوق الفردية، ويعطي الأولوية لمعيار الأحقية في الامتلاك العادل سواء كان بالاكتساب أو بالنقل والتحويل بعيدا عن أي تدخل. وفي مواجهة المفهومين السابقين نجد مفهوم العدالة كفضيلة اجتماعية، والذي يأخذ في اعتباره المجتمع كقيمة عليا وما يؤدي إليه التضامن والتماسك المجتمعي والفهم المشترك إلي تحقيق الخير العام والمشترك لجميع أفراد المجتمع الذي ينتمون إليه، وتصبح مثل هذه القيم وعلي رأسها قيمه المجتمع هي المعيار الأساسي والأمثل للتوزيع العادل**(الشميري، 2001 :238)**.

والحقيقة أن كلمة العدالة تستمد في التراث الغربي من كلمة القانون. وكلمة القانون أصلها اللاتيني واليوناني مرادف لكلمة' القيد' أي اللجام الذي يحكم مسيرة الحقيقة، ومن ثم فأن كلمة' العدالة' تعني ما هو مطابق للقانون: مفهوم شكلي أساسه أن التشريع، أي الإرادة الشعبية أو الإرادة الحاكمة قد تبلورت في شكل نصوص معلنة هي علامة الحق وما هو عدل. وهذا المفهوم الشكلي تطور خلال القرن التاسع عشر لتدخله عناصر جديدة أساسها أن العدالة قد تكون شكلية، وقد تكون موضوعية، قد تكون مطلقة، وقد تكون ذاتية **(عبود، 1999 :64-63)**.

والقوانين هامة لإدارة العدالة حتى يكون هناك إمكانية لحماية حقوق الأفراد، ففي تحليل جون لوك ودفاعه عن الأفراد وحقوقهم الأساسية يوضح أهمية القوانين في الدولة، فهي هامة لا كغاية في حد ذاتها، ولكن لأن تطبيقها قيد علي المجتمع يمكن عن طريق تحقيقه أن يكون لكل فرد دوره في المجتمع. فإذا كفت القوانين عن عملها يصبح الأفراد في حالة فوضي مع عدم وجود نظام أو رابطة أو وضوح رؤية، وبالتالي لا تصبح هناك إدارة للعدالة لحماية حقوق الأفراد، ولا توجد هناك إمكانية لحماية الأفراد والمحافظة علي حرياتهم الطبيعية **(ربيع، 2007 :78)**.

**3. المساواة:** تعد المساواة بين الأفراد والجماعات بمختلف المجتمعات الإنسانية ومعاملاتهم دون تمييز وتأمين الحياة الكريمة لهم أياً كان مستواهم أمرا أساسيا للانطلاق نحو المواطنة الصالحة وترسيخها في



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نفوس الأجيال. فالمساواة دليل على حيوية المجتمع لأنها توفر بيئة مجتمعية محفزة تدعم قدرات الأفراد، وتطلق إبداعاتهم، ليكونوا أكثر تفاعلاً وأكثر حباً لوطنهم وخدمةً لمجتمعهم.

والمساواة من المبادئ التي نادي الإنسان بها منذ القدم، ودعت إليها جميع الشرائع السماوية والفلسفات، واستخدمتها الدساتير الحديثة للتعبير عن مفهوم مؤداه أن الأفراد أمام القانون سواء، دون تمييز بينهم بسبب الأصل أو الجنس أو الدين أو اللغة، أو المركز الاجتماعي في اكتساب الحقوق وممارستها، والتحمل بالالتزامات وأدائها **(عبد المنعم،2002 : 17)**.

والمساواة بين الناس والتي تعد من أهم مكونات وأسس بناء العدالة الاجتماعية تعني المساواة أمام الشرع والقانون، والمساواة في الفرص، والمساواة في تقلد المناصب العامة، والمساواة في الحصول على المكاسب والامتيازات، والمساواة في الحقوق والواجبات. فالمساواة بين الناس تعطي حيوية للمجتمع، ومن أجلى مصاديقها المساواة في تكافؤ الفرص **(المدرسي،1995 :32)**.

- **المواطنة والمساواة:**

مما لا شك فيه أن جوهر المواطنة هو'المساواة أمام القانون"، واعتبار المواطن تحت حماية الدولة بشكل متساو مع الجميع طبقا للقانون، فمضمون هذه المواطنة يدور حول كيفية اكتساب الحقوق وكيفية ممارستها( **غانم،2009 :3)**. لذا، المفهوم الأوسع للمواطنة هو المرتبط بفكرة المساواة وعدم التمييز وقبول التنوع والاختلاف وانعكاسها في حزمة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية التي يجب أن يتمتع بها المواطن،وتجاوز النظر إليه من زاوية ضيقة تحصره في حل الصراعات أو المشكلات بين المختلفين**(هلال ويوسف، 2009: 19)**. فمن البديهي أن يترتب علي المواطنة إقرار قيمة المساواة القانونية بين جميع المواطنين، وانتماء المختلفين دينيا أو عرقيا وإثنيا إلي وطن واحد يدينون له بالولاء ويتضح الارتباط العضوي بين فاعلية المواطنة علي مستوي الممارسة وبين شرعية النظام السياسي القائم، فكلما كانت قدرة النظام كبيرة علي مواجهة مشكلات المواطنة وإيجاد حلول لها، وكفالة تمتع أكبر عدد ممكن من المواطنين بها،زادت قدرته علي الاستمرار، وتدعمت شرعيته السياسية، واتسع نطاق الرضا الاجتماعي عنه، والعكس صحيح ( **غانم،2009 :130)**.

والمقصود بمبدأ المساواة هو أن يكون الأفراد المكونون لمجتمع ما متساوين في الحقوق والحريات والتكاليف والواجبات العامة، وألا يكون هناك تمييز في التمتع بها بينهم بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو العقيدة. غير أن هذه المساواة هي' مساواة قانونية' وليست' مساواة فعلية'. مساواة قانونية بحيث يخضع الأفراد الذين تتماثل ظروفهم للقواعد نفسها في شأن الحريات والحقوق العامة. وليست مساواة فعلية بحيث تطبق القواعد ذاتها علي جميع الأفراد مهما تباينت الظروف التي يخضع لها كل منهم، أو دون نظر إلي مدي اختلاف هذه الظروف، إذ كما تخل التفرقة بين المتماثلين بمبدأ المساواة فأن التسوية بين غير المتماثلين تتضمن إخلالا أكبر وأخطر بهذا المبدأ، ولذلك يسمي المبدأ بمبدأ المساواة أمام القانون **(العوا،1989 :226)**.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص هو أحد المداخل التي تضمن_ نظريا علي الأقل_ حق جميع المواطنين في المشاركة في تدبير الشئون العامة بمعناها الواسع. ويصبح' المواطنون' هم فقط أصحاب الحقوق المدنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وهم يتحملون في الوقت ذاته المسئولية عن القيام بواجباتهم وأداء ما عليهم علي أفضل ما يكون، وتلك هي المواطنة الفعالة في المجتمع، وهي باعتبارها الرابط الاجتماعي والقانوني بين الأفراد والمجتمع السياسي الديمقراطي تستلزم، إلي جانب الحقوق والحريات، مسئوليات والتزامات مهمة بدونها يفشل المشروع الديمقراطي **(غانم،2009 :227)**.

ويعالج فقهاء القانون الدستوري الوضعي، والباحثون في النظم السياسية، عدة مظاهر لتطبيق هذا المبدأ، يجعلون لها أهمية خاصة، من بينها المساواة أمام القضاء، والمساواة في تولي الوظائف العامة والمساواة أمام المصالح العامة وغيرها، إلا أنهم مع ذلك يتفقون علي أن المساواة أمام القانون تتضمن في جوهرها كل مظاهر المساواة الأخرى التي تمثل بدورها مضمون هذا المبدأ في صورته الكاملة. ومن ثم فأنه يكفي تقرير المبدأ ذاته لتقرير مضمونه**(العوا،1989 :227)**.

كما هو واضح، فإن المواطنة تنتقل من مجرد كونها توافقا اجتماعيا سياسيا تجسده نصوص قانونية لتصبح قضية المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات هي القيمة العليا في المجتمع، وبالتالي فوجود فجوة بين النصوص التشريعية والقانونية، والواقع أو التطبيق الفعلي، يؤدي إلي الإحساس بالتهميش وغياب الدور الذي يمكن أن يقوم به الأفراد ويتمتعون به داخل مجتمعاتهم، وذلك لأن القيمة المحورية التي تقوم عليها المواطنة هي' قيمة المساواة'، ولذلك فمن المهم التأكيد علي عدم وجود فجوة بين ما هو موجود في الدساتير والنصوص والمبادئ التشريعية وبين الممارسة العملية والفعلية في واقع الحياة وخاصة بالنسبة لتطبيق العدالة والمساواة في توزيع الثروة وخطط التنمية وعوائدها سواء بين الفئات الاجتماعية أو بين النطاقات الجغرافية في البلد الواحد( **هلال ويوسف، 2009 : 15-16**). لا تكتمل المواطنة إلا إذا تحقق شرط المساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين دون تمييز لأي سبب كان، فإن واقع الممارسة العملية يشير_ دوما_ إلي وجود فجوة بين ما يجب أن يكون وما هو كائن، الأمر الذي تشهده كل المجتمعات وأن كان بنسب متباينة في درجة اتساع هذه الفجوة. وقد تكمن جذور اللامساواة في نظم التعليم، أو في بعض النصوص القانونية، أو في نمط الثقافة السائدة ( **غانم، 2009 : 17**).

ويشير الباحث إلى أن توفر ثقافة التسامح والحوار والمشاركة وتقبل الرأي والرأي الآخر وقبول وتقبل التنوع والاختلاف الحزبي أو الثقافي أو الديني أو الطبقي، وغيرها من الاختلافات، يعمل على ترسيخ المواطنة التي تجعل جميع الأفراد على اختلافهم متساوون ولا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات، وعليه فإن الديمقراطية والمواطنة مفهومان متلازمان لحد كبير فبدون توافر مواطنون ديمقراطيون لا يمكن أن يكون هناك ديمقراطية حقيقية وبدون الديمقراطية لا يمكن بناء مجتمع ديمقراطي تعدُّدي تسوده روح التسامح واحترام الآخر، وتتحقق المواطنة الحقيقية عندما ينعم المجتمع في أجواء من الديمقراطية التي تستند على الحرية وقبول الآخر، وكذلك الديمقراطية فهي لا تنمو في مجتمع منغلق على ذاته ولا يعترف



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالآخر بل تنبت وتنمو وتزداد في مجتمع إنساني يعيش الناس في ظله بأمان وسلام وتربطهم علاقات مبنية على المحبة والصادقة والتعاون الفعال.

ويؤكد (**عبد الفتاح،2011 :12**) ان مثلث القيم السياسية الذي يحكم النظم السياسية يتضمن أضلاعا ثلاثة : الحرية، المساواة، السلطة. هناك نظم ترفع من قيم السلطة والمساواة على حساب الحرية (الصين مثالا)، وهناك من يرفع قيم السلطة على حساب الحرية والمساواة (الدول العربية قبل عصر الثورات العربية). وهناك الدول التي تسعى إلى أن تحقق درجة من التوازن بين القيم الثلاث، وهى عادة التي تقترب من قيمة العدالة بما يضمن للسلطة مكانتها وقدرتها، وللحقوق والحريات مساحتها، وللمساواة والمواطنة مجالها، ولا يمكن لدولة تحقق نهضة فعلية إلا إذا كانت على وعى بأن النهضة كسفينة تتحرك على نهر من القيم السابقة، وأن جف النهر من قيمه، فالسفينة ستتعثر، وسيتقاتل الراكبون داخلها أو يقفزون منها. إذن على الجميع، أغلبية وأقلية، أن يعي القيم العظمى الحاكمة لدولتنا: دولة عادلة (أي قائمة على المساواة بين المواطنين مع احترام تفاوت القدرات وتفاوت الحاجات) ومدنية (غير لاهوتية وغير عسكرية)، ديمقراطية (لا تستبد فيها الأقلية الحاكمة بالأغلبية المحكومة)، متسامحة (لا تستبد فيها الأغلبية القوية بالأقلية الضعيفة)، وناهضة (بتمكين الأفضل في كل مكان ومجال بغض النظر عن الدين والسن والجنس). ويضيف عبد الفتاح بأن دستور الدولة لا بد أن يكون أكثر ديمقراطية ومدنية ومساواة وحرية وتأكيدا على قيم المواطنة واحترام القانون والشفافية والمساءلة والتداول السلمي للسلطة واحترام الكفاءة وضمان تعدد مراكز صنع القرار مع وجود ضمانات ألا يخرج أي منا على الشرعية أو الشريعة.

**- ثالثا: قيم الانتماء الوطني :**

يبرز الباحث أهمية قيم الانتماء باعتبارها أهم دعامة للمواطنة، وتعد من أهم القيم الإيجابية، الذي ينبغي التأكيد عليها والاهتمام بغرسها وترسيخها في نفوس الأجيال الصاعدة لتأكيد وفائهم وولائهم لوطنهم وليزدادوا اعتزازاً به والعمل من أجل تقدمه وإعلاء شأنه، والحفاظ على مكتسباته، وتعظيم انجازاته، وبذل الغالي والنفيس في سبيل الدفاع عنه والحفاظ على عزته، وكرامته، وشموخه، وبذلك فان المواطن المنتمي لوطنه يشكل درعا حاميا وسياجا منيعا يحفظ للوطن سيادته ويضمن أمنه واستقراره.

والفرد لا ينتمي إلا لمجتمع يشعر فيه بالزمالة ويحقق بين أفراده حاجاته ومطالبه عن طريق علاقات تقوم على لغة مشتركة وعادات وتقاليد مشتركة وتراث ثقافي مشترك، ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته، فالمواطن ينتمي لأسرته ولوطنه ولدينه وهذه الانتماءات منسجمة مع بعضها ويعزز بعضها البعض (**عفيفي،2003 :33**). وبالعودة إلى المعاجم العربية نجد أن لفظة (الانتماء) تدور في فلك الانتساب من جهة والزيادة والكثرة من جهة أخرى ( **ابن منظور،1989 :341**)، وبذلك يكون للانتماء وجود



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

موضوعي هو الزيادة في الأشياء الحية والجامدة، وهذه الزيادة تلتقي مع المفهوم المعاصر للانتماء بصفته ظاهرة إنسانية تتطور بالإضافة، أي بالزيادة (**اسليم،1998 : 17**).

ومع ظهور الدراسات الاجتماعية والنفسية الحديثة وما أحرزته من تقدم ملموس في الجوانب التجريبية والنظرية رأينا مفهوم (الانتماء) يتشعب وفق معادلات مختلفة ومدلولات متباينة تلتقي أحيانا وتتشابك أحيانا أخرى، حيث " شملت أطرًا جديدة كالعشيرة والقبيلة والأمة، وقد جمعت بين هذه الأطر الاجتماعية روابط مهمة ولدت ونمت على أرض عاشوا فيها وألفوها فتمسكوا بها، لأنها الحيز المكاني الذي شهد مسيرة السلف والخلف، وسيشهد مسيرة الأجيال القادمة، وهذه الدعامة الأولى من دعائم الأمة وموطن استقرارها وتطورها أما الانتماء إلى الوطن فيعني الشعور الذاتي الذي يشعر من خلاله المواطن أنه جزء من وطنه الذي يعيش فيه، ويعزز انتماء المواطن بقيمة انتمائه لوطنه كلما أصبح المستقبل أمامه أكثر استشراقا (**أبو لطيف، 1986 :35**).

ومن هنا كان المفهوم المعاصر للانتماء بأنه: "ظاهرة إنسانية فطرية تربط بين مجموعة من الناس المتقاربين والمحددين زمانا ومكانا بعلاقات تشعرهم بوحدتهم وبتمايزهم تمايزًا يمنحهم حقوقًا، ويحتم عليهم واجبات، وهو متطور بالإرادة الإنسانية الباحثة عن الأفضل تطورًا ينوع ويوسع ويربط دوائره بالحذف والإضافة وليس بالإلغاء، ولا بالخلق الجديد" (**اسليم،1998 :14**).

**ويشير ( منصور،1989 :20-21 ) إلى أن بعض الباحثين قسم الانتماء إلى نوعين:**

**أولاً: الانتماء (الطبيعي الأولي )، وتندرج تحته ثلاثة انتماءات، وهي:**

1. الانتماء العرقي (الأسري والقبلي).
2. الانتماء المكاني (الوطني).
3. الانتماء الديني.

**ثانيًا: الانتماء (التالي أو الحديث)، ويضم أربعة انتماءات، هي:**

1. الانتماء الزمني (التاريخي).
2. الانتماء الأيديولوجي (المذهبي والحزبي).
3. الانتماء القومي.
4. الانتماء السياسي (الإقليمي).

وقد سميت هذه الانتماءات بالتالية أو الحديثة لأنها جاءت بعد الانتماءات الطبيعية في المرتبة والحدوث.

ويعد الانتماء الوطني الحصن المنيع لحماية النشء والشباب من الانزلاق نحو التطرف بكل أشكاله وأخطار الخلافات والانقسامات الداخلية التي تعمل على تمزيق النسيج الوطني، فالانتماء للوطن يزيد من وحدة الأوطان ويلهم شعوبها ويحركها نحو التجديد والإبداع والتميز، وبذلك تبنى الأوطان وتسمو إلى العلياء بسواعد أبناءها المخلصين الذين لديهم إرادة وعزيمة قوية للاستمرار في مسيرة العطاء وحب الوطن والتضحية من أجله ، فشعور الفرد بالانتماء يمثل خطوة حاسمة على طريق بناء مجتمع ديمقراطي حر



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تسوده مشاعر الألفة والمحبة ويشعر فيه الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد مجتمعه. والانتماء في اللغة يعني الزيادة، ويقال: أنتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب، وفي الاصطلاح هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً، تجسده الجوارح عملا. والانتماء هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه، أو هو "إحساس تجاه أمر معين، يبعث على الولاء له، واستشعار الفضل في السابق واللاحق"، ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن، ويدافع عنه، ويحرص على سلامته. وتبرز أهمية الانتماء على المستوى الاجتماعي؛ فهو العماد الفقري للجماعة، وبدونه تفقد الجماعة تماسكها، وتماسك الجماعة هو انجذاب الأعضاء لها، والذي يتوقف على مدى تحقيق الجماعة لحاجات أفرادها، فطالما أن الجماعة تحقق حاجات الفرد فيمكنها أن تؤثر على أفكاره وسلوكه عن طريق تلك الفوائد التي يحصل عليها من وراء انتمائه لها **(عبد الباقي،2008 :6-7)**.

والانتماء إلى الوطن يعني الشعور الذاتي الذي يشعر من خلاله المواطن أنه جزء من وطنه الذي يعيش فيه، ويعزز انتماء المواطن بقيمة انتماءه لوطنه كلما أصبح المستقبل أمامه أكثر استشراقا **(أبو لطيف، 1986 :35)**.

ويعرفه **(العامر،2005 :5)** بأنه : اتجاه إيجابي مدعم بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكداً وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن _ باعتباره عضواً فيه _ ويشعر نحوه بالفخر والولاء، ويعتز بهويته وتوحده معه، ويكون منشغلاً ومهموماً بقضاياه، وعلى وعي وإدراك بمشكلاته، وملتزماً بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تعلي من شأنه وتنهض به ، محافظاً على مصالحه وثرواته، مراعياً الصالح العام، ومشجعاً ومسهماً في الأعمال الجماعية ومتفاعلاً مع الأغلبية ، ولا يتخلى عنه حتى وأن اشتدت به الأزمات .

ويعرفه **(ناصر،2003 : 230 )** بأنه: " السلوك والعمل الجاد الدءوب من أجل الوطن ، والتفاعل مع أفراد المجتمع من أجل الصالح العام. ويشير مفهوم الانتماء إلى الانتساب لكيان ما، يكون الفرد متوحداً معه مندمجاً فيه، باعتباره عضواً مقبولاً، وله شرف الانتساب إليه، ويشعر بالأمان فيه".

وقد يكون هذا الكيان جماعة، طبقة، وطنا، وهذا يعني تداخل الولاء مع الانتماء، والذي يعبر الفرد من خلاله عن مشاعره تجاه الكيان الذي ينتمي إليه **( العامر،2005 :6)**. فالانتماء الوطني إحساس الإنسان الفلسطيني بأنه جزء من وطنه يترجم على شكل سلوكيات فعلية وقولية تدلل على حبه لوطنه واستعداده للدفاع عنه، والمساهمة في بنائه وتطويره والمحافظة عليه **(عسفة، 2003 :19)**.

ويعرف **(الشعراوي،2008 :17)** قيم الانتماء الوطني بأنها: "عبارة عن المبادئ والقوانين التي تعكس انتسابا حقيقيا للوطن متجسدا في السلوك والممارسة التي يبذلها المنتسب تجاه وطنه". وبناء على ما سبق يمكن القول أن قيم الانتماء الوطني تشكل إطاراً عاطفياً يربط الأفراد بوطنهم فكراً وممارسةً ويعمل على توجيه طاقاتهم نحو ممارسة مجموعة من السلوكيات التي تضع مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات والتفاني في خدمته، بحيث يتحمل الجميع عناء البناء، ومشقة الدفاع عنه والعمل بإخلاص لتحقيق رفعته،



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذه السلوكيات تعكس قدراً كبيرا من مشاعر الوفاء والتلاحم بين أبناء الوطن، وأن حاجة المجتمع الفلسطيني إلى الانتماء الوطني تفوق حاجة المجتمعات والشعوب الأخرى، نظراً لتعرض قضيته لسيل من المؤامرات والأخطار التي تستهدف النيل من هويته الوطنية ومحاولة اختراقه والنيل من صموده والعمل على تفتيته وإضعافه، ومن أجل حماية الوطن وأهله من أي خطر علينا تسليح الأجيال الشابة بالحس الوطني ودفعهم للمشاركة في بناء مستقبل مشرق لمجتمعهم.

ويؤكد **(خضر،2000 :58)** بأن المنتمى الحقيقي هو ذاك الذي على وعي تام وإدراك بالأوضاع السائدة في مجتمعه من قضايا ومشكلات ، ويتجاوز بوعيه مشكلاته الخاصة إلي المشكلات المجتمعية، ويرفض استغلال الطبقة المسيطرة ، ويحاول تحقيق الأهداف المجتمعية لصالح الأغلبية، ويشارك في مجتمع أكثر عدلا وملكية جماعية، ويشبع حاجات الأفراد الأساسية الحقيقية، وينتفي في إطاره القهر السياسي بأساليبه الخفية والمعلنة.

**مظاهر الانتماء الوطني** : التضحية من أجل الوطن سواء في السراء أو الضراء فهي ضريبة دم يدفعها كل فرد صادق في انتمائه، القيام بالواجب المطلوب على أتم وأكمل وجه في جميع المجالات، ليكون دليل وطنية صادقة وانتماء قوي، القيام بالأعمال التطوعية والخيرية، لأن فائدته تهم الوطن والمواطنين، المحافظة على اللغة الأصلية، والتراث الثقافي، والموروث الشعبي، والمحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع **(عفيفي، 2003 :33)**.

**ويضيف الباحث عدد من المظاهر التي تعبر عن الانتماء الوطني في المجتمع الفلسطيني:**

- حب الوطن والاعتزاز بتاريخه والبعد عن كافة أشكال التطرف.
- التحلي بالمسؤولية الوطنية في الدفاع عن كرامة الوطن.
- الجاهزية لأداء الواجب في الحفاظ على وطن آمن ومزدهر.
- تقدير تضحيات الشهداء والأسرى والوفاء لنضالاتهم.
- المشاركة في اللقاءات والفعاليات لإحياء المناسبات الوطنية.
- الانخراط في الأعمال التطوعية والخيرية لخدمة المجتمع.
- الحفاظ على المال العام وحماية ممتلكات الوطن.
- التصدي للشائعات المغرضة والوقوف بحزم ضد من يهدد أمن الوطن.
- الإخلاص والعمل الدءوب من أجل الوطن والتفاني في خدمته.
- حماية وحدة الوطن ورفض تجزئة وتمزيق النسيج الوطني.

ويوضح الباحث أن من قيم الانتماء الوطني العمل على إبراز قيمة الوحدة الوطنية وجعلها هدفاً يعمل الجميع على تحقيقها والمحافظة عليها، وتعد قيم الديمقراطية من "حرية وعدل ومساواة وتسامح"، وكذلك قيم المشاركة المجتمعية من تكافل اجتماعي، وعمل تطوعي، دعائم أساسية تسهم في تقوية الشعور بالانتماء الوطني، وتزيد من وحدة أبناء الوطن، لمواجه الأخطار والتحديات، وبذلك يصبح الوطن قوي



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومتماسك حر ومتنوع يتسع لجميع أبنائه ولا يسمح بفرض انتماءات أخرى على الانتماء الوطني ليبقى في مقدمة كل الانتماءات. وأن المواطنة هي الانتماء للوطن والعمل المخلص والصادق لخدمته ورفعته والتصدي لكل أمر يترتب عليه الإخلال بأمنه ورخائه وسلامته، وهذا يكون بإعداد الأجيال المعتزة بانتمائها لوطنها ولأمتها وثقافتها وحضارتها، والقادرة على العطاء والنهوض بالوطن.

**1. الولاء للوطن:** ويعد الولاء والانتماء بمثابة القاعدة التي تتشكل عليها المواطنة فالانتماء تعبير عن رابطة معنوية بين الفرد ودوائر مجتمعه المختلفة، كونها تقوم على أساس حاجة الفرد لتأكيد ذاته ضمن كيان أكبر يمنحه الأمن والحماية **(مكروم،2004 :65-61)**. الولاء في اللغة يعني المحبة والصداقة والقرب والقرابة والنصرة **(المعجم الوجيز،2000 :682)**.

والولاء إخلاص يوجهه الفرد نحو موضوع معين كالوطن أو الدين أو فكرة أو قضية معينة، والولاء شعور يتعلق بوجدان الفرد تجاه جماعة ما، أو فكرة ما تأييدا لها وإخلاصا وتضحية في سبيلها، وبهذا فأن الولاء اتجاه نفسي اجتماعي ذو جانب عاطفي وجانب سلوكي يدفع الفرد للقيام بسلوك معين نحو مصلحة ما تتعلق بانتمائه للوطن **(عبد التواب،1993 : 118)**.

إن الانتماء حاجة متأصلة في طبيعة النفس البشرية، وإنسان من غير وطن تائه، ووطن من غير إنسان مهجور لا معنى له، فالانتماء فيه الاستقرار والشعور بالأمن والحماية، فهو ليس حالة ترف، أنما حاجة جوهرية وضرورية في حياة الإنسان، فهو يسهم في تعزيز قوة الوطن عندما يتعمق في نفوس المواطنين، من خلال تفعيل ممارسته كقيمة من منظومة قيم المواطنة الشاملة، لأن غياب التطبيق العملي سيحول موضوع الانتماء الوطني إلى شعار للاستهلاك والمزايدات **(محفوظ وآخرين،2008 : 156)**.

تكمن قيمة الأفراد والمجتمعات ومكانة الأمم والحضارات في مقدار ولائها وانتمائها لأصولها وثوابتها، ومن هنا تظهر أهمية الولاء الوطني باعتباره الأساس الأول الذي يخول للفرد المطالبة بحقوقه، وبالتالي تأدية واجبه ضمن إطار قيم المواطنة، فأصبح مفهوم الولاء ذا أهمية كبرى نظراً لعلاقته بتطور المجتمع وتماسكه **(محمد،2008 :15)**. أما الولاء فهو شعور يتعلق بوجدان الفرد تجاه جماعة أو فكرة ما، تأييداً لها وطاعة وإخلاصاً وتضحية في سبيلها، فهو قلب الوطنية وجوهر الالتزام الذي بدوره يؤكد على مدى وجود الانتماء **(خضر،2000 :35)**.

ومن هنا يتضح الفرق بين الولاء والانتماء، فالولاء علاقة بين طرفين قد لا تجمعهما صلة دم أو لغة أو دين، فهي علاقة متغيرة بتغير الطرفين، أو بتغير ظروف الزمان والمكان، أما الانتماء فعكس ذلك تماماً كانتماء الفرد لأسرته أو قبيلته أو وطنه، كون العلاقة في الانتماء علاقة فطرية ليست اختيارية ،كما لا تنفك عراها، فهي دائمة، حتى بعد الممات **(محمد،2008 :20)**.

ويعد الانتماء مفهوماً أضيق في معناه من الولاء، فالولاء في مفهومه الواسع يتضمن الانتماء في حين أن الانتماء لا يتضمن بالضرورة الولاء وقد يمتزج الولاء والانتماء حتى يصعب الفصل بينهما، فالولاء هو صدق الانتماء ولا يولد مع الإنسان وإنما يكتسبه من مجتمعه **(الحبيب، 2005)**. ويقصد بالولاء مجموعة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشاعر التي يحملها الفرد تجاه الكيان الذي ينتمي إليه، فعند شعوره بأنه جزء من نظام اجتماعي ما فأنه يدين بالولاء لهذا النظام حتى يصبح هذا الولاء مشاعر وجدانية عميقة قوية (**الشراح، 2001 :web**). ويرى (**العامر،2005 :11**) أن الولاء أساسه الالتزام ويقوي هوية الفرد الذاتية ويرتكز على المسايرة ويهدف إلى تأييد الفرد لجماعته ويعكس مدى انتماء الفرد لهذه الجماعة، ويعد الولاء مسؤولاً عن اهتمام الفرد بحاجات أعضاء الجماعة بهدف الحماية الكلية لها.

ويؤكد (**هلال وآخرين، 2000**) أن المظاهر العامة للسلوك الدال على الولاء الوطني التي تم استخلاصها من البحوث والدراسات المتعلقة بالمواطنة والوطنية إنما تتمثل بما يلي:

1. تعزيز التيارات الايجابية والسلوكيات السوية.
2. حب الوطن والدفاع عنه وعدم التردد في خدمته، والمساهمة في المنجزات العلمية والتقنية.
3. تأدية الواجبات بأمانة والمساهمة في المشروعات الوطنية.
4. المشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية.
5. رعاية الممتلكات العامة والمحافظة عليها واستخدامها بطريقة لائقة.
6. إتباع الأنماط والسلوكيات التي من شأنها ترشيد الاستهلاك بكافة صوره.
7. بث روح التكاتف الاجتماعي والتعاون بين المواطنين.
8. الالتزام بالسلوكيات المهذبة في التعامل بين الأفراد.
9. المحافظة على التراث الوطني.
10. المحافظة على البيئة.
11. احترام القانون والالتزام به.
12. احترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.
13. تشجيع الصناعات الوطنية.
14. التعرف على التحديات التي تواجه الوطن ومحاولة المساهمة في تقديم الحلول المناسبة.
15. الإيمان بالوحدة الوطنية والتحرر من كافة أشكال التعصب.

وينوه الباحث إلى أن قيمة الوفاء للوطن من قيم الانتماء الوطني وتعبر عن جوهر انتماء الإنسان وحبه لترابه وهي تحمل كل معاني الصدق والإخلاص للوطن، وتحمي الإنسان من كل صور الغدر والخيانة ونكران الجميل، فالإنسان الوفي والمخلص لوطنه يقدره ويحترمه الآخرين ويبادلونه الحب والوفاء، لأنه لن يتأخر في التضحية بالغالي و النفيس من أجل وطنه ويوفيه حقه وقت الشدائد والأزمات. ويشكل إحياء ذكرى الشهداء الذين قدموا أرواحهم من أجل حرية الوطن لمحة عرفان ووفاءاً لدمائهم واعترافا بتضحياتهم وعطائهم ودورهم في مسيرة النضال الوطني، لأنهم يشكلون نماذج مشرفة تقتدي بها أجيالنا وتحذو حذوها في البذل والعطاء، وتزيدهم صلابة وثبات في مواجهة أعداء الوطن وتحيي أمل العطاء والمثابرة لتعود بالخير على الوطن وكل من يعيش فيه.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– **المواطنة والوطنية** : لبيان الفرق بين مفهوم المواطنة والوطنية يجب إدراج مفهوم آخر لا يقل أهمية عن المفهومين السابقين وهو مفهوم التربية الوطنية الذي يشير إلى ذلك الجانب من التربية الذي يشعر الفرد بصفة المواطنة ويحققها فيه، والتأكيد عليها إلى أن تتحول إلى صفة الوطنية، ذلك أن سعادة الفرد ونجاحه، وتقدم الجماعة ورقيها لا يأتي من الشعور والعاطفة إذا لم يقترن ذلك بالعمل الإيجابي الذي يقوم على المعرفة بحقائق الأمور والفكر الناقد لمواجهة المواقف ومعالجة المشكلات، فبهذا الجانب العملي تحصل النتائج المادية التي تعود على الفرد بالنفع والارتياح والسعادة، وعلى الجماعة بالتقدم والرقي **(إسماعيل، 1998، 43)**.

ويشير **(عبد التواب، 1993: 108)** إلى أن الحديث عن المواطنة والوطنية يختلف عن الحديث عن الانتماء والولاء، فأحدهما جزء من الآخر أو مكمِّل له. فالانتماء مفهوم أضيق في معناه من الولاء، والولاء في مفهومه الواسع يتضمن الانتماء، فلن يحب الفرد وطنه ويعمل على نصرته والتضحية من أجله إلا إذا كان هناك ما يربطه به، أما الانتماء فقد لا يتضمن بالضرورة الولاء، فقد ينتمي الفرد إلى وطن معين ولكنه يحجم عن العطاء والتضحية من أجله.

ولذلك فالولاء والانتماء قد يمتزجان معاً حتى أنه يصعب الفصل بينهما، والولاء هو صدق الانتماء ، وكذلك الوطنية فهي الجانب الفعلي أو الحقيقي للمواطنة. والولاء لا يولد مع الإنسان وإنما يكتسبه من مجتمعه ولذلك فهو يخضع لعملية التعلم فالفرد يكتسب الولاء "الوطني" من بيته أولاً ثم من مدرسته ثم من مجتمعه بأكمله حتى يشعر الفرد بأنه جزء من كل **(السليمان، 1998 :196)**.

وفي هذا الصدد يفرق **(أبو رمضان،2011 :web)** بين المواطنة والوطنية بالقول: أن الوطنية هي الانتماء للوطن والدفاع عنه في مواجهة التحديات الخارجية والحفاظ على وحدته وتماسكه ولكن المواطنة هي الممارسة الديمقراطية الحرة القائمة على المساواة في البناء المؤسساتي والاجتماعي الداخلي بالاستناد إلى قيم الحرية والمشاركة، وعليه فأن الوطنية تعزز بالمواطنة، حيث أن آليات الحكم الرشيد والديمقراطي والتوزيع العادل للثروات وتوسيع فضاء الحرية والمشاركة وتعزيز كرامة المواطن يساهم بصورة فاعلة في ترسيخ معاني الوطنية والانتماء لها، والعكس فأن الشعور بالغبن والفقر والاستلاب والاغتراب يضعف من الانتماء الوطني ويعزز مشاعر الإحباط واليأس. ويشير الباحث أن تبني الوسائل التالية قد تعين الصحافة الإلكترونية الفلسطينية على تحمل مسؤوليتها في غرس وتدعيم قيم الانتماء الوطني في نفوس أبناء الوطن:

1. نشر وبث الأفكار والقيم الوطنية التي تدفع الأجيال الصاعدة إلى حب الوطن.
2. الاهتمام بنشر الصور والتقارير التي تهتم بإيقاظ معاني التضحية والفداء.
3. تسليط الضوء على شهداء وأسرى الشعب الفلسطيني وإبراز تضحياتهم في سبيل إعلاء راية الوطن.
4. إفساح المجال أمام الجمهور للتعبير عن آرائهم والمشاركة في حل مشكلات وطنهم.
5. كتابة تقارير ومقالات حول إنجازات الوطن وكيفية المحافظة على مكتسباته الوطنية.
6. استثمار الصحافة الإلكترونية للتأكيد على السلوكيات الايجابية التي تنشأ من حب الوطن.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبذلك يمكن إيجاد جيل واع ومنتمٍ لوطنه، يشارك في إحداث التطور والازدهار لمجتمعه، فالإعلام قادر على إبقاء جذوة مشاعر حب الوطن متألقة ومشتعلة على الدوام في نفوس الأجيال لتمنحهم الطاقة اللازمة في مواجهة الطامعين والأعداء والمتربصين بالوطن، والذود عن حقوقه ومصالحه وأهدافه العليا في نيل حريته واستقلاله.

**2. حب الوطن** : يعد حب الوطن قيمة إنسانية توافق الفطرة السوية، وصفة ملازمة للفرد منذ ولادته، فمن عظيم صنع الخالق سبحانه وتعالى أن أودع في قلب وروح الإنسان حب المكان الذي ولد فيه، وتربى بين أحضانه، وعاش على أرضه وتحت سمائه، وتغذى على خيراته، فالإنسان السوي يرتبط بوطنه ويحافظ على مقدراته، ويتعاون مع غيره في حفظ أمنه وسلامته واستقراره، ويعمل على رفعته وتطوره، بل يشعر أن الوطن هو بيته الكبير، الأمر الذي يحتم عليه تحمل أمانة ومسؤولية الحفاظ على أمنه وسلامته، فصلاح الوطن بصلاح أهله وأرضه، ويفسد بفساد احدهما **(عبد الله،2009 :7)**.

أن تنمية قيم المواطنة لأفراد المجتمع وفي مقدمتها حب الوطن من أهم القيم التي تهتم بها كافة الدول والأمم باختلاف اتجاهاتها وعقائدها، حيث تبدأ وتنمو هذه القيمة لدى الفرد منذ الطفولة، ففي ظل الأسرة تنشأ الأجيال على الطباع والقيم التي تربت عليها ومارستها، لأن هذه القيمة تحدد العلاقة الوطيدة بين الإنسان وتراب وطنه والدفاع عنه وعن مقدساته وتراثه وعاداته وتقاليده **(الكافي،2005 :41)**.

ويعد الدفاع عن الوطن في الإسلام من القيم العظيمة، حيث أوجب القتال من أجله والدفاع عنه، كمسؤولية خاصة، بل تصبح واجبا شرعيا قال تعالى : ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ **(سورة البقرة : آية 246)** فالدفاع عن الوطن أمر مشروع، لأن الوطن من ضرورات الحياة الكريمة، فإذا اختل هذا الأمر اختلت حياة الناس في جميع المجالات، كما أن الدفاع عن الوطن متعدد الصور والأشكال، حسب احتياج الوطن وعلى ضوء ما تمليه الظروف، فلا يقتصر الأمر على الدفاع وقت الحروب والأزمات، بل يشمل الدفاع عن كل ما من شأنه تحقيق الأمن والاستقرار والازدهار لهذا الوطن في جميع المجالات.

**(الزيد،2006 :55)**

يتضح لدى الباحث أن الانتماء الوطني يظهر من خلال الدفاع عن الوطن والعمل على وحدته وتماسكه والحفاظ على ممتلكاته والتضحية من أجل رفعته وعلوه وتنميته، والمواطنة تعزز الانتماء الوطني لأنها تسعى لترسيخ مفاهيم النزاهة والشفافية والمحاسبة والعدل والمساواة بين الناس، وعليه فهناك ضرورة للانتباه إلى أهمية الصحافة الإلكترونية الفلسطينية والدور الذي تضطلع به في ضمان شفافية وحرية التعبير عن الرأي والحفاظ على قوة المجتمع وتماسكه أمام التحديات الراهنة، مع ضرورة الالتفات إلى العمل المخلص الجاد من أجل الارتقاء بالأداء الإعلامي الفلسطيني إلى مستوى رهانات المرحلة، وأن تتخلى الصحافة الإلكترونية دون رجعة عن كل الممارسات الصحفية التي تسئ إلى قيم المجتمع والعمل على إمداد الأجيال الناشئة بقيم المواطنة وإرساء دعائم الحوار والاحترام المتبادل بين الناس جميعا دون تمييز ويكون ذلك من خلال تمسك العاملين في الصحافة بأخلاقيات المهنة حتى تتمكن الصحافة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإلكترونية الفلسطينية من تأدية رسالتها الرفيعة والقيام بدورها الفاعل والمميز على نحو يليق بتضحيات الشعب الفلسطيني ويرتقي إلى مستوى طموحاته وتطلعاته بإقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

أن المواطنة هي سيادة الشعب لمصيره تصميما وتخطيطا وتنفيذا ومتابعة وتقويما ومساءلَة، وهي وعي وممارسة في الانتماء للوطن، إذ أن المواطنة بالوعي والكيان الفاعل والإرادة، ذلك كله يجعل مصلحة الوطن والوعي بالتحديات التي يواجهها والذود عن أرضه وحماه في قمة الأولويات، وهي حب الفرد لوطنه وانتماؤه إليه، والتزامه بمبادئه وقيمه وقوانينه، والتفاني في خدمته، والشعور بمشكلاته، والإسهام الإيجابي مع غيره في حلها. وأساس تحقيق المواطنة أن يكون الانتماء إلى الوطن فوق أي انتماء آخر، فلا يجوز أن يقدم الانتماء أو الولاء السياسي لأي سلطة حزبية في الدولة على الانتماء أو الولاء لسلطة الدولة نفسها، ذلك لأن الديمقراطية هي نظام سياسي واجتماعي واقتصادي يقوم على حقوق الإنسان في الحرية والمساواة، وما يتفرع عنهما كالحق في الحرية، والحق في الشغل وتكافؤ الفرص **(السيد،2010 :7)**.

ومما سبق يشير الباحث إلى أن القيم تحرك الفرد لسلوك معين في موقف معين، وأن المفاضلة للفرد في مواقف حياته المختلفة مرتبطة بالقيم التي يؤمن بها، بذلك فأن تدعيم قيم المواطنة يمثل مطلب مجتمعي فلسطيني، وأنه لا قيمة للصحافة الإلكترونية الفلسطينية أن لم تساهم في تدعيمها وتعمل على توعية المواطنين والارتقاء بنوعية حياتهم في المجتمع، والمساهمة في تحسين ظروفهم الحياتية، باعتبارها عامل مهم في تكوين نظرة الإنسان لمجتمعه فعليها أن تسهم في تعزيز وحدة واستقرار المجتمع وحمايته من التصدع والتفكك.

**- الصحافة والمجتمع:**

يقوم الإعلام بدور جوهري بارز في تكوين الرأي العام، من خلال أجهزته العديدة المؤثرة المقروءة والمسموعة والمرئية، التي تعتبر من أهم وسائل الاتصال الجماهيري.

ولقد علمنا أن الإعلام نشاط مستقل في المجتمع له أهدافه ووسائله ووظائفه المتميزة، وأجهزته على المستويات الوطنية والدولية والعالمية **(دهبية،2010 :9)**.

أن هذه الوسائل المؤثرة تعمل متضافرة، وفي اتساق وتكامل على تكوين رأى عام في مختلف الموضوعات والظروف والأوضاع والمشاكل التي تطرح نفسها على الأذهان، والتي تتعلق بمختلف النواحي السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية أو الأمنية **(حجازي،1987 :91 )**. وتتمتع وسائل الإعلام أو الاتصال الجماهيري بعامة، المسموعة والمرئية والمكتوبة، بأهمية خاصة في الدول النامية، لما لها تأثير مباشر وفوري على الجمهور في كافة المجالات والميادين. وكثيرا ما يطلق على وسائل الإعلام المختلفة عبارة "السلطة الرابعة" بعد السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية وذلك كناية عن دورها في المجتمع **(عبد العظيم،2010 :21)**.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي هذا الصدد يبين الباحث بأن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية باعتبارها شكل من أشكال وسائل الإعلام الجديد تحررت من قيود الصحافة المطبوعة ولم تعد محصورة بالبعدين الزماني والمكاني فهي متاحة في كل وقت وفي كل مكان بالعالم، وتميزت بسرعة تدفق المعلومات ووصولها إلى الجمهور المحلي والعالمي، وأصبحت في متناول كافة فئات المجتمع دون تمييز فالكل يقرأ ويشارك ويبدي رأيه في القضايا المختلفة، وقد أسهم ذلك في تعزيز الديمقراطية وتوسيع المشاركة الجماهيرية في صنع القرار، ولا شك أن الثورة الإلكترونية أسهمت أيضا في نقل مجريات الأحداث المتعلقة بالشأن الفلسطيني عالميا حيث يتابع العالم تفاصيل دقيقة حول تطورات الوضع على الساحة الفلسطينية، فالصحافة تقوم بدور أساسي في بناء الإنسان الحر المتمسك بقيم الحوار واحترام الأخر والذي يمارس حرياته وخياراته بمسئولية لتحقيق الإصلاح في مجتمعه.

أن الصحافة منذ أن عرفها الناس، تمثلت أهدافها وخصائصها في إعطاء الناس تعليمات، وأفكار، وقيم، وعادات، ومعلومات ومعارف شتى تفيدهم في حياتهم الخاصة والعامة وأصبح لها دور في التعليم والتثقيف، وتوجيه الرأي العام، والتأثير في حياة الناس العلمية والاجتماعية والسياسية والفكرية والاقتصادية، وخدمة الإعلانات التجارية **(أبو معال،2000 :112)**.

**وتشير (عيساني،2010 :109-101) أن أهم وظائف الإعلام وأدواره الجديدة تتمثل في :**

1. تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة وجعلها متيسرة للجميع دون مقابل.
2. إتاحة حرية التلقي والاختيار وإمكانية الوصول إلى الأفكار والمعلومات بسهولة، واتساع سقف الحريات الإعلامية، بما تقدمه من مواد إعلامية تتسم بعض طروحاتها بالجرأة ومحاولة البحث عما وراء الأخبار والأحداث من تفسيرات ومعلومات.
3. التوسع في استخدام الوسائط الإعلامية والاتصالية في مجال التعليم، حيث انتشرت المفاهيم والاستراتيجيات الخاصة بالتعلم عن بعد، والتعلم من خلال الشبكات والتعلم الافتراضي وغيرها من المصطلحات التي تشير إلى وظيفة الحواسيب والشبكات في التعلم. وفي ظل ذلك أصبح الإنترنت المؤسسة التربوية والتعليمية الجديدة التي تقوم بدور أساس في تلقين النشء والأجيال الجديدة المنظومة المعرفية والقيمية.

ويقول **(ماكابرايد وآخرين، 1980 :28)** أن الإعلام يمثل إحدى مميزات المجتمعات المتحضرة، بحيث يعتمد عليه الإنسان في مختلف نشاطاته، وقد سعى الجنس البشري عبر التاريخ إلى تحسين القدرة على تلقي المعلومات واستيعابها عن البيئات المحيطة به، كما سعى في الوقت نفسه إلى زيادة سرعة ووضوح وتنوع أساليب أفراده في بث المعلومات.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**- الصحافة والتربية**

التربية هي إحدى وسائل التنمية وهي في الوقت ذاته نتيجة من نتائج التنمية وبهذا هي سبب ونتيجة لعملية التنمية في الوقت نفسه، حيث أن مفهوم التنمية في أنسب صوره ومعانيه هو إشباع الحاجات الأساسية للفرد والمجتمع، وهي عملية مجتمعية واعية موجهة نحو إيجاد تحولات في البنية الاقتصادية والاجتماعية، كما تسعى لتحقيق المتطلبات الأساسية للفرد وضمان حقه في المشاركة وتعميق متطلبات أمنه واستقراره. أن التربية من أبرز المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بدور فاعل ومؤثر في إحداث التنمية، بالإضافة إلى اعتبارها أحد مؤشرات التنمية ذاتها **(الفريجات،2005 :11)**.

ويرى الباحث أن وسائل الإعلام عموما والصحافة خاصة تؤدي وظيفة تربوية بالغة الأهمية فهي أداة ضرورية لتربية الأجيال على قيم المواطنة وتفعيل دورهم في إحداث التنمية الشاملة في المجتمع اعتمادا على طاقات البشرية مؤهلة قادرة على القيام بمهامها ومواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية من أجل بناء وطن ديمقراطي حر تسوده قيم المساواة والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.

ومع تعقيدات الحياة المعاصرة تزداد العملية التربوية تعقيداً، إذ تنعكس هذه التعقيدات على التربية فتجعل منها عملية متشعبة المشارب والمجالات لا ينحصر همها في التعليم والمعلمين وإنما تتعداهم إلى جميع قطاعات العمل، حتى لا يبقي قطاع من قطاعات المجتمع إلا ويقوم بدور تربوي، كبر شأنه أو صغر. لذلك يتحدث المربون اليوم عن دور الإعلام والنادي والسوق والمصنع والمتجر، فضلاً عن الأسرة والمؤسسات التربوية والدعوية والمسجد، في العملية التربوية **(نشابة،1993 :13-16)**.

وتحتاج الكثير من المطبوعات إلى وقفة من رجال التربية والاهتمام بها كأحد المصادر التعليمية الرئيسية للمعرفة، التي تلازم الطالب طول حياته، ولذلك يجب تدريبه على كيفية الاستفادة منها وتعويده عادات القراءة السليمة، حتى نكون عنده الوعي على التمييز بين الغث والسمين والقدرة على القراءة الناقدة العميقة، فيدرك ما بين السطور من المعاني والأفكار والاتجاهات، فلا شك أن وسائل الإعلام المقروءة كالصحف والمجلات لها أكبر الأثر في تشكيل أفكار الناس وتوجيه ميولهم وسلوكهم واتجاهاتهم، لذلك كان من الضروري الاستفادة من الأساليب والطرق التي تحقق هذه الأهداف **(الفريجات،2005 :218)**.

ويرى الباحث بأن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية تقوم بوظيفة تربوية موازية لما تقوم به المؤسسة التربوية الرسمية، وتعمل على تنشئة الفرد على القيم الاجتماعية والديمقراطية مثل التعاون والحرية والعدل والمساواة وتأصيلها في عقله ووجدانه حتى يتحول إلى كائن حيوي فاعل يعمل على إفادة المجتمع.

وفي هذا السياق يقول **(الدليمي،2011 :87)** لا شك أن التعرف على أهمية وسائل الاعلام وخصائصها يكشف عن أهمية دورها التربوي، فالإعلام هو المحرك والمعبر عن مقومات النشاط الاجتماعي، وهو الذي يعلو بالإنسان عن غريزته إلى المطامع الحضارية، وهو المنبع المشترك الذي ينهل منه هذا الإنسان الآراء والأفكار، وهو الرابط بين الأفراد، والموحي إليهم بشعور الانتساب إلى مجتمع واحد، وهو الوسيلة لتحويل الأفكار إلى أعمال وهذا النشاط من نقل معرفي وتحويل المعرفة إلى



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سلوك، ما هو إلا عمل التربية، من ثم يمكن للإعلام أن يشارك مشاركة فعالة في نقل مفاهيم الوعي البيئي إلى الأفراد، وينمي لديهم الشعور بأهمية الحفاظ على البيئة التي يشتركون في العيش فيها، لاسيما أنه من المعروف أن دور الاعلام مشارك أساسي في عملية التربية والتنشئة، بل أصبح معرفا أن تأثير الاعلام قد يفوق تأثير المدرسة بحكم عوامل كثيرة، ومن هذه العوامل، أن لكل وسيلة من وسائل الاعلام ما تتميز به من خصائص تختلف عن الأخرى مما يجعل لها أهميتها في الدور التربوي للإعلام.

فيما يوضح ( **جبارة، 2002 :252)** الهدف من المادة الإعلامية ويقول: " قد يكون الهدف من المادة الإعلامية الترويح أو الترفيه عن المستقبل، أو التوجيه أو التحذير والتخويف بحيث يستلزم كل نوعية منها أسلوبا معينا لإحداث التأثير المطلوب، ويعتبر التأثير الإعلامي الهدف الأساسي من بث أي مادة إعلامية، وينبع التأثير من السلوك الذي يحدث نتيجة أي اتصال، من حيث اتجاهات المؤثر فيهم، وشعورهم الداخلي، ونوعية جماعاتهم، وينحصر التأثير في أنه يساعد على تدعيم اتجاهات يتمسك بها المتأثر، أو تغيير اتجاهاته التي أصبحت لا تتمشى مع أهدافه. ويتضح أن وسائل الإعلام مؤسسة تربوية، وتمتلك القدرة على القيام بدورها التربوي في نشر الوعي المطلوب في المجتمع، وكان هذا وراء ظهور الإعلام التربوي كنتيجة لتفاعل وسائل الإعلام مع الإجراءات التي اتخذتها الدول والمنظمات العالمية والإقليمية بشأن مشكلات التربية والتعليم **(الدليمي، 2011 :88)**.

كما يبين **(عبد العظيم، 2010 :19)** بأن الإعلام يقدم خدمة إخبارية هدفها التبصير والتنوير والإقناع، لتحقيق التكيف والتفاهم المشترك بين الأفراد، أما التعليم فأنه يهدف إلى استمرار التراث العلمي والاجتماعي والأدبي والحضاري للأجيال المتعاقبة، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية والبدنية، فالدور التربوي الذي تقوم به وسائل الإعلام دور بالغ الأهمية حيث يشمل قطاعات كبيرة من الأفراد في كل المستويات لا يمكن أن يشملها التعليم المدرسي، فالتوسع في مجال الإعلام وأثره البالغ بلغ مستويات وآفاقاً بعيدة في قوة التوجيه وازدياد الفاعلية وسرعة الانتشار.

هنا يشير الباحث إلى أن الإنسان يتأثر بمحيطه بسرعة هائلة وأن كل ما يدور حوله يسهم في تكوينه وتربيته وتنمية شخصيته فالتربية لم تعد مقصورة على المؤسسات النظامية مدارس ومعاهد وجامعات، فالفرد يقضي أغلب أوقاته في متابعة الأحداث والمستجدات ويمضي الساعات الطويلة في تصفح مواقع الصحافة الإلكترونية عبر الإنترنت وبذلك ازداد تأثير هذه التقنية الإعلامية الجديدة فمن المستحسن الاستفادة منها لتشارك المؤسسات التربوية المتخصصة في غرس السلوك السوي والقيم الايجابية، ويمكن للصحافة الإلكترونية أن تدعم حرية التعبير لدى الناس وتفسح المجال أمامهم للاستماع لآرائهم، وتفتح باب الحوار معهم، وتسمح لهم بممارسة حريتهم في التعبير عن وجهات نظرهم وأفكارهم دون قيود لنضمن ممارسة حقوقهم في التعبير والمشاركة، وبذلك تعزز لديهم الروح الحرة والعقل الواعي، المبدع وتؤسس لنظام اجتماعي متين قائم على احترام الحريات يقود المجتمع إلى النهضة والرخاء.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في هذا الصدد يقول **(دجاني،1985 :366)** في دراسته حول مضمون وسائل الإعلام في أربعة أقطار عربية وهي لبنان ومصر والسعودية والجزائر، تبين أن مضمون هذه الوسائل يساهم بصورة عامة في جعل المواطن العربي غريبا عن مجتمعه بدل مشاركته في أمور هذا المجتمع وتتم هذه الغربة عن طريق تقديم مضمون إعلامي يشعر المواطن بأن لا صلة له، أو روابط مع ما يراه على صفحات صحفه، أو قنوات تلفزيونية من مضمون، غير واقعي ولا صلة له بواقعه، وفي حالة قبوله ما تعطيه إياه هذه الوسائل يرى نفسه مندفعا للثورة على قيمه وطرق معيشته فيصبح غريبا عن مجتمعه وحتى عن نفسه، وتلعب وسائل الإعلام أيضا دوراً كبيرا في إلهاء المواطن عن طريق تحويل أنظاره عن المشاكل الاجتماعية والسياسية الحقيقية. وبناء على ذلك فان الإعلام مطالب بأن يخترق الفراغ الذي تعيشه فئات الشباب، وأن يتعرف من خلال كافة الأساليب البحثية والميدانية عما يريده هؤلاء الشباب ، حي لا تظل فجوة قائمة بين الإعلام وبين الجمهور المخاطب الذي يعتبر الشباب أهم فئاته حيث نعلم تماما حجم المشكلات التي تواجههم وحجم الأخطار التي يتعرضون إليها بسبب عدم التوجيه السليم وعدم إتباع الأسس والأساليب التعليمية والتربوية الناجحة وتعرضهم لهذا السيل البرامجي الذي نعرف طبيعته ومضامينه بواسطة الإعلام وأجهزته لاسيما وأن هؤلاء الشباب هم عماد الأمة الذين يرتجى منهم الخير الكثير لحاضرها ومستقبلها . ومن الضروري السعي الدائم لمخاطبة هذه الفئة ومعرفة ماذا تريد،ومعرفة الاهتمامات التي تتجدد لديها بين حين وآخر ،بحيث تكون المواجهة مع مشكلات الشباب بحجم ما يصاحب هذه المشكلات من أخطار وتأثيرات **(أبو عرجة،2003 :48)**.

فللإعلام والإعلامي تأثير قوي للغاية على الأفراد في جميع المراحل العمرية، فجهاز الإعلام من أهم أجهزة بناء الإنسان القادر على تحقيق التنمية له ولمجتمعه، فإذا كان التعليم يبني الإنسان منذ صغره إلى أن يكتمل شبابه، فأن الإعلام يرافق مسيرة حياته منذ صغره حتى يتم رسالته في الحياة وينتهي به العمر **(عبد العظيم،2010 :15)**.

**ويحدد (ختاتنة، وأبو سعد، 2010 :23-24) أهمية الإعلام بما يلي:**

استعمل الإنسان بعفوية الوسيلة الإعلامية منذ القدم، وكان اللسان وسيلته الإعلامية الأولى في الإخبار والتصوير والتفاهم والإقناع عن طريق الخطبة، والقصيدة والقصة، والكتاب، واليوم تجسد الإعلام في وسائل تقنية متطورة، ضاعفت من سرعته وفاعليته وتأثيره من خلال الهاتف، والحاسب، والأقمار الصناعة، ووكالات الأنباء والمطابع، ودور النشر والتوزيع، والإعلان بالصورة العادية، والملونة الناطقة، والمتحركة، وتأتي أهميته من النواحي التالية:

**1.** أنه قوة مؤثرة في تكوين الإنسان : فهو ذو شأن في توجيه الميول والمشاعر وتنمية القدرات والمواهب، وفي إعداد الروح والعقل وبناء الجسم، ولاسيما إذا كان القائمون عليها خبراء وأخصائيين في التوجيه في علم النفس والتربية والإعلام، وبارعين في استخدام الوسائل الإعلامية والتحكم في درجات تأثيرها، ذلك أن



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإنسان في نظر الإعلام يتغذي بالخبر، وينمو بالفكر، ويتعافى بالمعلومة، وهذا يوضح أهمية الإعلام في تكوين الإنسان وصياغة شخصيته وإعداد جوانبه إعدادا سليماً.

**2.** أنه قناة حضارية سريعة التأثير في المجتمعات: فهو رمز من رموز التحضر والتقدم في مقياس الأمم والمجتمعات، وسبيل الدولة الحديثة في إظهار مبادئها وقيمها ومنجزاتها، وأداتها في توجيه شعبها لبلوغ أهدافها وآمالها، ووسيلتها في بناء حضارتها، وتربية الأجيال القادمة، فان الإعلام على اختلاف طرقه ووسائله بات يمارس عملية مهمة في حياة الأمم والشعوب، لا يكاد يسلم من تأثيره سلبا أو إيجابيا فرد أو مجتمع أو دولة.

**3.** أنه سبيل الأمة في التأكيد على هويتها: فمن المؤكد أن لكل أمة من الأمم مبادئ وقيما ومفاهيم خاصة بها، تمثل شخصيتها الظاهرة، وتعبر عن نظرتها إلى الحياة، وينم عن تصورها للوجود، فتحرص على استمرارها، والمحافظة عليها، ووقايتها من عوارض الزمن، وصراع الأفكار، والإعلام هو مرآة أي أمة، وأداتها في نشر مبادئها وقيمها ومفاهيمها، فما انتشرت ثقافة أمة في عصرنا الحاضر ولا قيمها إلا بقوة إعلامها وإرادة إعلامييها وسعة أفقهم، وما تراجعت ثقافة وانزاحت إلى الهامش إلا بضعف وسائلها الإعلامية وضحالة إعلامييها وفتور همتهم، فالإعلام وسيلة ناجحة في نقل القيم والمبادئ والمفاهيم إلى الآخرين، وصياغة المجتمع وفقها.

**فيما ترى (عبد العظيم،2010 :16-17) أن أهمية الإعلام للفرد والمجتمع تتمثل فيما يلي:**

**1.** أصبحت وسائل الإعلام تمثل المحور الأساسي لنشر الثقافة وترسيخ مكونات الحضارة، وبخاصة عندما تكون المادة الإعلامية مصاغة بصورة تتفاعل مع متطلبات المجتمع وتطلعاته وأهدافه وقيمه على نحو يتميز بالصدق والأمانة والاعتماد على الطاقات الخلاقة، فالإعلام أحد العناصر المكونة للثقافة والحضارة وعامل من عوامل اكتسابهما وثرائهما.

**2.** يستطيع الإعلام تقديم الرعاية الشاملة والمتكاملة للأفراد وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة وذلك من حيث رعايتهم جسميا وعقليا وروحيا.

**3.** أن وسائل الإعلام في عصرنا المعاصر أصبحت ذات أثر بالغ في تكوين الرأي العام وتغيير مساراته لاسيما في المجتمعات النامية التي تسعى إلى تنمية القيم الأخلاقية والثقافية والدينية للأفراد، وبذلك تستطيع أن تسهم في توسيع المدارك والأفكار وتثير الدوافع والاهتمامات، فهي تمثل قوة مستقلة في المجتمع حيث أنها تشكل مفاهيم الناس وتصوراتهموتزود الأفراد بالخبرات التي يتشكل من خلالها الرأي العام في المجتمع.

**4.** يعد الترفيه مادة أساسية في بعض وسائل الإعلام، فتختلف وسائل الإعلام في اهتمامها بالترفيه حيث يعد عنصراً أساسيا في التلفزيون والراديو وبعض المجلات، ويعد عنصراً ثانوياً في الصحف، كذلك تختلف نسبة الترفيه في وسائل الإعلام من دولة إلى أخرى.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**5.** تعد وظيفة الإخبار بالحوادث ومجريات الأمور من أهم وظائف الإعلام، والذين يقومون في بهذه الوظيفة هم الأشخاص القائمون على وسائل الاتصال والذين يلاحظون ويعايشون الأحداث التي يجدون أن لها من الأهمية والضخامة ما يؤهلها للنشر والذيوع عبر هذه الوسائل.

وبالنظر إلى الأهمية السابقة للإعلام نجد أنها يتشابه في كثير من جوانبها مع أهمية التربية، فالتربية والإعلام يمثلان نظامين من أنظمة التواصل ويلتقيان معا في الوظيفة، فالعلاقة وثيقة بين الإعلام والتربية والعملية الإعلامية هي في بعض جوانبها عملية تربوية كما أن العملية التربوية هي في بعض جوانبها عملية إعلامية، فكلاهما يتعامل مع المجتمع ويهدف لخدمته فالإعلام والتربية عنصران من عناصر النظام الاجتماعي ويتجهان إلى غاية واحدة وهي العنصر البشري، فلم تعد المدرسة أو الأسرة هما المصادر الأولية للتربية والتعليم بل أصبحت وسائل الإعلام صاحبة دور مشارك ومتزايد في قيادة النظم التربوية والتأثير على سلوكيات الأفراد وثقافاتهم واتجاهاتهم، فالدور التربوي الذي تقوم به وسائل الإعلام بالغ الأهمية حيث يشمل قطاعات عريضة من الأفراد من كل المستويات التي لا يمكن أن يشملها التعليم المدرسي، وكذلك من حيث الانتشار والوقت فهو يأخذ وقتاً أطول من اليوم، زيادة على أنه يشتمل على معلومات متنوعة في مجال التثقيف **(عبد العظيم،2010 :17).**

**ويحدد (ختاتنة، وأبو سعد، 2010 :33-34). الوظائف الإعلامية للصحافة:**

- **الإعلام:** أي إعلام الأفراد بما يهمهم ويتصل بحياتهم العامة والخاصة، سواء في مجتمعهم الداخلي أو العالمي. وتعتبر الوظيفة الأساسية للصحيفة هي إبلاغ وعرض الأخبار دون تحيز وبشكل مفهوم للتأثير على آراء الجماهير.
- **التفسير والتوضيح:** فالصحافة تقدم لقرائها تفسيرا للأحداث وتوضيحا لأسبابها ومسبباتها، وما سوف يكون لها من تأثير على حياة الفرد الخاصة والمجتمع عامة.
- **الإرشاد والتوجيه** : فالصحافة بعد أن تفسر وتوضح لا بد أن ترشد وتوجه إلى الطريق الصحيح لتكون مهمتها إيجابية، فهي تخدم القراء كمستشار صديق ومكتب للمعلومات ومرجع لحقوقهم.
- **التثقيف:**وهي ثقافة الحياة وما يجري فيها من شؤون وما يطرأ عليها من تغيرات وتطورات.
- **التعليم:** فتقدم لقرائها معلومات عامة عن العلوم وما يستجد فيها من اكتشافات جديدة، ث ما تقدمه من معلومات تاريخية وجغرافية وصحية.
- **هدف اجتماعي:** أو وظيفة اجتماعية في إيجاد مجتمع متعارف يرتبط أفراده بعلاقات وثيقة، وبناء لغة مشتركة بين أفراده معا.
- **وظيفة اقتصادية:** بما تقدمه من معلومات اقتصادية ومعرفة بشؤون المعيشة.
- **وظيفة التسلية والترفيه:** أي تسلية غير إخبارية فالقارئ يبحث في العادة عن الأخبار والآراء وقدر من التسلية.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– **الصحافة والتعليم:** يتفق الإعلام والتعليم في أن كلا منهما يهدف إلى تغيير سلوك الفرد، فبينما يهدف التعليم إلى تغيير سلوك التلاميذ إلى الأفضل نجد الإعلام يهدف إلى تغيير سلوك الجماهير، كما أن التعليم والإعلام أصلا عملية تفاهم، وعملية التفاهم في العملية الاجتماعية الواسعة التي تبنى عليها المجتمعات، إذ لا يمكن أن يعيش فرد معزولاً دون أن يتفاهم مع من معه بشأن هذا العمل ويتعاطف معه فيه، والإعلام بأشكاله المتنوعة في إدارات الإعلام عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس من خلال الحوار الهادف، ويتميز جمهور التعليم عن جمهور الإعلام بالتجانس، فالتلاميذ في مختلف مراحل التعليم متجانسون من حيث التحصيل والخبرات السابقة والسن والزمن، أما جمهور الإعلام فهم المواطنون كلهم في المجتمع أو جزء منهم **(الدليمي،2011 :81)**. كما يتميز جمهور عملية التعليم عن جمهور عملية الإعلام في أن الأول مقيد في حين أن الثاني طليق، فليس التلاميذ في أي مرحلة أحرارا في اختيار المادة التي يدرسونها، أما جمهور الأعلام فحر طليق ويتميز التعليم عن الإعلام بصفة المحاسبة على النتائج، فالطالب مسؤول عن نجاحه، أما في حالة الإعلام فليس منا إلا نادرا من هو مسئول عن متابعة برنامج أو قراءة مجلة، ويتميز التعليم عن الإعلام أيضا من حيث الدافعية، إذ أن الدافع إلى التعليم واضح للمتعلم وضوحا منطقيا في كثير من الأحيان وهو النجاح، بينما نجد الدافع إلى الإعلام غير واضح الوضوح الفكري المنطقي الملازم للتعليم **(عبد الحميد، 2007 :11–12)**.

كانت المدرسة حتى مطلع القرن العشرين هي المصدر الأساسي للمعرفة، والمعلم هو الشخص المعتمد رسميا لتقديم هذه المعرفة، وذلك حتّى في المجتمعات الصناعية وكان الفرد يعتمد على المدرسة في معرفته بالعالم وفي مقدرته على التحكم في أنماط السلوك بما يمكّنه من أن يندرج فيه، لكن اليوم أصبح الاتصال، الإعلام يؤدّي جانبا كبيرا من وظيفتها التقليدية **(ماكابرايد وآخرين،1980 :77)**.

وتقوم الصحافة بالدور الإخباري والتعليمي والتثقيفي والإقناعي كوظائف ظاهرة لوسائل الإعلام وعلى الرغم من تعدد قابليات الإنسان إلا أنها ترتبط ارتباطاً مباشراً بالتعلم، الذي يعني الكسب.. أو التلقي.. ويحول ما كسبه إلى مخزون الذاكرة، تمر بعدة مراحل ثم تأتي مرحلة السلوك وتطبيق التأثير وهي مرحلة الانعكاس الطبيعي والمباشر لذلك التعلم، ومن هنا تبرز بصورة تلقائية أهمية المادة الإعلامية ونوعها، والتي يتم تعلمها ومن ثم التأثر بها... ويعنى التأثر التغيير الذي يطرأ على السلوك والتصرفات والقناعات واللغة بسبب مؤثر خارجي يتم اكتسابه عبر وسائل الإعلام المتاحة **(إمام،1979 :128)**.

وتقدم الصحف والمجلات الكثير من المعلومات المكتوبة، أو المصورة التي يمكن الاستفادة منها في دراسة الأحداث المحلية أو الإقليمية أو العالمية أو الموضوعات العلمية والاجتماعية والثقافية والفنية، ويجب أن تعتبرها المدرسة امتدادا لمصادر المعرفة التي تهيؤها للتلميذ لاكتساب الخبرة، والعمل على تدريب التلميذ على القراءة الناقدة والواعية وذلك عن طريق تحليل المقالات والتمييز بين الرأي الذي يعبر عن أفكار الكاتب وميوله واتجاهاته، وبين الخبر الذي يصف الأحداث بطريقة موضوعية لا تحمل في طياتها آراء الكاتب وتفسيره الشخصي للأحداث، كما يتعلم الطالب تحديد أساليب الدعاية، التي تعمل



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على تهويل الخبر، أو تشويه الحقيقة، أو عرض جانب واحد منها، أو عرضه ناقصاً عن الخلفية اللازمة التي تساعد الرأي على تكوين المفاهيم الصحيحة الصادقة، ولا شك أن هذه التربية تساعد على تكوين المواطن الصالح الواعي الذي نرجو أن يكون عاملا إيجابيا في تطوير المجتمع، فلا تخدعه الدعاية عن الجوهر وعمق التفكير وأصالة الرأي (**الفريجات،2005 :219-218**).

ويبين الباحث أن الصحافة الإلكترونية استطاعت عبر تقنياتها المتنوعة والمتجددة وقدرتها الفائقة على توفير ونقل المعلومات والمعارف، أن تدخل في حياة الناس وتنقل إليهم أنماطا متعددة من السلوك والقيم وهي بذلك تقوم بمهمة تعليمية ولها دور مهم وبارز في نشر الأفكار وتشكيل اتجاهات الأجيال وتربيتهم وإعدادهم ليكونوا أكثر فاعلية في محيطهم الاجتماعي ويتحقق ذلك عن طريق إيجاد بيئة إعلامية الكترونية عصرية مستقلة في سياستها التحريرية وملتزمة في انتمائها لحضارتها وتاريخها، ومنزهة عن الأهواء والمصالح، وتضمن تفاعل الناس ومشاركتهم وإسماع صوتهم وتلامس اهتماماتهم، وتحترم عقولهم على اختلاف ثقافاتهم ومعتقداتهم الدينية والاجتماعية والسياسية، وتهتم بنشر ثقافة تعددية تصالحية، وفكر مستنير مبني على أداء صحفي مبدع، وخلاق، وسلوك مهني مسئول.

لقد خلقت وسائل الإعلام للمدرسة وللفكر التربوي تحديات كبيرة ينبغي مواجهتها على النحو التالي: لا يمكن أن تظل المدرسة بمنأى عن وسائل الإعلام، بل يجب أن تأخذ المدرسة الحديثة بهذه الوسائل في التدريس، مثل استخدام الأفلام التعليمية والتلفزيون التعليمي والتسجيلات الصوتية، وأن تخلق المدرسة مجالات للتعاون بينها وبين ما تقدمه هذه الوسائل الإعلامية في إطار نظام يسمح لها أن تساهم في تحقيق بعض أهداف التعليم، التي تتفق وإمكانياتها مثل تقديم الموضوعات الجديدة أو البرامج، التي تعمل على إثراء المنهج أو تقديم الصور العلمية التطبيقية، لما تقدمه المدرسة من معلومات نظرية أحيانا، وأن تساهم المعاهد التربوية في إجراء البحوث العلمية حول هذه الوسائل ودراسة آثارها التعليمية والنفسية بغرض تحسين وتطوير طرق الاستفادة منها، والعمل تهيئة التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة بالخبرات التي تؤهلهم على التميز بين ما تقدمه هذه المؤسسات واختيار أفضلها، حتى تخلق الفرد الواعي الذي يحسن اختيار ما يستمع إليه أو يشاهده وبذلك يصبح المواطن قوة ايجابية في إحداث التغيير المنشود في البرامج التي تقدمها المؤسسات (**الفريجات،2005 :214**).

ويتضح أن الإعلام يقدم خدمة إخبارية هدفها التبصير والتنوير والإقناع، لتحقيق التكيف والتفاهم المشترك بين الأفراد، أما التعليم فأنه يهدف إلى استمرار التراث العلمي والاجتماعي والأدبي والحضاري للأجيال المتعاقبة، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية والبدنية. ويتضح أن الإعلام والتربية دعامتان يجب أن نجند لهما كل الوسائل التي تخطط لها الدولة، من أجل توجيه الأجيال الناشئة والمتعاقبة التوجيه العلمي السليم للسلوك الاجتماعي الذي نرتضيه لأبنائنا ومجتمعنا، مستفيدين في ذلك من الروابط الوثيقة التي تجمع الإعلام والتعليم (**عبد الحميد،2007 :12-13**).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومما سبق يتضح للباحث أن المؤسسات الإعلامية والتعليمية، تؤدي وظائف تثقيفية، وتربوية، واجتماعية، لتوعية وتثقيف الجماهير وبناء الإنسان المتعلم المثقف والمدرك لقضايا مجتمعه والحريص على تقدمه ورفعة شأنه، فالوسائل الإعلامية ومنها الصحافة الإلكترونية وما تمتلكه من تقنيات متطورة أصبحت تمارس دورا مهماً في حياة الشعوب وتؤثر في الجوانب التربوية والتعليمية من خلال نشر المواد الإعلامية التفاعلية التي تمكن الناس من الاطلاع والحوار وتبادل المعلومات في شتى المجالات والميادين، وتتيح لهم حرية التفكير والتعبير عن الرأي والمشاركة الفاعلة فى مختلف جوانب الحياة.

ويقول ( **بدوي،1992 :234**) وتمارس وسائل الإعلام والاتصال دور قيادة التغيير الاجتماعي والثقافي وخلق المثل الاجتماعية من خلال التكوين المعرفي والتغيير المعرفي بوساطة المعلومات التي تعد أساس المعرفة، والمعرفة مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة محاولات متكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة.

ويشير **(حجاب،2003 :84)** إلى أن عملية التغيير أساسا تستهدف التغير البشري وتعبئة القوى البشرية وللتغلب على مشاكل الأفراد، فبدون التغير البشري وبدون المساهمة الجماهيرية، أي مساهمة الناس جميعا لا تنجح خطط التنمية، فأساس النجاح أن يصبح لكل فرد دورا، أن يكون واعياً بالعلاقات البيئية ودوره في تطوير البيئة وحمايتها، وهذه الأمور تحتاج إلى توعية وتثقيف متصلين وتحتاج إلى تعليم وتدريب مستمرين. ومن هنا تأتي أهمية استخدام الإعلام بوسائله المختلفة في الدول النامية بهدف تعبئة الجماهير ذات المصلحة في التغيير والتنمية. والإنسان كمخلوق اتصالي، وبطبيعته الاتصالية، قد تفاعل مع الثورة الاتصالية الكبرى مثلما لم يتفاعل مع أي من الثورات، والتحولات الكبرى في تاريخ البشرية **(شكري،1996 :55-56)**. ويتضح أن الإعلام يقدم خدمة إخبارية هدفها التبصير والتنوير والإقناع، لتحقيق التكيف والتفاهم المشترك بين الأفراد، أما التعليم فأنه يهدف إلى استمرار التراث العلمي والاجتماعي والأدبي والحضاري للأجيال المتعاقبة، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية والبدنية. فالدور التربوي الذي تقوم به وسائل الإعلام دور بالغ الأهمية حيث يشمل قطاعات كبيرة من الأفراد في كل المستويات لا يمكن أن يشملها التعليم المدرسي. فالتوسع في مجال الإعلام وأثره البالغ بلغ مستويات وآفاقاً بعيدة في قوة التوجيه وازدياد الفاعلية وسرعة الانتشار **(عبد العظيم،2010 :19)**. فالإعلام يعمل على تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجمهور واتجاهاته وميوله، ومعنى ذلك أن الغاية الوحيدة من الإعلام هي التنوير عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاءات ونحو ذلك، والإعلام أيضا ليس مجرد إعطاء معلومات ومعارف وإنما المقصود هو عملية تغيير اتجاهات وتحريك الجماعات للعمل في اتجاه معين لتحقيق الأهداف المرجوة، وبعبارة أخرى فأن وسائل الإعلام تبلور صورة المستقبل، صورة قادرة على دفع الإنسان لعمل ما يجب أن يعمله، وقادرة على تغيير البنيان الأخلاقي للمجتمع **(إمام،1985 :431،11)**.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويبين الباحث أن المجتمع يستقي جزء كبير من معارفه من خلال وسائل الإعلام والاتصال الحديثة. ومنها الصحافة الإلكترونية التي إذا انتهجت الاعتدال في التعبير عن آراء كل الأطراف ووقفت على مسافة متساوية من الجميع دون تمييز وإقصاء وتهميش فهي بذلك تمثل وسيط نزيه بين الناس يتحلى بالمسؤولية من خلال تخلصها من الهيمنة الحزبية وابتعادها عن الإثارة والترويج لأخبار تزيد في غضب الشعب وتكرس الإقصاء والتهميش. ويقول **(علم الدين، 1998 :25)** يختلف رصيد المعرفة لدى الشخص الواحد من وقت إلى آخر بحصوله على تقارير جديدة من المعرفة والخبرة. ويشير الباحث أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية يقع عليها مسئولية رقي الوطن وازدهاره، والمساهمة في تحقيق طموحاته، وتطلعاته، وتقوية روابطه الاجتماعية، والنهوض بالمجتمع الفلسطيني لأخذ دوره الحقيقي بين شعوب العالم في ريادة وقيادة المستقبل، ويتطلع الباحث إلى الدور المأمول من الصحافة الإلكترونية الفلسطينية بوصفها أداة من أدوات تدعيم المواطنة وتحقيق التنمية والديمقراطية في المجتمع كما يقع على عاتقها تقوية صلة الفرد بمجتمعه وتحقيق الوحدة والتماسك الاجتماعي، وتشكيل الوعي الفكري والمعرفي للمجتمع، والتعبير عن قضاياه الوطنية أمام الآخرين. وحتى تؤدي الصحافة الإلكترونية الفلسطينية رسالتها ودورها الأصيل في إيجاد مواطن يتمتع بالكفاءة والأمانة والشجاعة، ويصبح فاعلاً ومشاركاً في بناء مجتمعه على أسس رصينة ومتماسكة تؤدي به إلى الرقي والازدهار يرى الباحث ضرورة قيامها بما يلي:

1 . تعزيز قيم المواطنة ونشر ثقافة حقوق الإنسان في إطار المساواة والعدالة للجميع.
2 . بث الأمل في نفوس الناس ومن خلال العمل على الإصلاح ومواجهة الفساد.
3 . تعميق الوعي بأهمية المحافظة على الحريات ومخاطر الاعتداء عليها.
4. تجنب التجريح والابتعاد عن أساليب الإثارة والمبالغة، أو الاستفزاز والتحريض.
5 . بث المعارف والمهارات التي تعزز وحدة المجتمع، وتدفعه نحو التقدم والإبداع.
6. إيجاد فضاء اجتماعي وسياسي حر يحترم التعدد والتنوع والاختلاف وقيم الحوار.
7. توعية المواطن بالقضايا والأحداث والتطورات المهمة محلياً وعالمياً.
8. التأكيد على ضرورة احترام القانون وأهميته في تحسين الحياة العامة .
9. فتح قنوات اتصال بين الجمهور والمسؤوليتين للمشاركة في صنع القرار.
10. التعبير بشكل حقيقي عن هموم الجماهير وآمالها في العيش بحرية وكرامة.

ويختتم الباحث بالإشارة إلى أن الصحافة الالكترونية الفلسطينية عليها أن تشكل منارة حقيقية تعبر بصدق عن أمال الشعب وتطلعاته والمشاركة الفاعلة لبناء مجتمع ديمقراطي متحرر من قيود الانغلاق والاغتراب التي تؤدي إلى التعصب والتطرف والانزلاق إلى الهاوية، وأن تهتم بنقل الحقيقة بشكل متوازن ومنصف وأنها تمارس حريتها في التعبير عن الرأي بمسؤولية فلا حرية دون مسؤولية، واحترام مختلف مكونات المجتمع الفلسطيني وأطيافه المتعددة، وهنا يقع على عاتق العاملين فيها ضرورة التنبه إلى مدى الخطورة التي يمكن أن يشكلها الاستعمال اللامسؤول لوسائل الإعلام وتحويلها إلى أداة تهدد مستقبل الوطن وتجره إلى أتون الضياع والهلاك.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصل الثالث

# الدراســات الســابقـة

- الدراسات المحلية والعربية
- الدراســــــات الأجنبيـــة
- التعقيب على الدراسات السابقة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصل الثالث

# الدراسات السابقة

بعد إطلاع الباحث على العديد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية تناول العديد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية مستعرضا الهدف منها، والمنهج المستخدم فيها، وأداة الدراسة والعينة التي طبقت عليها أداة الدراسة وأهم النتائج التي توصل إليها الباحثون وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى قسمين : الدراسات المحلية والعربية، الدراسات الأجنبية مستعرضا إياها متسلسلة زمنياً من الأحدث إلى الأقدم وسيتبع الباحث الدراسات السابقة بتعقيب يلخص فيه أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية ويبرز مدى استفادته من هذا الأدب التربوي في إثراء دراسته.

**أولاً. الدراسات المحلية والعربية:**

اهتم العديد من الباحثين في دراسة المواطنة وكيفية تنميتها باعتبارها وسيلة لتنمية المجتمعات ومحفزا لتحقيق أهداف الفرد والجماعة، ولها أهمية في مجالات متعددة من حياة الإنسان والمجتمع؛ لذلك يمكن نعرض الدراسات السابقة المحلية والعربية ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة في ضوء ما توفر من أدب تربوي على النحو التالي:

**1- دراسة عبد الفتاح (2011):**

هدفت التعرف إلى " العلاقة بين المدونات الالكترونية والمشاركة السياسية في مصر" واتبعت الدراسة منهج المسح الإلكتروني، واستخدم الباحث استبانه الكترونية كأداة للدراسة، وتكونت العينة من جمهور المدونين بجمهورية مصر العربية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن الجمهور الذي يدأب على متابعة المدونات باستمرار يكون أكثر شعورًا بالقدرة على التأثير والاستعداد للمشاركة.
- الخوف من السياسة والانشغال بالاحتياجات الاقتصادية على رأس الأسباب التي يعتقد المبحوثين أنها السبب في ضعف مستوى المشاركة.
- نفى (83.5%) من المبحوثين أن تكون النزاهة والعدالة والمساواة هي القيم السائدة في المجتمع.
- أظهرت الدراسة أن غالبية آراء المبحوثين من جمهور المدونات (90.3%) تركزت في عدم الاعتقاد بوجود دور مؤثر لهم، سواء باعتبار ذلك أمرًا مرحليًا مرتبطًا بالظروف الراهنة، وأنه سيكون لهم دور إذا أتيحت لهم الفرصة (49.8%)، أو انعدام أي قدرة لهم على التأثير، وأن دورهم يقف عند حدود التعبير باعتبارهم مجرد شباب بيفضفض (40.5%).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**2- دراسة صقر (2010):**

هدفت التعرف على الثقافة السياسية وانعكاساتها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة. واتبعت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبأنة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة (691) طالباً وطالبة من الجامعات الفلسطينية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- هناك عدم رضا من قبل طلبة الجامعات الفلسطينية وفقدان ثقة بالثقافة السياسية الفلسطينية.
- وجود حالة من التردد والازدواجية عند طلبة الجامعات الفلسطينية نحو وعيهم بمبادئ المواطنة.
- تعدد مصادر الثقافة السياسية لطلبة الجامعات واختلافها أدى إلى وجود خلل في قيم ومكونات الثقافة السياسية وعدم وضوحها.

**3- دراسة زيدان (2010):**

هدفت التعرف إلى درجة إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق مدخل المسح الإجتماعي، واستخدمت الدراسة أداتين هما مقياس إسهام مراكز الشباب في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب، ومقياس إسهام مراكز الشباب في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر القائمين على خدمات رعاية الشباب.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- هناك بعض القصور النسبي لإسهام مراكز الشباب في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب، والذي يتمثل هذا القصور في إسهام مراكز الشباب في تنمية قيم الانتماء والولاء للمجتمع، وكذلك إسهام مراكز الشباب في تنمية المسئولية الاجتماعية، وأيضاً إسهام مراكز الشباب في تنمية حقوق وواجبات المحافظة على البيئة، الحقوق المدنية والسياسية كانت الأكثر اهتماماً في معالجة المواقع الإخبارية لقضايا حقوق الإنسان.
- أهمية إيجاد دور فعال لمؤسسات رعاية الشباب سواء مراكز وأندية أو إدارات رعاية الشباب بالجامعات والمعاهد التعليمية في تنمية وتعزيز وتدعيم قيم وثقافة وسلوك المواطنة، وذلك من خلال جهود فريق العمل والذين يساهمون من خلال الأنشطة والبرامج والمشروعات في تحقيق هذه الأهداف وبالتالي تحقيق رسالة هذه المؤسسات في إعداد هذه الفئة المهمة والفاعلة في المجتمع لتحقيق تقدم ونمو للمجتمع الذي تعيش فيه.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**4- دراسة القرا (2010):**

هدفت إلى بيان دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج المقارن، وتكونت عينة الدراسة من المواقع الإخبارية الإلكترونية، ومن طلبة الجامعات بمحافظات غزة، واستخدمت استمارة تحليل مضمون كأداة للدراسة لتحليل قضايا حقوق الإنسان في المواقع الإلكترونية الفلسطينية، والكشف عن أبعاد هذه الصورة وطبيعتها واختلافها من موقع إلى آخر وكذلك استبيان للوقوف على آراء الطلبة حول الدور الذي تقوم به المواقع الإلكترونية في نشر ثقافة حقوق الإنسان.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن الحقوق المدنية والسياسية كانت الأكثر اهتماماً في معالجة المواقع الإخبارية لقضايا حقوق الإنسان.
- أن نسبة (37.3%) من عينة الدراسة تطالع المواقع الحقوقية الإلكترونية وهي نسبة تعتبر جيدة باعتبار أنها مواقع الكترونية خاصة تتناسب مع درجة الثقافة الحقوقية والاهتمام لدى الجمهور.
- أن نسبة (73.9%) من عينة الدراسة يرى أن التوجه الحزبي يترك تأثيراً على تغطية المواقع الإخبارية لقضايا حقوق الإنسان.
- لم تستفد المواقع الحقوقية من الخدمات التفاعلية التي يقدمها الإنترنت للمواقع الإلكترونية باستثناء خدمات بسيطة لا ترتقي لدرجة التفاعلية مثل الإرسال لصديق.

**5- دراسة أبو حشيش (2010)**

هدفت التعرف إلى درجة قيام كليات التربية بدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، وكذلك الوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة المعلمين باختلاف متغير الجامعة التي ينتسبون إليها، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (500) من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين كما يراها الطلاب انحصرت ما بين (2,1-4,8) أي بين التقديرين القليل والعالي.
- وجود فروق جوهرية لصالح طلبة جامعة الأقصى بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**6- دراسة أبو سلمية (2009)**

هدفت التعرف إلى درجة قيام كليات التربية بدورها في تدعيم المواطنة لدى طلبتها، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (478) طالباً وطالبة من الجامعات الفلسطينية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن كليات التربية لها دور في تدعيم المواطنة لدى طلبتها.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المستوى الأول والرابع لصالح المستوى الرابع في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية.
- وجود فروق لصالح جامعة الأزهر في تدعيم المواطنة، فيما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق بين الجنسين في تدعيم قيم المواطنة.

**7- دراسة الشعراوي (2009)**

هدفت التعرف إلى أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع، واتبعت الدراسة المنهج البنائي لبناء برنامج بالوسائط المتعددة فيما استخدمت المنهج التجريبي لمعرفة تأثير البرنامج على عينة مكونة من (50) طالبا تم تقسيمها إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة ، واستخدم اختبار تحصيلي مكون من 32 فقرة تغطي جميع القيم والوعي البيئي، ومقياس اتجاه لقياس الانتماء الوطني كأداتين للدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار الوعي البيئي يعزى للبرنامج المقترح.
- وجود أثر لبرنامج الوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلاب الصف التاسع في محافظات غزة.

**8- دراسة إبراهيم والعدل (2009)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على المدونات الموجودة علي شبكة الإنترنت وأهميتها وتأثيرها على المجتمع، وفهم وتحليل العلاقة بين المدونات ومفهوم حرية الرأي والتعبير، وتحويل المدونات إلى طاقة إيجابية في المجتمع بحيث تعود بالنفع علي الشباب والمجتمع كله .

واعتمدت هذه الدراسة على استمارة استطلاع رأي لشباب من مستخدمي المدونات حول موضوع "المدونات وحرية الرأي والتعبير"، و تم استطلاع رأي (50) شخص من شباب مستخدمي الإنترنت ذكوراً



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإناثا، من خلال إجراء مقابلة شخصية لطلبة جامعة القاهرة والمترددين على مقاهي الإنترنت، كذلك بعض الباحثين والصحفيين.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :

- جاءت الموضوعات السياسية في قائمة الموضوعات التي تطرح علي المدونات بنسبة (56%)، (48%) من المبحوثين بأنهم يثقون إلي حد ما في المدونات كمصدر من المعلومات، (42%) لا يثقون في ذلك، (10%) فقط يثقون بها.
- فيما أفاد (62%) من المبحوثين يجذبهم أسلوب المدون، (22%) تجذبهم صحة المعلومات بالمدونة خاصة عند استخدام فيديو أو صور حية في رصد الحدث،(12%) يجذبهم شكل المدونة.
- ظهر في الدراسة أن المبحوثين غير قادرين على تحديد ما إذا كان للمدونات تأثير سلبي أم إيجابي علي المجتمع بنسبة وصلت (78%) للذين يرون أن لها جوانب ايجابية وأخري سلبية، ورأي 2% فقط أن لها تأثير سلبي علي المجتمع، فيما رأى (18%) أن لها تأثير إيجابي، بينما (2%) يرون أنه ليس لها أي تأثير إطلاقا.
- كما يرى نسبة 90% من المبحوثين أن المدونات وسيلة للتعبير عن الرأي بحرية.
- وذكر56% أنهم يشاركون بالتعليق علي المدونات التي يتصفحونها.

**9- دراسة المالكي (2009)**

هدفت الدراسة التعرف على دور التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتحقيق أهداف التربية الوطنية من خلال التدريس، والتعرف على مدى توفر القيم الوطنية بتلك المقررات، والتعرف على دور المعلم في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ، والتعرف على إسهامات تلك المقررات في تعديل سلوك التلاميذ. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي حيث استخدمت استبانه لهذا الغرض تم توزيعها على مجتمع الدراسة المكون من جميع المعلمين الذين يقومون بتدريس مادة التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الليث وعددهم ( ٨٥ ).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الموافقة على مدى تحقيق أهداف مادة التربية الوطنية من خلال تدريسها بالمرحة الابتدائية الواردة في أداة الدراسة كانت بدرجة (متوسطة)، والموافقة على مدى توفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (كبيرة)، والموافقة على دور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (كبيرة) والموافقة على مدى إسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية إيجابياً الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة متوسطة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمدى تحقق أهداف التربية الوطنية من خلال تدريسها، ولمدى توفر القيم الوطنية في مقررات مادة التربية، ولدور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ تعزى للخبرة في التدريس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى، وكذلك لمدى تحقق أهداف التربية الوطنية ولمدى إسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك التلاميذ تعزى للمؤهل العلمي والتخصص في البكالوريوس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمدى توفر القيم الوطنية في مقررات مادة التربية الوطنية تعزى للتخصص في البكالوريوس، كانت الفروق لصالح تخصص العلوم الاجتماعية.

**10- دراسة باحكيم (2009)**

هدفت التعرف إلى مدى إسهام برنامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثأنوية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم إعداد أداتين للدراسة : معيار قيمي للمواطنة الصالحة، واستبانه وطبقت على عينة الدراسة المكونة من جميع رائدات نشاط التوعية الإسلامية بالمدارس الثأنوية للبنات بالعاصمة المقدسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثأنوية للبنات بالعاصمة المقدسة تسهم من وجهة نظر رائدات برامج التوعية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بدرجة عالية ومتوسطة ولم تسجل درجة ضعيفة.
- جاء ترتيب مجالات قيم المواطنة الصالحة وفقا لإسهام برامج التوعية الإسلامية في مجال تنميتها من وجهة نظر رائدات نشاط التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية كالتالي : المجال الإيماني الذي حصل على الترتيب الأول، يليه المجال الاجتماعي الذي حصل على الترتيب الثاني، ثم المجال السياسي الحاصل على الترتيب الثالث، فالمجال الاقتصادي الحاصل على الترتيب الرابع، والترتيب الأخير هو للمجال الثقافي.
- أن أساليب تنمية قيم المواطنة من خلال نشاط التوعية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة ، تنمي قيم المواطنة من وجهة نظر رائدات نشاط التوعية الإسلامية بدرجة عالية ومتوسطة ولم تسجل درجة ضعيفة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أشارت الدراسة إلى أن برامج التوعية الإسلامية في مدارس المرحلة الثانوية للبنات بالعاصمة المقدسة تعاني من بعض المعوقات التي تعيقها عن تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات، وأشد هذه المعوقات هي كثرة الأعباء على رائدة التوعية، وتسبب بعض الوسائل الإعلامية في غرس القيم السلبية.

**11- دراسة معالي (2008)**

هدفت إلى معرفة المجالات التي يمكن للصحافة الإلكترونية الفلسطينية أن تؤثر فيها فيما يتعلق بالتنشئة السياسية وتشكيل الرأي العام، واستكشاف مدى مواكبة الصحافة الإلكترونية الفلسطينية للصحافة الإلكترونية العالمية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استمارة الاستقصاء كأداة بحثية، وذلك بالتطبيق على طلبة الجامعات.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- إنتشار الصحافة الإلكترونية الفلسطينية أدى إلى رفع هامش الحريات في المجتمع الفلسطيني، وساهم في نقد ومراقبة السلطة السياسية، وهو أمر سرع خطى عملية التنمية السياسية.
- لعبت الصحافة الإلكترونية الفلسطينية دوراً كبيراً في عملية التنشئة السياسية لكلا الحركتين فتح وحماس، كما ولعبت دوراً سلبياً في عملية الاستقطاب السياسي الحاد بعد إجراء الإنتخابات التشريعية عام 2005.
- تراجعت الحريات الصحافية الالكترونية بفعل الصراع الداخلي الفلسطيني.

**12- دراسة بخيت (2008)**

هدفت التعرف على أدوار مستخدمي المواقع الإليكترونية في صناعة المضامين الإعلامية : دراسة في المفاهيم وبيئة العمل، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق مدخل المسح الإجتماعي، الذي يتم توظيفه لجمع وتنظيم وتصنيف الكتابات المتعلقة بالتحولات الحديثة في صناعة إنتاج وتوصيل المحتوى الإعلامي، وذلك من خلال استخدام الأدوات التالية :

1- تحليل المضمون الكمي للمواقع الإعلامية العربية والأمريكية.

2- تحليل نصوص الدراسات الإعلامية الخاصة بموضوع البحث لرصد الجوانب المشتركة في رؤيتها للتحولات الجديدة في صناعة المحتوى الإعلامي وعلاقتها بالمقاربات النظرية للأنواع الصحفية الجديدة.

3- صحيفتي استبانه، إحداهما تم تطبيقها مع (17) من القائمين على إدارة عدد من المواقع، في مواقع إعلامية تابعة لصحف عربية وقنوات تليفزيونية عربية .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- كشفت نتائج الدراسة عن قلة مساهمة المستخدمين العرب في تزويد المواقع بالمضامين الإعلامية التي يمكن أن تثريها، وتطور من طبيعة تغطيتها الإعلامية للأحداث ومناقشتها للقضايا المختلفة، وانحصرت هذه الإسهامات غالبًا في التعليق على بعض الأخبار والمقالات والصور، دون مشاركة حقيقية في أنتاج مضامين تنشر في شكل أخبار ومقالات وفيديوهات وصور.
- كشفت الدراسة عن اهتمام المواقع الإعلامية الأمريكية بشكل أكبر من المواقع الإعلامية العربية بهذه المضامين وإتاحة الفرصة للمستخدمين لنشر مضامينهم على مواقعها وتوفير أشكال متنوعة تسمح للمستخدمين بالتواجد على صفحاتها.
- وجود رؤية مترددة وغير واضحة المعالم لدى المشرفين على إدارة محتوى المواقع الإعلامية العربية حول المضامين التي ينتجها المستخدمون، فبينما يرون أنها مهمة ومفيدة ومميزة، ويمكن الاعتماد عليها، إلا أنها لا تنشر على مواقعهم.
- كما توجد علاقة ارتباط بين انتماء الموقع (عربي أم أمريكي) وبين إتاحة إمكانية الربط بالشبكات الاجتماعية، وإضافة معالم تفاعلية، وتوضيح حقوق الملكية، وإجراء مناقشات حية، واستضافة مدونات للصحفيين، ووجود استطلاعات رأي، ونشر صور المستخدمين، ومدونات للمستخدمين، وربط المضامين التي تنشرها بشبكات اجتماعية، حيث تميزت المواقع الأمريكية بحرصها على هذه الأشكال أكثر من المواقع العربية.

**13- دراسة حمدي (2007)**

هدفت التعرف إلى مدى تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة على قيم الشباب الجامعي ولتحقيق هذا لهدف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، استخدمت الدراسة أداتين من أدوات البحث العلمي بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية وهي: الاستمارة (الاستبانة) كأداة أساسية، بالإضافة إلى الملاحظة كأداة مساعدة إلى جانب الاستبانة، وتم تطبيقها على عينة مكونة من ( 345 ) من الطلبة موزعين على ثلاثة جامعات على مستوى الشرق الجزائري (جامعة عنابة، جامعة باتنة، جامعة قسنطينة).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن أغلبية المبحوثين يرون أن ما يعرض عبر مواقع القنوات الفضائية العربية من برامج يتنافي أحيانا مع القيم داخل المجتمع، وذلك بنسبة ( 66.08 %)، وهناك من يرى بأن كل ما يعرض عبر هذه القنوات الفضائية العربية يتعارض كلية مع القيم الثقافية والدينية والاجتماعية وذلك بنسبة31.30 %.
- كشفت الدراسة أن ما يعرض عبر مواقع الإنترنت من معلومات وصور مختلفة يتنافي (أحيانا) مع القيم السائدة داخل الأسرة الجزائرية في نظر الشباب الجامعي، وذلك بنسبة ( 66.95 % )،



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك من يرى بأن ما يقدم عبر هذه الشبكة يتنافي( كلية) مع القيم الثقافية والدينية والاجتماعية، وذلك بنسبة ( 32.16 %)، كما أن العديد من المواقع تعمل على تحطيم القيم السائدة واللغة العربية من خلال الترويج للقيم المادية الغربية وذلك بنسبة ( 20.13 %) في نظر عينة الدراسة.

- أن الاستخدام المكثف لوسائط الاتصال والإعلام الحديثة ( الإنترنت والقنوات الفضائية والهواتف المحمولة ) يزيد من إنتشار الرذيلة وفساد الأخلاق بنسبة ( 14.82 %) بين أفراد المجتمع، كما أنها تؤدي إلي تضييع الوقت في نظر المبحوثين بنسبة ( 13.03 %)، وأيضا التشجيع على الكسل والخمول والإصابة بالعديد من الأمراض الجسدية والنفسية، بنسبة ( 10.35 %) في نظر عينة الدراسة.
- أن من بين الأسباب الجوهرية التي أدت إلى تأثير وسائط الاتصال والإعلام على حياة الشباب الجامعي وتغيير نظرهم للحياة إنطلاقا مما تقدمه هذه الوسائط، هي تلبيتها لرغباتهم واحتياجاتهم وذلك بنسبة ( 16.77 %) من المبحوثين، وأيضا تعد كثرتها وتنوعها من حيث المضامين والتقنيات العالية والرفيعة سببا في تأثيرها على حياة الشباب الجامعي وذلك بنسبة ( 15.82 %) منهم، كما أن الفراغ الذي يعاني منه الشباب الجامعي يعد سببا جوهريا في زيادة تأثير هذه التكنولوجيات الحديثة على حياتهم وذلك بنسبة ( 15.63 %).
- كشفت الدراسة الميدانية أن من بين صفات الشاب الجامعي الناجح في حياته اليومية والعلمية في نظر المبحوثين، نجد الالتزام بالدين والأخلاق الحميدة مثل (الصدق والأمانة والتواضع والصبر) في المراتب الأولى بنسبة ( 30.40 %).

**14- دراسة الليثي (2007)**

هدفت إلى بيان دور المدرسة والأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد استبانة لقياس استجابات المعلمين والمعلمات حول دور المدرسة، واستبانة أخرى لقياس استجابات أولياء الأمور حول دور الأسرة، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (422) معلما ومعلمة، وكذلك (213) من أولياء الأمور.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن المدرسة تحظى بدور ايجابي في تنمية قيم المواطنة.
- أن الأسرة تسهم بدورها في تعزيز قيم المواطنة لدى أبنائها.
- التربية السوية والمشاركة هي أهم ما يتم العمل به داخل الأسرة حتى يكون لدى الأبناء قدرا من الحرية والتفاعل مع المجتمع بحرية ليشبوا رجالاً ونساء قادرين على تربية أبنائهم في المستقبل.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**15- دراسة الهاجري (2007)**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة، وعلاقتها بمتغيرات، الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، والجنسية. كما هدفت إلى بيان دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من (711) طالباً وطالبةً، منهم (251) طالباً، و(460) طالبةً. ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم تطوير استبانة اشتملت على (60) فقرة. منها (30) فقرة تقيس درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة، و(30) فقرة تقيس دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:-

- أن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة، وفي جميع أبعادها. حيث جاء بعد الولاء بالمرتبة الأولى ثم بعد الانتماء بالمرتبة الثانية، وحل بعد الديمقراطية بالمرتبة الثالثة.
- أن دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وفي جميع أبعاده كان مرتفعاً.
- كان أعلى دور للجامعة في تنمية الديمقراطية لدى طلبتها، في حيت كان أدنى دور للجامعة في تنمية الانتماء لدى طلبتها.

**16- دراسة العامر (2005)**

هدفت التعرف إلى أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، والتعرف إلى التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والانتماء، والتعرف على أهم أبعاد المواطنة بمفهومها العصري، إضافة إلى مدى وعي الشباب بأبعاد المواطنة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدما الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (544) طالباً وطالبة من جامعة الملك سعود، جامعة الملك فهد، كلية المعلمين بالرياض، كلية التربية للبنات بحائل، كلية خدمة المجتمع بحائل.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يوجد ارتفاع ملحوظ في درجة انتماء عينة الدراسة تجاه الوطن ويثير المستقبل كثيراً من المخاوف لدى الشباب وأن طبيعة الحياة وتغيرات العصر والعولمة قللت من الشعور بالانتماء للوطن لدى الكثير.
- الميل للتطرف يهدد مصالح الوطن واستقراره والكثير من الشباب تنطلي عليهم بعض المفاهيم الموجهة والمغلوطة.
- البرامج الفضائية أدت إلى بلبلة أفكار كثير من الشباب.
- أن الأمة يمكن أن تحقق الكثير إذا ما أنتشر بين أبنائها الشعور بالمسؤولية.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**17- دراسة القاري (2005)**

هدفت الدراسة إلى توضيح أمثلة ونماذج تطبيقية على كيفية استخدام وتوظيف التقنية في تفعيل المواطنة وتنميتها، ومساعدة المؤسسات التعليمية على أداء دورها في الارتقاء بالمواطنة بأسلوب تقني حديث يتماشى مع روح العصر، والمساهمة في جعل الشعب فاعلا في التعليم الإلكتروني والتقني لا متلقيا فقط، واتبعت الدراسة المنهج التطبيقي لتقديم نماذج متعددة لطرق استخدام وسائل التقنية في ترسيخ وتنمية المواطنة لدى الطلاب والارتقاء، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- يمكن تحقيق الوطنية في جميع المواد، وفي كل وقت، في النشاط وخارج أوقات الدوام وفي الأندية المسائية للطلاب فهي سلوك وانتماء ورغبة في تقديم كل ما هو أفضل للوطن.
- من واجب المعلم في المدرسة والصف أن يحقق الوطنية باستمرار، لأن دوره لا يقتصر على سرد المعلومات، والمعارف المقررة في المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها فهو المربي، وعلى عاتقه تقع مسئولية الارتقاء بوطنية الطلبة.
- أن المعلمين والمعلمات والطلبة يفضلون استخدام التقنية الحديثة في غرس بعض القيم والمفاهيم، ومنها مفهوم المواطنة.

**18- دراسة أحمد (2005)**

هدفت الدراسة إلى تحديد المتغيرات الثقافية المصاحبة لظاهرة العولمة وتحديد سلوكيات المواطنة الصالحة التي يجب إكسابها لأطفال الروضة، وتحديد برنامج مقترح لتنمية سلوك المواطنة لدى أطفال الروضة للتصدي لمثالب المتغيرات الثقافية للعولمة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: استبانة مفتوحة بهدف تحديد أبعاد المواطنة والمفاهيم والسلوكيات المرتبطة بها ومقياس مصور لسلوكيات المواطنة وطبقت الدراسة على عينة قوامها 81 طفلا إحداها تجريبية والأخرى ضابطة بمدرسة خالد الطوخي بمحافظة الدقهلية (المنصورة) للعام الدراسي 2004-2005.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس سلوكيات المواطنة البعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج المقترح.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية، في مستوى أدائهم على مقياس سلوكيات المواطنة المطبق قبليا وبعديا، لصالح أداء هؤلاء الأطفال في التطبيق البعدي.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**19- دراسة الشرقاوي (2005)**

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مستوى وعي طلاب التعليم الجامعي بقيم المواطنة مثل قيمة حب الوطن، والانتماء، الولاء، الحرية، المشاركة السياسية، وكذلك الوقوف على الفروق بين الطلبة، في وعيهم بقيم المواطنة من حيث التخصص، والجنس، ومكان الإقامة، ومستوى تعليم الأب، ومستوى دخل الأسرة، وكذلك هدفت إلى وضع رؤية مقترحة لدور التعليم الجامعي في أنماء الوعي بقيم المواطنة، وأهم السبل لتحقيق ذلك، ولتبعت الدراسة المنهج الوصفي وقد اقتصرت على كليات الآداب والتربية والعلوم والزراعة بجامعة الزقازيق.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وعي الطلبة بقيمة حب الوطن، والولاء والانتماء لوطنهم.
- وعي طلاب الجامعة بقيمة الحرية، والجماعية.
- وجود فروق في قيمة الجماعية لصالح الأناث، حيث تبين أنهم أكثر اهتماما بالاندماج والعمل الجماعي.
- وجود فروق في قيمة المشاركة لصالح طلاب الريف حيث أنهم أكثر استقلالاً، ويرفضون التغيير.

**20- دراسة حماد (2004)**

هدفت الدراسة إلى التوصل لقائمة بأهم الأسس التي تنمي المواطنة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي والتي ينبغي أن يتضمنها منهج الدراسات الاجتماعية، وكذلك هدفت إلى التوصل لقائمة بأهم الأسس التي ينبغي أن يحتويها منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي لتكيف التلاميذ مع العولمة وتحدياتها.وكما تهدف إلى التعرف على مدى إسهام منهج الدراسات الاجتماعية الحالي، بالصف الثالث الإعدادي في ترسيخ أسس المواطنة لدى التلاميذ وتعريفهم بالعولمة.

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل المضمون للأهداف العامة والخاصة بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي، وكذلك تحليل الكتاب المدرسي المقرر لمادة الدراسات الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن متطلبات المواطنة الصالحة رفع الحس الأمني وتنمية الشعور بالانتماء وغرسها بصورة جيدة وقوية في الناشئة لتصل أيضا بصورة صحيحة للأجيال القادمة.
- كما أن بث روح المبادرة لدى المواطن، والتشجيع على التواصل مع المجتمع أيضا من متطلبات المواطنة الصالحة والمأمول أن يحظى هذا الجانب بمزيد من اهتمام وإدراك المواطنين.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**21- دراسة مكروم (2004)**

هدفت التعرف إلى الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، مستخدمة الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من طلبة السنة الرابعة بجامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- أن الديمقراطية وهي (مظهر سياسي للسلوك والنشاط) تقوم على حرية التعبير والمشاركة في صنع القرار، المواطنة كقيمة تتوقف على السلوكيات الناتجة عن معادلة الحقوق والواجبات لكل من المواطن والوطن، كما وجدت علاقة قوية وموجبة بين ممارسة قيم المواطنة الكاملة وكفاية الأداء والعكس صحيح، هناك بعض الاعتبارات المهمة في تمثيل قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي وهي : (مصداقية الرؤية وفعالية الأداء المجتمعي، الفهم الجيد لمفردات الخطاب السياسي، معرفة حدود المسؤوليات والواجبات، معرفة مفهوم المواطنة النشطة، نوعية الخطاب السياسي والقيمي في الحوار مع طلاب الجامعات)، وإضافة لأهمية دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب في جميع المجالات.
- تلتقي وجهة نظر عينة الدراسة عند نقطة واحدة أن مفهوم المواطنة يعني : (انتماء وولاء الفرد لمجتمعه ووطنه تمثل قاعدة للوفاء بمسؤولياته وواجباته، الانتماء يسهم في ضبط السلوك نحو القيام بالمسؤوليات تجاه الوطن، الالتزام الجماعي لضمان توفير الأمن والاستقرار لبناء مستقبل المجتمع)، من الدلالات المرتبطة بسلوكيات المواطنة : المشاركة، الالتزام، والمحافظة على مكتسبات الوطن والمجتمع.
- غياب الوعي بقيم المواطنة يؤدي إلى تنامي العديد من المشكلات التي تعيق الأمن والتنمية، ويؤدي إلى خلخلة منظومة القيم الاجتماعية بين الفرد والمجتمع والدولة، ويهدد المصالح الوطنية.
- من سبل تنمية قيم المواطنة الشاملة : الديمقراطية، العدالة الاجتماعية، تحقيق الواجبات والحقوق لأطراف المواطنة، سيادة القانون.

**22- دراسة حسيب (2004)**

هدفت الدراسة إلى توصيف العناصر البنائية الموجودة في عينة من الصحف المصرية والأمريكية اليومية على الإنترنت بغرض التعرف على استخداماتها، وأدوارها ووظائفها وسماتها وخصائصها، وقد وظفت الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن واستخدمت أدوات تحليل المضمون وتحليل اللغة المصدر وتحليل المهام، بالإضافة إلى الاستبانة الإلكتروني للتعرف على آراء ذوي الخبرة في مجالي الإعلام الجماهيري وتكنولوجيا الاتصال في بعض الجامعات الأمريكية، وتمثل مجتمع الدراسة في صحف الأهرام، والجمهورية، ويو أس إيه توداى، ونيويورك تايمز.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استهدفت الدراسة تقويم استخدام العناصر البنائية الموجودة في الصحف المصرية والأمريكية على الإنترنت بهدف بناء صحافة إلكترونية تفيد في جميع العناصر البنائية الموجودة على الإنترنت. وذلك من خلال تدعيم هذه الصحف ببعض العناصر البنائية غير المستخدمة على صفحاتها من ناحية، والإفادة المثلى من العناصر الموجودة على صفحاتها من ناحية أخرى.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- تدني إفادة الصحف الإلكترونية من العناصر البنائية التي تقدمها الإنترنت، فلم تستخدم صحف الدراسة الوسائل المتعددة في توسيع مساحة الصحيفة، بصفة خاصة النصوص المتحركة.
- ما زالت الصحافة الإلكترونية تفتقر إلى العديد من الأشكال التفاعلية مثل غرف الحوار الحي (الدردشة) وتعدد اللغات.
- استخدام الصحف للألوان ما زال يفتقد إلى الأسس العلمية.
- لم تفد الصحافة الإلكترونية من النص الفائق Hyper text ، إلا في أضيق الحدود.
- تبني الصحف الإلكترونية الطريقة الخطية Linear في تقديم معلوماتها إلى القارئ، فهي لا تطرح مسارات مختلفة يمكن أن يسلكها وفقا لثقافته وسيولته.

**23- دراسة الصغير (2004)**

هدفت إلى تحليل محتوى وثيقة المواطنة للصفين الثالث والرابع الابتدائي في المملكة المتحدة، وذلك لتعرف الاتجاهات السائدة في الوثيقة، والوصول إلى استدلالات واستبصارات صادقة بما تضمنته الوثيقة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من بينها:

- أن تدريس مقررات المواطنة في المملكة المتحدة يسعى إلى رفع مستوى التنمية الروحية والأخلاقية والثقافية لدى التلاميذ
- أن تدريس المواطنة يسهم في رفع مهارات الاتصال الأساسية لدى التلاميذ
- أن مقرر المواطنة يعمل على إكساب التلاميذ النظام الديمقراطي، واحترام الآخر، وتنمية قيمة العدل.
- أن مقرر المواطنة يبصر التلاميذ بحقوق الفرد وواجباته في المجتمع.
- أن مقرر المواطنة ينمي لدى التلاميذ مهارات المشاركة والتعاون الاجتماعي وتحمل المسؤولية.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**24- دراسة العامر (2003)**

هدفت الدراسة إلى معرفة مفهوم المواطنة، وتحليله بمضامينه وأبعاده السياسية والاجتماعية، والثقافية والوقوف على أبرز حقوق المواطنة التي أفرزها المفهوم في الفكر الغربي، ونقد ذلك في ضوء ما يقدمه الإسلام باعتباره دينا للإنسانية جمعاء وبحثت الدراسة تطور المواطنة في الفكر الغربي المعاصر ومحاضنه الثقافية باستخدام منهجية التحليل، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن، واعتمدت المنظور الإسلامي ومبادئه كاقتراب منهجي في نقد قضيتي المساواة والحرية كركيزتين رئيسيتين لمفهوم المواطنة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن هناك ملابسات تحيط بمفهوم المواطنة ببعديه (المساواة – الحرية) تضع القيود على صلاحيتها للدول غير الغربية مع مراجعة لمدى صلاحيتها للدول الغربية نفسها.
- أن التناول الغربي للمواطنة اعتمد على مفهومي الخطية والجبرية في تحقيق المساواة والديمقراطية، واعتبر نموذجاً يجب إتباعه من قبل كل الدول مما يشير إلى تجاهل الطبائع المختلفة للمجتمعات وأطرها الفكرية ومنطلقاتها الدينية.
- وأوصت الدراسة برفض الإسلام الاعتماد على أي مصدر، خلاف ما جاء به القرآن والسنة، لتحديد أبعاد حركة الإنسان والمجتمع والقيم، والحقوق، والواجبات، وهذا لا يعني إقفال باب الاجتهاد بل يتم ذلك وفق الضوابط الشرعية التي تحقق المصالح وتدرأ المفاسد، التي قد تفتك بالمجتمعات الإسلامية.

**25- دراسة كاظم (2003)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى في التعليم الابتدائي بمملكة البحرين ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدما أسلوب تحليل المحتوى كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من كتب المواد الاجتماعية المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي بمملكة البحرين للعام الدراسي 2001-2002.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- قلة قيم المواطنة الصالحة المتضمنة في محتوى كتب المواد الاجتماعية المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى للتعليم الابتدائي بمملكة البحرين.
- عدم احتواء هذه الكتب على العديد من القيم مثل الحرية و الأمانة والتسامح والصدق والوفاء والإخلاص والثقة بالنفس.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**26- دراسة سعد (2002)**

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مفهوم وقضايا المواطنة داخل النصوص التعليمية كما طرحتها تجربة وزارة التربية والتعليم في مصر لبيان آلية الاستجابة الرسمية. واتبعت الدراسة المنهج التحليلي، من خلال تحليل محتوى، ومضمون بعض الكتب الإرشادية (حقوق الإنسان والتربية من أجل المواطنة، والوحدة الوطنية وغيرها) إزاء مفهوم، وقضايا المواطنة لمعرفة مدى استجابتها للأدبيات العالمية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن تجربة دمجمفهوم وقضايا المواطنة بالمقررات الدراسية القائمة، لم تتسم بالتكامل، والترابط ، والانسجام حيث تم عزل القضايا عن سياقها العام فالمفاهيم مبعثرة، ومفككة من حيث توزيعها مع غياب الوضوح المفاهيمي تجاه القضايا المتضمنة.
- أن الدروس تقليدية حيث غاب عنها القضايا المتصلة بعلاقة المواطن بالدولة كنسق سياسي مع غياب القواعد القانونية بين سطورها.
- تجلى الخلط لدى المعنيين بين معنى وفلسفة التربية، من أجل المواطنة وفلسفة التربية الوطنية في تعزيز الدروس المستعان بها للحديث عن تربية المواطنة، حيث اختزلت الدروس للحديث عن التصاق الوطن، بالسلطة وكان الوطن قد اختزل بهذا الملك، أو ذاك الحاكم.
- أن التلاميذ لم يكتسبوا مهارات ممارسة المواطنة على أرض الواقع.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ثانياً. الدراسات الأجنبية:**

**1- دراسة سكوتيما وآخرين (Schuitema & Others, 2011)**

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين جودة حوار الطلبة وقدرتهم على تبرير وجهات نظرهم في الأفكار الأخلاقية من خلال وحدة في المنهاج لتعليم حوار المواطنة تم تطويرها ومتابعتها في الصف الثامن في المدارس الثانوية، وفي الدرس الأخير ناقش الطلاب موضوعاً أخلاقياً، ثم كتبوا مقالاً عنه.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن الطلاب الذين عبروا بألفاظ ذات قيمة خلال المناقشة والحوار كانوا أكثر وضوحاً في شخصياتهم بالمقالات المكتوبة حول الأخلاق، وأن حوار المواطنة أسهم في تنمية أفكارهم في كتابة المقالات التي تتكلم حول الأخلاق.
- أن جودة مضمون الحوار مهم أو هام لقدرتهم على التعبير في مقالات أو مواضيع أخلاقية ونقاشات ذات قيم أخلاقية.
- يجب أن تبذل الدراسات الخاصة بالتربية الوطنية اهتمام خاص للقيم في حوارات الطلبة.

**2- دراسة بولات، وبراتشت (Polat, Pratchett, 2010)**

هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير الإنترنت في العديد من صوره "المواقع الإلكترونية، والشبكات الاجتماعية"، على المواطنة في كل من بريطانيا وتركيا واتبعت الدراسة الأسلوب التحليلي "للتقاليد التي تركز على الخلفية التاريخية للمواطنة، وتهتم بطبيعة الفوارق في عمل المؤسسات الاجتماعية والسياسية في تلك الدول، ولخصائص المواطنة".

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الإنترنت وتقنياته الحديثة أثرت على طريقة تواصل الأفراد، وأشكال الحكم على المستوى المحلي والوطني والعالمي.
- استخدمت الحكومات تكنولوجيا المعلومات لتشكيل العلاقة وخلق طرق التواصل مع المواطنين من خلال ما يعرف بالحكومة الإلكترونية.
- ممارسة المواطنة في الأوجه التالية (الحالة الاجتماعية، والحقوق والمسؤوليات، والهوية ،وقيم المواطنة) في بريطانيا وتركيا هي نتاجات ذات جذور تاريخية وأبعاد فردية تحررية وتقاليد جمهورية وطنية.
- عمل الإنترنت على تغيير فضاءات وممارسات المواطنة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مبادرات الحكومة الإلكترونية في بريطانيا شملت على تطبيقات الديمقراطية الإلكترونية، وفي تركيا لا يوجد اهتمام في الديمقراطية الإلكترونية على المستوى الوطني على الرغم أن البلديات تمارسها.

**3- دراسة سكولز وآخرين (Schulz & Others, 2010)**

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الطرق التي تستخدمها الدول لإعداد الشباب لأخذ دورهم كمواطنين والتحقق من معرفة وفهم الطلبة للمواطنة ونشاطاتهم المتعلقة بذلك، وهي دراسة قام بها مجموعة من الباحثين في الوكالة الدولية لتعليم المواطنة "ICCS".

وتكون مجتمع الدراسة من (140000) من طلبة الصف الثامن، و(62000) معلم، في (5300) مدرسة من (36) دولة من أوروبا وأمريكا اللاتينية وآسيا، وسحبت عينة نموذجية، (150) مدرسة مع نحو (3500) طلاب و (2000) من المعلمين. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي وطبقت أداة اختبار دولي واستبانه يغطى مواضيع مختلفة في تعليم المواطنة منها معرفة وفهم المؤسسات، والأفكار السياسية مثل حقوق الإنسان، والتماسك الاجتماعي، والتعددية، والبيئة، والاتصالات، والمجتمع الدولي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- (16%) من الطلبة كانت درجاتهم تحت المستوى الخاص بالمعرفة بمبادئ المواطنة، و26% من الطلبة صنفوا بالمستوى الأول، و (31%) من أفراد العينة كانوا بالمستوى الثاني والمتعلق بمعرفة وفهم أنظمة المواطنة الرئيسية وفهم العلاقات المتداخلة بين أنظمة المواطنة. و(28%) كانوا في المستوى الثالث الذي يتميز بتطبيق المعرفة وفهم وتقييم وتبرير سياسات وممارسات وتصرفات الطلبة التي تعتمد على فهمهم للمواطنة.
- اهتمام الطلبة بالمشاركة في القضايا السياسية والاجتماعية المحلية أكثر من القضايا الدولية ويوجد فروق تعزى لمتغير الجنس في الاهتمام.
- الطلبة الذين لهم آباء مهتمين بالقضايا السياسية والاجتماعية عبروا عن اهتماماتهم بالقضايا السياسية والاجتماعية.
- القليل من الطلاب كونوا أطراً سياسية في الأعمار المبكرة، والمشاركة في المواطنة على صعيد المجتمع كانت نسبيا غير شائعة بين الطلاب المستهدفين فيه ICCS.
- على الرغم من أن المدارس اتبعت طرقاً مختلفة لتعليم المواطنة إلا أن هذه الطرق كان لها تأثير قليل على تعريف المدارس لهذا النوع من التعليم.
- معظم المعلمين اعتبروا أن تطوير المعرفة السياسية والاجتماعية، والمهارات مثل تطوير قدرات الطلاب في حل النزاع، هدف رئيسي لتعليم المواطنة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وعن خلفية الطلاب الشخصية والاجتماعية وعلاقتها بمخرجات المواطنة بينت الدراسة أن الطلبة الذين لديهم أباء يحتلون وظائف عالية حصلوا على درجات أعلى في معرفة المواطنة، وفي معظم الدول حصلت الإناث على معدل أعلى في معرفة المواطنة من الذكور.

**4- دراسة ميلاكوفيتش (Milakovich, 2010)**

هدفت الدراسة التعرف إلى الأدوار التي يمكن أن تلعبها أنظمة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات والإنترنت لتقوية مشاركة المواطنين والتأثير على القرارات الانتخابية والإدارية للحكومة. باعتبار الإنترنت شبكة إذاعية عالمية، وآلية لنشر المعلومات، ووسيلة للتعاون والتفاعل بين الأفراد وحواسيبهم بدون النظر إلى الحدود الجغرافية والزمنية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، لوصف الطرق والفضاءات المنشاة حديثا على الإنترنت أو ما يعرف "بالفضاء السياسي" بواسطة النشطاء والمرشحين السياسيين لتسهيل وضمان تعاون ومشاركة أوسع للمواطن.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تزايد استخدام الإنترنت في التواصل السياسي خلال الحملة الانتخابية للرئاسة الأمريكية عام 2008، بسبب خبرة مستشاري الرئيس الأمريكي أوباما في المجال التكنولوجيا وأثر ذلك بشكل كبير على نتائج الانتخابات.
- المعلومات المقدمة عبر الإنترنت، وإنشاء الفضاءات السياسية، تمكن المواطنين من الاطلاع بطريقة أفضل على القضايا العامة وسن القوانين المرتبطة بها، وتحسين المعرفة بالمرشحين للبرلمان وخبراتهم السياسية، والمشاركة في المناظرات العامة، والحملات الانتخابية للتأثير على الرأي العام وقرارات البرلمان.
- أنظمة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات والإنترنت مكنت المواطنين من الإدلاء بأصواتهم بطريقة واضحة وحاسمة.

**5- دراسة ماريا (Maria, 2009)**

هدفت الدراسة إلى عرض نظرة متبصرة لدور المدونات في خلق نظام إعلامي إخباري وواقع سياسي أكثر شفافية وأكثر ديمقراطية واتبع الباحث منهج التحليل النظري كإطار لتفسير الشواهد أو الأدلة الراهنة لأداء المدونات الإخبارية في أثناء الخلافات السياسية والحرب والتحديات التي من الممكن أن تؤثر بها المدونات على إطار النزاع باستخدام الإعلام الرئيسي، وقد تضمين التحليل بأمثلة تجريبية في عملية كتابة التقارير حول النزاع والحرب في فضاء المدونات.

وبمساعدة نظرية العلاقات الدولية تم تقييم دور المدونات من حيث الشفافية السياسية و والمساءلة التي ممكن أن تقدم في حالة الحرب والنزاع.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أظهر التحليل أن للمدونات قدرة على خلق بدائل جديدة، بعيدا عن المصادر الاعتيادية في عملية تقرير الأخبار خلال النزاع السياسي، وتعمل على تحويل أنظمة الإعلام لجعلها عامل تقييد بشكل أكبر للحكومات.
- المدونات تجذب الانتباه ومن الممكن استخدامها بطريقة فعالة في الإعلام الإخباري حيث باستطاعتها خلق إعلام حيوي قادر على رفع تكاليف الحرب وبيان مخاطرها، وتمهيد الطريق لبدائل أكثر سلمية وأكثر سياسية وديمقراطية.
- المدونات تعتبر وسط إعلامي أكثر شفافية ومساءلة للحكومات وتشارك في العملية الديمقراطية وتضمين الأخبار في المدونات هي فرصة لإعادة دراسة دور الإعلام الإخباري كمؤسسة حقيقية للديمقراطية، وتغطي المدونات مساحة أكبر من الأخبار، واتجاهات متعددة، وتفسيرات بديلة للقرارات والأحداث.

**6- دراسة ماسك (Masek, 2008)**

هدفت الدراسة التعرف إلى أهمية استخدام الإعلام في تعليم وتطوير مهارات المواطنة بشكل فعال وحكيم من خلال تطبيق العديد من الممارسات التعليمية تتعلق بمواضيع المواطنة في المنهاج.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- قوة لإعلام في تطوير مهارات المواطنة تتزايد باستمرار، وهناك العديد من الجوانب لتعليم المواطنة للأطفال من خلال وسائل الإعلام استنادا إلى نظرية التعليم بالوسائل الإعلامية (التعليم الإعلامي).
- هناك العديد من الممارسات التعليمية المختلفة، ولاسيما في سياق التعلم القائم على المشروع ، وتنقسم إلى مجالين رئيسين هما : تحفيز الطلاب على التفكير بشكل نقدي حول المعلومات الواردة في رسالة وسائل الإعلام من خلال ممارسة الملاحظة القصدية، التفكير النقدي، والتحليل الإعلامي، حيث تقوم مجموعات صغيرة من الطلبة بمناقشة وتحليل مواضيع حول المواطنة وردت في مجلة أو صحيفة ، وطرح آرائهم ومعارفهم حول هذه المواضيع. وهناك مجموعة متنوعة من الممارسات التي يمكن تطبيقها في المناهج الدراسية تتعلق بالموضوعات المدنية، من خلال تمكين الطلاب من إنتاج الرسائل الإعلامية حول موضوع محدد لتعزيز المهارات الإبداعية في تعليم المواطنة، مثل نقد الحملات الانتخابية، وتحفيز الطلبة على المشاركة الفعالة في الحملات الإعلامية وإنتاج الرسائل الإعلامية لخدمة المجتمع المحلي في القضايا الاجتماعية ونشرها من خلال أنشاء صفحة ويب جديدة، فتعدد الوسائط الإعلامية مثل الكتب، الصحف، المجلات، الراديو، التلفزيون، الموسيقى تسجيلية، وألعاب فيديو تساعد على تعليم المواطنة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**7- دراسة هيوز وآخرين (Hughes et al., 2007)**

هدفت إلى معرفة الفروق التربوية بين النظام التعليمي البولندي والنظام التعليمي الكندي في المستويات الأساسية والثانوية من المراحل التعليمية، من حيث الأنظمة التعليمية المتبعة في كلا البلدين، المناهج التعليمية، وتعليم المعلمين. وقد استندت الدراسة إلى إجراء المقابلات الشخصية مع المهتمين بالعملية التعليمية في البلدين.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- التربية الوطنية تشكل مطلباً أساسياً بالنسبة للأنظمة التعليمية في البلدين، وهذا يعني أن حكومات البلدين تحاول تشجيع مواطنيها على ممارسة الديمقراطية واكتساب قيم المواطنة الحقيقية.
- أن الدمج بين التكنولوجيا والعملية التعليمة يشكل تحدياً حقيقياً أما المؤسسات التعليمية في كل من كندا وبولندا.

**8- دراسة آدمز (Adams, 2006)**

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الصحافة، والمواطنين، والمدونات، من خلال اكتشاف المدى التي اتخذته صحافة المشاركة "المدونات" وتأثيرها المباشر على دور الصحفيين، ووسائل الإعلام التقليدي، والمواطنين، وإلى أي درجة يؤدي ممارسة أخبار المدونات في تقوية المنتجات الإعلامية التقليدية، وفحص الطرق التي عبرها يستخدم خدمات التواصل عبر الإنترنت في أنتاج الأخبار.

وتوصلت للنتائج التالية:

- أن تقنيات التواصل عبر الإنترنت أضافت بعد جديد لإنتاج وتكوين الأخبار الصحفية حول العالم، وتقدم للناس فرص عديدة لإنتاج واستهلاك المعلومات، وخلقت فضاءات نشر جديدة يشارك من خلالها المواطنين في محادثات حول الأمور التي تؤثر في الحياة اليومية و بفضل ما توفره من تقنيات جديدة تمكن المواطن من المشاركة في الحياة العامة.
- أن أساليب الإعلام الشعبي أو الجماهيري البديل أو الصحافة المواطنية أي صحافة المواطن ساعدت على اتساع كثافة الخدمات الصحفية التي تقدم للمواطنين بطريقة شاملة ومرنة ثقافيا.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**9- دراسة دروكر وريميرز (Drucker, Remmers, 2006)**

هدفت الدراسة التعرف إلى آراء طلاب الدراسات العليا في جامعة بوردو، والكليات الجامعية الأمريكية، وطلاب المدارس الثانوية نحو المواطنة، واتبعت الدراسة المنهج المسحي واستخدمت مقياس المواطنة لمجلة تايم عام (1947) المكون من (14) سؤالا وتم تقديم (12) سؤالا تتعلق بنفس المواضيع على عينة قوامها (12) ألف طالب.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- حصول الطلاب الذين لدى آبائهم تعليم عام من الكلية على درجات عالية في المقياس.
- وجود فروق بين آراء الطلبة حيث تبين أن الطلبة الذين يدرسون العلوم لديهم آراء أفضل بكثير تجاه المواطنة من الطلبة المتخصصين بالهندسة وهذه الفروق تم تعزيزها حتى عندما تم تثبيت العوامل الاجتماعية والاقتصادية ودرجة تعلم الآباء.
- أن التعليم العام (العلوم) يؤثر بشكل أفضل على الآراء تجاه المواطنة أكثر من التعليم المتخصص (الهندسة).

**10- دراسة هومانا وآخرين (Homana et al., 2006)**

هدفت إلى تقييم البيئة المدرسية الملائمة لتربية المواطنة، والتحقق من العلاقة بين الخصائص التي تعزز البيئة المدرسية المناسبة لتربية المواطنة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن تتطلب تربية المواطنة السليمة إجماع كافة أعضاء المجتمع المدرسي على فلسفة التعليم وما يترتب عليها من تحقق لأهداف التربية الوطنية.
- ضرورة الإلمام بالمعرفة المتعلقة بالأمور الوطنية وبالتالي تعزيز المهارات المختلفة سواء كانت مهارات تعليمية أم تشاركية، بالإضافة إلى أن الخبرات التعاونية تسهم في قيام الأعمال بالعمل كفريق واحد، حيث أن البيئة التعاونية تساعد المعلمين في الاشتراك معاً ضمن بيئة داعمة تساعدهم في زيادة تحقق الأهداف المنشودة وتزيد من الحصيلة المعرفية للطلبة.
- الثقة المتبادلة والتفاعل الايجابي من ضرورات البيئة التعليمية المساندة لتربية المواطنة.
- المدخلات التي يحصل عليها الطلبة من مهارات وآليات في التخطيط تجعلهم قادرين على اتخاذ القرارات.
- الالتزام بالتعليم والتفاعل مع المجتمع الخارجي، حيث أن تربية المواطنة تقوم على التفاعل الايجابي بين المدرسة والمجتمع الخارجي.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**11- دراسة ماتيسون (Matheson, 2004)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض الاتجاهات الحديثة في الصحافة الإلكترونية المتمثلة في "المدونات الإخبارية" وذلك من خلال دراسة حالة لمدونة إخبارية من إنتاج صحيفة الجارديان البريطانية للتعرف على الطبيعة الإخبارية لها في ضوء نظرية المعرفة الإخبارية، حيث عنوان الدراسة المدونات ونظرية المعرفة في الأخبار: بعض الاتجاهات الحديثة.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- استجابة الصحافة كانت بطيئة في ردها ومواكبتها للمدونات كوسيلة إعلامية جديدة موجودة وتتطور باستمرار عبر الإنترنت.
- المدونات تقدم نفسها كنموذج مختلف من السلطة "سلطة الصحافة" ومصدر متنوع ومتعدد للمعرفة.
- المدونات الإخبارية تختلف عن الوسائل الإعلامية في طريقة التواصل مع الناس، وتساعدهم على المشاركة وتحليل الأخبار.

**12- دراسة لوسيتو (Losito, 2003)**

هدفت التعرف إلى أثر مناهج التربية الوطنية في نظام التعليم الايطالي ومدى الكفاءة النوعية لمشاركة الطلاب في النشاطات والفعاليات الوطنية مما يحقق أهداف التربية على المواطنة.

ويشير لوسيتو إلى أنه ينظر للتربية الوطنية على أنها هدف أساس من أهداف نظام التعليم الإيطالي، ولذا فهي تؤكد على مفاهيم ومنطلقات سياسية وطنية تحث على المحافظة على الدستور واحترام حقوق المواطن والتعريف بحقوق المواطنين.

وقد حظيت مناهج التربية الوطنية بعدة مراجعات وإصلاحات بهدف إدخال مفاهيم وقيم جديدة مثل التعليم من أجل السلام، التعايش مع الآخرين، احترام الأقليات، التربية البيئية ... إلخ.

وفي مجال مشاركة الطالب في النشاطات المنهجية وغير المنهجية المرتبطة بتربية المواطنة.

وقد أشارت الدراسة إلى أن طلاب الثانوية يمارسون أنشطة تنمي لديهم العمل التطوعي والمشاركة الديمقراطية في انتخابات المدرسة، وهم يعقدون اللقاءات التنظيمية ولجأن الانتخابات التي يختارون من خلالها ممثلهم في اللجان الرئيسية في المدرسة، وتسهم المناهج الدراسية في تأصيل هذه الأنشطة والتشجيع عليها. وأخيرا فقد توصل الباحث أن دراسته التي قاس فيها مدى استيعاب الطلاب لمفاهيم التربية الوطنية توصلت إلى نقص أساسي في ذلك.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**13- دراسة نافال وآخرين (Naval, C. et.al, 2003 )**

تشير الدراسة إلى أن نظام التعليم الأسباني أدرك أهمية التركيز على إصلاح برامج تربية المواطنة خاصة بعد تنامي دعاوي العولمة وبعد قيام الاتحاد الأوروبي الذي أصبح يمد ظلاله على الدول الأوروبية كافة بعيدا عن حواجز اللغة والثقافة.

لقد انتشرت المناداة بتعليم الديمقراطية في المدارس وتفعيل دور المدرسة لإعداد المواطن الجيد في القرن الحادي والعشرين، ولن يتم ذلك إلا بعمل إصلاحي عميق تتم فيه مراجعة البرامج التعليمية وإجراء البحوث العلمية وصياغة السياسات التربوية إصلاح المناهج الدراسية على أسس حديثة.

وتؤكد الدراسة أن عملية إصلاح تربية المواطنة ليست مسؤولية المدرسة فحسب بل هي مسؤولية الأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام وكافة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.

**14- دراسة ستمبرز وفنكل (Stumbras, Finkel, 2000)**

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير برامج التربية المدنية على المشاركة السياسية والاتجاهات الديمقراطية عند الشباب وطلاب المدارس الثانوية في جنوب أفريقيا، واتبع الباحثان المنهج الوصفي لاستطلاع آراء الطلبة، باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة وطبقت على عينة بلغت ( 15550) طالبا وطالبة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن محتويات التربية المدنية استطاعت أن تؤثر على تطور الثقافة السياسية والديمقراطية لدى عينة الدراسة.
- أن برامج الشباب ذات الصلة بجوانب التربية المدنية استطاعت أن تحدث تغيير في اتجاهات الطلبة عينة الدراسة ذات مردود إيجابي.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

عرض الباحث بشمولية الدراسات النظرية المرتبطة بالصحافة الإلكترونية وقيم المواطنة ، ويتضح من خلال اطلاع الباحث على ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج، الحاجة الملحة إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال، ولاحظ الباحث أن الدراسات المتعلقة بقيم المواطنة تحتل جانباً كبيرًا من البحوث الأجنبية والعربية وهناك ندرة في الدراسات المحلية المتعلقة بالمواطنة رغم حاجة المجتمع الفلسطيني لمثل هذه الدراسات كونها تشكل أهمية في الحفاظ على وحدة وتماسك المجتمع وتلعب دورا أساسيا في دفع عجلة البناء والتقدم وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية باعتبارها أحد أدواته فقد خلص الباحث إلى أن الصحافة الإلكترونية باعتبارها ظاهرة صحفية جديدة أثبتت قدرتها على تخطي الحدود المكانية والزمانية بسهولة ويسر فهي وسيلة سريعة الانتشار، وأكثر جدوى من الوسائل التقليدية الأخرى في الوصول إلى الجمهور، واستطاعت توسيع هامش الحريات، وهي تقدم نماذج نوعية في مجال التفاعل مع الجمهور وتقديم مواد أكثر تفاعلية، وتلبي احتياجات القراء والمشاهدين والمستمعين في أن واحد ، وتعتبر أداة مؤثرة في حياة الشعوب، استطاعت أن تثبت وجودها وترسخ معالمها بسماتها المميزة، وقدرتها على التأثير في المجتمع، من هنا يرى الباحث ضرورة التعرف على دورها في المجتمع الفلسطيني، وجاءت الدراسة الحالية لتبين مدى مساهمة الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في إعداد جيل شبابي قادر على تحمل مسؤولياته، ومتسلح بما يلزم من المهارات التي تعدهم الإعداد الأفضل في حياة المجتمع.

**أهم ما جاء في الدراسات السابقة من حيث الأهداف، والمنهج المستخدم، والعينة:**

**[أ]- من حيث الأهداف:**

تنوعت أهداف الدراسات السابقة، وجاءت على النحو التالي : بعض الدراسات السابقة هدفت إلى التعرف على أشكال الصحافة الإلكترونية من مدونات وشبكات اجتماعية وتوصيف بنيتها وخصائصها: ومنها دراسة عبد الفتاح (2011) ، دراسة إبراهيم والعدل (2009) ، دراسة بخيت (2008) ، دراسة حسيب (2004)، ودراسة معالي (2008) ، بينما ركزت دراسات أخرى على مؤسسات ومراكز المجتمع والتقنية في تدعيم قيم المواطنة ومنها دراسة زيدان (2010)، دراسة أبو حشيش (2010)، دراسة أبو سلمية (2009)، ودراسة باحكيم (2009)، دراسة المالكي (2009)، دراسة مكروم (2004)، دراسة أحمد (2005)، دراسة الليثي (2007)، دراسة الهاجري (2007)، دراسة القرا (2010)، ودراسة القاري (2005)، فيما اهتم البعض الآخر بتحليل محتوى المناهج للتعرف على مدى احتوائها لقيم المواطنة وكذلك التعرف إلى الأبعاد السياسية والاجتماعية للمواطنة مثل دراسة كاظم (2003)، دراسة حماد



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(2004)، دراسة سعد (2002) ، دراسة صقر (2010)، دراسة العامر (2005)، دراسة الشرقاوي (2005)، دراسة العامر (2003)، ودراسة الصغير (2004).

وفيما يتعلق بالدراسات الأجنبية جاءت على النحو التالي: بعض الدراسات اهتمت بالتعرف إلى تأثير وسائل الاتصال الحديثة في تدعيم المواطنة ومنها دراسة بولات، دراسة براتشت Polat, Pratchett, (2010) ، دراسة ميلاكوفيتش (Milakovich, 2010)، ودراسة ماسك (Masek, 2008). ودراسات أخرى اهتمت بالاتجاهات الحديثة للصحافة الإلكترونية المتمثلة في المدونات الإخبارية ومنها دراسة ماريا (Maria, 2009) ، دراسة آدمز ( Adams, 2006)، ودراسة ماتيسون (Matheson, 2004). ودراسات اهتمت بتأثير برامج التربية المدنية بما يحقق التربية على المواطنة ومنها دراسة بانكس ودينيز (2000)، دراسة ستمبرز وفنكل (Stumbras, Finkel, 2000)، ودراسة لوسيتو ( Losito, 2003)، بينما هدفت دراسة سكولز وآخرين (Schulz & Others, 2010)، إلى التعرف إلى الطرق التي تستخدمها الدول لإعداد الشباب لأخذ دورهم كمواطنين والتحقق من معرفة وفهم الطلبة للمواطنة ونشاطاتهم المتعلقة بذلك، واهتمت دراسة هومانا وآخرين (Homana et al., 2006) بتقييم البيئة المدرسية الملائمة لتربية المواطنة.

وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة مساهمة الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة.

**[ب]- من حيث منهج الدراسة:**

معظم الدراسات السابقة اتبعت المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها مثل دراسة الليثي (2007)، دراسة الهاجري (2007)، دراسة العامر (2005)، دراسة إبراهيم والعدل (2009)، دراسة المالكي (2009)، دراسة باحكيم (2009)، دراسة معالي (2008)، دراسة أبو حشيش (2010)، دراسة أبو سلمية (2009)، دراسة كاظم (2003)، دراسة سعد (2002)، دراسة حمدي (2007)، دراسة الشرقاوي (2005) دراسة مكروم (2004)، دراسة سكولز وآخرين (Schulz & Others, 2010)، دراسة دروكر وريميرز (Drucker, Remmers, 2006)، دراسة هومانا وآخرين (Homana et al., 2006)، دراسة لوسيتو (Losito, 2003)، دراسة نافال وآخرين، ( Naval, C. et.al, 2003) ، ودراسة ستمبرز وفنكل (Stumbras, Finkel, 2000) بينما اتبعت دراسات أخرى مناهج أخرى بجانب المنهج الوصفي التحليلي ومنها دراسة القرا (2010)، دراسة العامر (2003)، ودراسة هيوز وآخرين ( Hughes et al., 2007) استخدمت المنهج المقارن، واعتمدت دراسة صقر (2010) المنهج التاريخي، أما دراسة أحمد (2005) فقد اتبعت المنهج التجريبي إلى جانب المنهج الوصفي، وهناك بعض الدراسات اتبعت المنهج الوصفي لتحليل المضمون ومنها دراسة زيدان (2010)، دراسة حماد (2004) دراسة بولات، وبراتشت (Polat, Pratchett, 2010)، دراسة آدمز (Adams, 2006) ، ودراسة ماتيسون (Matheson,



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(2004، بينما وظفت دراسة عبد الفتاح (2011) و دراسة بخيت (2008)، دراسة الصغير (2004)، ودراسة ميلاكوفيتش (Milakovich, 2010) منهج المسح الإلكتروني لتحليل المضمون، فيما استخدمت دراسة حسيب (2004) منهج المسح لتحليل المضمون والمنهج المقارن، واعتمدت دراسة الشعراوي (2009) على المنهج البنائي والمنهج التجريبي، وقد استخدمت عدد من الدراسات العربية والأجنبية المنهج التطبيقي ومنها دراسة القاري (2005) ، دراسة ماريا (Maria, 2009) ، دراسة ماسك (Masek, 2008)، دراسة سكوتيما وآخرين (Schuitema & Others, 2011). أما الدراسة الحالية فقد وافقت معظم الدراسات السابقة في إتباعها للمنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج المناسب لتحقيق هدف الدراسة الحالية.

**[ج]- من حيث العينة:**

معظم الدراسات تم تطبيقها على عينة من طلبة الجامعات ومنها دراسة القرا (2010)، دراسة صقر (2010)، دراسة أبو حشيش (2010)، دراسة أبو سلمية (2009)، دراسة معالي (2008)، دراسة حمدي (2007)، دراسة الهاجري (2007)، دراسة العامر (2005)، دراسة الشرقاوي (2005)، دراسة مكروم (2004)، ودراسة دروكر وريميرز (Drucker, Remmers, 2006)، بينما طبقت دراسة زيدان (2010) على عينة من الشباب ، وطبقت دراسة عبد الفتاح (2011)، ودراسة إبراهيم والعدل (2009) على عينة من جمهور المدونين، وعدد آخر من الدراسات السابقة طبقت على عينة من الطلبة من مختلف المراحل الدراسية ومنها دراسة أحمد (2005) طبقت على رياض أطفال، دراسة الشعراوي (2009) طبقت على الصف التاسع ، دراسة ستمبرز وفنكل (Stumbras, Finkel, 2000) طبقت على عينة من طلبة المدارس الثانوية، فيما طبقت دراسة حماد (2004) على عينة من طلبة للصف الثالث الإعدادي، وكذلك تحليل الكتاب المدرسي المقرر لمادة الدراسات الاجتماعية والمعلمين، وطبقت دراسة باحكيم (2009) على عينة من المعلمات، وكذلك دراسة القاري (2005)، دراسة الليثي (2007) بالإضافة إلى عينة من أولياء الأمور و دراسة سكولز وآخرين (Schulz & Others, 2010)، عينة من الطلبة والمعلمين، وما تبقى من دراسات سابقة طبقت على عينة من الكتب الدراسية أو المنهاج التربية الوطنية دراسة مثل كاظم (2003)، دراسة سعد (2002)، دراسة سكوتيما وآخرين (Schuitema & Others, 2011)، دراسة ماسك (Masek, 2008)، دراسة لوسيتو (Losito, 2003) دراسة هيوز وآخرين (Hughes et al., 2007) المناهج التعليمية ومقابلة مهتمين بالعملية التعليمية في البلدين ، دراسة هومانا وآخرين (Homana et al., 2006) البيئة المدرسية لتربية المواطنة بينما طبقت دراسة نافال وآخرين (Naval, C. et.al, 2003)، ودراسة المالكي (2009) عينة من المقررات والمعلمين ودراسة الصغير (2004)، وهناك دراسات اعتمدت على عينة من المواقع الإلكترونية دراسة القرا (2010)، دراسة ميلاكوفيتش (Milakovich, 2010)، دراسة بخيت (2008) بالإضافة إلى عينة من



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القائمين على إدارة المواقع والمدونات مثل دراسة دراسة ماريا (Maria, 2009)، دراسة آدمز Adams, (2006)، دراسة ماتيسون (Matheson, 2004) وتحليل الشبكات الاجتماعية مثل دراسة بولات، وبراتشت (Polat, Pratchett, 2010) ، وطبقت دراسة حسيب (2004) على عينة من آراء ذوي الخبرة في مجالي الإعلام الجماهير بيمنا بحثت دراسة العامر (2003) تطور المواطنة في الفكر الغربي المعاصر واعتمدت المنظور الإسلامي ومبادئه كاقتراب منهجي في نقد قضيتي المساواة والحرية كركيزتين رئيسيتين لمفهوم المواطنة. ومما سبق تبين أن معظم الدراسات أجريت على طلبة الجامعات وجاءت الدراسة الحالية لتتفق مع معظم الدراسات السابقة من حيث عينة التطبيق وهي طلبة الجامعات، حيث أن هناك ضرورة ملحة لتحصين فئة الشباب الجامعي من آفات التعصب والتطرف وضمان مقومات كرامتهم وإنسانيتهم وتحريرهم من الضغوطات الاجتماعية وتوعيتهم بقيم المواطنة وتسليحهم بالأفكار و الإبداع في شتى المجالات باعتبارهم احد ركائز التنمية في المجتمع الفلسطيني.

وهنا ينوه الباحث إلى أن معظم الدراسات استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، ولهذا جاءت الدراسة الحالية لتتفق مع هذه الدراسات في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وكذلك تم الاستفادة من الدراسات السابقة في إتباع منهجية الدراسة من حيث التدرج في عرض المقدمة وصياغة المشكلة ووضع الفروض المناسبة وغير ذلك.

**ويناقش الباحث أهم ما جاءت به الدراسات السابقة بالنقاط التالية:**

**1.** أكدت دراسة الهاجري (2007) أن دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وفي جميع أبعاده كان مرتفعاً، كما أشارت دراسة أبو سلمية (2009) أن كليات التربية لها دورها في تدعيم المواطنة لدى طلبتها فيما نوهت دراسة باحكيم (2009) أن برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية للبنات بالعاصمة المقدسة تسهم من وجهة نظر رائدات برامج التوعية في تنمية قيم المواطنة ونوهت دراسة الليثي (2007) إلى أن المدرسة تحظى بدور ايجابي في تنمية قيم المواطنة وكذلك الأسرة تسهم بدورها في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذها فيما بينت دراسة هومانا وآخرين (Homana et al., 2006) أن الثقة المتبادلة والتفاعل الايجابي من ضرورات البيئة التعليمية المساندة لتربية المواطنة. وجاءت الدراسة الحالية لتحاول الكشف عن الدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة وهي بذلك تختلف عن الدراسات السابقة وتتميز بأنها تسعى للكشف عن دور الصحافة الإلكترونية في تدعيم المواطنة باعتبارها أداة مهمة وقادرة على التأثير في المجتمع. حيث أكدت دراسة نافال وآخرين (Naval, C. et.al, 2003 ) أن عملية إصلاح تربية المواطنة ليست مسؤولية المدرسة فحسب بل هي مسؤولية الأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام وكافة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية. واختار الباحث الصحافة الإلكترونية في الدراسة الحالية لأنها تعتبر من أهم أدوات الإعلام التفاعلي الجديد التي استفادت



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الأدوات والأشكال الأخرى للإعلام الجديد والمتمثلة في الشبكات الاجتماعية والمدونات الالكترونية لمواكبة الأخبار والتطورات بشكل فوري وأسهم ذلك في إثراء مضامينها الإعلامية، وأوجدت مناخ أكثر تفاعلية، وسرعة في نقل الأخبار وتدعيمها بالنص والصوت والصورة الحية في آن واحد، ويتزايد حضورها ويتسع كل يوم، حيث يقبل عليها الجمهور بشكل متعاظم، ويمضون أغلب أوقاتهم في متابعتها والتفاعل معها مباشرة وهي بذلك تؤثر على سلوكهم وقيمهم، لذلك جاءت الدراسة الحالية للتعرف على درجة إسهام الصحافة الإلكترونية في تدعيم، قيم (المشاركة المجتمعية، وممارسة الديمقراطية، الانتماء الوطني) وهذا ما لم تبحث به الدراسات السابقة من قبل. وفي هذا المجال أكدت معظم الدراسات الأجنبية على دور وسائل الاتصال الحديثة في تنمية المواطنة حيث أكدت دراسة آدمز (Adams, 2006) على أن تقنيات التواصل عبر الإنترنت خلقت فضاءات نشر جديدة يشارك من خلالها المواطنين في محادثات حول الأمور التي تؤثر في الحياة اليومية و بفضل ما توفره من تقنيات جديدة تمكن المواطن من المشاركة في الحياة العامة.

وأشارت دراسة ماسك (Masek, 2008) أنقوة الإعلام في تطوير مهارات المواطنة تتزايد باستمرار، وهناك العديد من الجوانب لتعليم المواطنة للأطفال من خلال وسائل الإعلام استنادا إلى نظرية التعليم بالوسائل الإعلامية (التعليم الإعلامي)، وفي إشارة واضحة بينت دراسة ماريا (Maria, 2009) أن المدونات تجذب الانتباه ومن الممكن استخدامها بطريقة فعالة في الإعلام الإخباري حيث باستطاعتها خلق إعلام حيوي قادر على بيان مخاطر الحروب، وتمهيد الطريق لبدائل أكثر سلمية وأكثر سياسية وديمقراطية باعتبارها وسط إعلامي أكثر شفافية ومساءلة للحكومات وتشارك في العملية الديمقراطية وتضمين الأخبار في المدونات هي فرصة لإعادة دراسة دور الإعلام الإخباري كمؤسسة حقيقية للديمقراطية، وأشارت دراسة القاري (2005) أن المعلمين والمعلمات والطلبة يفضلون استخدام التقنية الحديثة في غرس بعض القيم والمفاهيم، ومنها مفهوم المواطنة. وشكل ذلك حافزا لدى الباحث لتناول الصحافة الالكترونية الفلسطينية وبيان دورها في تدعيم قيم المواطنة في المجتمع الفلسطيني.

**2.** بينت دراسة الصغير (2004) أن مقرر المواطنة يعمل على إكساب التلاميذ النظام الديمقراطي، واحترام الآخر، وتنمية قيمة العدل، ويبصرهم بحقوق الفرد وواجباته في المجتمع، وينمي لديهم مهارات المشاركة والتعاون الاجتماعي وتحمل المسؤولية.في حين أشارت دراسة مكروم (2004) أن "الديمقراطية، العدالة الاجتماعية، تحقيق الواجبات والحقوق لأطراف المواطنة، سيادة القانون" من سبل تنمية قيم المواطنة الشاملة.كما أوضحت دراسة حماد (2004) أن متطلبات المواطنة الصالحة رفع الحس الأمني وتنمية الشعور بالانتماء، وبث روح المبادرة لدى المواطن، والتشجيع على التواصل مع المجتمع. فيما أظهرت دراسة الشرقاوي (2005) أن طلبة الجامعة لديهم وعي بقيمة حب الوطن، والولاء والانتماء لوطنهم ولديهم وعي بقيمة الحرية، والجماعية. واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد قيم



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المواطنة المتمثلة في قيم المشاركة المجتمعية وتشمل (التعاون ، المبادرة، التعامل مع الآخرين، العمل الجماعي أو الجماعية ) وقيم ممارسة الديمقراطية وتشمل(العدل والمساواة، الحرية ) وقيم الانتماء الوطني (الوفاء والولاء والاعتزاز) ويرى الباحث أن هذه القيم تمثل الأركان الأساسية لبناء المجتمع وتقدمه.

**3.** أكدت الدراسات أن إهمال المواطنة يعود بالضرر على الفرد والمجتمع وهذا ما أشارت إليه دراسة مكروم (2004) إذ بينت أن غياب الوعي بقيم المواطنة يؤدي إلى تنامي العديد من المشكلات التي تعيق الأمن والتنمية، وخلخلة منظومة القيم الاجتماعية بين الفرد والمجتمع والدولة، ويهدد المصالح الوطنية وبعض الدراسات مثل دراسة زيدان (2010) أوضحت أن هناك بعض القصور النسبي لإسهام مراكز الشباب في تنمية قيم المواطنة، كما أشارت دراسة حمدي (2007) إلى أن أغلبية المبحوثين يرون أن ما يعرض عبر مواقع القنوات الفضائية العربية من برامج وحصص يتنافي أحيانا مع قيمنا داخل المجتمع، فيما نوهت دراسة العامر (2005) إلى أن الميل للتطرف يهدد مصالح الوطن واستقراره والكثير من الشباب تنطلي عليهم بعض المفاهيم الموجهة والمغلوطة كما أوضحت دراسة باحكيم (2009) أن من معيقات تنمية المواطنة، تسبب بعض الوسائل الإعلامية في غرس القيم السلبية.

ولأن المواطنة هي انتماء وانخراط إيجابي، وبناء وتحسين الحياة العامة، وجد الباحث أنه من الضروري الحرص على تعزيز وغرس قيمها وإجراء البحوث في هذا المجال، لتصبح المواطنة ثقافة وقيم وسلوك تتبلور في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ليشعر الجميع بالفعل بانتمائهم لوطنهم وبقدرتهم على تحمل المسؤوليات والمشاركة الفاعلة في مسيرة تنمية مجتمعهم ووطنهم.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصل الرابع

# إجـــراءات الدراســـة

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- إجراءات تنفيذ الدراسة
- الأساليب الإحصائية



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصل الرابع
# إجراءات الدراسة

يتضمن هذا الفصل الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من هذه الدراسة من حيث منهج الدراسة، مجتمع الواسة، والعينة التي طبقت عليها الدراسة، والأدوات التي استخدمتها الدراسة، والدراسة الاستطلاعية لاختبار صدق وثبات الأداة، والتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة، وذلك على النحو التالي:

## أولاً : منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يبحث عن الحاضر، ويهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة بدقة تتعلق بالظواهر الحالية، والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث، وذلك باستخدام أدوات مناسبة **(الأغا، 2002: 43)**، إذ تحدد الدراسة الوصفية الوضع الحالي للظاهرة المراد دراستها وهو منهج يستخدم الاستبانات في جمع البيانات على أن تكون على درجة من الموضوعية والثبات **(أبو علام، 1998: 50)**.

## ثانياً: مجتمع الدراسة:

بلغ حجم المجتمع الأصلي للدراسة **(46399)** طالباً وطالبة من طلبة الجامعات (الأزهر، الإسلامية، الأقصى) بمحافظات غزة، منهم **(17067)** طالباً، و**(29332)** طالبة ومجتمع الدراسة موضح في الملاحق (7)، (8)، (9). التي تحدد الطلبة المسجلين للفصل الدراسي الأول **2011-2012** في جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى بمحافظات غزة.

## ثالثاً: عينة الدراسة:

### أ. العينة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها **(76)** من مجتمع الدراسة الأصلي من الجنسين، وتم تطبيق الأداة المستخدمة في هذه الدراسة على هذه العينة بهدف التحقق من صلاحيتها للتطبيق على أفراد العينة الكلية، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ب. العينة الميدانية:** تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي قوامها **(980)** طالب من الجنسين، وقد استجاب منهم على أداة الدراسة **(942)** طالب من الجنسين بنسبة استجابة **(96.0%)** تقريباً، منهم **(410 من الذكور بنسبة 43.5%)** و**(532 من الإناث بنسبة 56.5%)**.

والجدول الآتي يبين وصف عينة الدراسة تفصيلياً:

**جدول رقم (1)**

**يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الكلية وفقاً للمتغيرات التصنيفية (ن= 942)**

| البيأن | المتغير | العدد | % |
|---|---|---|---|
| النوع الاجتماعي | ذكور | 409 | 43.4 |
| | إناث | 533 | 56.6 |
| الجامعة | الأزهر | 245 | 26.1 |
| | الإسلامية | 284 | 30.1 |
| | الأقصى | 413 | 43.8 |
| الكلية | أدبية | 585 | 62.1 |
| | علمية | 357 | 37.9 |
| المستوى | الأول | 369 | 39.2 |
| | الرابع | 573 | 60.8 |

**رابعاً: أداة الدراسة:**

أعد الباحث استبانة لقياس دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة تتكون الاستبانة من (67) فقرة موزعة على 3 مجالات وهي قيم " المشاركة المجتمعية، الديمقراطية، الانتماء الوطني" وتم صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال. (الملحق رقم 3)، وتتم الاستجابة على الاستبانة وفقاً لتدرج خماسي على طريقة ليكرت (كبيرة جداً – كبيرة– متوسطة – قليلة – قليلة جداً) وتصحح على التوالي بالدرجات (5 – 4 – 3 – 2 – 1)، وجميع الفقرات تصحح بهذا الاتجاه ولا توجد فقرات عكسية التصحيح. ويتم احتساب درجة المفحوص على الاستبانة بجمع درجاته على كل بعد وتتراوح الدرجة على الدرجة الكلية للاستبانه بين (67 – 335 درجة)، وتعبر الدرجة المنخفضة عن ضعف دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة فيما تعبر الدرجة المرتفعة عن قوة دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة، والجدول الآتي يبين توزيع فقرات الاستبانة على الأبعاد:



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**جدول رقم (2)**

**يبين توزيع الفقرات على الأبعاد**

| م | البعد | عدد الفقرات | فقرات البعد |
|---|---|---|---|
| 1 | دور الصحافة الالكترونية في تدعيم المشاركة المجتمعية | 21 | 21-1 |
| 2 | دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم الديمقراطية | 24 | 24-1 |
| 3 | دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم الانتماء الوطني | 22 | 22-1 |
| 4 | الدرجة الكلية للاستبانه | 67 | 67-1 |

**صدق وثبات استبانه دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة:**

**الصدق:**

لحساب صدق استبانه دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي:

أ- قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه والجدول الآتي يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه من أبعاد الاستبانة موضوع الدراسة:

**جدول رقم (3)**

**ارتباط درجة كل فقرة من استبانه دور الصحافة الالكترونية مع درجة البعد الذي تنتمي إليه**

| المجال | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | المجال | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1- دور الصحافة الالكترونية في تدعيم المشاركة المجتمعية | 1 | 0.532 | دالة عند 0.01 | 2- دور الصحافة الالكترونية تدعيم قيم الديمقراطية | 1 | 0.469 | دالة عند 0.01 |
| | 2 | 0.561 | دالة عند 0.01 | | 2 | 0.473 | دالة عند 0.01 |
| | 3 | 0.757 | دالة عند 0.01 | | 3 | 0.575 | دالة عند 0.01 |
| | 4 | 0.563 | دالة عند 0.01 | | 4 | 0.593 | دالة عند 0.01 |
| | 5 | 0.697 | دالة عند 0.01 | | 5 | 0.375 | دالة عند 0.01 |
| | 6 | 0.530 | دالة عند 0.01 | | 6 | 0.241 | دالة عند 0.05 |
| | 7 | 0.577 | دالة عند 0.01 | | 7 | 0.453 | دالة عند 0.01 |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 8 | 0.403 | دالة عند 0.01 | 8 | 0.501 | دالة عند 0.01 | |
| | 9 | 0.520 | دالة عند 0.01 | 9 | 0.592 | دالة عند 0.01 | |
| | 10 | 0.635 | دالة عند 0.01 | 10 | 0.430 | دالة عند 0.01 | |
| | 11 | 0.541 | دالة عند 0.01 | 11 | 0.689 | دالة عند 0.01 | |
| | 12 | 0.306 | دالة عند 0.01 | 12 | 0.433 | دالة عند 0.01 | |
| | 13 | 0.562 | دالة عند 0.01 | 13 | 0.532 | دالة عند 0.01 | |
| | 14 | 0.583 | دالة عند 0.01 | 14 | 0.510 | دالة عند 0.01 | |
| | 15 | 0.604 | دالة عند 0.01 | 15 | 0.555 | دالة عند 0.01 | |
| | 16 | 0.655 | دالة عند 0.01 | 16 | 0.503 | دالة عند 0.01 | |
| | 17 | 0.439 | دالة عند 0.01 | 17 | 0.615 | دالة عند 0.01 | |
| | 18 | 0.510 | دالة عند 0.01 | 18 | 0.440 | دالة عند 0.01 | |
| | 19 | 0.542 | دالة عند 0.01 | 19 | 0.662 | دالة عند 0.01 | |
| | 20 | 0.580 | دالة عند 0.01 | 20 | 0.372 | دالة عند 0.01 | |
| | 21 | 0.646 | دالة عند 0.01 | 21 | 0.577 | دالة عند 0.01 | |
| | | | | 22 | 0.565 | دالة عند 0.01 | |
| | | | | 23 | 0.535 | دالة عند 0.01 | |
| | | | | 24 | 0.582 | دالة عند 0.01 | |
| 3- دور الصحافة الالكترونية تدعيم قيم الانتماء الوطني | 1 | 0.522 | دالة عند 0.01 | يتبع 3- دور الصحافة الالكترونية تدعيم قيم الانتماء الوطني | 12 | 0.710 | دالة عند 0.01 |
| | 2 | 0.576 | دالة عند 0.01 | | 13 | 0.800 | دالة عند 0.01 |
| | 3 | 0.668 | دالة عند 0.01 | | 14 | 0.734 | دالة عند 0.01 |
| | 4 | 0.591 | دالة عند 0.01 | | 15 | 0.532 | دالة عند 0.01 |
| | 5 | 0.741 | دالة عند 0.01 | | 16 | 0.614 | دالة عند 0.01 |
| | 6 | 0.653 | دالة عند 0.01 | | 17 | 0.700 | دالة عند 0.01 |
| | 7 | 0.568 | دالة عند 0.01 | | 18 | 0.723 | دالة عند 0.01 |
| | 8 | 0.681 | دالة عند 0.01 | | 19 | 0.641 | دالة عند 0.01 |
| | 9 | 0.567 | دالة عند 0.01 | | 20 | 0.590 | دالة عند 0.01 |
| | 10 | 0.639 | دالة عند 0.01 | | 21 | 0.623 | دالة عند 0.01 |
| | 11 | 0.635 | دالة عند 0.01 | | 22 | 0.572 | دالة عند 0.01 |

**قيمة (ر) الجدولية (د.ح= 74) عند مستوى دلالة 0.05= 0.233، وعند مستوى دلالة 0.01= 0.302**

يتبين من الجدول السابق أن جميع فقرات استبانه دور الصحافة الالكترونية (67 فقرة) حققت ارتباطات دالة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة 0.01 ، في حين حققت الفقرة رقم (6) فقط من المجال الثاني ارتباطاً دالاً عند مستوى 0.05.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ب- كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبانه، الجدول التالي يبين ذلك:**

**جدول رقم (4)**

**يبين مصفوفة الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانه**

| المجال | 1 | 2 | 3 | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|
| 1. دور الصحافة الالكترونية في تدعيم المشاركة المجتمعية | 1.000 | | | |
| 2. دور الصحافة الالكترونية تدعيم قيم الديمقراطية | 0.578 | 1.000 | | |
| 3. دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم الانتماء الوطني | 0.519 | 0.525 | 1.000 | |
| 4. الدرجة الكلية للاستبانة | 0.818 | 0.837 | 0.841 | 1.000 |

**قيمة (ر) الجدولية (د.ح= 74) عند مستوى دلالة 0.05= 0.233، وعند مستوى دلالة 0.01= 0.302**

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين مجالات استبانه دور الصحافة الالكترونية والدرجة الكلية للاستبانه كانت دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، مما يدلل أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الصدق تعزز النتائج النهائية التي سيتم جمعها.

**جـ - صدق المحكمين: ملحق رقم (3)**

**ثبات الاستبانة:**

قام الباحث بحساب ثبات استبانة دور الصحافة الالكترونية بالطرق التالية:

**أ. ثبات التجزئة النصفية:**

تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على الفقرات الفردية لكل مجال، ودرجاتهم على الفقرات الزوجية، ثم استخدم معادلة سبيرمان براون التنبؤية لتعديل طول الاستبانة (النصفين متساويين)، والجدول الآتي يبين معاملات الثبات:



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**جدول رقم (5)**

معاملات الثبات لاستبانه دور الصحافة الالكترونية باستخدام التجزئة النصفية

| م | مجالات الاستبانة | عدد الفقرات | معامل الارتباط | معامل الثبات بعد التعديل | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | دور الصحافة الالكترونية في تدعيم المشاركة المجتمعية | 21 | 0.643 | 0.783 | دالة عند 0.01 |
| 2 | دور الصحافة الالكترونية تدعيم قيم الديمقراطية | 24 | 0.617 | 0.763 | دالة عند 0.01 |
| 3 | دور الصحافة الالكترونية تدعيم قيم الانتماء الوطني | 22 | 0.775 | 0.873 | دالة عند 0.01 |
| 4 | الدرجة الكلية للاستبانه | 67 | 0.654 | 0.791 | دالة عند 0.01 |

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، الأمر الذي يدلل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.

**ب. معادلة كرونباخ ألفا:**

كما تم كذلك تقدير ثبات الاستبانة بحساب معامل كرونباخ ألفا لفقرات الاستبانة بمجالاته ودرجته الكلية، والجدول التالي يبين ذلك:

**جدول رقم (6)**

**يبين معاملات الثبات للاستبانه باستخدام معامل ألفا**

| م | مجالات الاستبانة | عدد الفقرات | قيمة ألفا | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | دور الصحافة الالكترونية في تدعيم المشاركة المجتمعية | 21 | 0.890 | دالة عند 0.01 |
| 2 | دور الصحافة الالكترونية تدعيم قيم الديمقراطية | 24 | 0.877 | دالة عند 0.01 |
| 3 | دور الصحافة الالكترونية تدعيم قيم الانتماء الوطني | 22 | 0.932 | دالة عند 0.01 |
| 4 | الدرجة الكلية للاستبانه | 67 | 0.948 | دالة عند 0.01 |

يتضح من الجدول السابق أن قيم ألفا مرتفعة مما يدلل على أن الاستبانة يتسم بدرجة جيدة من الثبات، تفي بمتطلبات تطبيقه على أفراد العينة.

ومما سبق اتضح للباحث أن استبانه دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات، وعززت النتائج التي تم جمعها للحصول على النتائج النهائية للدراسة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**خامساً: إجراءات تنفيذ الدراسة (الخطوات الإجرائية) :**

لإعداد الدراسة قام الباحث بالخطوات التالية:

- في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم إعداد استبانة دور الصحافة الإلكترونية في تدعيم قيم المواطنة الذي يتكون من ثلاثة مجالات تشمل على 74 فقرة والمستخدم في الدراسة الحالية، واستمارة البيانات الأولية **(ملحق رقم 1)**.
- تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات والمختصين في أصول التربية والإعلام والعلوم السياسة وعلم الاجتماع لتحكيمه **(ملحق رقم 2)**.
- بعد تحكيم الاستبانة تم حذف بعض الفقرات، وأصبح عدد فقرات الاستبانة 67 فقرة **(ملحق رقم 3)**.
- بعد الانتهاء من التحكيم تقدم الباحث بطلب إذن موجه إلى عمادة البحث العلمي والدراسات العليا لتطبيق الأداة على العينة وتمت الموافقة على الطلب (ملحق رقم 4)، (ملحق رقم 5)، (ملحق رقم 6) وتم تطبيق الاستبانة على طلبة الجامعات الفلسطينية الثلاث (الأزهر – الإسلامية – الأقصى).
- تم إجراء الدراسة الاستطلاعية الأولية على عينة من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، وقد بلغ عدد أفراد هذه العينة (76 من طلبة الجامعات)، وذلك بهدف التحقق من صدق وثبات الأدوات.
- بعد إجراء الصدق والثبات للاستبانة تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وقد شملت العينة (942) طالب وطالبة من طلبة الجامعات الثلاث بغزة.
- تم جمع البيانات من العينة وقد لجأ الباحث لاستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتفريغ البيانات وتصفيتها وتحليلها للتوصل لنتائج الدراسة.
- كما تم تفسير النتائج ومناقشتها من خلال البيانات التي جمعها الباحث كما استفاد من الإطار النظري والدراسات السابقة.

**سادساً: الأساليب الإحصائية:**

تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS, Version-18 لتفريغ البيانات ومعالجتها، كما يلي:

**أ- الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحقق من صدق وثبات الأدوات:**

- معامل ارتباط بيرسون: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانه، ولثبات التجزئة النصفية.
- معادلة سبيرمان – براون التنبؤية: لتعديل طول الاستبانة في الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
- معامل ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات الاستبانة.

**ب- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الإجابة عن أسئلة الدراسة:**

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية.
- اختبار "ت" T-Test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين **(الجنس،الكلية، المستوى)**.
- تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أكثر من عينتين مستقلتين **(متغير الجامعة)**.
- اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق الناتجة عن تحليل التباين الأحادي **(متغير الجامعة)**.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# الفصل الخامس

# نتائـج الدراسـة وتفسيرها ومناقشتـها

- النتائج المتعلقـة بالسؤال الأول
- النتائج المتعلقـة بالسؤال الثاني
- النتائج المتعلقـة بالسؤال الثالث
- النتائج المتعلقـة بالسؤال الرابع
- 4.1 النتائــج المتعلقــة بالفرض الأول
- 4.2 النتائج المتعلقة بالفرض الثاني
- 4.3 النتائج المتعلقة بالفرض الثالــث
- 4.4 النتائج المتعلقة بالفرض الرابـــع



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## الفصل الخامس

## نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، وذلك بعد الإجابة عن الأسئلة والتحقق من الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وقام الباحث بتفسير ومناقشة النتائج التي يتم التوصل إليها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة:

**1. نتائج السؤال الأول الذي ينص على: ما أكثر مواقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية تصفحا لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة من وجهة نظرهم؟**

**جدول (7)**

**والجدول التالي يبين المواقع الالكترونية المختارة للتطبيق ومدى**

**استخدام كل منها مع إمكانية التكرار بأن يختار أفراد العينة أكثر من موقع لاستخدامه:**

| | الموقع | العدد | % |
|---|---|---|---|
| أهم المواقع وتكراراتها من حيث الاستخدام | موقع فلسطين الآن | 280 | 12.1 |
| | وكالة فلسطين برس | 314 | 13.6 |
| | وكالة فلسطين اليوم | 223 | 9.7 |
| | شبكة فراس برس | 213 | 9.2 |
| | وكالة معاً الإخبارية | 687 | 29.6 |
| | وكالة سما الإخبارية | 109 | 4.7 |
| | وكالة صفا الإخبارية | 39 | 1.7 |
| | وكالة الأنباء الفلسطينية وفا | 60 | 2.6 |
| | صحيفة القدس | 80 | 3.5 |
| | صحيفة الأيام | 73 | 3.2 |
| | صحيفة الحياة الجديدة | 13 | 0.6 |
| | صحيفة فلسطين | 95 | 4.1 |
| | أخرى | 124 | 5.4 |
| المجموع | | 2310 | 100 |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**يستدل من خلال دراسة وتحليل نتائج السؤال الأول على ما يلي:**

أن وكالة معا الإخبارية حصلت على الترتيب الأول بوزن نسبي (29.6 %) وجاءت وكالة فلسطين برس في الترتيب الثاني بوزن نسبي (13.6%) وجاء موقع فلسطين الآن في الترتيب الثالث بوزن نسبي12.1% ثم وكالة فلسطين اليوم بوزن نسبي (9.7%) تليها شبكة فراس برس بوزن نسبي (9.2%) تليها مواقع أخرى بوزن نسبي (5.4%) مثل موقع دنيا الوطن، ثم وكالة سما الإخبارية بوزن نسبي(4.7%) وصحيفة فلسطين بوزن نسبي (4.1%) ثم صحيفة القدس بوزن نسبي (3.5%) تليها صحيفة الأيام بوزن نسبي (3.2%) ثم وكالة الأنباء الفلسطينية وفا بوزن نسبي (2.6%) يليها وكالة صفا الإخبارية بوزن نسبي 1.7% وأخيرا صحيفة الحياة الجديدة بوزن نسبي (0.6%).

**ويعزو الباحث هذه النتيجة بما يلي:**

إن وكالة معا الإخبارية استطاعت ممارسة الاستقلالية في التغطية الصحفية من خلال نقل المعلومات والأخبار بقدر كاف من المهنية والحيادية بعيدا عن الحزبية، وقدمتها للجمهور وأطلعته على كل جديد من خلال خدمة الأخبار العاجلة، وامتنعت عن نشر المعلومات التي تسئ إلى كرامة الإنسان وسمعته واحترمت القيم الإنسانية في طريقة تعاملها مع الناس والتعاطي معهم، فقد تعاملت بقدر عال من الحكمة والاعتدال والاتزان وبأكبر قدر من المسؤولية والانضباط في معالجة مختلف القضايا على الساحة الفلسطينية وأسهت في إبلاغ الجمهور بالحقائق والمعلومات بوضوح بعيدا عن التشهير والقذف والسب وابتعدت عن التعصب في الرأي، وهي بذلك حصلت على ثقة المواطن حيث واستطاعت بناء الثقة مع الجمهور من خلال انتقاء مواضيع تعنى بشأنهم، وطرح همومهم ومشاكلهم بعناية وجراءة فأوجدت جمهوراً يتواصل معها ويتابعها على مدار الساعة.

وأن ممارسة المهنة من قبل وكالة معا يتوافق مع تعريف قاموس الصحافة والإعلام بأن " أخلاقيات المهنة هي مجموعة القواعد المتعلقة بالسلوك المهني والتي وضعتها مهنة منظمة لكافة أعضائها ، حيث تحدد هذه القواعد وتراقب تطبيقها وتسهر على احترامها ، وهي أخلاق وآداب جماعية وواجبات مكملة أو معوضة للتشريع وتطبيقاته من قبل القضاة " **(حسان، والبدوي،1991: 17)**.

فالأخلاق المهنية ليست مرتبطة ببساطة بالممارسة السليمة للمهنة فحسب بل تتبع أساسا من الأهداف السامية للكلمة كما أكد على ذلك جون هوهنبرج **(John honbreg)** عندما عرف أخلاقيات المهنة بأنها " تلك الالتزامات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها كل صحفي والمتمثلة أساسا بضرورة العمل من أجل الوصول إلى تغطية منصفة وشاملة ودقيقة، صادقة وواضحة مع مراعاة حماية المصادر وتحقيق الصالح العام لا غير، عن طريق احترام القانون وحقوق الحياة الخاصة للأشخاص وتصحيح الأخطاء في حال وجودها " **(مقدم، 1997 :5)**.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد شكلت وكالة معا متنفساً لنسبة كبيرة من الجمهور للتعبير عن آرائهم بصورة أسهل، وساعد ذلك على جذب جمهور واسع لمتابعتها والاهتمام بموضوعاتها، كما أن الجمهور واعٍ ولديه قدرة على تمييز ما هو صحيح وما هو غير صحيح، فقد استطاعت معا أن تقف على مسافة واحدة من كل الأطراف على الساحة الفلسطينية وابتعدت عن الحزبية في عملها مما زاد من نسبة متابعتها وثقة الجمهور بمحتواها الإعلامي.

وهنا ينوه الباحث إلى أن التعامل مع الصحافة الالكترونية يحتاج إلى طريقة حرفية وشفافية في العمل والإدارة السليمة للموقع، كونها تخاطب شريحة متنوعة وكبيرة من الجمهور وتسهم في تشكيل وعيهم ، وهذا ما افتقرت إليه معظم مواقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية وخسرت نتيجة ذلك جمهور واسع من القراء، ولذلك يعد الالتزام بتزويد الجمهور بمعلومات متوازنة، محايدة، موضوعية، ودقيقة ضرورة لبناء صحافة فلسطينية مسؤولة لا تنساق خلف الأهواء والمنافع الذاتية وتكافح من أجل أن تحمل هموم الناس وتعبر عن صوتهم وتطلعاتهم لتكون أداة فاعلة لبناء مجتمع واعٍ ومدرك لا مضلل ومغيب وهذا ما أنتهجته وكالة معا.

وجاءت وكالة فلسطين برس المقربة من حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" في الترتيب و موقع فلسطين الآن المقرب من حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في الترتيب الثالث ووكالة فلسطين اليوم المقربة من حركة الجهاد الإسلامي ويفسر الباحث هذه النتيجة أن غالبية طلبة الجامعات الفلسطينية لهم انتماءات سياسية ويلجئون إلى تصفح هذه المواقع للتواصل مع أحزابهم السياسية والاطلاع على المزيد من الأخبار والآراء المتعلقة بشأن تنظيماتهم السياسية. كما يشير الباحث أن بعض الصحف الإلكترونية الفلسطينية كصحيفة الأيام والحياة الجديدة لا زالت تكتفي بنشر محتواها الإعلامي في الصحيفة الورقية دون تحديث فوري للأخبار والتقارير المتجددة على مدار الساعة الأمر الذي أفقدها جزءاً مهماً من شعبيتها لدى جمهورها الذي يبحث عن الأخبار الفورية والعاجلة ويترقبها باستمرار خلال تصفحه المواقع الإلكترونية عبر الإنترنت، ولذلك نجد أن متصفحي هاتين الصحيفتين جاء في أدنى المراتب.

ويؤكد ذلك ما أورده (**رابح، 2004 :13**) بأن من بين الانعكاسات المعاينة للثورة الرقمية على الفضاء الصحفي والإعلامي عموما هو نهاية أحادية المصادر الخبرية، فالإنترنت تسمح بالحضور الآني، لليوميات والإذاعات والتلفزيونات، ووكالة الأنباء ومؤسسات الأرشيف. إضافة إلى ذلك، التراجع المستمر للقراءة الخطية (بعكس القراءة التي تعتمد الروابط النصية المفرعة): فلم يعد مؤكدا أن القارئ لمقال صحفي ما سيواصل قراءته إلى النهاية دون أن يميل أو "ينحرف" نحو موضوع ثان، إذا تضمن المقال روابط نصية تهمه، ويبدو أن هذين المعطيين قد أصبحا يتحكمان في عملية البحث وإعداد الأخبار.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**2. نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: ما دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة من وجهة نظرهم ؟**

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على مجالات استبانه دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة، والجدول الآتي يبين ذلك:

**جدول (8)**

**المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري والوزن النسبي**

**لاستجابات أفراد العينة على استبانه دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة**

| الاستبانة | عدد الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي % | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| دور الصحافة الالكترونية في تدعيم المشاركة المجتمعية | 21 | 67.45 | 13.43 | 64.2 | 2 |
| دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم الديمقراطية | 24 | 73.16 | 16.72 | 61.0 | 3 |
| دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم الانتماء الوطني | 22 | 78.95 | 15.94 | 71.8 | 1 |
| الدرجة الكلية لاستبانه دور الصحافة الالكترونية | 67 | 219.56 | 39.84 | 65.5 | |

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لمدى مساهمة الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين بغزة بمستوى مقبول بوزن نسبي (65.5%).

حيث جاء "دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم "قيم الانتماء الوطني" في أعلى مراتب دور الصحافة الالكترونية بوزن نسبي (71.8%)، يليها "دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم المشاركة المجتمعية" عند (64.2%)، وأخيراً "دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم الديمقراطية" بوزن نسبي (61.0%).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**يستدل من خلال دراسة وتحليل نتائج السؤال الثاني على ما يلي:**

أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لها دور في تدعيم قيم المواطنة حيث جاءت استجابات أفراد العينة بوزن نسبي (65.5%) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الدور الطليعي الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية كواجهة أساسية تعكس رغبة وطموح كل فرد في المجتمع الفلسطيني في أن ينعم بالحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية لتعزيز شعوره بالمواطنة التي تنمي الثروة البشرية للنهوض بأوطانهم.

وينظر الباحث إلى هذا الدور الايجابي التي تؤديه الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في سياق تفاعلها مع المجتمع لتدعيم قيم المواطنة يعتبر أساسا لانتماء الفرد إلى وطنه وهو الأمر الذي ينعكس على تماسك المجتمع وترابطه ويجب المحافظة على هذا الدور وتفعيله ليصل إلى أعلى مستوياته، فالصحافة الإلكترونية تمتلك أدوات قوة غير مسبوقة في ممارسة العمل الصحفي، ولها تأثير نافذ وفعال وتتمتع بقدرة فائقة في الوصول إلى أفراد المجتمع بشرائحهم المختلفة في كل زمان ومكان وتعمل على توجيه مشاعرهم وسلوكهم لتحمل مسؤولياتهم نحو القضايا المختلفة وقيادة التغيير في مجتمعاتهم.

وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة نافال وآخرين (Naval, C. et.al, 2003 )** التي أكدت أن عملية إصلاح تربية المواطنة ليست مسؤولية المدرسة فحسب بل هي مسؤولية الأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام وكافة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية. كما تتفق هذه النتيجة مع **دراسة حمدي (2007)** التي أشارت إلى أن من بين الأسباب الجوهرية التي أدت إلي تأثير وسائط الاتصال والإعلام على حياة الشباب الجامعي وتغيير نظرهم للحياة إنطلاقا مما تقدمه هذه الوسائط، هي تلبيتها لرغباتهم واحتياجاتهم، وأيضا تعد كثرتها وتنوعها من حيث المضامين والتقنيات العالية والرفيعة سببا في تأثيرها على حياة الشباب الجامعي. كما وتتفق مع **دراسة ماسك (Masek, 2008)** التي أظهرت أن قوة الإعلام في تطوير مهارات المواطنة تتزايد باستمرار، وهناك العديد من الجوانب لتعليم المواطنة للأطفال من خلال وسائل الإعلام استنادا إلى نظرية التعليم بالوسائل الإعلامية (التعليم الإعلامي).

وفي هذا السياق يشير الباحث إلى أن هناك مؤسسات أخرى تسهم في تدعيم قيم المواطنة مثل الأسرة، والمدرسة، والجامعة وغيرها من المؤسسات التربوية النظامية وغير النظامية، فالإنسان يكتسب قيمه من محيطه ويتأثر بما حوله باستمرار، ولكن يبدو جليا أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية باتت تقوم بدور محوري ومهم في حياة المجتمع الفلسطيني ومستقبله وتسهم في تحريك الأحداث وتشكيل الإرادة الحرة للجماهير التي استطاعت التعبير عن آرائها وأفكارها وتطلعاتها وجعلتهم أكثر تفاعلا مع محيطهم المحلي والكوني. وفي هذا الصدد أشارت **دراسة الليثي (2007)** أن المدرسة تحظى بدور ايجابي في تنمية قيم المواطنة، وأن الأسرة تسهم بدورها في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذها. وبينت **دراسة الهاجري (2007)** أن دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وفي جميع أبعاده كان مرتفعاً. وبينت **دراسة القاري (2005)** أن من واجب المعلم في المدرسة والصف أن يحقق الوطنية باستمرار، لأن دوره لا يقتصر على سرد المعلومات، والمعارف المقررة في المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها فهو المربي، وعلى



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عاتقه تقع مسئولية الارتقاء بوطنية الطلبة. وأكدت دراسة **(نافال وآخرين، Naval, C. et.al, 2003 )** على أن عملية إصلاح تربية المواطنة ليست مسؤولية المدرسة فحسب بل هي مسؤولية الأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام وكافة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة **(سكولز وآخرين، Schulz & Others, 2010)** التي أشارت أنه على الرغم من أن المدارس اتبعت طرق مختلفة لتعليم المواطنة إلا أن هذه الطرق كان لها تأثير قليل على تعريف المدارس لهذا النوع من التعليم.

فمن المؤكد أن لكل أمة من الأمم مبادئ وقيما ومفاهيم خاصة بها، تمثل شخصيتها الظاهرة، وتعبر عن نظرتها إلى الحياة، وتنم عن تصورها للوجود، فتحرص على استمرارها، والمحافظة عليها، ووقايتها من عوارض الزمن، وصراع الأفكار، والإعلام هو مرآة أي أمة، وأداتها في نشر مبادئها وقيمها ومفاهيمها، فما انتشرت ثقافة أمة في عصرنا الحاضر ولا قيمها إلا بقوة إعلامها وإرادة إعلامييها وسعة أفقهم، وما تراجعت ثقافة وانزاحت إلى الهامش إلا بضعف وسائلها الإعلامية وضحالة إعلامييها وفتور همتهم، فالإعلام وسيلة ناجحة في نقل القيم والمبادئ والمفاهيم إلى الآخرين، وصياغة المجتمع وفقها. **(ختاتنة، وأبو سعد، 2010 :24)**.

**وفيما يتعلق بتفصيل دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية وفقا لمحاور الاستبانة جاء ترتيب المحاور على النحو التالي :** حيث كان الوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة – الطلبة– على أبعاد الاستبانة كما يلي : قيم الانتماء الوطني (71.8%)، قيم المشاركة المجتمعية (64.2%)، قيم الديمقراطية" بوزن نسبي (61.0%).

– وبذلك نجد أن المحور الثالث وهو قيم الانتماء الوطني حظي بالترتيب الأول في استجابات أفراد العينة حيث بلغ الوزن النسبي (71.8%) بينما حظي المحور الأول المتعلق بالتعرف على مدى تأثير الصحافة الإلكترونية الفلسطينية بتدعيم قيم المشاركة المجتمعية جاء في الترتيب الثاني بوزن نسبي (64.2%) ويتبين من خلال ما سبق أن المحور الثاني المتعلق بمعرفة مدى مساهمة الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم الديمقراطية جاء في الترتيب الأخير بوزن نسبي (61.0%).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشعراوي (2009) التي بينت وجود أثر لبرنامج الوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلاب الصف التاسع في محافظات غزة.

كما نوهت دراسة حماد (2004) إلى أن متطلبات المواطنة الصالحة رفع الحس الأمني وتنمية الشعور بالانتماء وغرسها بصورة جيدة وقوية في الناشئة لتصل أيضا بصورة صحيحة للأجيال القادمة.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الهاجري (2007) التي أشارت إلى أن أعلى دور للجامعة جاء في تنمية الديمقراطية لدى طلبتها، في حين كان أدنى دور للجامعة في تنمية الانتماء لدى طلبتها.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واتفقت مع دراسة مكروم (2004) التي أشارت وجهة نظر عينة الدراسة التقت عند نقطة واحدة أن مفهوم المواطنة يعني : (انتماء وولاء الفرد لمجتمعه ووطنه تمثل قاعدة للوفاء بمسؤولياته وواجباته، الانتماء يسهم في ضبط السلوك نحو القيام بالمسؤوليات تجاه الوطن، الالتزام الجماعي لضمان توفير الأمن والاستقرار لبناء مستقبل المجتمع)، من الدلالات المرتبطة بسلوكيات المواطنة : المشاركة، الالتزام، والمحافظة على مكتسبات الوطن والمجتمع.

ويؤكد الباحث أن هذه النتيجة تتطابق مع الأهداف التي وضعتها مواقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تأكيدها لسعيها الدائم لتعميق الانتماء الوطني، باعتباره دعامة أساسية في تكوين الفرد المدافع عن وطنه ومجتمعه ويساهم بإخلاص في بنائه وحمايته، وأن الاهتمام بالجانب الوطني يحتل النصيب الأكبر في التغطية الصحفية ويغلب على محتواها الإعلامي، فالشعب الفلسطيني يعاني من ويلات الاحتلال الإسرائيلي وبطشه وتسعى الصحافة إلى فضح ممارساته وكشف جرائمه من خلال المتابعة الإخبارية المتواصلة حيث نجد اهتماماً كبيراً بهذا الجانب الذي من شأنه أن يسهم في تمسك المواطن بوطنه ورغبته في التفاني لخدمته والدفاع عنه. ويعبر الفرد عن الانتماء للوطن من خلال حبه للوطن، والولاء والإخلاص له، والدفاع عنه، لذلك يعتبر الانتماء الوطني من أهم القيم التي يجب على المؤسسات التربوية ومن ضمنها الصحافة الإلكترونية الفلسطينية، أن تحرص على تنميتها، نظراً لما يترتب عليها من سلوكيات إيجابية، تعود بالخير والسعادة على المجتمع.

كما يبين الباحث أنه مع توسع وشيوع شبكة الإنترنت أصبح الجمهور في كافة أرجاء المعمورة عرضة لتأثير الوسائل والأدوات المتنوعة والأكثر قوة ونفاذاً وفاعلية التي تستخدمها الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لإيصال رسالتها والعمل على نقل الفكر والمعرفة إلى العالم، وازداد أهميتها في التوجيه والتأثير في حياة الشعوب على نحو لم يكن يسبق له مثيل. ولذلك فالصحافة الإلكترونية الفلسطينية تعد بمثابة رسالة تنويرية و تثقيفية تعمل على تنمية وعي الإنسان بما يجري في محيطه المحلي والكوني وتحافظ على فكره من التشتت والضياع، وتمثل الصحافة جملة من الأخبار والمعلومات، التي تساعد الناس على الاتصال والتفاعل وتبادل المعلومات والأفكار فيما بينهم، ولكي تحافظ على هذه الرسالة الرفيعة لابد من التزامها بأخلاقيات العمل الصحفي.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**3. نتائج السؤال الثالث الذي ينص على:**

**ما درجة مساهمة الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم مجالات قيم المواطنة (المشاركة المجتمعية، الديمقراطية، الانتماء الوطني) لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة من وجهة نظرهم ؟**

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات كل مجال من مجالات استبانه دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة، كما يلي:

**1.2 ما درجة مساهمة الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المشاركة المجتمعية؟**

**جدول (9)**

**المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد**

**العينة على فقرات المجال الأول: "مظاهر دور الصحافة الالكترونية في تدعيم المشاركة المجتمعية"**

| م | فقرات المجال الأول | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي % | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 18 | تدفع المواطن في اتجاه التفاعل المجتمعي مع محيطه المحلي. | 3.46 | 1.06 | 69.1 | 1 |
| 14 | تقوم بحملات توعية لوقاية المجتمع من المخاطر. | 3.40 | 1.05 | 68.1 | 2 |
| 4 | تحث على الإحسان وفعل الخير لمساعدة المحتاجين. | 3.35 | 1.06 | 67.0 | 3 |
| 3 | تدعو لبناء علاقات أخوية مبنية على أساس الاحترام. | 3.33 | 1.03 | 66.6 | 4 |
| 11 | تسهم في تكوين مواطن واع بمسؤولياته الاجتماعية. | 3.33 | 1.02 | 66.6 | 5 |
| 17 | تبث روح التعاطف مع الآخرين في أزماتهم ومشكلاتهم. | 3.25 | 1.08 | 65.1 | 6 |
| 13 | تدعو للمبادرة في الأعمال التطوعية لخدمة الصالح العام. | 3.25 | 1.06 | 64.9 | 7 |
| 16 | تشجع المثابرة والعمل الدءوب لخدمة البيئة والمجتمع. | 3.25 | 1.05 | 64.9 | 8 |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 8 | تهتم بمشكلات المجتمع وتقدم حلول لها. | 3.24 | 1.09 | 64.8 | 9 |
| 9 | تدعو إلى رعاية حقوق الناس والإصلاح بينهم. | 3.24 | 1.00 | 64.7 | 10 |
| 12 | تحث على التكاتف والتعاضد للحد من الظواهر السلبية. | 3.20 | 0.99 | 63.9 | 11 |
| 21 | تستنهض قدرات الشباب لإشراكهم في بناء المجتمع. | 3.18 | 1.18 | 63.7 | 12 |
| 1 | تؤسس لمجتمع إنساني تسوده روح التعاون البنّاء. | 3.16 | 0.97 | 63.2 | 13 |
| 15 | تحث على الصدق والأمانة في علاقة الفرد بالآخرين. | 3.13 | 1.06 | 62.7 | 14 |
| 5 | تشجع العمل الجماعي وتنبذ الفردية والأنانية. | 3.13 | 1.08 | 62.5 | 15 |
| 10 | تعمل على تقوية أواصر المودة والرحمة بين الناس. | 3.12 | 1.01 | 62.4 | 16 |
| 19 | تزيد من قدرة المواطن على العطاء لمساعدة الآخرين. | 3.12 | 0.98 | 62.4 | 17 |
| 2 | تدعو إلى المحبة والتآلف بين أفراد المجتمع. | 3.12 | 1.09 | 62.3 | 18 |
| 7 | تسهم في إيجاد مجتمع متضامن مع بعضه البعض. | 3.08 | 1.07 | 61.7 | 19 |
| 20 | تسهم في تحقيق التقارب والتفاهم بين أفراد المجتمع. | 3.07 | 1.00 | 61.4 | 20 |
| 6 | تدعو لبناء مجتمع متكافل خالٍ من الفقر. | 3.05 | 1.08 | 60.9 | 21 |

يتضح من الجدول السابق أن درجة مساهمة دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المشاركة المجتمعية لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين بغزة تراوحت بين (69.1 – 60.9%) وهي في مدى متوسط.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**مناقشة نتائج المجال المتعلق بقيم المشاركة المجتمعية:**

**كانت أعلى فقرات هذا المجال كما يلي:**

– حيث جاءت فقرة رقم (18) " **تدفع المواطن في اتجاه التفاعل المجتمعي مع محيطه المحلي** ". في أعلى مراتب هذا المجال بوزن نسبي (69.1%).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(بولات، وبراتشت، Polat, Pratchett, 2010)** التي أشارت إلى أن الإنترنت وتقنياته الحديثة أثرت على طريقة تواصل الأفراد وعملت على تغيير فضاءات وممارسات المواطنة. كما وتتفق مع دراسة **عبد الفتاح (2011)** التي بينت أن الجمهور الذي يدأب على متابعة المدونات باستمرار يكون أكثر شعورًا بالقدرة على التأثير والاستعداد للمشاركة. وتتفق **مع دراسة (آدمز Adams, 2006)** التي أشارت إلى أن تقنيات التواصل عبر الإنترنت خلقت فضاءات نشر جديدة يشارك من خلالها المواطنين في محادثات حول الأمور التي تؤثر في الحياة اليومية وبفضل ما توفره من تقنيات جديدة تمكن المواطن من المشاركة في الحياة العامة.كما بينت **دراسة حمدي (2007)** أن من بين الأسباب الجوهرية التي أدت إلى تأثير وسائط الاتصال والإعلام على حياة الشباب الجامعي وتغيير نظرهم للحياة انطلاقا مما تقدمه هذه الوسائط، هي تلبيتها لرغباتهم واحتياجاتهم. واتفقت مع **دراسة ماتيسون (Matheson, 2004)** التي أشارت إلى أن المدونات الإخبارية تختلف عن الوسائل الإعلامية في طريقة التواصل مع الناس، وتساعدهم على المشاركة وتحليل الأخبار. في حين اختلفت هذه الدراسة مع **دراسة (سكولز وآخرين، Schulz & Others, 2010)** التي أظهرت أن القليل من الطلاب كونوا أطر سياسية في الأعمار المبكرة، والمشاركة في المواطنة على صعيد المجتمع كانت نسبيا غير شائعة بين الطلاب المستهدفين فيه ICCS .

ويعلل الباحث هذه النتيجة أن

الصحافة الإلكترونية الفلسطينية باعتبارها وسيلة لنشر المعلومات والترفيه والتعليم، أثرت على الطريقة التي يفكر بها الناس، وأصبحت من أهم وسائل الإعلام تأثيراً في الرأي العام، لأنها متاحة للناس على مدار الساعة ويصل بثها إلى منازلهم وأماكن أعمالهم بصفة لحظية وفورية، وبالتالي فهي تؤثر في الفرد والمجتمع، ولها دور فعال في التعبير عن أراء الأفراد في مختلف القضايا التي تهم حياتهم، وشكلت ظروفاً جديدة أتاحت للأفراد فرصة للتعرف على ما يدور حوله من أحداث وتطورات وعرض وطرح مقترحاته لكل ما يتعلق بشؤون مجتمعهم إلى الجهات المسئولة وإلى الجماهير، وأتاحت فرصة للتواصل والتشارك بين القراء من جهة ومع العاملين في مجال الصحافة الإلكترونية من جهة أخرى وبالتالي أصبحت الصحافة تلامس هموم المواطن وأكثر قربا وإنصاتاً ومشاركةً لمشاكلهم وهمومهم وقضاياهم وبذلك أصبح المواطن أكثر تفاعلا مع محيطه المحلي.

وهذا ما يؤكده **(الهاشمي، 2006 : 7 )** أن التقدم الهائل الذي حققه الإنسان في عالم (الإعلام) ربط العالم برباط وثيق قرب القاص والبعيد وألغى حدود العزلة التي فرضتها قيود (الدولة)، وفتحت السماوات



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واخترقت بفعل الآلة الإعلامية وأضحى الإعلام السلاح الذي يصوب في عقول الرأي العام ليخترقه وهو أداة اجتماعية، فالعلاقة بين الإعلام والنظم الاجتماعية هي علاقة تبادلية، فالمجتمع ينشأ النظام الإعلامي، ويقوم الأخير بدوره في تطوير المجتمع أو تغيره. ويقول **(شرام،1970 :171-172)**. تستطيع وسائل الإتصال الجماهيرية من خلال ما تقدمه من موضوعات تتصل بمخططات الحياة في المجتمعات الأخرى، أن تنقل المواطنين من عالمهم المحدود إلى عالم أوسع وأرحب. ويؤدي هذا الانتقال إلى معرفة هؤلاء المواطنين بأساليب الحياة في بعض المجتمعات المتقدمة، فينمو لديهم الاستعداد للأخذ عنها، كما تنمو عندهم القدرة على التقمص الوجداني، أي القدرة على تصور الفرد لنفسه في ظروف الآخرين أو تصوره لدوره وأدوار الآخرين في المجتمع.

كما يفسر الباحث أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية أثرت بقوة في توجيه السلوك الإنساني وتغير اتجاهاته وميوله نحو الموضوعات الهامة والحيوية في حياته، وحياة الآخرين وأسهم ذلك في زيادة التفاعل الاجتماعي بين البشر بشكل أظهر قدرة الصحافة الإلكترونية على أداء دورها بفاعلية في تعميق التواصل وتبادل الآراء بين الناس.

كما أظهرت **دراسة حماد (2004)** أن من متطلبات المواطنة الصالحة بث روح المبادرة لدى المواطن، والتشجيع على التواصل مع المجتمع والمأمول أن يحظى هذا الجانب بمزيد من اهتمام وإدراك المواطنين.

- يليها فقرة رقم (14) "**تقوم بحملات توعية لوقاية المجتمع من المخاطر**" عند وزن نسبي (68.1%).

يرى بيسلي (PAISLEY) أن الحملة الإعلامية التوعية هي نشاطات مقصودة للتأثير في معتقدات واتجاهات وسلوك الآخرين، عن طريق استخدام أساليب استمالة إعلامية تؤثر في الجمهور، وأن مفهوم إعادة التشكيل يعد من أهم السمات التي تميزها كنشاط اتصالي سواء كان ذلك على مستوى البناء الاجتماعي أو على مستوى أنماط الحياة الفردية. فيما يشير دينس ماكويل إلى أن الحملة الإعلامية التوعية تعني " جهود اتصالية وقتية تستند إلى سلوك مؤسسي أو جمعي يكون متوافقا مع المعايير والقيم السائدة بهدف توجيه وتدعيم وتحفيز اتجاهات الجمهور نحو أهداف مقبولة اجتماعيا، مثل التصويت وشراء السلع والتبرعات وتحقيق أمن أكبر وصحة أفضل وغيرها" **(دهبية،2010 : 11،13)**.

ويفسر الباحث أن الوعي الاجتماعي يشكل جزء من منظومة قيم المواطنة وأن مساهمة الصحافة الإلكترونية في تحسين نوعية حياة المجتمع وأفراده، تعد أهم متطلبات التنمية في المجتمعات التي تحرص على الاستثمار بقواها البشرية على النحو الأمثل، ولذلك نجد أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية تهتم بوعي المواطنين وتعمل على تزويدهم بالمعلومات الأساسية في مجال الحّد من المخاطر ومواجهة الأزمات، ويعد قيامها بهذا الدور الذي يعمل على تزويد المحيط الاجتماعي بالمعلومات التي تقيه من المخاطر الخارجية والداخلية من الأدوار الأساسية التي تعمل على غرس قيم المواطنة وتنمية الشعور بالمسئولية المشتركة بين أفراد المجتمع وضمان توحدهم في وجه الأزمات والتحديات.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يبين الباحث أنه وفي إطار مفهوم الحملات الإعلامية تتصدى الصحافة للمشكلات الاجتماعية وتتحمل مسؤولياتها الاجتماعية التي تؤكد دور وسائل الإعلام في مواجهة المشكلات المجتمعية، ومما لا شك فيه أن الممارسات الإعلامية وخصوصا الصحافة الإلكترونية، ساهمت في الكشف عن العديد من ملفات وأوجه الفساد المتمثل في الرشوة والابتزاز واستغلال النفوذ والغش والمحسوبية والواسطة، والتزوير والعديد من المخاطر التي تهدد وتثير التذمر في أوساط المجتمع وتشكل حجر عثرة أمام تقدمه، ولن يتم مواجهتها ودرء خطرها إلا بتفعيل مبادئ المواطنة التي تعد النزاهة والشفافية والرقابة والمحاسبة، من منطلقاتها للحد من انتشار الفساد في المجتمع.

ويشير الباحث إلى أن مساهمة الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في محاربة مظاهر الفساد بكل أشكاله يعد مسؤولية وطنية، ومكافحتها يحد من انتشار الفقر والبطالة وتفتح آفاقاً جديدة لتعزيز النزاهة والمساءلة والإدارة السليمة للمال والممتلكات العامة، وإرساء حياة مجتمعية ديمقراطية تتأسس على العدالة الاجتماعية وصون الحريات الفردية والجماعية والكرامة الإنسانية.

ويتفق ذلك مع ما أورده **(جباره،2002 :234)** بأن التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام يتمثل الهدف الأساسي منه في المساعدة على تكوين تصور واضح للظروف المحيطة، عن طريق زيادة المعلومات التي تكتنف العصر الذي يعيشونه، فقد ازداد في العصر الحديث وقت الفراغ لدى الأفراد، مما جعلهم يبحثون عن أشياء يقضون معها هذه الأوقات، وتتمتع وسائل الإعلام المختلفة بحركة جذب شديدة للجماهير لقضاء أغلب أوقات فراغهم معها، مما يجعلهم تبعا لذلك عرضة لتأثير ما تقدمه هذه الوسائل، وما ترسله لهم، ويحصلون من خلاله على مزيد من المعلومات والآراء.

ويؤكد ذلك **دراسة العامر (2005)** التي أشارت أن الأمة يمكن أن تحقق الكثير إذا ما أنتشر بين أبنائها الشعور بالمسؤولية. في ذات السياق يبين**(حجاب،2003 :272)** ضرورة ألا يقتصر الإعلام على مجرد القيام بالعملية الإخبارية أو بتوصيل المعلومات بل يمتد إلى ما هو ابعد من ذلك فيحدد المشكلات ويقرر الأولويات ويقترح الحلول والبدائل للمساهمة في تلبية الاحتياجات الفعلية للمواطنين.

– يليها فقرة رقم (4) " **تحث على الإحسان، وفعل الخير لمساعدة المحتاجين** " بوزن نسبي (67.0%).

يفسر الباحث ذلك إلى أن الصحافة هي صوت الشعوب الحرة، ولسانها المعبر عن آمالها وآلامها، ولها دور بارز وهام في حياة المجتمع، وتمثل أداة رئيسية في معالجة قضاياه، من خلال تبني قضايا مجتمعية تتعلق بمساعدة المحتاجين وتكشف عن الظروف الصعبة التي يعانيها بعض الناس لعدم قدرتهم على قضاء حوائجهم، وهي بذلك تسهم في حل العديد من المشاكل الأسرية التي تواجه المجتمع، فنجد أن الصحافة ساعدت بعض الناس في الوصول إلى جهات قادرة على مساعدتهم والوقوف بجانبهم، وأثارت مواضيع تصب في فئة المحتاجين وعامة الناس مثل محاربة غلاء الأسعار، وسد حاجات الناس وإعانتهم على تجاوز ظروفهم الصعبة لأن الصحافة الحرة قادرة على فهم احتياجات وهموم وتطلعات شعوبها ،



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتقودها لتغير الوضع القائم لتحقيق مطالبها العادلة المتمثلة بالحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية وفعل الخير والإحسان على الآخرين لإيجاد مجتمع متكافل يكافح جيوب الفقر والجهل والبطالة.

**فيما كانت أدنى فقرات هذا المجال كما يلي :**

- حيث جاءت فقرة رقم (6) " **تدعو لبناء مجتمع متكافل خالٍ من الفقر** " في أدنى مراتب هذا المجال بوزن نسبي (60.9%).

يفسر الباحث هذه النتيجة بأن هناك العديد من الأسر الفلسطينية تعيش تحت خط الفقر، وتعاني من ضائقة مالية وبعضها من ذوي الدخل المحدود ومن تجلياتها الأوضاع التي يواجهها طلبة الجامعة عند تسديد الرسوم الدراسية والإيفاء بالمتطلبات الدراسية الأخرى، وهؤلاء يشعرون بعدم اهتمام وسائل الإعلام بهمومهم ومشكلاتهم ومعاناتهم وأنها لم تؤدي دورها المطلوب في محاربة الفقر وتفشي ظاهرة البطالة، الأمر الذي اضعف دورها في مجال العمل الإنساني وشعور الناس بعدم العدالة في التمتع بخيرات الوطن ونجم عن ذلك تفكك في الروابط الاجتماعية وانتشار العديد من الظواهر السلبية بسبب الشعور بالفوارق الاجتماعية.

وينوه الباحث أن تفعيل دور الصحافة في مجال محاربة الفقر يعبر عن التزامها بمسؤوليتها الاجتماعية، وحرصها على المشاركة في أنجاح المشاريع الخيرية والاجتماعية لحل المشكلات التي تواجه أفراد المجتمع، ويكون ذلك من خلال تكامل جهود الصحافة الإلكترونية الفلسطينية مع جهود الآخرين ومؤازرتهم والعمل المشترك مع مختلف الأطراف للقيام بالخطوات اللازمة لتأمين الاستقرار الاجتماعي وتوفير معيشة كريمة للمواطنين، فالمواطنة ترسخ الوحدة الوطنية والمجتمعية وتسعى للحد من الفقر والبطالة وتخفيف العبء عن كاهل الفقراء من خلال توزيع عادل لثروات الوطن بما يكفل حياة كريمة لكل المواطنين بجميع طبقاتهم الاجتماعية وانتماءاتهم الحزبية والعمل على تحقيق آمالهم وطموحاتهم ومطالبهم في حياة حرةٍ كريمة.

كما يعزو الباحث ذلك إلى أن المجتمع المتكافل هو مجتمع مترابط ومتكاتف، والناس تنظر إلى الصحافة الفلسطينية نظرة أمل في سبيل القيام بدورها في تحقيق ترابط وتماسك مكونات المجتمع حتى يستطيع تجاوز مشكلاته بطرق تخلو من العنف والصراع من خلال إحلال مبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة بين الناس والتخفيف من معاناة المحتاجين والمعوزين والمتضررين ومساعدتهم والوقوف بجانبهم والاستماع لهم وحل مشاكلهم.

في هذا الإطار توضح **(ختاتنة، وأبو سعد، 2010 :24)** بأن الإعلام قناة حضارية سريعة التأثير في المجتمعات، وهو رمز من رموز التحضر والتقدم في مقياس الأمم والمجتمعات، وسبيل الدولة الحديثة في إظهار مبادئها وقيمها ومنجزاتها، وأداتها في توجيه شعبها لبلوغ أهدافها وآمالها، ووسيلتها في بناء



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حضارتها، وتربية الأجيال القادمة على عينها، فأن الإعلام على اختلاف طرقه ووسائله بات يمارس عملية مهمة في حياة الأمم والشعوب، لا يكاد يسلم من تأثيره سلبا أو إيجابيا فرد أو مجتمع أو دولة .

يليها فقرة رقم (20) " **تسهم في تحقيق التقارب والتفاهم بين أفراد المجتمع** " عند وزن نسبي (61.4%).

يفسر الباحث ذلك إلى أن وسائل الإعلام تعد من مؤسسات المجتمع الفاعلة والمؤثرة في تعزيز أواصر المحبة وطرق التقارب بين أفراد المجتمع وإيجاد علاقات إيجابية يسودها المحبة والاحترام، التي تعتبر من دعائم الحياة المجتمعية، حيث جاء تقدير أفراد العينة لدرجة إسهام الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تحقيق التقارب والتفاهم بين أفراد المجتمع في المستويات الدنيا كما يعزو الباحث هذه النتيجة بأن بعض المواقع الصحفية ومن خلال طرح ونشر الموضوعات المتعددة لم تسهم في تعزيز المظاهر الايجابية لتحقيق التقارب بين الناس وقبول الآخر، بل ساهمت في زيادة توتر العلاقات وإثارة الضغائن والأحقاد بين أفراد المجتمع كونها تأثرت بحالة الانقسام السائدة في المجتمع الفلسطيني بسبب التجاذبات السياسية الحاصلة، وبالتالي لم تسهم في تحقيق حالة من الانسجام والتوازن في العلاقات المتبادلة بين الناس، ودفعتها إلى مزيد من التوتر والاحتقان والصراع وهذا ما أكده **(إحدادن،1991 : 1)** بأن الإعلام له القدرة على التّأثير في آرائنا ومواقفنا، حتى على أنفسنا، علاقاتنا ومكانتنا في العالم، فوسائل الاتصال الكبرى من صحافة وإذاعة وتلفزة وغيرها من الوسائل المعروفة قديما أو حديثا، قد لعبت دورا مهماً في تطوير المجتمعات البشريّة، وفي سلوك الإنسان داخل هذه المجتمعات.

كما يؤكد الباحث أن المحافظة على علاقات متبادلة منسجمة ومتقاربة وقائمة على الثقة بين أفراد المجتمع، من الأهداف التي تقع ضمن المسؤوليات الأساسية للإعلام، وبهذه الطريقة وحدها يمكن تحقيق التوازن والانسجام مع الذات وقبول الآخر والتخفيف من حدة الصراع والنزاع ومد جسور التعاون والتواصل بين أبناء الوطن الواحد لتحمل مسؤولياتهم لبناء مجتمع تسوده روح التقارب، والتسامح، والوحدة، يعيش الناس فيه على أساس الأخوة والمودة. وهذا ما بينه **(عجوة، 2004 :159)** بأن التطور الهائل الذي شهدته وسائل الاتصال الجماهيرية في هذا القرن كان له أثر كبير في انتقال الثقافات بين المجتمعات المختلفة، وداخل المجتمع الواحد. وهو أمر يمكن أن يساعد في تحقيق التقارب بين هذه المجتمعات.

– يليها فقرة رقم (4) " **تسهم في إيجاد مجتمع متضامن مع بعضه البعض**" بوزن نسبي (61.7%).

تتفق هذه النتيجة مع **دراسة مكروم (2004)** التي أظهرت أن غياب الوعي بقيم المواطنة يؤدي إلى تنامي العديد من المشكلات التي تعيق الأمن والتنمية، ويؤدي إلى خلخلة منظومة القيم الاجتماعية بين الفرد والمجتمع والدولة، ويهدد المصالح الوطنية.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويفسر الباحث ذلك بأن التضامن والتكافل والتقارب والتعاون بين الناس تعتبر قيما محورية مهمة للحفاظ على التماسك المجتمعي وإيجاد مجتمع معافى من الظواهر السلبية التي تعيق عجلة البناء والتنمية، والصحافة الإلكترونية الفلسطينية باعتبارها أسرع وسائل الإعلام في الوصول إلى الجمهور وهي الوسيلة الأقرب إلى المجتمع ولها القدرة على التأثير فيه، فأنها تتحمل مسؤولية إصابة المجتمع بالضعف والهوان أو تحريره من اليأس والإحباط وتقوية روابطه والنهوض به من خلال العمل على ترسيخ روابط الإخاء والمحبة والتقارب بين الناس.

لكن نتائج الدارسة أعطت مدلولاً آخر فقد جاء تقدير أفراد العينة لدور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في الإسهام بإيجاد مجتمع متضامن مع بعضه البعض في أدنى مستويات المجال وعليه يعزو الباحث ذلك إلى أن التضامن مع المظلومين والفقراء، والمعوزين، والمستضعفين، وأنصافهم، لمساندتهم وإعانتهم على تجاوز وضعهم الصعب وتجنيبهم المشقة والحرمان يسهم في إيجاد مجتمع تسوده روح التضامن والعدالة بين جميع المواطنين ويبذل الجميع جهدهم وطاقتهم من أجل رفعة الوطن وتقدمه، وفي هذا الصدد يضيف الباحث أن الصحافة التي تنحاز لصالح المحتاجين والمظلومين وتسهم في رفع المعاناة عن الفقراء والمعوزين وتدافع عن قضاياهم وحقوقهم في العيش بحرية وكرامة هي بلا شك صحافة ترفض الظلم والاستبداد وكل أشكال القهر والاستفراد والإقصاء وتؤسس لعلاقات وروابط إنسانية اجتماعية عادلة خالية من الشوائب والانحرافات، وتوفر مناخاً ملائماً تحترم فيه وتصان كل حقوق المواطنة.

وفي هذا ما أكده **(دهبية،2010 :8-9)**: الإعلام يقوم بتزويد الناس بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة والحقائق الواضحة، فبذلك يعتمد على نشر الحقائق والأخبار والمعلومات الصادقة التي تنساب إلى عقول الناس، وحينئذ يخاطب العقول لا الغرائز. وقد يقوم على تزويد الناس بأكبر قدر من الأكاذيب، وقد ينشر الأخبار والمعلومات الكاذبة أو التي تثير الغرائز، فتحط من مستوى الناس وحينئذ يتجهون إلى غرائزهم لا إلى عقولهم ليكون: كل نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية، بطريقة معينة، خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر، الظاهرة والمعنوية ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية، بقصد التأثير عبر موضوعيا أو لم يعبر، وسواء كان التأثير لعقلية الجماهير أو لغرائزهم. وهذا ما يجري الآن في كافة البلاد العربية من خلال جميع وسائلها الإعلامية المختلفة، فالتعريف العلمي للإعلام يجب أن يشمل النوعين حتى يضم الإعلام الصادق والإعلام الكاذب.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**2.2 ما درجة مساهمة الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم الديمقراطية؟**

**جدول (10)**

**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات**

**أفراد العينة على فقرات المجال الثاني: "مظاهر دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم الديمقراطية"**

| م | فقرات المجال الثاني | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي % | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 5 | تزيد من قدرة الفرد في التعبير عن رأيه. | 3.470 | 1.104 | 69.4 | 1 |
| 1 | تحث على احترام الحريات وحقوق الإنسان. | 3.428 | 1.057 | 68.6 | 2 |
| 16 | تؤكد أن الحوار مسارٌ وحيدٌ لبناء الحياة الحرة. | 3.237 | 1.145 | 64.7 | 3 |
| 13 | تسهم في إيجاد مواطن مبدع يعبر عن طموحاته. | 3.232 | 1.094 | 64.6 | 4 |
| 12 | تؤكد أن كرامة المواطن تنبع من التزامه بواجباته والقانون. | 3.214 | 1.075 | 64.3 | 5 |
| 20 | تزيد من قدرة الشباب على التأثير في اتخاذ القرارات. | 3.209 | 1.091 | 64.2 | 6 |
| 2 | تعمل على تأصيل ثقافة التعدد والتنوع الحزبي وقبولها. | 3.153 | 1.033 | 63.1 | 7 |
| 21 | تدعو للمرونة في الحوار وعدم التصلب في المواقف. | 3.150 | 1.086 | 63.0 | 8 |
| 10 | تنبذ اللجوء إلى العنف واستخدام القوة في حل الخلافات. | 3.101 | 1.157 | 62.0 | 9 |
| 11 | تسعى لبناء مجتمع حاضن للجميع دون تمييز. | 3.096 | 1.084 | 61.9 | 10 |
| 24 | تبرز الصورة الحقيقية للعلاقة بين الشعب والسلطة. | 3.092 | 1.106 | 61.8 | 11 |
| 4 | تدعو لإتباع الحلول والتسويات العادلة بين الناس. | 3.083 | 1.020 | 61.7 | 12 |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 18 | تشجع التحرك المدني لمواجهة الفتن وتعزيز الوحدة. | 3.065 | 1.125 | 61.3 | 13 |
| 6 | تنتقد التفرد بالحكم وإقصاء الآخرين. | 3.056 | 1.127 | 61.1 | 14 |
| 7 | تدفع باتجاه قبول الآخر باعتباره شريكا في بناء الوطن. | 3.038 | 1.051 | 60.8 | 15 |
| 3 | تنمي قدرة المواطن على النقد البناء. | 3.000 | 1.123 | 60.0 | 16 |
| 15 | توفر أجواء من الود والثقة لمساندة جهود المصالحة. | 3.002 | 1.133 | 60.0 | 17 |
| 23 | تسهم في محاربة الفساد والمحسوبية والرشوة. | 2.999 | 1.216 | 60.0 | 18 |
| 19 | تسهم في تنقية ثقافة المجتمع من مظاهر التعصب. | 2.941 | 1.101 | 58.8 | 19 |
| 22 | تحث على تعزيز مبدأ الانتقال السلمي للسلطة. | 2.901 | 1.131 | 58.0 | 20 |
| 8 | تنبذ التجريح والتحريض والتخوين. | 2.728 | 1.255 | 54.6 | 21 |
| 9 | تنبذ نهج الحزب الواحد وتدعو لتقبل الاختلاف. | 2.694 | 1.232 | 53.9 | 22 |
| 14 | تعمل على تهدئة النفوس لحظة نشوب الصراع الداخلي. | 2.667 | 1.215 | 53.3 | 23 |
| 17 | تنبذ الخلافات ولا تقف مع طرف ضد آخر. | 2.607 | 1.187 | 52.1 | 24 |

يتضح من الجدول السابق أن مظاهر دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم الديمقراطية لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين تراوحت بين (69.4 – 52.1%) وهي في مستوى متوسط.

وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة ماريا (Maria, 2009)** التي بينت أن المدونات الإلكترونية تعتبر وسط إعلامي أكثر شفافية ومساءلة للحكومات وتشارك في العملية الديمقراطية وأن تضمين الأخبار في المدونات هي فرصة لإعادة دراسة دور الإعلام الإخباري كمؤسسة حقيقية للديمقراطية. و تتفق مع **دراسة مكروم (2004)** التي بينت أن من سبل تنمية قيم المواطنة الشاملة : الديمقراطية، العدالة الاجتماعية، تحقيق الواجبات والحقوق لأطراف المواطنة، سيادة القانون. كما وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة ستمبرز وفنكل (Stumbras, Finkel, 2000)** التي أشارت إلى أن محتويات التربية المدنية استطاعت أن تؤثر على تطور الثقافة السياسية والديمقراطية لدى عينة الدراسة. كما اتفقت مع دراسة **لوسيتو**



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**(Losito, 2003)** التي أشارت إلى أن طلاب الثانوية يمارسون أنشطة تنمي لديهم العمل التطوعي والمشاركة الديمقراطية في انتخابات المدرسة.

ويدعم هذه النتيجة ما أورده **(الدليمي، 2011 :230)** بأن وسائل الاتصال تؤدي دورا مؤثرا في عملية صنع القرار السياسي فهي تنقل المعلومات السياسية لصناع القرار وكذلك للمواطنين، وأي تشويه في هذه المعلومات يؤثر بغير شك على صنع القرارات، كما أنها تطرح بعض الدلائل التي يمكن أن يختار من بينها صانع القرار وتؤثر على إدراك صانع القرار تجاه الرأي العام وفي إدراك المواطنين لدلالات القرار السياسي فضلا عن استعمالها من صناع القرار للتأثير على الرأي العام من أجل خلق المساندة اللازمة لقراراتهم. وأن وسائل الاتصال تؤثر في مواقف متخذي القرار ومواقف الجمهور باتجاه المسئولين الحكوميين وتستطيع التغطية الإعلامية أن تزيد من التأييد الجماهيري لبعض سياسات القادة والحكومات ولا ينكر ما لها من دور قي إحداث تغيرات جذرية في السياسات وخلق سياسات جديدة عندما تتطلب المشاكل التدخل الحكومي أو بنشرها لمطالب الرأي العام، أن وسائل الاتصال فعالة في بناء قضايا سياسية لدى جمهورها، إذ تقوم بتجهيز المسرح السياسي، كما أن هناك بعض الدلائل تشير إلى أن المناقشات الخاصة في المسائل السياسية تأخذ ملامحها من تقديم وسائل الاتصال لتلك المسائل، فالناس يتحدثون بانسجام مع الخطوط التي تحددها وسائل الاتصال.

ويؤكد **(مورجان، 1998 :117)** بأن المعلومات في حد ذاتها ليست سلطة، ولكنها أداة مساعدة لأولئك الذين يتمسكون بزمام السلطة، وكثيرا ما تكون المنبع الرئيس ومصدر التشريع بالنسبة إليهم، فمهام الحكم تتطلب وجود جماهير واعية، على الأقل في النظم الديمقراطية، قادرة على تقويم ما تقوله الحكومات لمواطنيها. وتؤدي وسائل الإعلام دوراً رئيساً في المحافظة على مستويات المعلومات، سواء المعلومات المتاحة للمواطنين أو داخل الحكومة ذاتها، على اعتبار أن وسائل الإعلام تمثل آلية تغذية راجعة من المواطنين.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**مناقشة نتائج المجال المتعلق بقيم الديمقراطية**

**كانت أعلى فقرات هذا المجال كما يلي:**

– جاءت فقرة رقم (5) " **تزيد من قدرة الفرد في التعبير عن رأيه** " في أعلى مراتب هذا المجال بوزن نسبي (69.4%).

يفسر الباحث هذه النتيجة بأن المجتمع الذي يحترم حقوق الإنسان مجتمع ديمقراطي يتيح مجالا واسعا لحرية التعبير عن الرأي ويحمي هذا الحق الذي يتضمن حرية التمسك بالرأي دون تدخل خارجي، وحرية الحصول على المعلومات والأفكار ونقلها من خلال وسائل الإعلام، وقد أفسحت مواقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية المجال أمام الناس للتعبير عن آرائهم المختلفة.

وينوه الباحث أن الساحة الفلسطينية شهدت منع المواطن من حقه في التظاهر والاعتداء عليه وتفريق جموع المتظاهرين بالقوة الأمر الذي أدى إلى سقوط الضحايا وشكل انتهاكا صارخا لحق الفرد في التعبير عن رأيه بما يتنافى مع كافة الأعراف والقوانين الدولية، دفع بالناس للبحث عن ملاذ آمن يقيهم من شر الاعتقال أو التعرض لمكروه بسبب آرائهم ومواقفهم، فأصبحت مواقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية متنفساً أمام الناس للتعبير عن آرائهم بحرية واطمئنان ضمن فضاءات إلكترونية واسعة وسريعة الانتشار عملت على ترسيخ حضور الكثير من الآراء والأفكار والرؤى الخلاقة التي أسهمت في تشكيل وعي الجماهير بالأمور الجارية ومناصرة مطالب وحقوق الناس المشروعة العادلة والدفاع والنضال ضد الظلم والاستبداد،ومن خلال ما وفرته الصحافة الإلكترونية الفلسطينية من أدوات تفاعلية مع الجمهور وجد المواطن متسعاً وهامشاً أكبر للتعبير عن رأيه ومواقفه تجاه قضايا المجتمع في شتى المجالات لأنها بعيدة عن الرقابة وفي بعض الأحيان شارك في صناعة الخبر كمواطن مسئول عن نقل هموم باقي المواطنين والتعبير الصادق عن إرادتهم ورغبتهم في الحرية و المساواة، والمشاركة في القرار، ومواجهة الاستبداد والظلم والمشاركة في بناء وطن حاضن للجميع.

تتفق هذه النتيجة مع **دراسة إبراهيم والعدل (2009)** حيث أكدت أن (90%) من المبحوثين أن المدونات وسيلة للتعبير عن الرأي بحرية.

وفي هذا الاتجاه يشير **(فور،1976 :78)** بأن التقانات الحديثة قادرة إلى حد بعيد على تحرير الإنسان، فهي توسع المدارك والإمكانات، وتفسح المجال أمام عدد متزايد من فئات المجتمع كي يصل أبناؤها إلى معين الثقافة والمعرفة، وتسمح باستثمار إمكانيات الفرد العقلية بكيفية لم يكن أحد يتصورها من قبل.

ويضيف الباحث أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية باعتبارها أداة حرة يجب أن تخدم كافة المواطنين يلزمها أن منبراً لكل الفئات والأحزاب السياسية وأن تقف على مسافة واحدة من الجميع، ولا تقف مع طرف ضد آخر، بل تتمسك بالحرفية والجدية في التعامل مع مختلف القضايا ومعالجاتها بمهنية وموضوعية بشكل يوفر مناخاً ديمقراطياً تعددي يحترم التنوع والاختلاف ويضمن حقوق الجميع و حرياتهم و كرامتهم.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– يليها فقرة رقم (1) " **تحث على احترام الحريات وحقوق الإنسان**" عند وزن نسبي (68.6%).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الصحافة الالكترونية الفلسطينية باعتبارها الأكثر اتساعا وانتشارا من أدوات الإعلام الأخرى، لها دورها في معالجة قضايا الحريات وحقوق الإنسان وإثارتها أمام الرأي العام والعمل على تهيئة الشعوب لممارسة حقوقها بوعي ومسؤولية، فقد عملت الصحافة الإلكترونية الفلسطينية على كشف انتهاكات حقوق الإنسان بحق الشعب الفلسطيني، حيث تتمتع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية بالقدر الكافي من الحرية مما منحها القوة للقيام بواجباتها تجاه قضايا المجتمع وفي مقدمتها قضية حقوق الإنسان والدفاع عنها، وإظهار دور المؤسسات التي تعمل من أجل حماية هذه الحقوق وأصبحت من القضايا التي تحتل مساحة كبيرة من التغطية الصحفية وإثارة الاهتمام والتعاطف مع ضحايا تلك الانتهاكات وبيان أهمية تمتع الفرد بحقوقه، واحترام كرامته الإنسانية.

ويشير الباحث أن الصحافة تقع عليها مسؤولية نشر ثقافة حقوق الإنسان والنضال من أجل الحفاظ عليها والدفاع عنها أمام من يحاول انتهاكها والتأكيد على احترامها وعدم استغلالها للإضرار بحقوق الآخرين وذلك عبر التواصل مع المؤسسات المعنية بهذا الشأن ومساعدتها لإيصال رسالتها إلى العالم. ويعد قيام الصحافة بدور فاعل في توعية المواطنين بالقضايا التي تؤثر في حياتهم من العوامل المهمة التي تؤدي إلى زيادة الوعي المجتمعي بحقوق الإنسان والديمقراطية وينقلهم من حالة الجمود والبؤس والشقاء إلى حالة من البذل والعطاء والإنتاج لخدمة مجتمعاتهم والمشاركة في تحسين الحياة العامة.

ويرى الباحث أن تاريخ الصحافة الفلسطينية كان حافلاً بالتركيز على احترام الحريات وإحقاق حقوق الإنسان الفلسطيني في ظل ممارسات القمع ومصادرة الحريات والاعتداء عليها من قبل الاحتلال الإسرائيلي وحاليا تعاني الساحة الفلسطينية من الانقسام وما أفرزه من تعديات على الحريات الأمر الذي حدا بالصحافة الإلكترونية الفلسطينية في التصدي لهذه التعديات.

وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة معالي (2008)** التي نوهت إلى أن انتشار الصحافة الإلكترونية الفلسطينية أدى إلى رفع هامش الحريات في المجتمع الفلسطيني، وساهم في نقد ومراقبة السلطة السياسية، وهو أمر أسرع بخطى عملية التنمية السياسية. كما تتفق مع **دراسة القرا (2010)** التي أشارت أن الحقوق المدنية والسياسية كانت الأكثر اهتماماً في معالجة المواقع الإخبارية لقضايا حقوق الإنسان.

وفي هذا الإطار يشير **(عبد الرحمن،2002 :416)** إلى أنه ومع تطور وانتشار وسائل الاتصال المختلفة، وأصبحت هناك الكثير من المساوئ أو الوظائف السلبية التي تحدثها هذه الوسائل على كل من الفرد والأسرة والمجتمع وأثارتها للشائعات والتعرض للحريات الشخصية والعائلية ومن هذا المنطلق تم بلورة مفهوم الحرية والمسئولية الاجتماعية لمؤسسات الاتصال والإعلام والعاملين فيها، وظهرت مجموعة من القوانين والقواعد السلوكية والتنظيمية، التي تحدد آداب المهن والمهام الوظيفية والاجتماعية، التي يجب أن تقوم عليها مؤسسات وتنظيمات الاتصال والإعلام، كما حددت مجموعة من الالتزامات التي ينبغي أن



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقوم عليها أنشطة وأفعال وسائل الاتصال تجاه الجماهير، وتجاه ذاتها كمؤسسات مهنية وإنتاجية وخدمية، وأيضا تجاه المجتمع وقواعده وقوانينه وقيمه.

ويضيف **(عجوة،2004 :185)** بأن الصحف في إطار مسئوليتها الاجتماعية تقوم بتنبيه الأفراد إلى التمسك بحقوقهم ومعرفة الضمانات الدستورية والقانونية لحمايتها. كما تحرص الصحف على الضغط على الحكومات لوضع الآليات اللازمة لتنفيذ المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان وتضمينها في قوانينها. ومن الضروري أن تنشر هذه الصحف الممارسات الايجابية لحقوق الإنسان لتدعيمها والتأكيد عليها، وفي نفس الوقت لا بد أن تنشر أيضا الانتهاكات التي تتم ضد هذه الحقوق.

ويشير الباحث إلى أن الصحافة الإلكترونية تسهم في توفير الجزء الأكبر من المعلومات والمعارف التي يستقيها الفرد للتعرف على ما يدور في بيئته ويبني عليها مواقفه تجاه الآخرين وعليه فأن كشف الانتهاكات المستمرة بحقوق الإنسان يسهم في تكوين نظرة الفرد نحو أهمية المحافظة على حقوق الناس وصيانتها من العبث وعليه يجب أن تتميز المضامين الإعلامية بالتنوع والثراء الحيوي في تناول قضايا حقوق الإنسان بهدف مساعدة القارئ على الربط والقدرة على تفسير الأحداث وفهمها ليبقى على تواصل دائم مع كافة المعطيات والتطورات ولا يقف عاجزا أمام ما يراه من انتهاكات متواصلة والإيذاء المستمر لحقوق الآخرين.

- وثالثاً جاءت فقرة رقم (16) " **تؤكد أن الحوار مسارٌ وحيدٌ لبناء الحياة الحرة** " بوزن نسبي (64.7%).

يشير الباحث إلى أن الحوار هو السبيل الوحيد لتغليب المصلحة الوطنية على ما عداها من المصالح وتجاوز الحلول الذاتية وإيجاد حلول جماعية أفضل لحل أزمات ومشكلات المجتمع، أن الحوار يؤكد على الالتزام بالمسار السلمي في المطالبة بالحقوق والتعبير عن الرأي، ولا يبقى طرف من الأطراف رهينة لأفكاره ومواقفه بل يحاور الآخرين ويحترم رأيهم ووجهات نظرهم ويدير الحوار معهم من أجل التكاتف وبناء الثقة بين مختلف الأطراف بما يؤسس لمجتمع ديمقراطي سليم.

وقد جاءت هذه النتيجة نظرا لنقل الصحافة الإلكترونية الفلسطينية عن المسئولين في الأطراف المتنازعة على الساحة الفلسطينية تصريحات تتناول باستمرار مواضيع تتعلق بالحوار والدعوة له باعتباره الخيار الوحيد لحل الأزمات، غير أن ذلك الحوار ظل رهينة الرؤى المتحجرة والاستغلال غير الجيد وتم تحويله إلى أداة للمناورة والمراوغة والاتهام للآخر بتعطيل الحوار وعدم الرغبة في استمراره واسهم ذلك في إشعال الفتنة والتحريض وتعميق الخلافات وسرعان ما أنعكس ذلك على الأرض من تأزم للأوضاع واستمرار لشرارة العنف والتدمير.

الحوار وسيلة تعمل على تحصين المجتمع من الانزلاق في دوامة العنف، والنزعات المسلحة وبالتالي انعدام الأمن والاستقرار الاجتماعي، فالصحافة الإلكترونية الفلسطينية وسيلة للحفاظ على المجتمع وليس



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أداة لتدميره ويقع على عاتقها العمل بمهنية واستقلالية و بروح مسئولة وجادة تتفق مع تطلعات المجتمع من أجل معالجة جذرية وصادقة لمظاهر الأزمة بين مختلف الأطراف والإسهام في بناء مجتمع ديمقراطي حر، يتميز علاقات وطيدة بين مختلف فئات المجتمع دون تمييز من خلال الابتعاد عن الوصاية والتوجيه الحزبي وفرض رغباتها الذاتية وتشويه الحقائق وتوجيه الاتهام للآخر.

وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة العامر (2005)** التي أوضحت أن الميل للتطرف يهدد مصالح الوطن واستقراره والكثير من الشباب تنطلي عليهم بعض المفاهيم الموجهة والمغلوطة.

**فيما كانت أدنى فقرات هذا المجال كما يلي:**

– حيث جاءت فقرة رقم (17) " **تنبذ الخلافات ولا تقف مع طرف ضد آخر**" في أدنى مراتب هذا المجال بوزن نسبي (52.1%).

ويعلل الباحث هذه النتيجة بسبب قيام بعض المواقع بالتحيز التام لصالح فريق دون آخر، ويظهر ذلك من خلال المعالجة الإعلامية التي تحاول أن تظهر باستمرار أن هناك طرفًا ضحية وآخر جلاداً مما يعمق الخلاف في الشارع الفلسطيني، وينعكس ذلك على تصرفات الناس، فبعض المواقع الحزبية لا ترى الأحداث إلا بعين واحدة ورواية واحدة وباتت لساناً ينطق باسم التنظيمات تخدمها وتقوم بالدفاع عنها دون النظر إلى مختلف وجهات النظر، كما أن بعض المواقع مارست كافة أنواع التجريح والتخوين دون النظر إلى تبعات هذه التغطية الإعلامية اللامسئولة والتي عملت وتعمل على تعميق الخلافات في صفوف الناس مما أضعف الثقة بين مختلف مكونات المجتمع الفلسطيني الذي أصبح عرضة للتفكك والتصدع، وكما أن المواقع الحزبية صورت الخصم على أنه عدو وعملت على تسويد سمعته وتشويه صورته واتهامه بشكل مستمر والتهجم عليه والنيل منه والتشكيك بمواقفه وآرائه، وفي بعض الأحيان تلجأ إلى تكفيره أو تخوينه.

وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة معالي (2008)** التي أشارت إلى أن لعبت الصحافة الإلكترونية الفلسطينية دوراً كبيراً في عملية التنشئة السياسية لكلا الحركتين فتح وحماس، كما ولعبت دوراً سلبياً في عملية الاستقطاب السياسي الحاد بعد إجراء الانتخابات التشريعية عام 2005.

ويرى الباحث أن بعض مواقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية تبنت شعارات جوفاء ووسعت الهوة مع قراءها لأنها لم تعمل على تمثيلها والدفاع عن مطالبها أمام أصحاب القرار وعملت على تهميشه وتغريبه، وأوجدت بذلك أزمة ثقة مع جمهورها، وأضعفت علاقتها بأفراد المجتمع الذي توجه إلى مواقع إلكترونية عربية وعالمية أخرى استطاع التفاعل معها بالطرح والنقاش والتحليل والتعبير عن رأيه بحرية واطمئنان.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يليها فقرة رقم **(14)** " **تعمل على تهدئة النفوس لحظة نشوب الصراع الداخلي** " عند وزن نسبي (53.3%).

تعقيبا على هذه النتيجة يرى الباحث أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية أسهمت في زيادة توتير الأجواء شحن النفوس بين طرفي الصراع الداخلي حركتي فتح وحماس وزيادة حدة الخلاف بينهما ومارست التعبئة والتحريض السلبي والتشهير والقذف، وتضليل الجماهير من خلال نشر الشائعات والأخبار الملفقة، ويشير الباحث إلى أن الصحافة لحظة نشوب الصراعات الداخلية والأزمات لا يقتصر على نقل الحدث بل يتعدى ذلك بكثير فتقع عليها مسؤولية في الحد من الصراعات الداخلية وتهدئة النفوس لكن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية وخصوصا المواقع الحزبية منها ومع تصاعد وتيرة الخلاف بين حركتي فتح وحماس اتبعت طرق وأساليب مغايرة في تغطية الأحداث ومعالجة تداعياتها بعيدا عن المهنية و المسئولية وانخرطت في أتون الحزبية و الفئوية الضيقة وأسهمت في توتير الأجواء الداخلية و زيادة حالة الإرباك والاحتقأن في الساحة الفلسطينية، ومارست الزيف والتشويه وطمس الحقائق في متابعتها للأحداث وبدلاً من أن تشكل أداة للتخفيف من حدة الأزمة والخلافات أسهمت بصورة أو بأخرى في زيادة حالة الاستقطاب السائدة في المجتمع و توسيع الهوة بين طرفي الأزمة.

واتفقت هذه النتيجة مع **دراسة معالي (2008)** التي أظهرت أن الحريات الصحافية الالكترونية تراجعت بفعل الصراع الداخلي الفلسطيني.

وقد أدى التصعيد الإعلامي بالإضافة إلى عوامل أخرى لا يتسع المجال لذكرها بين طرفي الصراع إلى مقتل وجرح المئات من أبناء الشعب الفلسطيني إلى جانب تعرض المؤسسات الرسمية إلى عمليات نهب وإحراق وتعرض الصحفيين لعمليات قتل واهانة، ناهيك عن تعرض بعض المؤسسات الصحفية إلى عمليات نهب وحرق على خلفية تغطيتها الإعلامية لتطورات تلك الأزمة، وما تبع ذلك من منع الصحف الفلسطينية الصادرة بالضفة الغربية من دخول قطاع غزة وكذلك منع الصحف الفلسطينية الصادرة في غزة من التوزيع بالضفة الغربية. وفي هذا السياق يشير الباحث إلى أن ما يبث عبر الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لم يعد وسيلة للتسلية والترفيه بل أصبح مسالة حياة أو موت بالنسبة للناس لأن له انعكاسات مباشرة سريعة في الميدان.

فالصحافة الإلكترونية الفلسطينية في وقت الأزمات والفتن ملزمة بأن تتحلى بروح المسؤولية وأن تفسح مجال لصوت العقل والضمير وأن تعمل على لملمة الجراح وتهدئة النفوس بدلا من إشعال الفتنة وتسميم الأجواء الداخلية وتحشيد الناس ضد بعضهم البعض، حتى لا تسهم في إيقاد شرارة الفتنة والخلاف وتعميق الانقسام والخلاف بين الأطراف.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– يليها فقرة رقم (9) " **تنبذ نهج الحزب الواحد وتدعو لتقبل الاختلاف** " بوزن نسبي (53.9%).

يرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن مواقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية تستخدم للتنظير الحزبي وتوجيه وكيل الاتهامات والسباب للطرف الآخر، وبعضها يحمل توجهات تحريضية ضد الآخر وهي بذلك ساهمت في إيجاد أرضية خصبة لإشعال الفتنة من خلال ترويج الشائعات وعدم قبول الآخر في إطار من التعددية الحزبية.

ويرى الباحث أن بعض مواقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لم تبذل الجهود الكافية لتخفيف حدة الانشقاق بين الأطراف المتنازعة بل سعت إلى تعميقه وسخرت كافة أساليبها لتمارس الإقصاء والتهميش ضد القوى السياسية المناوئة لسياساتها، والتفتت فقط لتحقيق غايتها ومآربها الحزبية، فهي لم تسهم في إيجاد بيئة سليمة للتعدية الحزبية والسياسية من أجل الحفاظ على بنية مؤسسية للمجتمع تتيح المشاركة للجميع والانتفاع بمختلف القدرات لدى كل الأطراف بالمجتمع.

واتفقت هذه النتيجة مع **دراسة القرا (2010)** التي بينت أن نسبة (73.9%) من جمهور الدراسة يرى أن التوجه الحزبي يترك تأثيرا على تغطية المواقع الإخبارية الإلكترونية وخاصة أن غالبية المواقع الإخبارية الإلكترونية الفلسطينية هي مملوكة لفصائل فلسطينية.

ويشير الباحث إلى أن تجذير التعددية السياسية والحزبية وترسيخ وتعميق حرية الرأي والتعبير يمثل رغبة مجتمعية في رؤية مستقبل أفضل، يؤمن ديمقراطية وتعددية حقيقية، تكفل المحاسبة والمساءلة السياسية وسيادة القانون مع نشر العدالة الاجتماعية. وهكذا يرى الباحث إلى حد ما أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية افتقرت باعتبارها جزءا من المنظومة التربوية إلى دورها ومساهمتها في تهيئة وإعداد أفراد المجتمع لاحترام التعددية الحزبية وزادت من حدة النزعات، والتشنجات والاحتقانات بين مختلف الأطراف على الساحة الفلسطينية. فهي لا تسمح للمواطن بالمشاركة في العملية الإعلامية، واعتمدت توجيه رسالة إعلامية أحادية الجانب أدت إلى التكرار والروتين واعتماد وجهة نظر ورأي واحد وهذا على حساب التعدد والاختلاف الموجود في المجتمع، فالصحافة الإلكترونية الفلسطينية تتحمل مسؤولية تعزيز قيم الاعتراف بالآخر واحترامه والتسامح معه والاعتراف بحقوقه في إطار تعددي تسوده أجواء ودية مع الآخر وتحول دون نشوب النزاعات التي تهدد سلامة المجتمع ويكون ذلك من خلال الابتعاد تحقيق المكاسب الفئوية والاهتمام بمصير الوطن ككل وبمستقبله.

وفي هذا الإطار يؤكد **(الهاشمي،2006 :26)** بأن النظام الإعلامي الأمثل في المجتمع المسلم، هو الذي يصاغ بدقة وعناية، واضعاً أمامه جملة الأهداف الكبرى التي تنسجم مع روح الدين ومقاصد الشريعة، ومتحرراً من كل الأهواء والمصالح الفردية أو الحزبية أو الأطماع السياسية، وهو ما ينعكس بدوره على الممارسة الإعلامية التي لابد أن " تصدر عن مبادئ أساسية تفرضها طبيعة الحق هي: العقيدة الصحيحة، العلم، الخلق، الرحمة، الجمال، المحافظة على مصلحة الجماعة، وأمنها واستقرارها، ومراعاة حالة النفس البشرية والالتزام بمقاصد الشرع الحنيف وأحكامه".



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**3.2 ما درجة مساهمة الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم الانتماء الوطني؟**

**جدول (11)**

**المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على**

**فقرات المجال الثالث: "مظاهر دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم الانتماء الوطني"**

| م | فقرات المجال الثالث | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي % | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 22 | تشيد بتضحيات ونضالات أبناء شعبنا وصموده. | 3.959 | 1.128 | 79.2 | 1 |
| 3 | تنمي الشعور بالعز والافتخار بالوطن والدفاع عنه. | 3.856 | 1.038 | 77.1 | 2 |
| 1 | تنمي مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات. | 3.801 | 1.043 | 76.0 | 3 |
| 4 | تبرز أهمية المشاركة في إحياء المناسبات الوطنية. | 3.772 | 1.077 | 75.4 | 4 |
| 11 | تهتم بالأنشطة والفعاليات المناهضة للاحتلال. | 3.717 | 1.076 | 74.3 | 5 |
| 14 | تعزز صمود المواطن في مواجهة سياسات المحتل. | 3.709 | 1.042 | 74.2 | 6 |
| 12 | توظف الأحداث الوطنية لتأكيد الحقوق الفلسطينية. | 3.675 | 1.047 | 73.5 | 7 |
| 18 | تدعم النضال الشعبي المشروع للتحرر من الظلم. | 3.672 | 1.069 | 73.4 | 8 |
| 19 | تنمي الإحساس بالحنان والشوق إلى الوطن باستمرار. | 3.624 | 1.113 | 72.5 | 9 |
| 13 | تسهم في إيجاد مواطن يفتخر بتراثه وتاريخه وثقافته. | 3.594 | 1.076 | 71.9 | 10 |
| 7 | تحفز الأجيال على الفداء والتضحية من أجل الوطن. | 3.589 | 1.106 | 71.8 | 11 |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 17 | تدفع في اتجاه ضرورة الانتماء لفلسطين كخيار أزلي. | 3.586 | 1.077 | 71.7 | 12 |
| 10 | تبث روح الإقدام والشجاعة لصون كرامة الوطن. | 3.571 | 1.072 | 71.4 | 13 |
| 21 | تسهم في بناء مجتمع معتز بأصالته وواثق بمستقبله. | 3.539 | 1.080 | 70.8 | 14 |
| 16 | تعمل على إحياء الوعي الوطني بقضايا شعبنا. | 3.537 | 1.021 | 70.7 | 15 |
| 5 | تؤكد أن الوطن للجميع مهما اختلفت الانتماءات. | 3.527 | 1.199 | 70.5 | 16 |
| 8 | تعزز حب المواطن لوطنه والتفاني في خدمته. | 3.503 | 1.071 | 70.1 | 17 |
| 20 | تسهم في إيجاد بيئة وطنية آمنة تعزز الولاء للوطن. | 3.479 | 1.054 | 69.6 | 18 |
| 2 | تؤكد ضرورة العناية بثروات المجتمع ومقدراته. | 3.470 | 1.094 | 69.4 | 19 |
| 9 | تنمي من قدرة الإنسان على تأدية واجبه الوطني. | 3.470 | 1.077 | 69.4 | 20 |
| 6 | تهتم ببناء جيل شبابي يتحلى بالمسؤولية الوطنية. | 3.313 | 1.095 | 66.3 | 21 |
| 15 | تحث على تقديم مصلحة الوطن على المصالح الحزبية. | 2.982 | 1.276 | 59.6 | 22 |

يتضح من الجدول السابق أن مظاهر دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم الانتماء الوطني لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين بغزة تراوحت بين (79.2 – 76.0%)، وهي في مستوى جيد.

**مناقشة نتائج المجال المتعلق بقيم الانتماء الوطني**

**كانت أعلى فقرات هذا المجال كما يلي:**

- جاءت فقرة رقم (22) " **تشيد بتضحيات ونضالات أبناء شعبنا وصموده** " في أعلى مراتب هذا المجال بوزن نسبي (79.2%).

وبناء على هذه النتيجة يلاحظ الباحث أن مواقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية تهتم بشكل كبير في إبراز تضحيات أبناء شعبنا من خلال النقل الفوري للأحداث الميدانية ثم التغطية لكل التظاهرات



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والفعاليات التي تدعم صمود شعبنا في مواجهة سياسات المحتل باستخدام مختلف الوسائل بالصوت والصورة الحية والفيديو لتثبيت حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وإبراز دور الشهداء في مسيرة النضال والبناء على طريق العودة والتحرير والحرية وهذا ينسجم مع أهداف الصحافة الإلكترونية الفلسطينية.

ولقد أصبح الإعلام السمة المميزة للعصر، وأضحى تأثيره في حياتنا طاغيا لا يستطيع معه أي فرد في أي ركن من أركان الدنيا أن يتجنبه، أنه يصنع العقول، يحركها، يغير اتجاهات الأفراد ويوجهها إلى حيث يشاء، بل هو يصنع الأحداث، بل ويصنع الأخبار، يخطو بالشعوب والدول ويتقدم بها إلى الأمام، تلك مهمة الإعلام الرشيد، أو يخطو بهم على الوراء، على التخلف أو الثبات والجمود، وهو ما يصنع إعلام ظلامي غير مستنير يتسم دائما بالجمود، أو إعلام مغرض عدائي يسعى إلى وقف مسيرة الشعوب نحو ما هو أفضل لها، أو أن الإعلام هو الذي يرسم اليوم ما يمكن أن ندرك عليه الخريطة الإدراكية الوجدانية للشعوب، فتبرز شعوب مستنيرة متكاملة الشخصية لها فعاليتها وتحقق ذاتها ووجودها، أن تخلق شعوبا تعاني من الخواء الوجداني والإدراكي أمام ضغوط وتوجهات إعلامية تسعى إلى تجريد الأفراد من هويتهم وأنتمائاتهم وقيمهم ومعتقداتهم وثقافتهم الذاتية **(عبد العظيم، 2010 :15)**.

- يليها فقرة رقم (3) " **تنمي الشعور بالعز والافتخار بالوطن والدفاع عنه** " عند وزن نسبي (77.1%).

تعقيبا على هذه النتيجة يشير الباحث إلى أن فلسطين لها تاريخ مفعم بالعزة والتضحيات وهي غالية على جميع أبناءها، وتعيش في فكرهم ووجدانهم، والانتماء الحقيقي لها يكون بالحب الخالص والولاء الصادق والعطاء المتواصل لخدمة الوطن والدفاع عنه في سبيل تحقيق أماله في الحرية والاستقلال، وهذا يمثل تعبير حقيقي يعزز المواطنة في نفوس الأجيال، فالصحافة الإلكترونية الفلسطينية تؤدي دورها في تنمية شعور الفرد بالفخر والعزة واستشعار المسئولية نحوه وتقديم الغالي والنفيس من أجل رفعته والحفاظ على مكتسباته وثرواته وفي مقدمتها الثروات البشرية لتكون شريكاً حقيقياً في صنع القرارات والقضاء على السلبيات التي يعاني منها المجتمع، والتأكيد على دورها وأهمية مشاركتها في نموه وتطويره.

وعندما تسهم الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في بناء الإنسان الواثق بنفسه، والمعتز بوطنه والمحب له انتماء وفداءً، والفخور بشعبه نستطيع أن نعول عليه الكثير في مسيرة بناء الوطن لأنه يمثل شعلة النشاط والحرية والتغيير والتطور من أجل غد أفضل بلا كبت أو قمع أو فساد بلا محسوبية وعصبية قبيلية أو دينية أو حزبية، أما الإنسان المحبط لن يحقق لشعبه ولوطنه أي شيء ويشكل عقبة أمام مسيرة التنمية والبناء.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– وثالثاً جاءت فقرة رقم (1) " **تنمي مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات** " بوزن نسبي (76.0%).

لقد سجلت الصحافة الإلكترونية الفلسطينية مواقف مشرفة أسهمت في تنمية مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات ولم تتقاعس في متابعة الانتهاكات الإسرائيلية بحق المقدسات التاريخية وسخرت كافة أدواتها ووسائلها لإظهار أهميتها ومكانتها التاريخية وعبرت عنها من خلال وضع موضوعات متخصصة لمتابعة قضايا القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية واهتمت بنشر تفاصيل دقيقة عن الانتهاكات التي تتعرض لها مدينة القدس وأسهمت بذلك في تنمية مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الفلسطينية والمقدسات التي تعتبر مصدرا لوحدة وتماسك الوطن.

ويرى الباحث أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية تمارس دورها بالشكل المطلوب في هذا الجانب ويجب تعزيز هذا الدور والارتقاء به من خلال كشف المزيد من الاعتداءات المتكررة التي تتعرض لها المدينة المقدسة وتسليط الضوء على معاناة اللاجئين الفلسطينيين والتمسك بحقهم في العودة إلى ديارهم التي هُجِّروا منها قصراً وقهراً باعتبار أن ذلك من الحقوق الأساسية الفردية والجماعية التي أقرّتها وكفلتها الشرائع السماوية والمواثيق والقوانين الدولية، وأكدت عليه العديد من قرارات الأمم المتحدة وفي مقدمتها القرار 194 الذي يؤكد حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة والتعويض.

**فيما كانت أدنى فقرات هذا المجال كما يلي:**

– فقرة رقم (15) " **تحث على تقديم مصلحة الوطن على المصالح الحزبية** " بوزن نسبي (59.6%).

يرجع الباحث النتيجة السابقة إلى أن عدد من المواقع الصحافة الفلسطينية عملت على انتقاء وعرض الأخبار التي تخدم توجهاتها الحزبية دون الالتفات إلى خدمة الصالح العام، فهي تخدم فئة على حساب أخرى أو على حساب المجتمع ككل، وتعمل على تجميل وإعطاء صورة تخدم سياساتها وتدافع عن رؤاها وتتبنى توجهات لتحقيق طموحاتها الذاتية كما تعمل على تضخيم قوة الحزب وشعبيته في محاولة لاستقطاب الآخرين، وكسب النفوذ في صفوف الناس، لكن سيطرة الحزب الواحد وتفرده في إدارة هذه المواقع نتج عن ذلك فقدان ثقة الجماهير بمحتوى تلك المواقع الحزبية التي أسهمت في وزيادة يأس المواطن وإحباطه وزادت من حدة الانشقاق والتشرذم ودفعت بالناس إلى متابعة مواقع إلكترونية أخرى تتمتع بنوع من الاستقلالية والمصداقية والموضوعية في عملها الصحفي.

ويشير الباحث إلى أن حماية المجتمع وضمان أمنه لتحقيق التقدم والتطوير المنشود، مسؤولية الجميع وهذا لن يكون إلا من خلال العمل على تقديم المصلحة العامة على المصلحة الحزبية الذاتية الضيقة، باعتبارها السبيل الوحيد لسلامة الوطن وتجنيبه الفتن، وتشكل الصحافة الإلكترونية الفلسطينية قوة دفع



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حاسمة لإحداث التغيير الايجابي في كافة مناحي الحياة في المجتمع الفلسطيني، ويكون ذلك من تخليها عن حالتها الحزبية والفئوية الضيقة التي تفت في عضد المجتمع في تعاملها مع القضايا المختلفة والانتقال إلى حالة تخدم الجميع و تدعوهم إلى العمل المخلص والصادق والانضواء تحت مظلة الوطن.
كما وجد الباحث أن بعض الصحف الإلكترونية الفلسطينية تعمل وفق أجندة خاصة ولا تلبي تطلعات الجماهير، ولا ترتقي إلى مستوى طموحاتهم، ولا تعبر عن واقع حياتهم، ولا تهتم بمعالجة قضاياهم، وهي بذلك تسهم في هدر الطاقات والكفاءات البشرية التي يمكن أن تشكل عماد المجتمع وتبني مستقبله، وتسهم في رفعة وعلو شأنه، وتنهض بالوطن وتحفظ كرامة الناس وحقوقهم وتحررهم من قيود الانغلاق وتساعدهم على تجاوز حالة الضعف والهوان، ولن يكون ذلك إلا عندما تعتني الصحافة الفلسطينية بأفراد المجتمع خير الاعتناء من خلال تزودهم بالأفكار الايجابية التي تسهم في إعادة بناء النسيج الوطني المتنوع الموحد بالرؤية والرسالة، لمواجهة مشكلات المجتمع، وتحريره من ويلات الإقصاء والتهميش، ونبذ الفردية والأنانية وحب الذات وأن تعمل الصحافة الفلسطينية على توحيد الجهود لتعزيز قيم التسامح والتلاحم، وإحياء روح التضامن والتعاون البناء بين مختلف الأطراف لخدمة المصلحة العامة.

– يليها فقرة رقم (6) " **تهتم ببناء جيل شبابي يتحلى بالمسؤولية الوطنية** " عند وزن نسبي (66.3%).
ويشير الباحث إلى أن تحلي الشباب بمسؤوليتهم الوطنية يدفعهم لتقديم أرفع الأمثلة في معاني التضحية والفداء من أجل أن ينعم وطنهم بالخير والرخاء والحرية والاستقرار، ومن خلال نتائج الدراسة يظهر لنا أن الصحافة لم تقم بالدور الكافي في تحمل مسؤولياتها لإيجاد جيل شبابي حر يقود نفسه بنفسه نحو التطور والإبداع و يتحلى بروح المسؤولية ويشكل نموذج مضيء من نماذج البذل والعطاء لإرساء دعائم المجتمع الناجح، وتشكل الصحافة عاملا حاسما في الدفع بشبابنا نحو التفاعل الايجابي مع قضاياهم الوطنية والوقوف بعزم وثبات في الدفاع عنها.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن من يتولى إدارة وتسيير بعض مواقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لا يتمتعون بالقدرات والمؤهلات المناسبة للدور المنوط بهم باعتبارها القوة الأكثر تأثيراً في مسار حياة الشعوب، كما أن بعض القائمين على مواقع الصحافة الإلكترونية يفتقرون إلى ابسط قواعد العمل المهني والطرق السليمة لتفعيل دور الفرد في المجتمع بالاتجاه الصحيح، لذا فان التغطية الصحفية التي تقوم على أسس حزبية تعمل في معظم الأوقات على تضخيم الأحداث وطمس الحقائق وغير مخططة بالطريقة التي تؤهلها للقيام بدورها الفاعل في التعامل مع قضايا المجتمع.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في هذا الصدد يشير **(زيادي وآخرين،2000 :9)** إلى أن السمة الرئيسية التي اتسم عصرنا الحالي بها، بفضل تطور تقنية الاتصالات والالكترونيات هي أنه عصر الاتصال وتتبوأ صناعة الاتصال الجماهيري أهمية خاصة من خلال ما تستقطبه وسائلها من تعرض واسع لها، ولما تتركه من أثار على النفس الإنسانية والمجموعة البشرية، وبسبب التوسع في استعمال وسائل الاتصال الجماهيري، أخذت المعاهد الأكاديمية تعنى بدراسة تلك الوسائل وتدريسها، ليس للتعرف على آثارها الاجتماعية المختلفة فحسب، بل ولتسخيرها لخدمة الإنسان بفاعلية أكبر ولتهيئة الكوادر المدربة على القيام بعملها على الصورة الصحيحة.

– وجاءت فقرة رقم (9) " **تنمي من قدرة الإنسان على تأدية واجبه الوطني** " في أدنى مراتب هذا المجال بوزن نسبي (69.4%).

ويرى الباحث أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لها تأثير واضح في حث الآخرين لتأدية واجبهم الوطني وعدم التقاعس عنه، في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها القضية الفلسطينية ويعتبر تعزيز المشاركة الإيجابية في القضايا التي تهم الوطن والمواطن مظهرا من مظاهر أداء الواجب ليساهم الفرد في تطوير مجتمعه، وتعزز هذه المشاركة روح المواطنة والانتماء بين الناس، فالمواطنة انتماء إلى الأرض والتاريخ المشترك والآمال الواحدة وتسهم في تعزيز الوحدة الوطنية وبناء مجتمع ديمقراطي يحترم حقوق المواطن، وتحقق المواطنة الأمن والعدالة والحفاظ على تراب الوطن، من خلال إيجاد إنسأن قوي قادر على تأدية واجبه الوطني وتحمل الأمانة في حماية الوطن والمقدسات.

تهدف الصحافة بشكل خاص إلى تبصير الناس بأمور حياتهم وجوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية وتنقل أفكارهم وتوضح وجهات نظرهم وتلبي رغباتهم وتساير ميولهم وتدافع عنهم وتحمل همومهم ومشاكلهم وتساعدهم في حلها وتضع القواعد السليمة لعلاجها وهي الوسيلة التي تنقل للعالم أفكار بلدها وقيم وعادات مجتمعها فهي الناطق باسم بلدها والسفير الصحفي له على المستويين المحلي والخارجي **(أبو معال، 2000 :111)**.

أن الإعلام هو نبض المجتمع وشعوره بل هو عقله وقلبه وهو المرآة التي تعكس كل ما يدور في المجتمع وما يعتمل فيه من وقائع وأحداث وما يظهر منها فوق السطح وما يدور خلف الكواليس، ولقد أصبح عصرنا الحالي عصر الإعلام، لأن التقنية الحديثة والتقدم في مجال الإعلام، بلغ مستويات وآفاقاً بعيدة في فعالية الأثر وقوة التوجيه **(عبد العظيم،2010 :16)**.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**مناقشة نتائج السؤال الرابع الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة تعزى لمتغيرات (الجنس، الجامعة، الكلية، المستوى الدراسي)؟**

ويتم الإجابة عن السؤال السابق من خلال التحقق من صحة الفروض الآتية:

**4.1 لا توجد فروق دالة إحصائياً في دور الصحافة الالكترونية تبعاً للجنس (ذكور – إناث) لدى أفراد العينة.**

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسط درجات الطلاب الذكور (ن= 409) ومتوسط درجات الطالبات الإناث(ن= 533) في درجاتهم على استبانه دور الصحافة الالكترونية موضوع الدراسة باستخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين، واستخدم الباحث هذا الاستبانة الإحصائي البارامتري بسبب اعتدالية توزيع الدرجات في كل من مجموعتي التطبيق، إضافة إلى أن عدد أفراد العينة يزيد عن ثلاثين فرداً، الأمر الذي يحقق شروط استخدام استبانه (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين **(علام، 2005: 210)**، والجدول التالي يبين ذلك:

**جدول (12)**

اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات الطلاب

والطالبات في دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة تبعاً لمتغير الجنس

| الاستبانة | المتغير | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| دور الصحافة الالكترونية في تدعيم المشاركة المجتمعية | الذكور | 65.58 | 14.16 | 3.777 | دالة عند 0.01 |
| | الإناث | 68.89 | 12.68 | | |
| دور الصحافة الالكترونية تدعيم قيم الديمقراطية | الذكور | 70.46 | 16.44 | 4.385 | دالة عند 0.01 |
| | الإناث | 75.24 | 16.66 | | |
| دور الصحافة الالكترونية تدعيم قيم الانتماء الوطني | الذكور | 76.66 | 15.94 | 3.888 | دالة عند 0.01 |
| | الإناث | 80.70 | 15.73 | | |
| الدرجة الكلية لاستبانه دور الصحافة الالكترونية | الذكور | 212.70 | 40.10 | 4.683 | دالة عند 0.01 |
| | الإناث | 224.83 | 38.86 | | |

قيمة (ت) الجدولية عند (د.ح= 940) عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96 ، وعند مستوى دلالة 0.01 = 2.58

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب والطالبات في جميع أبعاد دور الصحافة الالكترونية والدرجة الكلية لاستبانه دور الصحافة الالكترونية، كانت الفروق لصالح مجموعة الطالبات الإناث.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذه النتيجة تعني أن الطالبات يرون أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية تدعم قيم المواطنة من وجهة نظرهم أكثر من أقرانهن الذكور

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن الظروف المجتمعية تخلق لدى الإناث طموح أعلى منه عند الذكور وهي تقضي جل وقتها في المنزل منشغلة إما في الدراسة أو تصفح مواقع الصحافة الإلكترونية، فيما ينشغل الشباب بأنشطة متنوعة تحد من قدرتهم على الجلوس ساعات طويلة أمام الحاسوب مما يجعل تعرض الإناث للرسائل الإعلامية التي تبثها المواقع الصحفية أكثر من الذكور.

والصحافة الإلكترونية باعتبارها أداة تثقيفية وتربوية وترفيهية وانتشارها في المنازل جعل من الإناث أكثر تطلعا لإثبات ذواتهن سعياً وراء مستقبل يضمن حقوقهن، والإفصاح عن رؤيتهن للمجتمع والانشغال بقضاياه من خلال متابعة تلك المواقع لذلك نجد الإناث أكثر تأثرا بقيم الرسائل الإعلامية التي تبثها مواقع الصحافة الفلسطينية.

كما يبين الباحث أن الفتاة بطبيعتها تحاول إثبات وجودها وتدعيم كيانها وإظهار دورها كشخص فاعل مؤثر في المجتمع، وأنها تمتلك العزيمة والإرادة القوية والقدرة على مواجهة المصاعب وتحاول جاهدة لبناء نفسها وتطوير مهاراتها، والتعبير عن رأيها، والمطالبة بحقوقها في الحياة بما تمتلكه من وعي وفهم لما يجري حولها.

وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة الشرقاوي (2005)** التي أظهرت وجود فروق في الوعي بقيمة الجماعية لصالح الإناث، حيث تبين أنهم أكثر اهتماما بالاندماج والعمل الجماعي. كما تتفق مع دراسة **سكولز وآخرين (Schulz & Others, 2010)** التي أشارت أن اهتمام الطلبة بالمشاركة في القضايا السياسية والاجتماعية المحلية أكثر من القضايا الدولية ويوجد فروق تعزى لمتغير الجنس في الاهتمام وأكدت أنه في معظم الدول حصلت الإناث على معدل أعلى في معرفة المواطنة من الذكور.

وتختلف هذه النتيجة مع **دراسة أبو سلمية (2009)** التي بينت عدم وجود فروق تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام كليات التربية بدورها في تدعيم المواطنة لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**مناقشة نتائج الفرض الثاني الذي ينص على:**

**4.2 لا توجد فروق دالة إحصائياً في دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة تبعاً للجامعة (الأزهر – الإسلامية – الأقصى) لدى أفراد العينة.**

قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي لفحص أثر متغير الجامعة (الأزهر، الإسلامية، الأقصى) على دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة لدى أفراد العينة، والجدول التالي يبين قيمة اختبار (ف) ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات درجات دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة لأفراد العينة حسب الجامعة:

**جدول (13)**

**يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة تبعاً للجامعة**

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دور الصحافة الالكترونية في تدعيم المشاركة المجتمعية | بين المجموعات | 2381.41 | 2 | 1190.70 | 6.676 | دالة عند 0.01 |
| | داخل المجموعات | 167467.85 | 939 | 178.35 | | |
| | المجموع | 169849.25 | 941 | | | |
| دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم الديمقراطية | بين المجموعات | 5792.45 | 2 | 2896.23 | 10.565 | دالة عند 0.01 |
| | داخل المجموعات | 257406.37 | 939 | 274.13 | | |
| | المجموع | 263198.82 | 941 | | | |
| دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم الانتماء الوطني | بين المجموعات | 4020.02 | 2 | 2010.01 | 8.028 | دالة عند 0.01 |
| | داخل المجموعات | 235098.22 | 939 | 250.37 | | |
| | المجموع | 239118.24 | 941 | | | |
| الدرجة الكلية لاستبانه دور الصحافة الالكترونية | بين المجموعات | 35379.17 | 2 | 17689.59 | 11.391 | دالة عند 0.01 |
| | داخل المجموعات | 1458178.88 | 939 | 1552.91 | | |
| | المجموع | 1493558.05 | 941 | | | |

قيمة (ف) الجدولية عند (د.ح=2، 939) عند مستوى دلالة 0.05= 3.00، وعند مستوى دلالة 0.01= 4.61



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في جميع أبعاد استبانه دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة والدرجة الكلية للاستبانه تبعاً لمتغير الجامعة لأفراد العينة.

والجدول التالي يوضح اتجاه الفروق في جميع أبعاد استبانه دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة والدرجة الكلية للاستبانه تبعاً لمتغير الجامعة:

**جدول (14)**

**يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات**

**أفراد العينة على دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة تبعاً للجامعة**

| المتغير | البيان | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| دور الصحافة الالكترونية في تدعيم المشاركة المجتمعية | **الأزهر** | 245 | 66.88 | 13.65 |
| | **الإسلامية** | 284 | 65.48 | 12.65 |
| | **الأقصى** | 413 | 69.15 | 13.64 |
| دور الصحافة الالكترونية تدعيم قيم الديمقراطية | **الأزهر** | 245 | 71.98 | 17.53 |
| | **الإسلامية** | 284 | 70.24 | 15.61 |
| | **الأقصى** | 413 | 75.87 | 16.59 |
| دور الصحافة الالكترونية تدعيم قيم الانتماء الوطني | **الأزهر** | 245 | 77.78 | 16.39 |
| | **الإسلامية** | 284 | 76.63 | 15.73 |
| | **الأقصى** | 413 | 81.23 | 15.54 |
| الدرجة الكلية لاستبانه دور الصحافة الالكترونية | **الأزهر** | 245 | 216.64 | 42.40 |
| | **الإسلامية** | 284 | 212.35 | 36.76 |
| | **الأقصى** | 413 | 226.25 | 39.33 |

والجدول التالي يبين نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات الأبعاد ذات الدلالة تبعاً لسنوات الخبرة:



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**جدول (15)**

**نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات**

**أفراد العينة على دور الصحافة الالكترونية ذات الدلالة تبعاً للجامعة**

| المتغير | البيان | الأزهر | الإسلامية |
|---|---|---|---|
| دور الصحافة الالكترونية في تدعيم المشاركة المجتمعية | الإسلامية | 1.402 | |
| | الأقصى | 2.273 | *3.675 |
| دور الصحافة الالكترونية تدعيم قيم الديمقراطية | الإسلامية | 1.741 | |
| | الأقصى | *3.888 | *5.629 |
| دور الصحافة الالكترونية تدعيم قيم الانتماء الوطني | الإسلامية | 1.153 | |
| | الأقصى | *3.453 | *4.606 |
| الدرجة الكلية لاستبانه دور الصحافة الالكترونية | الإسلامية | 4.296 | |
| | الأقصى | *9.613 | *13.909 |

يتبين من الجدولين السابقين:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الجامعة الإسلامية ومجموعة جامعة الأقصى في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لاستبانه دور الصحافة الالكترونية، لصالح مجموعة جامعة الأقصى.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة جامعة الأزهر ومجموعة جامعة الأقصى في معظم الأبعاد والدرجة الكلية لاستبانه دور الصحافة الالكترونية، لصالح مجموعة جامعة الأقصى.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن جامعة الأقصى تختلف عن جامعتي الأزهر والإسلامية في فكرها وفلسفتها، فمعظم طلبة الجامعة الإسلامية ينتمون إلى التيار الإسلامي، بينما ينتمي السواد الأعظم من طلبة جامعة الأزهر إلى التيار الوطني فيما جامعة الأقصى يشكل الطلبة المستقلون الثقل الأكبر من مجموع الطلبة فهم غير متعصبين لحزب بما يضطرهم لتصفح المواقع الإلكترونية الحزبية بل يلجئون إلى مواقع الصحافة الإلكترونية المستقلة وهذا ما تؤكده **دراسة (نصار،2009)** التي بينت أن التمثيل النسبي لعينتها أن أكثر من 50% من طلبتها من الطلبة المستقلين. كما ينوه الباحث أن جامعة الأقصى تعطي اهتمام اكبر في مجال التربية من أجل المواطنة مما يجعل قدرتهم على الحكم على دور الصحافة بطريقة أكثر فعالية. كما أن الوعي بأهمية الإعلام وقيم المواطنة قد يكون منتشرا لدى طلبة جامعة الأقصى، لأن معظم التخصصات بجامعة الأقصى تميل إلى التخصصات التربوية وبها عدد كبير من طلبة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإعلام والمقررات الدراسية في الجامعة تتناول موضوعات لها علاقة بقيم المواطنة، لذلك فهم قادرون فهم قيم المواطنة وهم أيضا أكثر تعمقا وتواصلا مع مواقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية.

وتتفق مع هذه النتيجة مع **دراسة أبو حشيش (2010)** التي أظهرت وجود فروق جوهرية لصالح طلبة جامعة الأقصى بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة. وتختلف مع دراسة **أبو سلمية (2009)** التي أظهرت وجود فروق لصالح جامعة الأزهر في تدعيم المواطنة.

**مناقشة نتائج الفرض الثالث الذي ينص على:**

**4.3 لا توجد فروق دالة إحصائياً في دور الصحافة الالكترونية تبعاً لمتغير الكلية (علمية – أدبية) لدى أفراد العينة.**

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسط درجات طلبة الكليات الأدبية (ن= 585) ومتوسط درجات طلبة الكليات العلمية(ن= 357) في درجاتهم على استبانه دور الصحافة الالكترونية موضوع الدراسة باستخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين، والجدول التالي يبين ذلك:

**جدول (16)**

**يبين نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفروق في دور الصحافة الالكترونية تبعاً للكلية لدى أفراد العينة**

| الاستبانة | المتغير | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| دور الصحافة الالكترونية في تدعيم المشاركة المجتمعية | أدبية | 68.32 | 13.22 | 2.557 | دالة عند 0.05 |
| | علمية | 66.02 | 13.67 | | |
| دور الصحافة الالكترونية تدعيم قيم الديمقراطية | أدبية | 73.92 | 17.10 | 1.787 | غير دالة إحصائياً |
| | علمية | 71.92 | 16.04 | | |
| دور الصحافة الالكترونية تدعيم قيم الانتماء الوطني | أدبية | 79.53 | 15.81 | 1.449 | غير دالة إحصائياً |
| | علمية | 77.98 | 16.12 | | |
| الدرجة الكلية لاستبانه دور الصحافة الالكترونية | أدبية | 221.78 | 39.91 | 2.193 | دالة عند 0.05 |
| | علمية | 215.92 | 39.50 | | |

قيمة (ت) الجدولية عند (د.ح= 940) عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96 ، وعند مستوى دلالة 0.01 = 2.58



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى 0.05، في بعد دور الصحافة الالكترونية في تدعيم المشاركة المجتمعية وفي الدرجة الكلية لاستبانه دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة تبعاً لمتغير الكلية، كانت الفروق لصالح مجموعة الكليات الأدبية.

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة الكليات العلمية يقضون جل أوقاتهم في الدراسة ولا يتصفحون المواقع الإلكترونية باستمرار، وبالتالي درجة تقديرهم لدورها في تدعيم المواطنة لم تكن بدرجة تقدير طلبة الكليات الأدبية، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن الطلبة في الكليات الأدبية لديهم الوقت الكافي لمتابعة مواقع الصحافة الإلكترونية، ولديهم وعي أكثر بالقيم وأهميتها في المجتمع لأن طبيعة الدراسة الأدبية تنحو منحى نظري معرفي، والقيم تحتل حيزاً واسعاً من المقررات الدراسية للكليات الأدبية، وأيضا طلبة الكليات الأدبية أكثر اهتماما من حيث الدراسة بعمليات التغير الاجتماعي والسلوك الإنساني من طلبة الكليات التطبيقية التي تعنى بالمقام الأول بالنتائج والنظريات العلمية.

وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة المالكي (2009)** التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمدى توفر القيم الوطنية في مقررات مادة التربية الوطنية تعزى للتخصص في البكالوريوس، كانت الفروق لصالح تخصص العلوم الاجتماعية.

وتتشابه مع **دراسة دروكر وريميرز (Drucker, Remmers, 2006)** التي بينت وجود فروق بين آراء الطلبة حيث تبين أن الطلبة الذين يدرسون العلوم لديهم آراء أفضل بكثير تجاه المواطنة من الطلبة المتخصصين بالهندسة وهذه الفروق تم تعزيزها حتى عندما تم تثبيت العوامل الاجتماعية والاقتصادية ودرجة تعلم الآباء، كما أن التعليم العام (العلوم) يؤثر بشكل أفضل على الآراء تجاه المواطنة أكثر من التعليم المتخصص (الهندسة).

**في حين لم تجد النتائج فروقاً في دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم الديمقراطية وفي تدعيم قيم الانتماء الوطني تبعاً لمتغير نوع الكلية لأفراد العينة.**

يعزو الباحث هذه النتيجة على أن الحديث عن الديمقراطية في الوقت الحاضر أصبح مطروحا بكل قوة وعلى مدار الساعة، وهي من القضايا الكبرى التي أصبحت تشغل اهتمام المفكرين والباحثين ووسائل الإعلام والحديث عن دورها في خدمة الشعوب والأوطان وتنظيم حياة المجتمع من خلال إرساء قيم المساواة، والحوار، والتعايش، وقبول الآخر وإقامة علاقات تبادل وتعاون بين مكوناته في إطار من الشراكة التي تسهم في ترسيخ دعائم المجتمعات الحرة، كما أن وسائل التقنيات الحديثة أسهمت في تعريف الناس بالديمقراطية ومكوناتها وأهميتها في تحقيق الأمن والاستقرار للمجتمعات، والصحافة الإلكترونية الفلسطينية يمكن أن تسهم في تعزيز نهج الديمقراطية المجتمعية من خلال بث المزيد من روح المسؤولية لدى الأفراد، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لأداء أعمالهم بفعالية ورفع درجة تفاعلهم وتواصلهم مع بعضهم البعض، لإيجاد مجتمع أكثر تحرراً يتيح للمواطنين المشاركة بشكل أكبر وأنشط في تقرير مصيرهم، وانشغالهم بالشأن العام بما يضمن تماسك المجتمع والمحافظة على أمنه واستقراره، وهذا بلا شك أفضل



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بكثير من الاستبداد، والقهر، والهيمنة، وغياب الحرية التي ينتج مجتمع مفكك النسيج ومحطم يائس، تعمه الفوضى والتخلف، كل فرد يعيش فيه لنفسه ولا يهتم بالآخرين.

ومما سبق يتبين العوامل التي ساعدت على تشكيل وعي الطلبة على اختلاف كلياتهم حول الديمقراطية ودورها في تنمية المجتمعات لدى كانت درجة تقديرهم لدور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في مجال قيم الديمقراطية متقاربة إلى حد ما.

**مناقشة نتائج الفرض الرابع الذي ينص على:**

**4.4 لا توجد فروق دالة إحصائياً في دور الصحافة الالكترونية تبعاً للمستوى الدراسي (الأول – الرابع) لدى أفراد العينة.**

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسط درجات طلبة المستوى الأول(ن= 369) ومتوسط درجات طلبة المستوى الرابع (ن= 573) في درجاتهم على استبانه دور الصحافة الالكترونية موضوع الدراسة باستخدام اختبار **(ت)** للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين، والجدول التالي يبين ذلك:

**جدول (17)**

**يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة تبعاً للمستوى الدراسي لدى أفراد العينة**

| الاستبانة | المتغير | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| دور الصحافة الالكترونية في تدعيم المشاركة المجتمعية | الأول | 69.02 | 13.17 | 2.890 | دالة عند 0.01 |
| | الرابع | 66.44 | 13.52 | | |
| دور الصحافة الالكترونية تدعيم قيم الديمقراطية | الأول | 74.82 | 16.12 | 2.444 | دالة عند 0.05 |
| | الرابع | 72.10 | 17.03 | | |
| دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم الانتماء الوطني | الأول | 79.10 | 15.93 | 0.243 | غير دالة إحصائياً |
| | الرابع | 78.84 | 15.96 | | |
| الدرجة الكلية لاستبانه دور الصحافة الالكترونية | الأول | 222.94 | 39.36 | 2.095 | دالة عند 0.05 |
| | الرابع | 217.38 | 40.03 | | |

قيمة (ت) الجدولية عند (د.ح= 940) عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96 ، وعند مستوى دلالة 0.01 = 2.58

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05 في بعدي دور الصحافة الالكترونية في تدعيم المشاركة المجتمعية وفي تدعيم قيم الديمقراطية، وفي الدرجة الكلية



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لاستبانه دور الصحفة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لأفراد العينة، لصالح مجموعة المستوى الأول.

ويمكن إرجاع ذلك إلى أن طلبة المستوى الأول أكثر إطلاعاً وتعرضاً لمواقع الصحافة الإلكترونية ولديهم اهتمامات كثيرة في معرفة على أخر الأخبار والمستجدات ولديهم الرغبة في البحث والتعرف عما يدور حولهم من تغيرات خصوصا وهم في بداية حياتهم الجامعية فهم بحاجة إلى أن تنمو خبراتهم، وتزيد معارفهم، وبحاجة لبناء شخصيتهم وتنمية مهاراتهم بطريقة تجعلهم قادرين على التعامل مع مستقبلهم بفاعلية ومسؤولية استعداداً لخوض غمار الحياة الجامعية.

في حين طلبة المستوى الرابع منشغلون في إنهاء دراستهم الجامعية وليس لديهم أوقات كافيه للاطلاع بشكل مستمر على مواقع الصحافة الإلكترونية، لأنهم يضعون موضوع إنهاء دراستهم الجامعية على رأس أولوياتهم واهتماماتهم ويسعون بجدية للتخرج ليكون لهم حضور فاعل في المجتمع.

وتختلف هذه النتيجة مع **دراسة أبو سلمية (2009)** التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المستوى الأول والرابع لصالح المستوى الرابع في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية.

**في حين لم تجد النتائج فروقاً في دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم الانتماء الوطني تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لأفراد العينة.**

وتعقيبا على هذه النتيجة بأنه لا يوجد اختلاف قي درجة تقدير أفراد العينة لدور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم الانتماء الوطني يرجع السبب في ذلك أن المستويين (الأول والرابع) يعيشون نفس الظروف ويتعرضون لنفس المخاطر، ويواجهون مصير واحد جعلتهم يقدرون بشكل متقارب دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم الانتماء الوطني لأنها تتعلق بمصيرهم المشترك وأن قيم الانتماء الوطني تمثل نقطة التقاء بين مختلف أطراف المجتمع الفلسطيني، لأن الهم المشترك لأبناء الشعب الفلسطيني جعلهم أكثر ميلا وحبا ووفاء لوطنهم، وأصبح لدى الجميع روح قوية، وعزيمة راسخة، في التعامل مع مختلف القضايا الوطنية بروح من الالتفاف والتعاطف الشعبي الواسع في مواجهة مؤامرات أعداء القضية الفلسطينية من خلال النضال الوطني والصمود والتضحية دفاعا عن الوطن ونيل الحقوق المشروعة في العودة والحرية وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وفي هذا الصدد يبين **(الدليمي،2011 : 16)** بأن الإعلام العربي جزء لا يتجزأ من عملية التنمية الشاملة وأحد ركائز الإستراتيجية العربية ومطالب بالنهوض بأدوار حيوية في كافة مجالات الحياة ويساهم بشكل كبير في ترسيخ الأمن وإطلاق حرية التعبير للجماهير ويشجع على الإبداع ويثير الحماس لدى الأمة العربية وله أدوار مهمة تجاه القضايا الخدمية داخل المجتمع بما يساهم في إجراء الإصلاحات والتطوير المنشود في النواحي الاجتماعية والاقتصادية التي تجعله في مصاف الدول المتقدمة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**السؤال الخامس الذي ينص على: ما السبل المقترحة لتفعيل دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة؟**

في البداية لابد من الإشارة إلى أن تكريس قيم المواطنة في الشارع الفلسطيني، من شأنها أن تقوم بدور مهم في تحريك الأفراد للانخراط في الحياة العامة ليصبح الجميع شريكا في عملية التغيير والتنمية إنطلاقا من دورهم كمواطنين ولديهم الحق الكامل في ممارسة حقوق المواطنة، ويضع الباحث النقاط التالية لتشكل انطلاقة نحو تفعيل دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة كما يلي:

1. سن قوانين تنظم عمل الصحافة الإلكترونية الفلسطينية بما يضمن استقلاليتها وعملها بشفافية ويحثها على العمل بمهنية وموضوعية، وتؤكد على حرية ممارسة الصحافة الإلكترونية بجميع أدواتها المكتوبة والمرئية والمسموعة وفق تلك القوانين وعلى أساس مبادئ وقيم المواطنة وحقوق الإنسان.

2. .توجيه السياسة الإعلامية الرسمية بحيث تخدم تنمية قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع من خلال الرسالة الإعلامية التي تبثها ( مرئية ومسموعة ومقروءة )، والعمل على بلورة رؤية مشتركة تعتمد خطاب إعلامي موحد للصحف الإلكترونية الفلسطينية لتدعيم قيم المواطنة، وتسهم في توعية وتثقيف المجتمع بقضايا الحوار واللاعنف في مواجهة ثقافة نفي الآخر، وتبين أهمية سلوكيات المواطنة في بناء المجتمع.

3. فتح قنوات اتصال مع قراء الصحافة الإلكترونية وإشراكهم في الرأي واتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتهم من أجل تكريس ثقافة الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر وتمكين الناس من التعبير عن آرائهم بحرية ومسؤولية، والمساهمة في نشر قيم التسامح والحوار والديمقراطية.

4. استخدام الوسائط المتعددة ومختلف تقنيات الويب الحديثة بصورة فعالة للتوعية بحقوق وواجبات المواطنة والتأكيد على دور ومكانة الصحافة بالنسبة للمجتمع، وتمكينها من أداء رسالتها الرفيعة من خلال الاهتمام بمحتوى إعلامي يضطلع بدور هام في ترسيخ قيم المواطنة وحب الوطن ومفاهيم العدالة والتسامح.

5. التأكيد على تكامل دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية مع الجهود التي تبذلها مؤسسات المجتمع المدني لتدعيم قيم المواطنة، والتعاطي بمسؤولية مع حاجات وتطلعات المجتمع والتعبير الصادق عن همومه وطموحاته ومشاركتهم في حل مشكلاتهم عبر نشاطات وفعاليات متعددة تسهم في تنمية الإحساس بالمواطنة.

6. إيجاد السبل لرعاية ودعم الأصوات المستقلة التي تعبر عن الإصلاح والديمقراطية وإفساح المجال لهم للتعبير عن آرائهم بحرية واستقلالية، فالصحافة المستقلة تفسح المجال على صفحاتها لكافه الآراء والاتجاهات السياسية والمذاهب الفكريه والاجتماعية من مختلف شرائح المجتمع، ويعد ذلك ضرورة من ضرورات تقدم الأفراد والمجتمعات.

7. الاهتمام بنشر الأفكار والمشاركات التي تعزز تمسك المواطن بوطنه، ويكون ذلك من خلال تقديم مادة صحفية تهتم بإيصال المعلومة إلى القارئ بيسر وسهولة ووضوح لتسهم بشكل فعال في تنمية شخصية المتلقي وتقوية ثقته بنفسه وتجعله أكثرا تفاعلا ومشاركة في بناء مجتمعه.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8. رفد مواقع الصحافة الإلكترونية بأفكار ومشاركات الخبراء والتربويين والإعلاميين لتدعيم قيم المواطنة لحماية المجتمع من مظاهر الغلو والتطرف والانحراف، وبما يسهم في بناء الشخصية المعتدلة التي تعود بالخير والنفع على المجتمع.

9. عقد دورات تدريبية وتثقيفية وتطويرية للكوادر العاملة في العمل متخصصة لتوعية العاملين بالصحافة الإلكترونية بقيم المواطنة والمشاركة في الحياة المجتمعية.

10. التزام العاملين بالصحافة الإلكترونية الفلسطينية بالتشريعات والقوانين الضابطة للعمل الإعلامي، واحترام مواثيق الشرف الصحفي والتحلي بالأخلاق في العمل الصحفي لإيجاد بيئة إعلامية معتدلة تستطيع تأدية دورها المنشود في حماية المجتمع وإيجاد أفراداً فاعلين في الحياة العامة.

11. طرح مقررات دراسية لتعريف طلاب الكليات الإعلامية بأهمية الصحافة باعتبارها أداة مهمة ومؤثرة في التربية، وأن العمل الصحفي يحتاج إلى الأمانة والمسؤولية نتيجة دوره الفاعل في تشكيل بنية المجتمع.

12. العمل على تعزيز سبل التعاون والتنسيق بين الجهات التربوية والإعلامية في المجتمع الفلسطيني وتحقيق التواصل وتبادل الخبرات بينهم للمساهمة في تقديم محتوى إعلامي بإشراف تربويين وإعلاميين مؤهلين بهدف تدعيم قيم المواطنة.

13. تدريب الكوادر التربوية للتعامل مع وسائل الإعلام الإلكترونية، ودعوة الكليات التربوية في الجامعات الفلسطينية إلى التواصل مع مواقع الصحافة الفلسطينية ومخاطبتها لزيادة المحتوى الإعلامي الهادف لتسهم في تدعيم قيم المواطنة، والتصدي للوسائل الإعلامية التي تسئ للقارئ وتهدد قيم المجتمع.

14- ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بإيجاد إستراتيجية للتربية على قيم المواطنة، والتنسيق مع كل الجهات ذات العلاقة من وسائل إعلام، ومنظمات المجتمع المدني حتى تتكامل جهود الجميع ولا تتعارض في تربية الأفراد وتوعيتهم بقيم المواطنة.

15. تشجيع كافة الكوادر الإعلامية التي تعمل في إنتاج وإعداد وإخراج وتقديم المواد الإعلامية التي تسهم في إيجاد عمل إعلامي يكون بمثابة منبر حر لبث وتأصيل قيم المواطنة والعمل على تقوية الروابط الاجتماعية والحفاظ على الوحدة الوطنية.

وبذلك يمكن ان تساعد الصحافة المجتمع نحو النمو والتقدم وباعتبارها عامل مهم لمساعدة المجتمع على تحقيق الانجاز والتطور في مختلف مجالات الحياة، وتكمن أهمية دورها من خلال تزويد أبناء المجتمع بمجريات الأحداث بموضوعية ومصداقية والابتعاد عن الإثارة ونبذ كل أسباب الفرقة والتعصب ومظاهر الظلم والاستبداد والبعد عن التطرف والغلو، والعمل على ونشر قيم التسامح وتقبل الآخر وبناء العلاقات الإنسانية ومد جسور التواصل والاحترام المتبادل، وتعزيز روح المواطنة بين أطياف المجتمع الفلسطيني.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ملخص النتائج:**

1. بينت نتائج هذه الدراسة أن أكثر المواقع تصفحا لدى أفراد العينة "وكالة معا الإخبارية"، تليها المواقع الحزبية " فلسطين برس، فلسطين الآن، فلسطين اليوم" وفي المراتب الدنيا تأتي المواقع الصحفية التي لها أصل ورقي وهي " فلسطين، القدس، الأيام، الحياة الجديدة".

2. أثبت نتائج هذه الدراسة أن قيم المواطنة تم تدعيمها من خلال الصحافة الإلكترونية الفلسطينية بدرجة جيدة بوزن نسبي (65.5%) من تقدير أفراد العينة. وجاء ترتيب مجالات قيم المواطنة وفقا لتقدير أفراد العينة حول إسهام الصحافة الإلكترونية في تدعيم قيم المواطنة كالتالي "مجال الانتماء الوطني حصل على الترتيب الأول بوزن نسبي (71.8%)، أما مجال ممارسة الديمقراطية حصل على الترتيب الثاني بوزن نسبي (64.2%)، يليه مجال المشاركة المجتمعية الذي حصل على الترتيب الأخير بوزن نسبي(61.0%)".

3. في مجال قيم المشاركة المجتمعية بينت النتائج أن للصحافة الإلكترونية الفلسطينية دور جيد في دفع المواطن في اتجاه التفاعل المجتمعي مع محيطه المحلي، ودورها ضعيف في إيجاد مجتمع متكافل خالٍ من الفقر.

4. وفيما يتعلق بمجال قيم الديمقراطية بينت الدراسة أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لها دور جيد في زيادة قدرة الفرد في التعبير عن رأيه ودورها ضعيف في نبذ نهج الحزب الواحد والدعوة لتقبل الاختلاف.

5. وبخصوص مجال قيم الانتماء الوطني أظهرت النتائج أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لها دور جيد في الإشادة بتضحيات ونضالات أبناء شعبنا، ودورها ضعيف في الحث على تقديم مصلحة الوطن على المصالح الحزبية.

6. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب والطالبات في جميع أبعاد دور الصحافة الالكترونية والدرجة الكلية لاستبانه دور الصحافة الالكترونية، كانت الفروق لصالح مجموعة الطالبات.

7. كما أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في جميع أبعاد استبانه دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة والدرجة الكلية للاستبانه تبعاً لمتغير الجامعة لأفراد العينة لصالح مجموعة جامعة الأقصى.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8. كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى 0.05 في بعد دور الصحافة الالكترونية في تدعيم المشاركة المجتمعية وفي الدرجة الكلية لاستبانه دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة تبعاً لمتغير الكلية، كانت الفروق لصالح مجموعة الكليات الأدبية، في حين لم تجد النتائج فروقاً في دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم الديمقراطية وفي تدعيم قيم الانتماء الوطني تبعاً لمتغير نوع الكلية لأفراد العينة.

9. وأخيرا أظهرت نتائج الدراسة ووجود فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05 في بعدي دور الصحافة الالكترونية في تدعيم المشاركة المجتمعية وفي تدعيم قيم الديمقراطية، وفي الدرجة الكلية لاستبانه دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لأفراد العينة، لصالح مجموعة المستوى الأول، في حين لم تجد النتائج فروقاً في دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم الانتماء الوطني تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (أول، رابع) لأفراد العينة.

**توصيات الدراسة**

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة وما نشهده من إنتشار واسع للمواقع الإلكترونية الفلسطينية، يرى الباحث ضرورة أن لا تتعارض هذه المواقع مع أسس التربية المأمولة في الحياة الفلسطينية التي لم تعد تحتمل صمت وإحباط المواطن، بل تحتاج إلى بناء المواطن الصالح ليكون بحجم التحديات التي يواجهها في حاضره ومستقبله حيث يقع على عاتقها دور في إحداث التغيير الحقيقي كي يمارس الفرد دوره الفاعل والمؤثر في المجتمع من خلال ترسيخ وتكريس وإحياء قيم المواطنة، للقضاء على حالة الإحباط والبؤس والنهوض بالمجتمع إلى المستقبل المنشود ولذلك توصي الدراسة بما يأتي:

1. ضرورة تكامل جهود الجميع من خلال التنسيق والتعاون المشترك لإيجاد إستراتيجية عامة تعمل على تدعيم قيم المواطنة، والتوعية بأهميتها وإلزام كافة المؤسسات التربوية النظامية من مدارس، وجامعات ومعاهد وكليات والمؤسسات غير النظامية من وسائل الإعلام، وأحزاب سياسية، ومنظمات المجتمع المدني للعمل ضمن برامجها على تحقيق التربية من أجل المواطنة.

2. ضرورة وجود تشريعات ضابطة للممارسات الصحفية الإلكترونية في فلسطين، حتى لا تخرج عن القيم والأخلاقيات والآداب العامة في المجتمع الفلسطيني، لأن غياب النظم التشريعية يؤدي إلى الابتذال والانفلات والتدهور في العمل الصحفي وتحوله إلى معول هدم وتدمير للمجتمع فيجب تنظيم العمل



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإعلامي وضبطه بما يخدم أهداف المجتمع وتطلعاته وليحافظ على دوره الكبير والمؤثر في بناء الإنسان وحتى لا تصبح الفوضى الإعلامية الأكثر رواجا وتؤثر سلبا في حياة الناس.

3. العمل على توجيه السياسة الإعلامية الفلسطينية لأداء عملها بمسؤولية صادقة والتزام عال بالمبادئ لتسهم بشكل فعال في تدعيم قيم المواطنة، من خلال اختيار برامج وأنشطة إعلامية تعزز من سلوكيات المواطنة باعتبارها مطلبا ضروريا ينشده كل أفراد المجتمع للحفاظ على سلامة بنيته، ويكون ذلك بإتباع السبل والآليات التي تستوعب مشاركة أفراد المجتمع في تحمل مسؤولية الإصلاح والبناء الديمقراطي والعمل على صيانة ووحدة واستقرار الوطن.

4. إعداد مضامين إعلامية تقدم من خلال مواقع الصحافة الإلكترونية بأسلوب موضوعي دقيق بما يعزز الدور الايجابي التي يمكن أن تؤديه الصحافة في سياق تفاعلها مع المجتمع والكف عن نشر المواد الإعلامية التي تهدد نظامنا القيمي من خلال تجنب بث الرسائل الإعلامية "مقروءة، مسموعة، مرئية" التي تعمل على التجريح والتخوين وإثارة البغضاء والتفرقة بين أفراد الشعب وتحطم وحدته الوطنية.

5. الحرص على تطوير الصحافة الإلكترونية الفلسطينية من خلال إيجاد الكادر الصحفي المؤهل الذي يستطيع التعامل مع قضايا المجتمع بمهنية وموضوعية، والعمل على الارتقاء بالعاملين في الصحافة الإلكترونية قيمياً وسلوكياً ومهنياً من خلال استحداث دورات في فن التعامل ومعالجة قضايا المجتمع والمساهمة في تنميته.

6. وجوب متابعة الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لتقنيات الويب المتطورة في مجال بناء وتصميم صفحات الويب الالكترونية الحديثة، والتعاطي المستمر مع معطيات التكنولوجيا الحديثة والاستفادة من التجارب المتميزة عالمياً في هذا المجال، لضمان استمراريتها وتطورها وقدرتها على منافسة المواقع العربية والعالمية.

7. العمل على مشاركة خبراء في مجال الإعلام والتربية لتنسيق جهودهم وتوحيد رؤاهم في إعداد مواد إعلامية إيجابية يحقق نشرها وعرضها عبر مواقع الصحافة الإلكترونية آثارا إيجابية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# قائمة المراجع

- الكتب والمراجع العربية
- الكتب والمراجع الأجنبية



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## قائمة المراجع

**أولاً: الكتب والمراجع العربية**


القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

1. آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي ( 1952): **القاموس المحيط**، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة.

2. إبراهيم، إبراهيم أحمد (2009): **مفهوم المواطنة بين المحلية والعولمة**: مصر نموذجا، عرض لرسالة دكتوراه بنفس العنوان للباحث قايد دياب، كلية الآداب، جامعة بنها، 2006، شؤون اجتماعية، العدد 101، السنة 26 ، ص ص273-274.

3. إبراهيم، الشيماء عبد السلام و صلاح الدين، هدي (2010): **المدونات، سلسلة مفاهيم**، القاهرة: المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية.

4. إبراهيم، الشيماء عبد السلام والعدل، هدى صلاح الدين (2009): مركز استطلاعات الرأي العام بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ،مجلس الوزراء، **تأثير المدونات علي حرية الرأي و التعبير**، قدمت هذه الدراسة إلي المؤتمر الثاني لاستطلاعات الرأي العام " استطلاعات الرأي العام في مجتمع متغير" القاهرة : 8- 10 نوفمبر.

5. إبراهيم، مجدي عزيز (1998): **المنهج التربوي والوعي السياسي**، ط1، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

6. الإبراهيمي، عدنان بدري (1999) : **العولمة، قيم الدولة وأداؤها التربوي التعليمي**، بحث في مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير،الأردن : جامعة اليرموك.

7. ابن خلدون، عبد الرحمن (1975): **مقدمة ابن خلدون** ، بيروت: دار القلم.

8. ابن منظور، محمد (1955) : **لسان العرب**، ج 13، ط1، بيروت: دار صادر للطبع والنشر.

9. ابن منظور (2000)، **لسان العرب**، ج 15، ط1، بيروت: دار صادر للطبع والنشر.

10. أبو جادو، صالح محمد (1998): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط1، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

11. أبو حشيش، بسام (2010): دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، **مجلة جامعة الأقصى** (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد (14)، العدد الأول، يناير، ص ص 250-279.

12. أبو العنين، علي خليل (1988): **القيم الإسلامية والتربية**، ط1، المدينة المنورة : مكتبة إبراهيم الحلبي.

13. أبو المعاطي، ماهر وآخرين (1999) : **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب**، ط1، القاهرة : دار الشروق للطباعة والنشر.




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14. أبو زهرة ، محمد (1974): **التكافل الاجتماعي في الإسلام**، ط1، القاهرة : دار الفكر العربي.
15. أبو سلمية، يوسف (2009): **المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي ودور كليات التربية في غزة في تدعيمها من وجهة نظر طلبتها**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية– التربية الإسلامية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
16. أبو عرجة، تيسير(2003): **الإعلام والثقافة العربية " الموقف والرسالة**"، ط1، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
17. أبو علام، رجاء محمود: (1998) **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط1، القاهرة : دار النشر للجامعات.
18. أبو عيشة، فيصل (2010): **الإعلام الإلكتروني**، ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
19. أبو لطيف، ديب (1986): **الوعي والانتماء**، ط1، دمشق : مطبعة الصباح للنشر والتوزيع.
20. أبو معال، عبد الفتاح (2000) : **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، ط1، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع.
21. إحدادن، زهير (1991): **مدخل لعلوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب.
22. أحمد، سمية عبد الحميد (2006): **فعالية برنامج مقترح لتنمية سلوكيات المواطنة، لدى أطفال الرياض في ضوء متغيرات العولمة**، القاهرة: **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية – جامعة عين شمس، نوفمبر.
23. أحمد، محمد الأمين موسى (2005) : **توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الالكتروني العربي**، كلية المعلومات والإعلام والعلاقات العامة،جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، الإمارات العربية المتحدة ، نوفمبر 2005 .
24. إدريس، جعفر شيخ (2005): المواطنة والهوية، مقالة منشورة في **مجلة البيان**، العدد 211.
25. أرسطو (1969): **علم الأخلاق**: ترجمة على أحمد عيسى، ط1، القاهرة: المطبعة الحديثة.
26. اسليم، فاروق أحمد (1998): **الانتماء في الشعر الجاهلي**، دمشق : منشورات اتحاد الكتاب العرب.
27. إسماعيل، علي سعيد (1998): **التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرين**، ط1، القاهرة: دار عالم الكتاب.
28. الأغا، إحسان (2002) **البحث التربوي وعناصره، مناهجه وأدواته**، ط4، غزة : الجامعة الإسلامية.
29. الأغا، إحسان (1999) : **الديمقراطية والتربية**، غزة : مركز البحوث الإنسانية والتنمية الاجتماعية.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

30. الأنصاري، عبد الحميد (2005) : "حق الطفل في تربية آمنة"، **(ورقة عمل مقدمة في الحلقة النقاشية الخليجية : كيف نحمي أطفالنا من الإساءة؟، الكويت: المركز الإقليمي للطفولة والأمومة)**، ص ص 15-34.

31. السيد، محمود،2010 : **دراسات تربوية**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق: وزارة الثقافة.

32. إمام، إبراهيم (1979) : **الإعلام الإذاعي والتلفزيوني**، ط1، القاهرة : دار الفكر العربي.

33. إمام، إبراهيم (1985): **الإعلام والاتصال بالجماهير**، ط2 ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

34. أمين، رضا (2007): **الصحافة الالكترونية**، ط1، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع.

35. باحكيم، تهاني بنت احمد بركات (2009): **دور برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، المملكة العربية السعودية.

36. بار، عبد المنان (2001): **مدى استفادة الجمعيات والهيئات الخيرية الإنسانية من الأعمال التطوعية في المملكة العربية السعودية**، الدمام: مركز الدراسات الاجتماعية والإنسانية بجمعية البر بالمنطقة الشرقية.

37. الباز، داود (2006): **النظم السياسية للدولة والحكومة في ضوء الشريعة الإسلامية**، ط1، الإسكندرية : دار الفكر الجامعي.

38. باهر، أسامة إبراهيم (1983): "**الاختلاف والاتفاق القيمي بين طلاب المرحلة الثانوية ومعلميهم**"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

39. بخيت، سيد (2008): أدوار مستخدمي المواقع الإليكترونية في صناعة المضامين الإعلامية: دراسة في المفاهيم وبيئة العمل، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، العدد الأول،2 المجلد 9، ديسمبر.

40. بخيت، سيد (2000): **الصحافة والإنترنت**، ط1، القاهرة : دار العربي للنشر والتوزيع.

41. بدوي، احمد زكي (1992): **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت: مكتبة لبنان.

42. بركات، حليم (1984): **المجتمع العربي المعاصر – بحث استطلاعي اجتماعي**، ط8 ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

43. برلين، إيزيا (1992): **حدود الحرية**، ط1، بيروت: دار الساقي للطباعة والنشر.

44. بشارات، إبراهيم وآخرين (1999) : **المدنيات الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان في فلسطين**، ط2، نابلس: مركز البحوث والدراسات الفلسطينية.

45. البعلبكي ، منير (1985): **المورد : قاموس انجليزي – عربي** ، بيروت : دار العلم للملايين.

46. البكري، إياد شاكر (2003): **تقنيات الاتصال بين زمنيين**، ط1:عمان:دار الشروق للنشر والتوزيع.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

47. بن بيه، عبد الله (2007): "القيم المشتركة"، **مجلة الإسلام اليوم**، عدد إبريل 2007م، مؤسسة الإسلام اليوم، الرياض.

48. بوجلال، عبد الله (2003): أثر مشاهدة التلفزيون على القيم الثقافية والاجتماعية لدى الأطفال، **مجلة المعيار**،( قسنطينة: كلية الشريعة، الأمير عبد القادر، **العدد ، 07 ، ديسمبر**)، ص 36.

49. بور، كلارك (1999): التربية من أجل الديمقراطية : كيف يمكن تحقيقها؟، القاهرة : مكتب التربية الدولي، ، **مجلة مستقبليات** ، ع 2 ، يونيو.

50. بيريك، توماس و ليمان، ماكسويل (1993) : **تقنيات الاتصالات وتدفق المعلومات**، ترجمة حشمت محمد على قاسم، الرياض : جامعة الملك سعود.

51. بيلي، فرانك (2004): **معجم بلا كويل للعلوم السياسية**، دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة : مركز الخليج للأبحاث.

52. تربان، ماجد سلمان (2003): **الإنترنت والصحافة الإلكترونية**، رؤية مستقبلية، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

53. ترينر، ماريتا (1996): **كيف تستعمل الإنترنت** ، ترجمة مركز التعريب والبرمجة ، بيروت : الدار العربية للعلوم.

54. جباره، جباره عطية (2002) : **علم اجتماع الإعلام**، ط1، الإسكندرية: دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر.

55. جلول، خلاف (2003): **وسائل الاتصال الحديثة وتأثيراتها على العلاقات الأسرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة، قسم الدعوة والإعلام.

56. جمعية تفلتواز حياة (2005): منشور بعنوان "**مبادرات الشباب العربي الشباب والعمل الاجتماعي والتنموي التطوعي**"، المغرب : وحدة البحث التطوير.

57. الجمعية الفلسطينية للأبحاث التربوية والتدريب "وطن" (2002): **نحو مجتمع مدني فلسطيني** (محاضرات في التربية المدنية)، غزة: معهد وطن.

58. الجوهري، عبد الهادي (1996) : **أصول علم الاجتماع السياسي**، ط1، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

59. الجوهري، عبد الهادي (2001) : **دراسات في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي**، ط1، الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

60. جويلد، نورمان (1982) : **الأهداف التربوية وتحديدها السلوكي وتطبيقاتها**، ترجمة أحمد خيري كاظم، القاهرة: دار النهضة العربية.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

61. الجيار، سيد إبراهيم (1977) : **التربية ومشكلات المجتمع**، ط1، القاهرة: مكتبة غريب للنشر والتوزيع.
62. الحبيب، فهد إبراهيم (2000): **الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة**، ط1، الرياض: مكتبة العبيكان.
63. الحبيب، فهد إبراهيم (2005): **تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة**، بحث مقدم للقاء الثالث عشر لقادة العمل، تربية المواطنة، الرياض : جامعة الملك سعود.
64. حجاب، محمد منير (2008): **وسائل الاتصال " نشأتها وتطورها"**، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
65. حجاب، محمد منير (2003): **الإعلام والتنمية الشاملة**، ط3، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
66. حجازي، آمنة (2000): **الوطنية المصرية في العصر الحديث**، ط1 ، القاهرة : مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.
67. حجازي، عبد الحميد (1987): **الرأي العام والإعلام والحرب النفسية**، ط1، القاهرة : دار الرأي العام
68. حريري، عبدالله محمد أحمد (2000): **العمل التطوعي رعاية اجتماعية**، بحث مقدم لمؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، الرياض: الجزء الأول (ب).
69. الحسان، محمد بن إبراهيم (1995): **المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية**، ط1، الرياض : دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة.
70. حسان، مصطفى والبدوي، عبد المجيد (1991): **قاموس الصحافة و الإعلام**، لبنان : المجلس الدولي للغة الفرنسية.
71. حسانين، سيد أبو بكر (1974): **طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع**، ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
72. حسن، سمير إبراهيم (2002): الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها، **مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية**، دمشق: جامعة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد، 18 ، العدد 1، ص210.
73. الحسنية، سعيد علي (2005): **دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض : جامعة نايف للعلوم الأمنية.
74. حسيب، حلمي محمود(2004): **إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت**، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، مدينة قنا بجمهورية مصر: جامعة جنوب الوادي.
75. حسين، سمير محمد (1984) : **الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام**، ط1، القاهرة : عالم الكتب.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

76. الحقيل، سليمان عبد الرحمن (1990): **الوطنية ومتطلباتها في ضوء تعاليم الإسلام**، ط1، الرياض: مطابع الشريف للنشر والتوزيع.

77. حماد، حسين محمد (2004): **تقويم أثر منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي في ضوء مفهومي المواطنة والعولمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

78. حماد، حسين محمد رمضان (2004): **تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي في ضوء مفهومي المواطنة والعولمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

79. الحمادي، عبد العزيز أحمد (1988): **التباين القيمي بين الآباء والأبناء وعلاقته بالقلق النفسي لدى الأبناء** :دراسة على طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض : جامعة الملك سعود.

80. حمدي، محمد الفاتح (2007): **استخدامات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية بالدراسات العليا والبحث العلمي، قسم أصول الدين، تخصص دعوة وإعلام، الجزائر: جامعة الحاج لخضر.

81. حمدي، محمد الفاتح (2010): **استخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية**، جامعة الحاج لخضر، كلية الحقوق بالدراسات العليا والبحث العلمي قسم علوم الاتصال والإعلام تخصص: العلاقات العامة والاتصال.

82. حميد، محمد وعلي، هيام (2005): **الاتصال الإنساني من منظور الخدمة الاجتماعية**، ط1، القاهرة: مطبعة العشري.

83. الحياري، محمود(1999): **القيم الإسلامية، المطلقة والنسبية**، بحث في مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير، الأردن: جامعة اليرموك.

84. جوهر، صلاح الدين ( 1976 ): **علم الإتصال : مفاهيمه ونظرياته ومجالاته**، ط1، القاهرة : مكتبة عين الشمس.

85. ختاتنة، سامي محسن و أبو سعد،احمد عبد اللطيف (2010): **علم النفس الإعلامي**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

86. خضر، فخري رشيد (2006): **طرائق تدريس المواد الاجتماعية**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

87. خضر، لطيفة إبراهيم (2000) : **دور التعليم في تعزيز الانتماء** ، تقديم : سعيد إسماعيل علي، القاهرة: عالم الكتب.

88. خضر، محمد حمد (1987) : **مطالعات في الإعلام**، ط 2، مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

89. خضر، محمد بن شحات (2001): **دور التعليم في تعزيز الانتماء**، دراسة منشورة، ط1، القاهرة: مكتبة عالم الكتب.
90. خليل، خليل احمد (1996): **معجم مفاهيم علم الاجتماع** ،ط1، بيروت: معهد الإنماء العربي.
91. خليفة، عادل أحمد (2009): ورقة بحث بعنوان **التحول إلى النشر الإلكتروني .. حلول واقعية**، الاتحاد العربي للنشر الإلكتروني.
92. خوخة، أشرف فهمي (2010): **الإخراج الصحفي والصحافة الإلكترونية**، ط1، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
93. الخوام، أسامة (2000) : حلقة دراسية بعنوان **"استخدام الإنترنت كأداة للتنمية في إطار إستراتيجية الاتصالات المؤسسية**، الأمم المتحدة : قسم تكنولوجيا المعلومات، إدارة شؤون الإعلام.
94. دجاني، نبيل (1985): **وسائل الإعلام الجماهيري والعقل العربي**، طوكيو: جامعة الأمم المتحدة، مركز دراسات الوحدة العربية، دور وسائل الإعلام في تهيئة الإنسان العربي للعطاء العلمي.
95. درويش، محمد احمد (2009): **العولمة والمواطنة والانتماء الوطني**، ط1، القاهرة: مكتبة عالم الكتب.
96. الدسوقي، محمد (2000): الوقف ودوره في تنمية المجتمع الإسلامي (القسم الأول)، **سلسلة قضايا إسلامية**، يصدرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية العدد 64، وزارة الأوقاف، القاهرة، ص5.
97. الدليمي، عبد الرازق محمد (2011): **الإعلام التربوي**، ط1، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
98. الدليمي، عبد الرازق محمد (2011): **الإعلام العربي .. ضغوطات الحاضر وتحديات المستقبل**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
99. الدليمي، عبد الرازق محمد (2011): **الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية**، ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
100. الدليمي، عبد الرازق محمد (2011): **قضايا إعلامية معاصرة**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
101. الدناني، عبد المالك ردمان(2003): **الوظيفة الإخبارية لشبكة الإنترنت**، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
102. دهبية، محمد محمود (2010): **الإعلام المعاصر**، ط1 ، عمان: مكتبة المجتمع العربي.
103. دورفور، أرنود (1998): **الإنترنت**، ترجمة منى ملحيس، ونيال ادلبي، ط1، بيروت: الدار العربية للعلوم.
104. دياب، فوزية (1980): **القيم والعادات الاجتماعية**، ط2، بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر
105. رابح، الصادق (2004): **الإعلام والتكنولوجيات الحديثة**، ط1 ، العين : دار الكتاب الجامعي.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

106. ربيع، حامد ربيع (2007): **مدخل في دراسة التراث السياسي الإسلامي**، الجزء الثاني، د. سيف الدين عبد الفتاح( محرر)، ط1، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

107. رزق، حنان عبد الحليم( 2002 ): دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد، **مجلة كلية التربية**، المنصورة، 156 – العدد 79، ص48.

108. رضوان، أبو الفتوح (1960): **التربية الوطنية، طبيعتها، فلسفته، أهدافها، برامجها**، القاهرة: المؤتمر الثقافي العربي الرابع، جامعة الدول العربية.

109. زاهر، ضياء(1984): **القيم في العملية التربوية، معالم تربوية**، القاهرة: مؤسسة الخليج العربي.

110. زيادي، أحمد و الخطيب، إبراهيم و عودة، محمد عبد الله (2000) : **أثر وسائل الإعلام على الطفل** ، ط2 ، عمان : الأهلية للنشر والتوزيع.

111. زرزوة، أماني صالح أحمد (2008): **برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي** ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

112. الزنتاني، عبد الحميد العيد(1993): **أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية**، ليبيا: الدار العربية للكتاب.

113. الزيد، زيد بن عبد الكريم (2006): **حب الوطن من منظور شرعي**، ط2، الرياض: دار إمام الدعوة للطباعة والنشر والتوزيع.

114. زيدان، مصطفى محمد قاسم 2010: **إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب**، دراسة وصفية مقارنة بين الشباب والقائمين على خدمات وبرامج مراكز الشباب، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

115. سعد، أحمد يوسف(2000): التعليم والتغيير، **مجلة أحوال مصرية**، العدد (10)، الأهرام، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية.

116. سفر، محمود وآخرين (2000) : **الوطنية كائن هلامي**، وزارة المعارف، الرياض: رونا للإعلام.

117. سليمان، زيد منير (2009): **الصحافة الإلكترونية**، ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

118. سليمان، عرفات (1991) : **ديناميكية التربية في المجتمعات رؤية عصرية مقارنة**، ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

119. السليمان، سليمان سعد (1991): **اتجاهات بعض المربين نحو الدراسات الاجتماعية في مدينة الرياض**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، رسالة الخليج العربي.

120. الشافعي، إبراهيم محمد (1971): **الاشتراكية كفلسفة للتربية**، ط1، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

121. شاهين، بهاء (1999) : **شبكة الإنترنت**، ط1، القاهرة: كمبيوساينس لعلوم الحاسب.

شحاتة، حسن (2008): **تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي**، ط1، القاهرة: دار المصرية اللبنانية.

122. شاموق، علاء الدين (2008): ، **مقال بعنوان : ويب 2.0 نحو شبكة انترنت أقل قيودا واكثر إنسانية**، جريدة الشرق الأوسط، 8 يناير، العدد 10633 .

123. شرام، ويلبور (1970) : **أجهزة الإعلام والتنمية الوطنية**، ترجمة محمد فتحي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

124. الشراح، يعقوب احمد (2001): **التربية والانتماء الوطني**: تحليل ونقد، الكويت: دار الفكر الحديث للنشر.

125. الشرقاوي، موسى (2005) : **وعي الطلاب ببعض قيم المواطنة دراسة ميدانية**، دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي جامعة عين شمس، العدد التاسع، أكتوبر.

126. الشرقاوي، موسى علي (2005): وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة (دراسة ميدانية)، **مجلة دراسات في التعليم العالي**، العدد(9)، ص 113.

127. شريف، أسامة محمود (2000): مستقبل الصحيفة المطبوعة والصحيفة الالكترونية، **من بحوث الندوة العلمية للمؤتمر العام التاسع لاتحاد الصحفيين العرب**، عمان، تشرين أول، ص ص69-72.

128. شطناوي، فيصل (2003): **النظم السياسية والقانون الدستوري**، ط1، الأردن : دار الحامل للنشر والتوزيع.

129. الشعراوي، حازم (2008) : **أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

130. شفيق، حسنين (2006) : **الإعلام الإلكتروني، ط2**، القاهرة: دار الكتب العلمية.

131. شفيق، حسين (2009): **الإخراج الصحفي الإلكتروني والتجهيزات الفنية**،ط1، القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.

132. شكري، عبد المجيد (1996) : **تكنولوجيا الاتصال**، ط1 ، القاهرة : دار الفكر العربي.

133. شلتوت، محمود (1983): **الإسلام شريعة وعقيدة**، ط12 ، القاهرة : دار الشروق للنشر والتوزيع.

134. شيخاني، سميرة (2010): الإعلام الجديد في عصر المعلومات، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 26 العدد الأول، قسم الإعلام، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ص ص 435-480.

135. الشمري، أمل فيصل (1999) : **العلاقة بين خدمات الجمعيات الأهلية وتحقيق المساعدة الذاتية للمستفيدات**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

136. الشميري، سمير (2001) : **المواطنة المتساوية( اليمن نموذجا)**، في: علي خليفة الكواري( محرر)، المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، ط1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ديسمبر.

137. الشناوي، محمد وآخرين (2001): **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط1، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.

138. الشهراني، سعد بن علي (2008): **محاضرات عن الأمن الوطني ومقوماته**، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

139. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد ( 1930): **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، مطبعة الحلبي.

140. الشيخ، عبد الله (2001): الديمقراطية والمعلم، **ورقة قدمت إلى المؤتمر العلمي الثالث لقسم أصول التربية في كلية التربية بجامعة الكويت بعنوان "الديمقراطية والتربية في الوطن العربي"**، بيروت، مركز دراسات الوحدة، ص 293-304.

141. صادق،عباس مصطفى (2008): **الإعلام الجديد – المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

142. صادق،عباس مصطفى (2005): **الصحافة والكمبيوتر**، ط1، بيروت: الدار العربية للعلوم.

143. صادق، عباس مصطفى (2003): **صحافة الإنترنت وقواعد النشر الالكتروني**، ط1، أبو ظبي: الظفرة للطباعة.

144. صادق، نبيل محمد (2000): **طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية**، القاهرة: دار الحكيم للطباعة والنشر.

145. صالح، ألأيهم (2000) : **استخدام البريد الالكتروني للوصول إلى موارد الإنترنت**، سوريا : شعاع للنشر والتوزيع.

146. صقر، وسام (2010): **الثقافة السياسية وانعكاساتها على مفهوم المواطنة لدى الشباب 2005-2009م**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة.

147. الصبيح، عبد الله بن ناصر (2005) : **المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية**، ورقة عمل مقدمة للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، قسم علم النفس ، جامعة الإمام، الرياض.

148. الصغير، علي محمد. (2004): **قراءة تحليلية لمحتوى وثيقة المواطنة للصفين الثالث والرابع الابتدائي في المملكة المتحدة**، مقدم إلى ندوة: "بناء المناهج: الأسس والمنطلقات" التي نظمتها كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

149. صلاح، مها (2004) : **استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الإنترنت**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، القاهرة.
150. طلعت، احمد (1990) : **الوجه الآخر للديمقراطية** ، الجزائر : الطريق للنشر والتوزيع.
151. ظاهر، احمد جمال (1988): **دراسات في الفلسفة السياسية**، عمان: دار مكتبة الكندي للنشر.
152. عارف، محمد (1997) : **تأثير تكنولوجيا الفضاء والكمبيوتر على أجهزة الإعلام العربية**، أبو ظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.
153. العامر، عثمان بن صالح (2005) ، **أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي**: دراسة استكشافية، اللقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة ، ص6.
154. العامر، عثمان بن صالح (2003): المواطنة في الفكر الغربي المعاصر .. دراسة نقدية من منظور إسلامي، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد19، العدد الأول، ص223.
155. عبد الباقي، صابر (2008): **محاضرة "تنمية روح الولاء والانتماء لدى الطلاب**، مدرسة المنيا التجريبية للغات، 27 نوفمبر 2008، ص ص6-7.
156. عبد التواب، عبد الله عبد التواب (1993): دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني لدى طلابها، **مجلة دراسات تربوية** ، مج8، ص118.
157. عبد الحافظ، سعيد (2008): **المواطنة: حقوق و واجبات، القاهرة** : مركز "ماعت" للدراسات الحقوقية والدستورية.
158. عبد الحسيب، محمد تيمور، وعلم الدين، محمود (1997): **الكمبيوترات وتكنولوجيا الاتصال**، ط1، القاهرة: دار الشروق.
159. عبد الحميد، آلاء (2007): **الصحافة المدرسية**، ط1، الأردن – عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
160. عبد الحميد، محمد (2007) : **الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت**، ط1، القاهرة: عالم الكتب.
161. عبد الرحمن، عبد الله محمد (2002) : **سوسيولوجيا الاتصال والإعلام**، ط1، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية
162. عبد العال، عبد العال أحمد (1997): **التكافل الاجتماعي في الإسلام**، ط1، القاهرة : الشركة العربية للنشر والتوزيع.
163. عبد العظيم، ريم أحمد (2010) : **الحوار الإعلامي .. برنامج تدريبي لتنمية مهاراته**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

164. عبد العظيم، سعيد (2004): **الديمقراطية ونظريات الإصلاح في الميزان**، الإسكندرية: دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع.

165. عبد الفتاح، معتز بالله (2011): **مقال بعنوان "مصر إلى أين : مصر من التسلطية شبه الليبرالية إلى الديمقراطية المعادية لليبرالية؟** جريدة الشروق، العدد1036 السبت 3- ديسمبر – القاهرة .

166. عبد الفتاح، فاطمة الزهراء (2011)، " **العلاقة بين المدونات الالكترونية والمشاركة السياسية في مصر**" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

167. عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (2005): **موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية**، ط1، القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.

168. عبد الله، عودة عبد عودة (2004)، بحث بعنوان "**أدب المعاملة وأثره في بناء العلاقات الإنسانية من منظور قرآني**"، قسم أصول الدين، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

169. عبد الله، محمد محمود (2009): **الوطن وحقوق غير المسلمين في بلاد الإسلام**، ط1، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

170. عبد الملك، أنور(1987): **الفكر العربي في معركة النهضة** ، ط8، بيروت: دار الآداب.

171. عبد المنعم، فؤاد،( 2002): **مبدأ المساواة في الإسلام**، بحث من الناحية الدستورية مع المقارنة بالديمقراطية الحديثة، الإسكندرية: مطبعة المكتب العربي الحديث.

172. عبد الهادي، زين (1996): **الإنترنت : العالم على شاشة الكمبيوتر**، ط1، القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

173. عبد الوهاب، حامد (1984): **الإعلام في المجتمع الإسلامي في سلسلة دعوة الحق**، العدد 33 السنة الثالثة. 171.

174. عبد التواب، عبدالله عبد التواب (1993): دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني، القاهرة : **مجلة دراسات تربوية**.

175. عبود، أميمة (1999): **العدالة في الفكر الليبرالي الجديد: دراسة في تحليل الخطاب الليبرالي في مصر**، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية،جامعة القاهرة.

176. عبيد، عاطف عدلي (1997)، **صورة المعلم في وسائل الإعلام**، ط1، القاهرة : دار الفكر العربي تقدم فاروق أبو زيد، حامد زهران.

177. عثمان، سيد أحمد ( 1986 ): **المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة** – دراسة نفسية تربوية، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

178. عجوة، علي (2004): **الإعلام وقضايا التنمية**، ط1، القاهرة: عالم الكتب.

179. عزيز، مجدي (1998): **المنهج التربوي والوعي السياسي** ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

180. عسفة، جمعة (2003) : **مدى تناول كتاب اللغة العربية لقضايا الانتماء الوطني وأثره في ترسيخها لدى تلاميذ الصف السادس بفلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة.
181. عفيفي، عبد الهادي (2003): **التربية والتغير الثقافي**، ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
182. عقل، محمود عطا(2001): **القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي**، بحث (منشور)، الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج.
183. عقلة، محمد ( 1986 ): **النظام الأخلاقي في الإسلام**، ط1، عمان : مكتبة الرسالة الحديثة.
184. علام، صلاح الدين محمود (2005): **الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية "البارامترية واللابارامترية"**، القاهرة : دار الفكر العربي.
185. علم الدين، محمود (1996) ، ثورة المعلومات ووسائل الاتصال .. التأثيرات السياسية لتكنولوجيا الاتصال، **مجلة السياسة الدولية**، كانون الثاني.
186. علم الدين، محمود (1998): **تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري**، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
187. علوان، عبد الله ناصح (2001): **التكافل الاجتماعي في الإسلام**، ط1، بيروت: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
188. علي، سعيد إسماعيل (1999): **رؤية سياسية للتعليم**، ط1، القاهرة: دار عالم الكتاب
189. علي، نبيل (2001) : **الثقافة العربية وعصر المعلومات**، سلسلة عالم المعرفة، عدد 265- الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أيار، 2001 ، ص 344-345.

190. علي، يوسف غلوم وآخرين (1997) : المشاركة السياسية في الكويت، **مجلة العلوم الاجتماعية**، مج25، عدد4، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
191. عمر، ماهر محمود (1988): **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
192. العوا، محمد سليم (1989) : **في النظام السياسي للدولة الإسلامية**، ط1، القاهرة: دار الشروق.
193. عيادات، يوسف ( 2004 ) : **الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية**، ط1، عمان: دار الميسرة
194. عيساني، رحيمة الطيب (2010): **الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع**، ط1، الرياض: سلسلة البحوث والدراسات التي يشرف عليها جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج.
195. العبدلي، سمير (2007) : **ثقافة الديمقراطية في الحياة السياسية لقبائل اليمن (دراسة ميدانية)**، سلسلة أطروحات الدكتوراة (62)، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، ص219.
196. العدناني، محمد (1984) : **معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة**، ط1، بيروت: مكتبة لبنان.
197. الغامدي، ماجد بن جعفر(2009) : **الإعلام والقيم**، ط1، الرياض: مؤسسة خلوق للنشر.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

198. غانم، إبراهيم (2009) : **الإطار النظري لعلاقة المواطنة بالتحول الديمقراطي**، في: د. إبراهيم غانم( محررا)، المواطنة والديمقراطية في مصر، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

199. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (1995): **إحياء علوم الدين**، بذيله كتاب المغني عن الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار لزين الدين العراقي، تحقيق: أبو حفص سيد بن إبراهيم بن عمران، القاهرة: دار الحديث، ج3، ص82.

200. الغزالي، حصة أحمد ( 2000 ): **المسئولية والجزاء في الكتاب والسنة**، حولية كلية أصول الدين بالقاهرة، العدد السابع عشر ، المجلد الثاني، ص 477-514.

201. غيث، محمد عاطف (1995): **قاموس علم الاجتماع**، ط1، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

202. فراج، محمد فرغلي وإبراهيم، عبد الستار (1974): **السلوك الإنساني**، القاهرة: دار الكتب الجامعية.

203. الفريجات، غالب عبد المعطي (2005): **التربية وتنمية المجتمع**، ط1، : عمان: دار أزمنة للنشر والتوزيع

204. فلحي،محمد (2005) **النشر الإلكتروني: الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة**، ط1، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع

205. فهمي، خالد مصطفى (2009): **حرية الرأي والتعبير**، ط1، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

206. فهمي، نورهان حسن (1999): **القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

207. فور، إيدجار وآخرين (1976): **تعلم لتكون**، ترجمة حنفي بن عيسى، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

208. فيشر،ارنست (1980): **الاشتراكية والفن**، ترجمة أسعد حليم، بيروت: دار القلم.

209. الفيصل، عبد الأمير (2005): **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

210. الفيومي المقرئ، أحمد بن محمد بن علي (2000): "**المصباح المنير**" معجم عربي – عربي، ط1، القاهرة : دار الحديث.

211. قبيعة، محمد أحمد (1998): **تطبيقات الإنترنت، مشروع كامل ونماذج عملية** ، ط1، القاهرة : الدار العربية للعلوم والثقافة.

212. قطب، سيد (1993): **العدالة الاجتماعية في الإسلام**، ط13 القاهرة : دار الشروق ،القاهرة

213. قطب، محمد (1982): **الإسلام بن المادة والروح**، ط3 ، القاهرة: مطبعة الأنجلو مصرية.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

214. القليني، سوزان (2000): **الصحافة الإلكترونية المصرية في عصر المعلومات**،ط1، القاهرة : جامعة عين شمس.

215. قمبر، محمود (2004) : **التعليم وترسيخ قيم المواطنة**، القاهرة، رسائل النداء الجديد، العدد 71،2004 ، ص9.

216. القاري، سميحة (2005): **توظيف التقنية في الارتقاء بالمواطنة**، دراسة مقدمة إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

217. القاضي، يوسف مصطفى و زيدان، محمد مصطفي (1981) : **السلوك الاجتماعي للفرد**، الكويت: شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، ص 133.

218. القباج، محمد مصطفى (2006) : **مدارات المواطنة المعاصرة: نحو مفهوم جديد للمواطنة في عهد التكتلات الكبرى والنظام العولمي في الدولة ومواطنوها: المسؤوليات الجديدة وإعادة توزيع للأدوار**، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، قرطاج، تونس.

219. القرا، إياد (2010): **دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان**، رسالة ملجستير غير منشورة، قسم الدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة.

220. كاظم، على (2003): قيم المواطنة الصالحة في محتوي كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولي في التعليم الابتدائي بمملكة البحرين(دراسة تحليلية)، **مجلة القراءة**، العدد الثالث، المجلد (4)، سبتمبر، ص238.

221. كرم، جان ميران (1999): **الإعلام العربي إلي القرن الواحد والعشرين**، بيروت: دار الجيل

222. كوثراني، وجيه (2002) : **المواطنة والانتماء** بحث في المفهوم وتحققه في عضو المدنية، ورقة قدمت إلى الندوة الفكرية بجامعة البحرين تحت عنوان "التربية وبناء المواطنة".

223. الكفري، مية، ونصرو، فتحية (2004) : **العدالة في التربية**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، المجلد ١٨ (2)، ص472 – ص 478 : مدارس المستقبل، الطيرة، دائرة التربية وعلم النفس، كلية الآداب، جامعة بيرزيت، رام الله، فلسطين.

224. الكندري، لطيفة حسين (2007) : **نحو بناء هوية وطنية للناشئة**، الكويت: المركزُ الإقليمي للطفولة والأمومة.

225. الكواري، علي خليفة (2004) **مفهوم المواطنة في الدول الديمقراطية**، في نافع وآخرين، المواطنة والديمقراطية في الدول العربية ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية.

226. الكواري، علي (2001): المواطنة والديمقراطية في الوطن العربي، **مجلة المستقبل العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

227. اللبان، شريف درويش (2001): **تكنولوجيا النشر الصحفي :الاتجاهات الحديثة**، ط1، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية للنشر.

228. لية، علي (2007) : **المجتمع المدني : قضايا المواطنة وحقوق الإنسان**، ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

229. ليتش، كارول (2001) : **كتابة الأخبار والتقارير الصحفية** : عرض شامل لفنون الصحافة المتخصصة – منهج تطبيقي – ترجمة : عبد الستار جواد.

230. ليلة، علي (2009): **المسئولية الاجتماعية: تعريف المفهوم وتعيين بنية المتغير**، ورقة مقدمة إلى المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المؤتمر السنوي.

231. الليثي، شيماء (2007) : **دور بعض المؤسسات التربوية في تنمية المواطنة لدى طلاب مرحلة التعليم**، رسالة ماجستير غير منشورة،قسم البحوث والدراسات التربوية، معهد البحوث والدراسات التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، القاهرة.

232. ماطي، جورج (1999). من الفضيلة إلى ما هو صحيح سياسياً مروراً بعلم الأخلاق، **مجلة الأكاديمية** (المملكة المغربية)، ع 16، ص 179-184.

233. ماكابرايد، شون وآخرين (1980): **الاتصال والمجتمع اليوم وغدا**، ط1، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

234. ماكيفر، روبرت (1966) : **تكوين الدولة** ، ترجمة حسن صعب، ط1، بيروت : دار العلم للملايين.

235. مبيض، عامر رشيد( 2003): **موسوعة الثقافة السياسية الاجتماعية الاقتصادية العسكرية** ، سوريا – حلب : مطبعة دار القلم العربي

236. مالكي، محمد(2007): **العلاقة بين الدولة والمجتمع في البلاد العربي**ة: المجال العام والمواطنة، المجلة العربية للعلوم السياسية،( بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية)، العدد13 شتاء2007 ص157,149.

237. مجاهد، حورية توفيق (1999) : **الفكر السياسي من أفلاطون إلي محمد عبده**، ط3، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

238. مجمع اللغة العربية (2000): **المعجم الوجيز**، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

239. محفوظ، محمد وآخرين (2008): **المواطنة والوحدة الوطنية في المملكة العربية السعودية**، بيروت: مؤسسة الانتشار العربي.

240. محمد، عبد الرحمن شرف (2008): **الولاء الوطني والمؤسسي**، ط1، الإمارات العربية المتحدة، أكاديمية شرطة دبي،معهد التدريب.

241. مرسي، محمد منير(2001): **الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها**، ط1، القاهرة: عالم الكتب.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

242. مرسي، محمد منير(1977): **فلسفة التربية.. اتجاهاتها ومدارسها**، القاهرة: عالم الكتب.
243. مركز البحوث والدراسات الفلسطينية (1995): **المدنيات الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان في فلسطين**، نابلس.
244. مزيد، محمود (2005): اتجاهات شباب الجامعات الليبية نحو الإنترنت، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 1، ص 348.
245. مسلم، سامي (2003): **واقع المشاركة الشعبية وآفاقها في فلسطين**، مركز الشهيدة نبيلة برير للتنمية.
246. معالي، خالد (2008): **أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية في فلسطين، الضفة الغربية وقطاع غزة/ من عام 1996 إلى 2007**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
247. مقدم، سعيد (1997) ، **أخلاقيات الوظيفة العمومية (دراسة النظرية التطبيقية )**، ط1 الجزائر: دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع.
248. مكاوي، حسن عماد (1993) : **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
249. مكتب التربية العربي لدول الخليج (1984): **ماذا يريد التربيون من الإعلاميين؟** "ج3، رسالة الخليج العربي، الرياض المملكة العربية السعودية.
250. مكروم، عبد الودود (2004) :الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية، مجلد (10)، عدد (33)، ص48.
251. مكروم، عبد الودود (2004): **القيم ومسئوليات المواطنة**،ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.
252. مناع، هيثم (1997): **المواطنة في التاريخ العربي الإسلامي**، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة: آفاق للنشر والترجمة.
253. منصور، حسن عبد الرزاق (1989) : **الانتماء والاغتراب**، ط1 : الرياض: مطبعة دار جرش للنشر والتوزيع.
254. مهنا، فريال (2002): **علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية**، ط1، بيروت : دار الفكر المعاصر.
255. مورجان، ديفيد (1998): بحث بعنوان **وسائل الإعلام وعملية وضع السياسات**، منشور في كتاب ثورة المعلومات والاتصالات وتأثيرها في الدولة والمجتمع بالوطن العربي ،ط1، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.
256. **الموسوعة العربية العالمية** (1996)، ط1، الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.
257. موسى، علي بن حسين (2005): العقيدة الإسلامية وعلاقتها بالوطنية وحقوق المواطنة، **مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد** ، عدد (31)، ص ص 17-64.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

258. المالكي، عطية بن حامد ذياب (2009): **دور التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

259. المجادي، فتوح (1999): **المواطن والتربية البيئية وزارة التربية والتعليم**، الكويت: مركز البحوث التربوية والمناهج.

260. المدرسي، السيد محمد تقي (1995): **التشريع الإسلامي.. مناهجه ومقاصده**، ط1 ، القاهرة : دار البصائر للطباعة والنشر والتوزيع.

261. المعمري، سيف بن علي (2006): **تربية المواطنة الصالحة : توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح**، سلطنة عمان: مكتبة الجيل الواعد.

262. المهداوي، فارس حسن (2007): **صحافة الإنترنت .. دراسة تحليلية للصحف الالكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية " العربية. نت نموذجا**"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

263. ناصر، إبراهيم (1993) : **التربية المدنية (المواطنة)**، ط1، الأردن: مكتبة الرائد العلمية. ناصر،

264. إبراهيم عبد الله (2003): **المواطنة**، ط1، عمان : مكتبة الرائد العلمية.

265. تجادان، أحمد محمود (1999): **أساليب القرآن الكريم والسنة النبوية في تعليم القيم الإسلامية وتعلمها**، بحث في مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير ، الأردن : جامعة اليرموك.

266. النجار، سعيد الغريب (2008): **التصوير الصحفي : الفيلمي والرقمي**، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

267. النجدي، عادل رسمي (2011) : **برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، كلية التربية، جامعة البحرين.

268. نشابة، هشام (1993) : **المؤتمر التربوي الإسلامي الثاني**، بيروت : إعداد معهد طرابلس الجامعي للدراسات.

269. نشواني، عبد الحميد (1984): **علم النفس التربوي**، ط1، عمان : دار الفرقان للنشر والتوزيع.

270. نصار، عبد السلام (2009): **دور المؤسسات الإعلامية في تكوين رؤية مشتركة للوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات بقطاع غزة – تصور مقترح للتطوير** – رسالة دكتوراه غير منشورة، أصول التربية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

271. نصر، حسني محمد (2003): **الإنترنت والإعلام "الصحافة الإلكترونية"**، ط1، القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

272. نوفل، أحمد سعيد والظاهر، أحمد جمال (2008): **الوطن العربي والتحديات المعاصرة**، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

273. الهاجري، فيصل (2007): **درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، أصول التربية، جامعة عمان، الأردن.

274. هارولد لاسكي (1978): **الحرية في الدولة الحديثة** ، ترجمة: أحمد رضوان عز الدين، بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر.

275. الهاشمي، مجد هاشم (2006): **الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة**، ط1، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

276. هلال، علي الدين و يوسف، محسن ( محرران) (2009): **الشباب ودور الإعلام في تحقيق ثقافة السلام والأمن والتنمية**، تقديم: إسماعيل سراج الدين، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية.

277. هلال، فتحي وآخرين (2000): **تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت**، دراسة ميدانية، الكويت: مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية.

278. هولدسورث، روجر (2000): المدارس التي تخلق أدواراً حقيقية ذات قيمة للشباب، ترجمة: د.أحمد عطية أحمد، **مجلة مستقبليات**، العدد الثالث، المجلد (30)، القاهرة ، سبتمبر، ص426.

279. وجلال، عبد الله (2003): أثر مشاهدة التلفزيون على القيم الثقافية والاجتماعية لدى الأطفال ، **مجلة المعيار**، قسنطينة: كلية الشريعة، الأمير عبد القادر، العدد ، 07 ، ديسمبر، 2003، ص 36.

280. وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت (2010): **خطة إستراتيجية متكاملة لتكريس مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء لدى النشء في مناهج وزارة التربية.**

281. وزارة التعليم العالي الفلسطينية (1998): الوقائع الفلسطينية – **قانون التعليم العالي رقم –11– المادة العاشرة لسنة 1998م** هيئة الاعتماد والجودة والوثائق، وزارة التعليم العالي الفلسطينية، رام الله، فلسطين.

282. وطن، الجمعية الفلسطينية للأبحاث التربوية والتدريب (2002): **نحو مجتمع مدني فلسطيني**، كتاب الدورة الجزء النظري، غزة.

283. اليماني، عبد الكريم علي (2009): **فلسفة القيم التربوية**، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ثانيا : مواقع الشبكة العنكبوتية (WEB):**


**1.** أبـو رمـضان، محـسن (2011) : الحـوار المتمـدن – العـدد: 3252 – 2011 / 1 / 20: **مفهـوم وأهمية المواطنة بالأوضاع العربية** تاريخ السحب 22– 09 –2011 متوفر على الرابط
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=242498

**2.** بشير، عماد (2009): **الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي**، متوفر على الرابط
http://www.alarabimag.com/common/book/afaq015_3.htm

**3.** الحبيب، مصدق (2008): **دور قوى اليسار والديمقراطية في بناء دولة مدنية ديمقراطية علمانية تضمن الحرية والعدالة الاجتماعية للجميع**، الحوار المتمدن، العدد: 2183 تاريخ النشر 2–6– 2008
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=124037

**4.** درويش، عبلة (2007): **الصحافة الإلكترونية** ، الحوار المتمدن، العدد :2022 ، 29–8–2007 تم السحب تاريخ 10–9–2011 متاح على الرابط
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=117951

**5.** شخمان، محمد (2010): **مفهوم المواطنة**، نقلا عن الإنترنت
http://www.almichaal.org/spip.php?article289

**6.** الطخـيس، محمـد عبـدالله (2011) : **الانتخابـات والمواطنـة**، صـحيفة الريـاض الـسعودية، العـدد 15795، 22– سبتمبر– 20011 تاريخ السحب 30– سبتمبر – 2011 متوفر على الرابط
http://www.alriyadh.com/2011/09/22/article669262.html

**7.**العراب، نيوز (2011): تاريخ النشر: 5–8–2011 تاريخ السحب 25– 9 –2011 متوفر عبر الرابط
http://www.alarrabnews.com/newsView.php?id=27886

**8.** العربية نت (2011): تاريخ النشر: 22–11–2011 تاريخ السحب 5–12–2011 متوفر عبر الرابط
http://www.alarabiya.net/articles/2011/11/22/178605.html

**9.** العلاف، إبراهيم (2011): **الصحافة الالكترونية**، مدونة إلكترونية، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، العراق، تاريخ السحب 15–2–2011 متوفر على الرابط
http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com/2010/02/blog-post_9288.html

**10.** العلي، نجاح (2009) : **الصحافة الالكترونية.. النشأة والمفهوم**، الحوار المتمدن ، العدد 2600، 29–3–2009، تاريخ السحب 12– 9–2011 متوفر على الرابط
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=166990

**11.** غازي، خالد محمد (2011): **الصحافة الإلكترونية: قراءة مستقبلية**، تاريخ النشر 6–4–2011 تاريخ السحب 9–7–2011، اليوم السابع ، أسبوعية – تصدرها دار مسقط للصحافة والنشر.، محاضرة بعنوان "الصحافة الإلكترونية العربية.. أخلاقيات الإعلام الجديد ومواثيق الشرف. متوفر على الرابط
http://www.alyum7.com/save.php?cat=2&article=104




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**12.** المعمري، سيف بن ناصر بن علي (2006): **التربيـة فـي الـوطن العربـي**، تربيـة علـى المواطنـة أم تربية من أجل المواطنة؟ (1)، الاثنين 9 أكتوبر 2006 بتاريخ 13-10 -2006

http://www.arabrenewal.org_

**13.** اليوسف، عبد الله أحمد( 2008): العدالـة الاجتماعيـة فـي القرآن الكريم ، الطبعـة الأولـى، الريـاض : مكتبة نرجس pdf نقلا عن الإنترنت

http://narjes-library.blogspot.com/2011/05/blog-post_9081.html

**ثالثاً: الكتب والمراجع الأجنبية:**

**1.** Adams, Debra (2006) : **Journalism, Citizens and Blogging**. In Proceedings 2006 Communications Policy and Research Forum (2006), University of Technology Sydney (UTS) Australia.

**2.** Banks J. Diversity, (2008) : Group Identity, and Citizenship Education in a Global Age. Educational Researcher. Washington.

**2.** Beane, J.A. and Apple, M.W. (1995**): The case for democratic Schools. Democratic Schools**. "ASCD. V. A

3. Benn,s.l.and r.s.peters (1989): **social principles and the democratic state**,London,george allen and unwin, p21

**4.** Boynton, R. S .(2000**): New Media may be old medias Savior**, Columbia Journalism Review.p.32

5. Dahl, Robert, (1989). Democracy and its critics. New Haven: Yale University press .

**6.** Drucker, A. J. and Remmers, H. H. (2007). Citizenship attitudes of graduated seniors at Purdue University, U. S. college graduates and high-school pupils. ***Journal of Educational Psychology***, Volume 42HYPERLINK, Issue 4", April 1951, Pages 231-235.

**7.** Freedman J.L (1978**): Introductory Psychology Massachusettes**: Addison-Wesley Publishing Company, p.A45

**8.** Hebert,Y., & Sears**, A. Citizenship Education. The Canadian Education Association, Retrieved** from: <http://www.cea-ace.ca/media/en/Citizenship Education. PDF.2003.> (12/4/2011).



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

**9.** Homana, Gary; Barber, **Carolyn and Torney-Purta, Judith (2006). Assessing School Citizenship Education Climate: Implications for the Social** Circle Working Paper (48): the Center for Information & Research on **Studies**. Civic Learning & Engagement, University of Maryland.

**10.** Hughes, Teresa Ann; Butler, Norman L.; Kritsonic, William Allan and Herrington, David (2007**). Primary and Secondary Education in Canada and Poland – Compared: International Implications**. The Lamar University Electronic Journal of Student Research.

**11.** John E. Newhagen and Sheizaf Rafaeli (1998): **Why Communication Researchers Should Study the Internet, Journal of Communication**, Vol. 64, No.3, Winter 1998, pp. 14-38.

**12.** Losito, Bruno**. "Civic Education in Italy Intended Curriculum and Students, opportunity to learn**," www.sowi-onlinejournal.DE/2003-21.index.htm.

**13.** Maria, Touri (2009): ***News Blogs: strengthening democracy through conflict prevention***, Dept. of Media and Communication, Aslib Proceedings, Emerald Publisher: , 61 (2), pp. 170-184.

**14.** Massy,B. & levy,M.,(1999):"**Interactivity on line journalism, and English language web news papers in Asia**", journalism and mass communication quarterly, vol. 76,no.1, spring p. 138

**15. Matheson, Donald** (2004), **Weblogs and the Epistemology of the News: Some Trends in Online Journalism** , New Media Society 2004; 6; 443, University of Canterbury, NZ, SAGE Publications. Vol6(4):443–468 [DOI:.1177/146144804044329].

**16**.Masek,Jan.(2008):**CitizenshipEducationandMediaPedagogy:DevelopingCitizenshipSkillswithMediaEnvironments**,inRoss,A.& Cunningham,P.(eds.) ReflectingonIdentities:Research, PracticeandInnovation. London:CiCe,pp.713-716.

**17**. Milakovich, Michael(2010), ***The Internet and Increased Citizen Participation in Government***, Department of Political Science, University of Miami, Coral Gables, Florida USA, JeDEM: ejournal of eDEMOCRACY 01-09, 2010, ISSN 2075-9517 http://www.jedem.org, CC: Creative Commons License, 2010.

**18**. Moschovitis Christos J.P, Hilary Pool, Tami Schuyler, Theresa M. Senft, History of the Internet:A Chronology, 1843, to the Present, ABC-Clio Inc, April .1,1999



www.manaraa.com

**19**. Naval, C. et.al "**Civic Education in Spain: A critical Review of policy**," www.sowi-onlinejournal.DE/2003-2/index.htm.
**20.** Patrick, John J.(1999): **The Concept of Citizenship in Education for Democracy.** <ERIC Digest- ED432532-www.eric.ed.gov> (23-4-2011)

**21**. Polat, Rabia Karakaya and Pratchett , Lawrence, (2010): **Citizenship in the Age of the Internet: A Comparative Analysis of Britain and Turkey, Political Studies Association, Edinburgh.**

**22.** Rice, Ronald (1994): "**Issues and concepts In Research on computer Mediated communication**" communication year R. Book, vol.12 (London: Sage Publications) p.p 433-435

**23**. Rousswan,j(1981): **social contract, London, macdonald press**, pp50-51

**24.** Schulz & Others (2010), ***initial findings from the International Civic and Citizenship Education Study*** (International Civic and Citizenship Education Study "ICCS") sponsored by the International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA). Over the past 50 years, IEA has conducted comparative research studies focusing on educational policies, practices, and outcomes in more than 80 countries around the world.

**25.** Schuitema & Others (2011) The Quality of Student Dialogue in Citizenship Education, European Journal of Psychology of Education, v26 n1 p85-107 Mar 2011(ERIC. NO. EJ914709)

**26.** Shulman, L( 1968) A Case work of Social Work with Groups. The .Mediating Model.New York: Council on Social Work Education

**27**. Stumbras, Finkel**.** (2000). Civic education in South Africa: The Impact of Adult and School programs on democratic attitudes are available Monday thru Friday from 8:00 am to 6:00 pm (Est). Emailservice@edrs.com

**28.** United Nations Development Program (1994): **International Developmen-Research Centre**, Sustainable, Development Net Work, Canada



www.manaraa.com

# الملاحق

- ملحق رقم (1) الاستبانة قبل التحكيم.
- ملحق رقم (2) أسماء السادة المحكمين.
- ملحق رقم (3) الاستبانة بعد التحكيم.
- ملحق رقم (4) كتاب موافقة تطبيق الاستبانة في جامعة الأزهر.
- ملحق رقم (5) كتاب موافقة تطبيق الاستبانة في الجامعة الإسلامية.
- ملحق رقم (6) كتاب موافقة تطبيق الاستبانة في جامعة الأقصى.
- ملحق رقم (7) كتاب يبين مجتمع الدراسة في جامعة الأزهر.
- ملحق رقم (8) كتاب يبين مجتمع الدراسة في الجامعة الإسلامية.
- ملحق رقم (9) كتاب يبين مجتمع الدراسة في جامعة الأقصى.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ملحق رقم (1)**

## الاستبانة قبل التحكيم

**السيد الأستاذ الدكتور :** ..... **حفظه الله،،**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد،،

**الموضوع** : **تحكيم استبانه**

يقوم الباحث بإعداد دراسة للحصول على درجة الماجستير في أصول التربية من جامعة الأزهر بغزة بعنوان :

**دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة**

وتشتمل على دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في ثلاثة محاور (في تدعيم قيم المشاركة المجتمعية، وقيم ممارسة الديمقراطية، وقيم الانتماء الوطني ).

ونظرا لخبرتكم في هذا المجال، يسعدني أن أضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي تعتبر أداة لدراسة ميدانية في صورتها الأولية بهدف تطبيقها ميدانيا لدا أرجو من سيادتكم التكرم بالاطلاع على فقرات هذه الاستبانة وإبداء الرأي فيها من حيث دقة العبارات ومدى ملائمتها لموضوع الدراسة، وإذا كان لسيادتكم من تعديل سواء بالحذف أو الإضافة، فكلي أمل بألا تبخلوا علينا بتوجيهاتكم.

**جعلكم الله نبراساً للعلم وأهله**

**وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير**

**الباحث**

**يحيى إبراهيم المدهون**

**cispress@hotmail.com**

**0598906912**



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

**أخي الطالب .. أختي الطالبة ، تحية طيبة وبعد،،**

يقوم الباحث بإجراء دراسة ماجستير بعنوان :

## دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية
## في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة

لذا يهيب بك الباحث الإجابة على بنود الاستبانة بكل دقة ووضوح لكي تحقق الهدف الذي وضعت من أجله، علما بأن البيانات سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

وشكرا على حسن تعاونك..

**الباحث : يحيى إبراهيم المدهون**

**البيانات الأولية** :

**1. النـوع** : □ ذكر □ أنثى

**2. الجامعة** : □ الأزهر □ الإسلامية □ الأقصى

**3. الكليـة** : □ أدبية □ علمية

**4. المستوى** : □ الأول □ الرابع

**ما أهم مواقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية التي تتابعاها عبر الإنترنت ؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)**

1. موقع فلسطين الآن ( ) 5. وكالة معاً الإخبارية ( ) 9. صحيفة القدس ( )
2. شبكة فلسطين اليوم ( ) 6. وكالة وفا الإخبارية ( ) 10. صحيفة الأيام ( )
3. موقع فلسطين برس ( ) 7. وكالة صفا الإخبارية ( ) 11. صحيفة الحياة الجديدة ( )
4. شبكة فراس برس ( ) 8. وكالة سما الإخبارية ( ) 12. صحيفة فلسطين ( )

13.مواقع إلكترونية أخرى حددها :

.....

.....



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرجاء وضع علامة (X) في الحقل الذي ترونه يعبر عن رأيكم بجوار كل فقرة:

| **المحور الأول** : **قيم المشاركة المجتمعية** | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| م | الفقرة | درجة المساهمة | | | | |
| | | كبيرة جدا | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جدا |
| 1 | تؤسس لمجتمع أنسأني متضامن ومتعاون بين أفراده | | | | | |
| 2 | تزيد من قدرة المواطن على العطاء لمساعدة الآخرين | | | | | |
| 3 | تحث على المعاملة الحسنة والتعامل الجيد بين الناس | | | | | |
| 4 | تعمق الإحساس بقيمة الأعمال الخيرية والتطوعية | | | | | |
| 5 | تؤكد على الشراكة الجماعية في أنجاز المهام والمسؤوليات | | | | | |
| 6 | تدعو لبناء مجتمع متكافل خالي من العوز والفقر | | | | | |
| 7 | تسهم في التقارب والتفاهم بين مختلف فئات المجتمع | | | | | |
| 8 | تشجع المواطنين على المشاركة الفاعلة في الحياة المجتمعية | | | | | |
| 7 | تهتم بمشكلات المجتمع وتعينه على حلها | | | | | |
| 8 | تسهم في بناء مجتمع يعبر بعقلانية عن مشكلاته وتطلعاته | | | | | |
| 9 | تدعو إلى رعاية حقوق الناس والإصلاح بينهم | | | | | |
| 10 | تنمي مشاعر المودة والرحمة في المحيط الأسري والمجتمعي | | | | | |
| 11 | تسهم في خلق مواطن واع بمسؤولياته الاجتماعية | | | | | |
| 12 | تجعل المواطن أكثر تفاعلا مع محيطه المحلي والكوني | | | | | |
| 13 | تنمي مهارات التواصل الاجتماعي والانفتاح على الآخرين | | | | | |
| 14 | تدعو للانخراط في الأعمال التطوعية خدمة للصالح العام | | | | | |
| 15 | تقوم بحملات توعية وتثقيف لوقاية المجتمع من المخاطر | | | | | |
| 16 | تشجع الانخراط في لجأن شعبية طوعية لمساعدة المتضررين | | | | | |
| 17 | تدعو إلى تمتين النسيج الاجتماعي والتشبع بروح المسؤولية | | | | | |
| 18 | تساعد على خلق شخصية قيادية تتحمل المسؤولية الجماعية | | | | | |
| 19 | تحث على التمسك بالقيم النبيلة في علاقة الفرد مع الآخرين | | | | | |
| 20 | تنقل المواطن من حالة السكون إلى النشاط والفعل لخدمة مجتمعه | | | | | |
| 21 | تحث الفرد على المثابرة والإخلاص في العمل لخدمة بيئته | | | | | |
| 22 | تشجع المواطن على تقديم المعونة والمساعدة لمن يحتاجها | | | | | |
| 23 | تدعو أفراد المجتمع للمبادرة ببعض لأعمال الاجتماعية في بيئتهم | | | | | |
| 24 | تسهم في خلق بيئة اجتماعية حيوية محررة من قيود الأنغلاق | | | | | |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**المحور الثاني : قيم الديمقراطية**

| م | الفقرة | درجة المساهمة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | كبيرة جدا | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جدا |
| 1 | تعمل على تعزيز الحريات وحقوق الإنسان | | | | | |
| 2 | تعمل على تأصيل ثقافة التعدد والتنوع | | | | | |
| 3 | تنمي قدرة المواطن على المعارضة الملتزمة | | | | | |
| 4 | تدعو لإتباع الحلول والتسويات العادلة بين الناس | | | | | |
| 5 | تزيد من القدرة على التعبير عن الرأي بجرأة وموضوعية | | | | | |
| 6 | تنتقد التفرد بالحكم وإقصاء الآخرين | | | | | |
| 7 | تساعد على تكوين الروح النقدية وتقبل الآخر | | | | | |
| 8 | تنتقد محاولات التجريح والتحريض وتخوين الآخر | | | | | |
| 9 | تنبذ نهج القطب الواحد وتدعو لتقبل الاختلاف | | | | | |
| 10 | تنبذ اللجوء إلى العنف والاستبداد واستخدام القوة | | | | | |
| 11 | تسعى لبناء مجتمع حاضن للجميع دون تمييز | | | | | |
| 12 | ترفع مستوى الوعي الشعبي في ممارسة الديمقراطية | | | | | |
| 13 | تؤسس لمجتمع يسعى للتجديد والتغيير بالطرق السلمية | | | | | |
| 14 | تسهم في خلق مواطن مبدع يعبر عن طموحاته واهتماماته | | | | | |
| 15 | تسهم في تهدئة النفوس لحظة نشوب الصراع الداخلي | | | | | |
| 16 | توفر أجواء من الود والثقة لمساندة جهود المصالحة والوفاق | | | | | |
| 17 | تؤكد أن الحوار مسارا وحيدا لبناء الحياة الحرة | | | | | |
| 18 | تنبذ الخلافات ولا تقف مع طرف ضد الآخر | | | | | |
| 19 | تنشر مبادئ السلم الأهلي بين الأسر الفلسطينية | | | | | |
| 20 | تجعل المواطن أكثر وعيا بحقوقه وواجباته | | | | | |
| 21 | تشجع التحرك المدني لمواجهة الفتن وتعزيز الوحدة | | | | | |
| 22 | تسهم في تنقية ثقافة المجتمع من مظاهر التعصب | | | | | |
| 23 | تزيد من قدرة الشباب على التغيير والتأثير في القرار | | | | | |
| 24 | تعزز من قدرة الشباب للعب دور فاعل في الشؤون العامة | | | | | |
| 25 | تدعو للمرونة في الحوار وعدم التصلب في المواقف | | | | | |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**المحور الثالث** : **قيم الانتماء الوطني**

| م | الفقرة | درجة المساهمة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | كبيرة جدا | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جدا |
| 1 | تجعل المواطن أكثر استعدادا للتضحية من أجل الوطن | | | | | |
| 2 | تدعو لتغليب المصلحة الوطنية على ما سواها | | | | | |
| 3 | تؤكد ضرورة العناية بثروات المجتمع والمحافظة على مقدراته | | | | | |
| 4 | تعمق وعي المواطنين بالدلالات السياسية للمناسبات الوطنية | | | | | |
| 5 | تنمي مشاعر الاعتزاز بإنجازات مؤسساتنا الوطنية | | | | | |
| 6 | توضح أهمية المشاركة في إحياء المناسبات الوطنية | | | | | |
| 7 | تنمي مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات | | | | | |
| 8 | توظف المناسبات الوطنية لتأكيد شرعية الحق الفلسطيني | | | | | |
| 9 | تسهم في ربط المواطن بوطنه والدفاع عنه وقت الشدة | | | | | |
| 10 | تنمي قدرة الإنسان على التمسك بحقه وتأدية واجبه | | | | | |
| 11 | تعظم من شأن نضالات وصمود أبناء شعبنا | | | | | |
| 12 | تهتم بخلق مواطن محب لوطنه ومدافع عن مقدراته | | | | | |
| 13 | تخلد ذكرى الشهداء وتبرز دورهم في نضالات شعبنا | | | | | |
| 14 | تؤكد التمسك بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني | | | | | |
| 15 | تهتم بالأنشطة والفعاليات المناهضة للتطبيع مع الاحتلال | | | | | |
| 16 | تحشد المساندة والتأييد الشعبي والدولي لقضيتنا العادلة | | | | | |
| 17 | تحرص على حماية المشروع الثقافي والتراث الفلسطيني | | | | | |
| 18 | تعزز صمود المواطن في مواجهة سياسات المحتل | | | | | |
| 19 | تهتم ببناء جيل شبابي واعد يتحلى بالروح الوطنية | | | | | |
| 20 | تسهم في صون التاريخ الفلسطيني من التزييف والتحريف | | | | | |
| 21 | تسهم في صقل شخصية فلسطينية تعتز بتاريخها | | | | | |
| 22 | تساعد على التعبئة وإحياء الوعي الوطني بقضايا شعبنا | | | | | |
| 23 | تعزز مشاعر المحبة والولاء للمجتمع الفلسطيني | | | | | |
| 24 | تعزز ثقافة المقاومة المشروعة ورفض الانكسار | | | | | |
| 25 | تدعم النضال الشعبي المشروع للتحرر من الظلم والحرمان | | | | | |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## ملحق رقم (2)
## قائمة بأسماء المحكمين

للتحقق من الصدق الظاهري للأداة قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية وجامعة القدس المفتوحة وجامعة فلسطين خبراء ومتخصصين في التربية وعلم الاجتماع والإعلام بهدف إجراء التعديلات المناسبة من حذف وإضافة وتعديل، ثم قام الباحث بتعديل ما طلبه السادة المحكمين.

| م. | الاسم | الصفة | المؤسسة |
|---|---|---|---|
| 1 | أ.د فؤاد علي العاجز | عميد البحث العلمي | الجامعة الإسلامية |
| 2 | أ.د.رياض علي العيلة | أستاذ العلوم السياسية | جامعة الأزهر |
| 3 | د.محمد محمد عليان | أستاذ علم النفس المشارك | جامعة الأزهر |
| 4 | د. حمدأن عبد الله الصوفي | أستاذ أصول التربية المشارك | الجامعة الإسلامية |
| .5 | د.بسام محمد أبو حشيش | أستاذ أصول التربية المشارك | جامعة الأقصى |
| .6 | د.محمد هاشم أغا | أستاذ أصول التربية المساعد | جامعة الأزهر |
| .7 | د.يوسف حسن صافي | أستاذ أصول التربية المساعد | جامعة الأقصى |
| .8 | د.عبد السلام محمد نصار | أستاذ أصول التربية المساعد | جامعة القدس المفتوحة |
| .9 | د.أحمد إبراهيم حماد | أستاذ الإعلام المساعد | جامعة الأقصى |
| .10 | د.ماجد سالم تربأن | أستاذ الإعلام المساعد | جامعة الأقصى |
| .11 | د.تحسين عبد الحميد الأسطل | أستاذ الإعلام المساعد | جامعة فلسطين |
| .12 | د.أيمن عبد العزيز شاهين | أستاذ العلوم السياسية المساعد | جامعة الأزهر |
| .13 | د.مخيمر سعود أبو سعدة | أستاذ علم الاجتماع المساعد | جامعة الأزهر |
| .14 | د.موسى عبد الرحيم حلس | أستاذ علم الاجتماع المساعد | جامعة الأزهر |
| .15 | د.عاطف محمد أبو مطر | أستاذ علم الاجتماع المساعد | جامعة الأزهر |
| .16 | د.حازم زكي عيسى | أستاذ المناهج المساعد | جامعة الأزهر |
| .17 | د.جمال كامل الفليت | أستاذ المناهج المساعد | جامعة الأزهر |
| .18 | د.سمر سلمان أبو شعبان | أستاذ المناهج المساعد | جامعة الأزهر |
| .19 | أ.عماد حنون الكحلوت | ماجستير علم النفس | جامعة الأزهر |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ملحق رقم (3)**

## الاستبانة بعد التحكيم

**أخي الطالب .. أختي الطالبة، تحية طيبة وبعد،،**

يقوم الباحث بإجراء دراسة ماجستير بعنوان :

## دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية
## في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة

لذا يهيب بك الباحث الإجابة على بنود الاستبانة بكل دقة ووضوح لكي تحقق الهدف الذي وضعت من أجله، علما بأن البيانات سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

وشكرا على حسن تعاونك..

**الباحث : يحيى إبراهيم المدهون**

**البيانات الأولية** :

1. **الجنـــس :** □ ذكر □ أنثى
2. **الجامعة :** □ الأزهر □ الإسلامية □ الأقصى
3. **الكليـــة :** □ أدبية □ علمية
4. **المستوى :** □ الأول □ الرابع

*** ما أكثر مواقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية التي تتابعها عبر الإنترنت ؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)**

( ) موقع فلسطين الآن ( ) وكالة معاً الإخبارية ( ) صحيفة القدس

( ) وكالة فلسطين برس ( ) وكالة سما الإخبارية ( ) صحيفة الأيام

( ) وكالة فلسطين اليوم ( ) وكالة صفا الإخبارية ( ) صحيفة الحياة الجديدة

( ) شبكة فراس برس ( ) وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" ( ) صحيفة فلسطين

مواقع إلكترونية أخرى حددها :

.....

.....



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**الرجاء وضع علامة (X) أمام كل فقرة من الفقرات التالية والتي تعبر عن رأيك :**

**المحور الأول: حدد درجة مساهمة الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المشاركة المجتمعية**

| م | الفقرة | درجة المساهمة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | كبيرة جدا | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جدا |
| 1 | تؤسس لمجتمع إنساني تسوده روح التعاون البنّاء. | | | | | |
| 2 | تدعو إلى المحبة والتآلف بين أفراد المجتمع. | | | | | |
| 3 | تدعو لبناء علاقات أخوية مبنية على أساس الاحترام. | | | | | |
| 4 | تحث على الإحسان وفعل الخير لمساعدة المحتاجين. | | | | | |
| 5 | تشجع العمل الجماعي وتنبذ الفردية والأنانية. | | | | | |
| 6 | تدعو لبناء مجتمع متكافل خالٍ من الفقر. | | | | | |
| 7 | تسهم في إيجاد مجتمع متضامن مع بعضه البعض. | | | | | |
| 8 | تهتم بمشكلات المجتمع وتقدم حلول لها. | | | | | |
| 9 | تدعو إلى رعاية حقوق الناس والإصلاح بينهم. | | | | | |
| 10 | تعمل على تقوية أواصر المودة والرحمة بين الناس. | | | | | |
| 11 | تسهم في تكوين مواطن واع بمسؤولياته الاجتماعية. | | | | | |
| 12 | تحث على التكاتف والتعاضد للحد من الظواهر السلبية. | | | | | |
| 13 | تدعو للمبادرة في الأعمال التطوعية لخدمة الصالح العام. | | | | | |
| 14 | تقوم بحملات توعية لوقاية المجتمع من المخاطر. | | | | | |
| 15 | تحث على الصدق والأمانة في علاقة الفرد بالآخرين. | | | | | |
| 16 | تشجع المثابرة والعمل الدؤوب لخدمة البيئة والمجتمع. | | | | | |
| 17 | تبث روح التعاطف مع الآخرين في أزماتهم ومشكلاتهم. | | | | | |
| 18 | تدفع المواطن في اتجاه التفاعل المجتمعي مع محيطه المحلي. | | | | | |
| 19 | تزيد من قدرة المواطن على العطاء لمساعدة الآخرين. | | | | | |
| 20 | تسهم في تحقيق التقارب والتفاهم بين أفراد المجتمع. | | | | | |
| 21 | تستنهض قدرات الشباب لإشراكهم في بناء المجتمع. | | | | | |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| المحور الثاني: حدد درجة مساهمة الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم الديمقراطية | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| م | الفقرة | درجة المساهمة | | | | |
| | | كبيرة جدا | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جدا |
| 1 | تحث على احترام الحريات وحقوق الإنسان. | | | | | |
| 2 | تعمل على تأصيل ثقافة التعدد والتنوع الحزبي وقبولها. | | | | | |
| 3 | تنمي قدرة المواطن على المعارضة الإيجابية. | | | | | |
| 4 | تدعو لإتباع الحلول والتسويات العادلة بين الناس. | | | | | |
| 5 | تزيد من قدرة الفرد في التعبير عن رأيه. | | | | | |
| 6 | تنتقد التفرد بالحكم وإقصاء الآخرين. | | | | | |
| 7 | تدفع باتجاه قبول الآخر باعتباره شريكاً في بناء الوطن. | | | | | |
| 8 | تنبذ التجريح والتحريض والتخوين. | | | | | |
| 9 | تنبذ نهج الحزب الواحد وتدعو لتقبل الاختلاف. | | | | | |
| 10 | تنبذ اللجوء إلى العنف واستخدام القوة في حل الخلافات. | | | | | |
| 11 | تسعى لبناء مجتمع حاضن للجميع دون تمييز. | | | | | |
| 12 | تؤكد أن كرامة المواطن تنبع من التزامه بواجباته والقانون. | | | | | |
| 13 | تسهم في إيجاد مواطن مبدع يعبر عن طموحاته. | | | | | |
| 14 | تعمل على تهدئة النفوس لحظة نشوب الصراع الداخلي. | | | | | |
| 15 | توفر أجواء من الود والثقة لمساندة جهود المصالحة. | | | | | |
| 16 | تؤكد أن الحوار مسارٌ وحيدٌ لبناء الحياة الحرة. | | | | | |
| 17 | تنبذ الخلافات ولا تقف مع طرف ضد آخر. | | | | | |
| 18 | تشجع التحرك المدني لمواجهة الفتن وتعزيز الوحدة. | | | | | |
| 19 | تسهم في تنقية ثقافة المجتمع من مظاهر التعصب. | | | | | |
| 20 | تزيد من قدرة الشباب على التأثير في اتخاذ القرارات. | | | | | |
| 21 | تدعو للمرونة في الحوار وعدم التصلب في المواقف. | | | | | |
| 22 | تحث على تعزيز مبدأ الانتقال السلمي للسلطة. | | | | | |
| 23 | تسهم في محاربة الفساد والمحسوبية والرشوة. | | | | | |
| 24 | تبرز الصورة الحقيقية للعلاقة بين الشعب والسلطة. | | | | | |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**المحور الثالث: حدد درجة مساهمة الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم الإنتماء الوطني**

| م | الفقرة | درجة المساهمة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | كبيرة جدا | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جدا |
| 1 | تنمي مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات. | | | | | |
| 2 | تؤكد ضرورة العناية بثروات المجتمع ومقدراته. | | | | | |
| 3 | تنمي الشعور بالعز والافتخار بالوطن والدفاع عنه. | | | | | |
| 4 | تبرز أهمية المشاركة في إحياء المناسبات الوطنية. | | | | | |
| 5 | تؤكد أن الوطن للجميع مهما اختلفت الانتماءات. | | | | | |
| 6 | تهتم ببناء جيل شبابي يتحلى بالمسؤولية الوطنية. | | | | | |
| 7 | تحفز الأجيال على الفداء والتضحية من أجل الوطن. | | | | | |
| 8 | تعزز حب المواطن لوطنه والتفاني في خدمته. | | | | | |
| 9 | تنمي من قدرة الإنسان على تأدية واجبه الوطني. | | | | | |
| 10 | تبث روح الإقدام والشجاعة لصون كرامة الوطن. | | | | | |
| 11 | تهتم بالأنشطة والفعاليات المناهضة للاحتلال. | | | | | |
| 12 | توظف الأحداث الوطنية لتأكيد الحقوق الفلسطينية. | | | | | |
| 13 | تسهم في إيجاد مواطن يفتخر بتراثه وتاريخه وثقافته. | | | | | |
| 14 | تعزز صمود المواطن في مواجهة سياسات المحتل. | | | | | |
| 15 | تحث على تقديم مصلحة الوطن على المصالح الحزبية. | | | | | |
| 16 | تعمل على إحياء الوعي الوطني بقضايا شعبنا. | | | | | |
| 17 | تدفع في اتجاه ضرورة الانتماء لفلسطين كخيار أزلي. | | | | | |
| 18 | تدعم النضال الشعبي المشروع للتحرر من الظلم. | | | | | |
| 19 | تنمي الإحساس بالحنان والشوق إلى الوطن باستمرار. | | | | | |
| 20 | تسهم في إيجاد بيئة وطنية آمنة تعزز الولاء للوطن. | | | | | |
| 21 | تسهم في بناء مجتمع معتز بأصالته وواثق بمستقبله. | | | | | |
| 22 | تشيد بتضحيات ونضالات أبناء شعبنا وصموده. | | | | | |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## ملحق رقم (4)


جامعة الأزهر - غزة

غزة - فلسطين

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

*Deanship of Postgraduate studies & scientific Research*


Ref : 

Date:

الرقم : ج أ ز/د ع/2011/10

التاريخ : 2011/10/24

**الأخ/ الأستاذ الدكتور/ حيدر سليم عنان**

**نائب الرئيس للشئون الأكاديمية - جامعة الأزهر – غزة حفظه الله،،،**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

**الموضوع: تسهيل مهمة**

تهديكم عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الأزهر – غزة أطيب تحياتها، ودعماً منها لبرامج الدراسات العليا يُرجى التكرم بتسهيل مهمة **الباحث/ يحيى إبراهيم سليم المدهون** المسجل لدرجة الماجستير في **كلية التربية** تخصص **أصول التربية** وذلك بتطبيق الاستبيان الخاص بدراسته على طلبة الجامعة ، وعنوان رسالته:

**" دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة"**

مع الاحترام

ودمتم،،

**عميد الدراسات العليا والبحث العلمي**

**جهاد محمد أبو طويلة**

نسخة لـ: ملف الطالب.


**Al-Azhar University**

**Gaza - Palestine**

P.O.Box : 1277 - Gaza

Telephone: +970 8 2832 925
+970 8 2824 010
+970 8 2824 020

Fax : +970 8 2823 180

E-mail :
Graduate Studies:
pgs@alazhar-gaza.edu.ps
Scientific Research:
jaug@alazhar-gaza.edu.ps

www.alazhar.edu.ps




المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

## ملحق رقم (5)


جـامعة الأزهـر - غـزة

غزة - فلسطين

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

*Deanship of Postgraduate studies & scientific Research*


الرقـم : ج أ ر/د ع/2011/10

التاريخ : 2011/10/24

Ref :

Date:

**الأخ/ نائب الرئيس للشئون الإدارية والمالية - الجامعة الإسلامية حفظه الله،،،**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

**الموضوع: تسهيل مهمة**

تهديكم عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الأزهر - غزة أطيب تحياتها، ودعماً منها لبرامج الدراسات العليا يُرجى التكرم بتسهيل مهمة الباحث/ يحيى إبراهيم سليم المدهون المسجل لدرجة الماجستير في كلية التربية تخصص أصول التربية وذلك بتطبيق الاستبيان الخاص بدراسته على طلبة الجامعة ، وعنوان رسالته:

**" دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة"**

مع الاحترام

ودمتم،،

**عميد الدراسات العليا والبحث العلمي**

**أ.د. جهاد محمد أبو طويلة**

نسخة لـ: ملف الطالب.


**Al-Azhar University**

**Gaza - Palestine**

P.O.Box : 1277 - Gaza

Telephone: +970 8 2832 925
+970 8 2824 010
+970 8 2824 020

Fax : +970 8 2823 180

E-mail :
Graduate Studies:
pgs@alazhar-gaza.edu.ps
Scientific Research:
jaug@alazhar-gaza.edu.ps

www.alazhar.edu.ps




المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

## ملحق رقم (6)


جـامعة الأزهـر - غـزة

غزة - فلسطين

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

*Deanship of Postgraduate studies & scientific Research*


الرقـم : ج أ ر/د ع/2011/10
التاريخ : 2011/10/24

Ref :
Date:

**الأخ/ نائب الرئيس للشئون الإدارية والمالية - جامعة الأقصى حفظه الله،،،**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

**الموضوع: تسهيل مهمة**

تهديكم عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الأزهر - غزة أطيب تحياتها، ودعماً منها لبرامج الدراسات العليا يُرجى التكرم بتسهيل مهمة الباحث/ يحيى إبراهيم سليم المدهون المسجل لدرجة الماجستير في كلية التربية تخصص أصول التربية وذلك بتطبيق الاستبيان الخاص بدراسته على طلبة الجامعة ، وعنوان رسالته:

**" دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة"**

مع الاحترام

ودمتم،،

**عميد الدراسات العليا والبحث العلمي**

**أ.د. جهـاد محمـد أبو طويـلة**

نسخة لـ: ملف الطالب.


**Al-Azhar University**
**Gaza - Palestine**
P.O.Box : 1277 - Gaza
Telephone: +970 8 2832 925
+970 8 2824 010
+970 8 2824 020
Fax : +970 8 2823 180
E-mail :
Graduate Studies:
pgs@alazhar-gaza.edu.ps
Scientific Research:
jaug@alazhar-gaza.edu.ps
www.alazhar.edu.ps




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## ملحق رقم (7)


جامعة الأزهر – غزة
AL-AZHAR UNIVERSITY-GAZA
1412 - 1991

القبول والتسجيل
Admission & Registration


الرقم: ق.ت/ع/618
التاريخ: 2011/10/26م.

Ref:
Date:

### إحصائية بأعداد طلبة جامعة الأزهر - غزة

تهديكم عمادة القبول والتسجيل أجمل تحياتها؛ وبناءً على تأشيرة الأخ الدكتور/ مدحت سعد الله عميد شئون الطلبة على خطاب الأخ الأستاذ الدكتور/ جهاد أبو طويلة بخصوص تسهيل مهمة الباحث يحيي إبراهيم سليم المدهون؛ فيما يلي إحصائية بأعداد طلبة جامعة الأزهر - غزة المسجلين في الفصل الدراسي الأول 2012/2011 حتى تاريخه.

| ذكور | إناث | المجموع |
|---|---|---|
| 5691 | 6454 | 12145 |

وتفضلوا بقبول فائق الشكر والاحترام،،

عمادة القبول والتسجيل

القبول والتسجيل – جامعة الأزهر – غزة
(2) Admission and Registration (2)
Al-Azhar University - Gaza

نسخة:
- الملف.

618


Gaza - Palestine
P.O.Box :1277
Telephone:+970 8 2824 010
+970 8 2824 020
Fax :+970 8 2823180
E-Mail:alazhar@alazhar-gaza.edu.ps

www.alazhar.edu.ps




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ملحق رقم (8)**

بسم الله الرحمن الرحيم


الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
Deanery of Admission & Registration
عمادة القبول والتسجيل


الرقم Ref ج س غ/ 56
التاريخ Date 2011/10/26

## لمن يهمه الأمر

تفيد عمادة القبول والتسجيل بالجامعة الإسلامية بغزة بأن أعداد الطلبة المسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2012/2011 حسب التالي:-

| الجنس | العدد |
|---|---|
| ذكور | 6764 |
| إناث | 11519 |
| **المجموع** | **18283** |

**وقد أعطيت له هذه الإفادة بناء على طلبه دون مسئولية الجامعة فيما يتعلق بحقوق الغير.**

عميد القبول والتسجيل
د. عدنان إبراهيم الهندي


P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ملحق رقم (9)**

PALESTINIAN NATIONAL AUTHORITY
MINISTRY OF EDUCATION
AND HIGHER EDUCATION
AL-AQSA UNIVERSITY

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
جامعة الأقصى

التاريخ:2011/10/26

## لمن يهمه الأمر

نحيط سيادتكم علما أن أعداد الطلبة والطالبات المسجلين في جامعة الأقصى للفصل الدراسي الأول 2012/2011 هي على النحو التالي:

| الجنس | العدد |
|---|---|
| ذكور | 4612 |
| إناث | 11359 |
| **المجموع** | **15971** |

وقد أعطيت له هذه الإفادة بناء على طلبه دون تحمل أي مسؤولية فيما يتعلق بحقوق الغير.

عميد القبول والتسجيل

د. فايق الناعوق

Gaza-Palestine
P.O.Box:4051
Tel :08/ 2826819/809 Fax :08/ 2826829
Email :registration@alaqsa.edu.ps
غزة- فلسطين
ص.ب 4051



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com